

تأليف أبي بكرعَبُ كالله بن محمد ابن مي أبي الرنت النون ١٨١٥

> تحقیق محرخیررمضات نوسف

> > دار ابن حزم

ب التدارحم الرحيم

جَمَيْع الحُقوق تَعفوظة الطَّبَعَة الثالثَيَّة الطَّبَعَة الثالثَيَّة الثالثَيِّة الثالثُيِّة الثالثُون الثالثُون الثالثُيِّة الثالثُيِّة الثالثُيِّة الثالثُيِّة الثالثُيِّة الثالثُيْنَاتُ الثَّةُ الثالثُيْنَاتُ الثَّةُ الثالثُون الثُون الثالثُون الثالثُون الثالثُون الثالثُون الثالثُون الثالثُون

الكتب والدراسات التي تصدرها الدار تعبر عن اَراء واجتهادات اصحابها

## إهداء

## إلى المؤمنين

﴿الذينَ إذا ذُكِرَ اللهُ وَجِلَتْ قلوبُهم وإذا تُلِيَتْ عليهم آياتُه زادتُهُمْ إيماناً وعلى ربّهم يتوكّلون﴾.

سورة الأنفال: الآية ٢

الحمد شرب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه أجمعين ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين

# مقدمة التحقيق

## موضوع الكتاب:

لا تقل إن هذا الكتاب وحده كان سبباً في بكائك!

فإن كل شيء حولك ـ من أحوال المسلمين ـ يدعو إلى الحزن والبكاء!!

ولا تقل إني خلوت مع بعض فصول هذا الكتاب، فلم أشعر إلا والدموع تنحدر من عيني..

فإن شيئاً ما لامسَ قلبكَ، وجذوةً ما حركت الإيمان في فؤادك، فتحركت جيوش الحبِّ والولاء في نفسك، لتؤدي تحية الخشوع والخضوع لخالقها العظيم..

ولا تقل إن البكاء لم يعرف الطريق إلى عينك إلا عندما رأيت مواقف الخشية والخشوع من قدوةٍ أعلام، فتسلَّلت منها الدموع. . ثم إنها لم تر حرجاً من أن تفيض في مواقف أكثر تأثيراً، وأكبر عبرة!

فإن قلبك قلبٌ ذاكرٌ خاشع، ولكنه لا يجد مَنْ يذكِّره ـ حقَّ التذكرة ـ فيحرِّكه، أو مَنْ يحرِّكه فيشعله!

وقد تسمعُ ولكن لا يخشع قلبك!

وهذا إما أن يكون في قلبك شيء منع الكلمة من النفوذ إليه؛ أو أن يكون مِنَ الذي سمعتَ منه، فلم تخرج الكلمة بإخلاص، أو عن رضي واتفاق.

لكن مجالسة التوابين، وتغيير حديث المجالس إلى ما فيه رضى الله، وحساب ما تتلفظ به وكأنك ترى الملائكة وهم يكتبون،

وخشية الله في سرّك وعلانيتك، يرقّقُ قلبكَ، ويجعلُ الإيمان فيه حيّاً نابضاً، وفاعلاً عاملاً، وحارساً يقظاً، يزن الأمور بموازينها الشرعية، ويقبل أو يرفض على أساس هذا الميزان.

لكنني أظن أنك لن تحتاج إلى كبيرِ عناءِ حتى تبكي!

فإن قلبك قد تراكمت عليه أحزان الزمان، وآلم جوانبَه قهرُ المتسلِّطين وشماتةُ الأعداء.. وعندما تشعر بأنك لا تفعل شيئاً، أو أنك لا تقدر أن تفعل شيئاً، تجد أنك بحاجة إلى البكاء..

فلا شيء يخفف من حرقة القلب مثل الدموع..! دموع الذكر والخشوع والرهبة والولاء..! لله ربِّ العالمين.

... وهذا عالم حافظ بارع، من القرن الثالث الهجري، هو ابن أبي الدنيا، لفتَ نظرَه أخبارُ فئة من العلماء العاملين، تميَّزت بقلوب رقيقة جداً، تشتعل فيها الأنوار المبهرة بمجرد تلاوة آية، وتتدفق من عيونها الدموعُ الغزيرة بمجرد التذكير بعظمة الله، وترتعش أجسامهم وتضطرب أوصالهم بمجرد التذكير بأهوال الآخرة..

فيندفع هو الآخر ـ وهو ذو قلب رقيق ـ ليجمع أخبار هذه المدرسة الفريدة . . التي هي في الحقيقة مدرسة كلِّ مسلم ، يمكن أن ينتمي إليها في أي وقت يشاء ، ما دام الله تعالى يقول : ﴿ويخرُون للأذقان يَبكونَ ويَزيدُهم خُشوعاً﴾ [سورة الإسراء ، الآية ١٠٩] ، ويقول عزَّ من قائل : ﴿أُولئك الذين أنعمَ اللهُ عليهم من النبيينَ مِنْ ذريةِ آدم وممَّن حَمَلنا مع نوح ومن ذرية إبراهيم وإسرائيل وممَّن هَدَينا واجتَبينا إذا تُتليٰ عليهم آياتُ الرحمن خَرُوا سُجًداً وبُكياً ﴾ [سورة مريم ، الآية ٥٩]. ويقول رسول الله ﷺ: «لا يلجُ النارَ رجلٌ بكي من خشية الله حتى يعود اللبنُ في الضَّرْع . . . » رواه الترمذي وقال : حسن صحيح .

ولن تقول بعد الآن إنك ما كنتَ تعرف أن للبكاء قيمة شرعية أو تعبدية. .

ولذلك فهو يبدأ معك كتابه في أول مباحثه العميقة الدلالة بـ «البكاء من خشية الله وثوابه»، فيورد الحديث السابق، وغيره. وعندما يعظ مالك بن دينار ويبكي حوشب بن مسلم ـ وهو من كبار أصحاب الحسن البصري ـ يقوله له: ابكِ. . فإنه بلغني أن العبد لا يزال يبكي حتى يرحمه مولاه. .

وعندما يطلب أحدهم النصيحة من الإمام الحسن، يقول له من بين ما يقول: ندِّ جفونك بالدموع من خشية الله.

وكان عبد الواحد بن زيد ـ الواعظ البكَّاء ـ يعظ ويقول:

يا إخوتاه ألا تبكون شوقاً إلى الله؟!

يا إخوتاه ألا تبكون خوفاً من النار؟!

يا إخوتاه ألا تبكون خوفاً من العطش يوم القيامة؟!

يا إخوتاه ألا تبكون؟!.

وقد صدق شيخ الإسلام سفيان بن عيينة عندما قال: البكاء من مفاتيح التوبة؛ ألا ترى أنه يرقُّ فيندم؟

ولكن كيف يكون استدعاء البكاء؟

هذا مبحث آخر يأخذك إليه المؤلف، ويورد لك أقوال أهل الصلاح والتقوى.. فالذنوب داعية للبكاء، وكذلك الشدائد والأهوال الواردة عن يوم القيامة، والتقلب بين أطباق النيران..

كما يورد قول رسول على الذي رواه الإمام أحمد: "إن أحببت أن يلين قلبك فامسح رأسَ اليتيم، وأطعم المسكين..». ويورد أقوالاً وأخباراً مفيدة.. وأن المرء حتى إذا لم يبكِ عليه أن يتباكى. حتى إن بعضهم عندما يلمح قساوة في قلبه، أو يريد أن يتذكّر ليخشع.. يمرُّ بالحدَّادين، فينظر كيف يسعِّرون النيران في الكير، فيتعوذون من نار جهنم، ويطلبون من الله العفو والعافية..

وعن أسباب البكاء يذكّرنا المؤلف بقول بعضهم: إن كثرة الدموع وقلتها على قدر «احتراق» القلب. . وأن القليل من التذكرة يُجزىء في إشعال القلب النابض بالخشية . ويورد قول مكحول الشامي: أرقُ الناس قلوباً أقلّهم ذنوباً!

والبكاء عند قراءة القرآن مبحث آخر يقف عنده المؤلف بتأنّ ؛ فيورد بكاء الرسول على وبكاء أبي بكر، وعمر، وابنه عبد الله، وعائشة، رضي الله عنهم أجمعين. وعندما قرأ رجلٌ في حضرة عمر بن عبد العزيز قوله تعالى: ﴿وَإِذَا أُلْقُوا منها مكاناً ضيّقاً مقرّنين دَعَوا هنالك ثبوراً السورة الفرقان، الآية ١٣] بكى حتى غلبه البكاء، وقام من مجلسه، فدخل بيته، وتفرّق الناس!

ويصلي أحدهم إماماً، فيقرأ: ﴿وجاءتْ سكرةُ الموتِ بالحقُّ ﴾ [سورة ق، الآية ١٩] فتغلبه عبرته، فلا يستطيع أن يتجاوزها، فيركع.

وينتفض مالك بن دينار، ويبكي ويشهق عندما تُقرأ سورة الزلزلة في مجلسه.

ويلتفت المؤلف التفاتة أخرى، فينظر إلى مَنْ وَعَظَ وبكى، فينقل أخبارهم. ويذكر بعضهم أنه رأى الخليفة الراشد عمر بن عبد العزيز يبكي على المنبر، ما يستطيع أن يتكلم من شدة البكاء . وإن لحيته لتقطر دموعاً . . بل روى عن الحجاج بن يوسف بكاءه وهو يخطب ويعظ!

ثم نقف معه عند مَنْ وُعِظَ فاستمع الموعظة وبكى، فيورد طائفة من أخبار الخليفة الزاهد عمر بن عبد العزيز؛ وما ذكّر به عُقيبة بن فضالة أميراً وهو يضرب متهماً. فبكى وأطلق المتهم. ويورد بعضُهم في نَظْمٍ مؤثر شوق الأرض إلى سجود البكّائين التوابين:

بقاعُ الأرض من شوقِ إليهم تحنُّ متى عليها يسجدونا

والبكاء في الصلاة كثير، وقد رُئي بعضهم يقوم من سجوده وقد ابتلَ موضع سجوده. بل سُمع وقع دموع بعضهم على الحصير. والبكاء عند النداء على الصلاة مبحث آخر قصير، حيث يورد المؤلف عن أبي عمران الجوني وغيره أنهم كانوا إذا سمعوا الأذان تغير لونهم، وفاضت عيونهم، وكانوا يرون أنه يذكّر بالنداء يوم العرض!

وورد عن بعضهم البكاء عند الطُّهور، فكان الإمام زين العابدين ـ وغيره ـ إذا توضَّأ اصفرَّ لونه. وعندما يُستفسر منه عمَّا يعتاده من هذا الأمر يقول: أتدرون إلى من أقوم؟ ومَنْ أريد أن أناجي؟

وعن إخفاء البكاء يحدُّث أبو معشر أن محمد بن كعب القرظي كان يقصُّ ودموعه تجري على خدَّيه، فإن سمع باكياً زجره وقال: ما هذا؟

ونَحَبَ رجلٌ عند الحسن البصري فقال له: ليسألنك الله يوم القيامة ما أردت بهذا. ويقول لآخر: إن كان لله فقد شهرتَ نفسك، وإن كان لغير الله هلكت!

وكان بعضهم يرقُّ فيستدمع، فيحبُّ أن يُخفي ذلك على أصحابه، فيمسك على أنفه، كأنه رجلٌ مزكوم!

والبكاء على الذنوب يعرفه المسلم التائب، عندما يتجه إلى ربه بقلب كسير، وعين خاشعة ذليلة. . فتنهمر الدموع لتكون دليلاً على الندم والتوبة. ويروي الترمذي قوله عليه الصلاة والسلام عندما يسأله صحابي ما النجاة ؟: «أمسك عليك لسانك، وليسعك بيتك، وابك على خطيئتك».

وعندما يضحك أحدهم حتى يعلو صوته، يؤوب إلى نفسه، ويعلمُ حقيقة ما هو عليه وما ينتظره، فيبكي بكاء شديداً!

ثم يعرج المؤلف على من أفسد عينيه البكاء.. فقد بكى بعضهم حتى عَشِيَ بصره. وبكى آخرون حتى جَرِدَتْ عيناه ـ أي خلتا من الأهداب وتغيرت مجاري دموعه! وقد بكى ثابت البناني حتى عمش عندما قال له أنس بن مالك رضي الله عنه: ما أشبه عينيك بعيني رسول الله عليه! وعندما يحتاج إلى المعالجة يأتيه الطبيب ويقول له: اضمن لي خَصْلةً تبرأ عينك. قال: وما هي؟ قال: لا تبك!

وهناك مَنْ بكى حتى أثرت الدموع في وجهه. فيذكر المؤلف ما ورد في ذلك عن عمر بن الخطاب، وحفيده عمر بن عبد العزيز، وابن عباس، ويزيد الرقّاشي، وعتبة الغلام... وروى عُقيبة بن فضالة أن الدموع أثرت بخدّي الفضل بن عيسى الرقّاشي أثراً بيّناً، فكان كالشيء المخدوش، نديّاً دهرَه!

وهناك من كان يديم البكاء.. منهم عطاء السليمي، الذي عندما سُئل: ما تشتهي؟ قال: أشتهي أن أبكي!! فكان يبكي الليل والنهار، وكانت دموعُه الدهرَ سائلةً على وجهه!

وروى منصور بن زاذان قال: كان الحسن البصري ربما بكى حتى نَرِقَّ له! وأُطلق على بعضهم «البكَّاء» من أجل ذلك.

وقالت جارية أعجميةٌ تصف سيدها محمدَ بن واسع: هذا الرجلُ إذا جاء الليل، لو كان قتل أهلَ الدنيا ما زاد على ذلك!

وقالت الأم لابنها البكَّاء: لو كنت قتلتَ نفساً ثم أتيت أهلَه لعفوا عنك، لِما يرون من كثرة بكائك! فيجيبها قائلاً: يا أمي إني والله إنما قتلتُ نفسى.

وهناك من عُوتب على كثرة البكاء فأجاب عن ذلك. فقال عطاء السليمي: كيف تعاتبني في شيء ليس هو إلي؟! إني إذا ذكرتُ أهلَ النار وما ينزل بهم من عذاب الله وعقابه، تمثّلت لي نفسي بهم، فكيف بنفس تُعَلَّ يدُها إلى عنقها وتُسحب إلى النار ألا تصيح وتبكي؟ وكيف لنفس تُعذَّب ألا تبكى؟

وعندما يقول أحدهم لعابد من عَبَّادان: يا أخي كم تبكي؟! فيزداد بكاءً ثم يقول: فما أصنع إذا لم أبك؟

ثم يأتي المؤلف إلى فصل طويل من فصول كتابه، وهو: جماع من أخبار البكَّائين. فيروي الحارث بن عبيد أن عبد الواحد بن زيد كان يجلس إلى جنبه في مجلس مالك بن دينار، فما كان يفهم كثيراً من

موعظة مالك، لبكاء عبد الواحد. وكان الحسن بن صالح إذا نظر إلى جنازة أرسل عينيه بأربع!

وعندما يُسأل أمير المؤمنين عمر بن عبد العزيز عن بدوِّ إنابته يقول: أردتُ أن أضربَ غلاماً لي فقال: يا عمر! اذكر ليلةٌ صبيحتُها يوم القيامة! وفعه أخبار كثيرة..

ثم يأتي إلى ما ورد من بكاء أنبياء الله: آدم، ونوح، وداود، ويحيى، عليهم الصلاة والسلام، ثم بكاء الملائكة عليهم السلام، وعودة إلى أخبار البكائين...

#### . . .

وإذا كانت الأبواب السابقة فيها القليل من المبالغات، فإن الأبواب الأخيرة \_ ما عدا أحاديث رسول على \_ تكاد تكون كلها إسرائيليات!

وإنني أذكّر القارىء العزيز بكلام مختصر.. فعن الأول: ليس هناك أفضل ولا أجمل ولا أكمل من هدي رسول الله ﷺ. فهو قدوتنا، ونعبد الله كما بيّنه لنا في سنّته الصحيحة، فما كان موافقاً لها: كان نهجاً لنا، وما كان مناقضاً لها: نبذناه.

ولا أدري كيف قفزت إلى ذهني الأبيات التي نظمها الإمام المجاهد العابد القدوة عبد الله بن المبارك، وهو يخاطب صديقه الحميم، الإمام العابد الفضيل بن عياض:

يا عابد الحرمين لو أبصرتنا من كان يَخْضِبُ جِيْدَه بدموعه أو كان يُتعب خيلَه في باطلٍ ريحُ العبير لكم ونحن عبيرُنا ولقد أتانا من مقالِ نبيينا لا يستوي وغبارُ خيلِ الله في هذا كتابُ الله ينطقُ بيننا

لعلمت أنك في العبادة تلعب! فنحورنا بدمائنا تتخضّب فخيولنا يوم الصبيحة تتعب رهجُ السنابك والغبارُ الأطيب قولٌ صحيح صادقٌ لا يُكذَب أنف امرىء ودُخانُ نارِ تَلْهَب ليس الشهيدُ بميتٍ لا يُكذَب ويبكي الفضيل عندما يقرأ هذه الأبيات ويقول: صَدَقَ أبو عبد الرحمن ونصح.

لكن ذلك الإمام المجاهد نفسه كان غزير الدمعة سريع البكاء.. فقد رُوي أنه إذا قرأ كُتب الرِّقاق يصير كأنه ثور منحور من البكاء!! وله أخبار كثيرة في ذلك..

وكأنني بهذا الإمام المجاهد يقول: المعادلة الصحيحة في هذا أن يكون راهباً في الليل فارساً بالنهار.. وهو ما كان عليه الصحابة رضوان الله عليهم.

وقد كان هذا الإمام فقيهاً عالماً، ومحدثاً كبيراً..

وكان لعلمه هذا أثر في سلوكه وتقواه...

وما فائدة علم لا يورث خشية وتقوى؟!

كان عبد الله بن مسعود رضي الله عنه يقول: ليس العلم عن كثرة الحديث، ولكن العلم عن كثرة الخشية (١).

ويقول الربيع بن أنس: من لم يخش الله تعالى فليس بعالم (٢).

ويقول عبد الأعلى التيمي مبيناً قيمة العلم الحقيقي، ومستنتجاً حكمةً من آية عظيمة: مَنْ أُوتي من العلم ما لا يبكيه، لخليق أن لا يكون أوتي علماً ينفعه، لأن الله تبارك وتعالى نعت العلماء فقال: ﴿.. إن الذين أُوتوا العلمَ مِنْ قَبْله إذا يُتلى عليهم يخرُون للأذقان سُجَّداً ويقولون سبحان ربِّنا إن كان وَعْدُ ربِنا لمفعولاً. ويخرُون للأذقان يبكون ويَزيدُهم خشوعاً ﴾ (٣).

<sup>(</sup>۱) تفسير ابن كثير ٣/ ٥٥٤ عند تفسير قوله تعالى: ﴿إِنْمَا يَحْشَى اللَّهُ مَنْ عَبَادُهُ الْعُلْمَاءِ﴾.

 <sup>(</sup>۲) انظر هذا وغیره ـ في كلام مفید، حول موضوع «عدم الخشوع» ـ في كتاب
 «آفات العلم» لأبي عبد الله محمد بن سعید بن رسلان ص ۷۱ ـ ۸٤.

 <sup>(</sup>٣) حلية الأولياء ٥/٨٨. والآيات من سورة الإسراء ١٠٧ ـ ١٠٩.

وإياك أن تقول إن للبكاء علاقةً بضعف الشخصية، أو إن البكاء لا «يليق» بأهل الشجاعة والبأس.. فهذا الموضوع مقاله في مواضع أخرى، كالوقوف في وجه الأعداء.. ومقامه عند صهيل الخيول ومقارعة السيوف.. أو ما يشبه هذه المواقف..

لكن ما نحن بصدده هو خشية الله، والرهبة منه، والخضوع له، وعبادته حق العبودية، وإظهار الذُّل والمسكنة لذي الجلال والجبروت.

والبكاء \_ خشية ورهبة \_ من مظاهر هذه العبودية!

وهذا عبد الله بن الشخّير \_ رضي الله عنه \_ يقول عن سيد الخلق: «أتيتُ رسولُ الله ﷺ وهو يصلي، ولجوفه أزيزٌ كأزيز المِرْجل من البكاء»(١).

وهذا خليفة رسول الله ﷺ، وأحب الناس إليه من أمته، كان لا يملك دمعه حين يقرأ القرآن (٢). وتقول عائشة رضي الله عنها للرسول عليه الصلاة والسلام في مرض وفاته: «إن أبا بكر رجل أسيف (٣)، إنْ يَقُمْ مقامك يبكي فلا يقدر على القراءة (٤). وفي رواية: «إن أبا بكر إذا قام في مقامك لم يُسمع الناس من البكاء (٥).

لكن انظر إلى حزمه وقوته وصلابته أيام الردة، وردِّه على عمر بن الخطاب رضى الله عنه وغيره عند اختلافهم في الرأي حول ذلك!

والفاروق عمر \_ رضي الله عنه \_ كان \_ مع شدته وقوة بأسه \_ رقيق القلب، حاضر الدمعة. . ومواقفه وأخباره في الخشوع والبكاء كثيرة. .

<sup>(</sup>١) رواه الترمذي وقال: حديث حسن صحيح.

<sup>(</sup>٢) حلية الأولياء ١/ ٣٠، ومختصر قيام الليل للمروزي، باختصار المقريزي، ص١٤٣٠.

<sup>(</sup>٣) الأسيف: الرقيق القلب البكَّاء.

<sup>(</sup>٤) رواه البخاري، كتاب الأذان، باب من أسمع الناس تكبير الإمام ١٧٤١.

<sup>(</sup>٥) رواه البخاري، كتاب الأذان، باب إذا بكى الإمام في الصلاة ١٧٦/١.

وقد روى البخاري عن عبد الله بن شداد قال: «سمعت نشيج عمر وأنا في آخر الصفوف يقرأ: ﴿إِنَّمَا أَشْكُو بَثِي وَحْزَنِي إِلَى اللهُ﴾»(١).

أما الأبواب الأخيرة من الكتاب، وهي عن بكاء الأنبياء والملائكة عليهم السلام، فقد احتوت على إسرائيليات كثيرة، وقد نبهت إليها هناك، وأنبّه إليها في هذه المقدمة أيضاً: فهي تُعْرَض على الشريعة الإسلامية، فما وافق منها الشرع أُخذ به، وما ناقضه نُبذ، وما لم يوافقه ولم يناقضه ويحتمل الصدق والكذب: لم يُصَدَّق ولم يُكَذَّب.

#### المؤلف:

أما المؤلف فهو أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبيد بن سفيان القرشي البغدادي، من موالي بني أمية. ولد سنة ٢٠٨ هـ. وأقدم شيخ له هو سعيد بن سليمان الواسطى، المعروف بسعدويه.

قال الإمام الذهبي: يروي عن خلق كثير لا يُعرفون، وعن طائفة من المتأخرين. . لأنه كان قليل الرحلة، فيعتذر عليه رواية الشيء، فيكتبه نازلاً وكيف اتفق. وتصانيفه كثيرة جداً، فيها مخبَّات وعجائب!

وقال الخطيب البغدادي: كان يؤدب غير واحد من أولاد الخلفاء.

وقال غيره: كان ابن أبي الدنيا إذا جالس أحداً: إن شاء أضحكه، وإن شاء أبكاه في آن واحد، لتوسعه في العلم والأخبار. توفي رحمه الله سنة ٢٨١ هـ(٢).

وقد أكثر الرواية عن شيخه محمد بن الحسين البرجلاني، المتوفى سنة  $^{(7)}$ . هـ وهو كذلك صاحب مصنفات في الرِّقاق  $^{(7)}$ . بل إنه في

<sup>(</sup>۱) رواه البخاري، كتاب الأذان، باب إذا بكى الإمام في الصلاة ١/ ١٧٥. والآية في سورة يوسف، رقم ٨٦.

<sup>(</sup>٢) انظر ترجمته في سير أعلام النبلاء ٣٩٧/١٣ ـ ٤٠٤، تهذيب التهذيب لابن حجر ٢٥٨/٣ ـ ٢٠٩، تهذيب الكمال في أسماء الرجال للحافظ المزي ٢٠٨/٣ ـ ٧٢/١٦.

<sup>(</sup>٣) من مؤلفاته: كتاب الجود والكرم، الصبر، الصحبة، الطاعة، كتاب المتيمين، كتاب الهمة. هدية العارفين ١٣/٢.

هذا الكتاب يكاد يكون راوياً له! فقد روى عن البرجلاني (٣٠٢) خبر من أصل (٤٢٨) خبر، هي مجموع روايات هذا الكتاب!

ويبدو أن هذا كان بتوجيه من والده. لكنه لقي نقداً من زملائه المحدِّثين، حتى حُكي عن إبراهيم الحربي قوله: رحم الله أبا بكر بن أبي الدنيا، كنا نمضي إلى عفَّان نسمع منه، فنرى ابن أبي الدنيا جالساً مع محمد بن الحسين البرجلاني خلف شريجة بقَّال (۱)، يكتب عنه، وَيَدعُ عفَّان!

وقد أورد الإمام الذهبي لابن أبي الدنيا (١٦٢) مؤلَّفاً، بينها كتاب «الرِّقَّة» (٢١٧)، بينما أوصلها محقق كتاب «الصمت وآداب اللسان» إلى (٢١٧) كتاباً!

وفي جولة بين هذه العناوين، تبيّن لي أن هذا المؤلف الكبير، كان يركز في تأليفه على ما يبثُ الحزن، ويبعث على الرِّقَة، ويساعد على البكاء. ومما يوضح ما ذكرتُه العناوين التالية التي أوردها الإمام الذهبى:

«الأحزان»، «أهوال القيامة»، «إنزال الحاجة بالله»، «إعطاء السائل»، «انقلاب الزمان»، «أعقاب السرور والأحزان والبكاء»، «التوبة»، «التعازي»، «تغير الإخوان»، «الجوع»، «الجفاة عند الموت»، «الحذر والشفقة»، «الحوائج»، «ذم الدنيا»، «ذم البغي»، «ذم الفقر»، «ذم الضحك»، «الزهد»، «الزفير»، «الشيب»، «شرف الفقر»، «الصبر»، «صفة النار»، «العزلة»، «العزاء»، «عقوبة الأنبياء»، «العقوبات»، «العيال»، «العوذ»، «الفرج بعد الشدة»، «قصر الأمل»، «القبور»، «.. المحتضرين»، «المرض والكفارات»، «الموت»، «.. المتمنين»، «مكائد الشيطان»، «مقتل علي»،

<sup>(</sup>١) الشريجة: سقيفة من سعف ونحوه.

<sup>(</sup>٢) سير أعلام النبلاء ٣/٤٠٢.

«مقتل عثمان»، «مقتل الحسين»، «ومقتل طلحة»، «مقتل الزبير»، «مقتل ابن جبير»، «محاسبة النفس»، «النوازع»، «الهم والحزن»، «الوجل». .

ولم أر بينها عنواناً يوحي بخلاف ما ذكر، ما عدا «النوادر».. ولا أعرف ما هو موضوعه.

ولا أعرف مؤلفاً على مدى التاريخ الإسلامي ـ في حدود مطالعاتي ـ أبدع في رواية وتصنيف الرِّقاق مثل ابن أبي الدنيا!

وإذا كان إخوة باحثون قد استقصوا جمع عناوين مؤلفاته، فإنني أورد هنا ما استطعت جمعه مما طبع من مؤلفاته، مع بيانات النشر، التي تساعد الباحث في الحصول عليها إن شاء الله:

## الإخلاص والنية:

حققه وعلق عليه إياد خالد الطباع ـ دبي: مركز جمعة الماجد، ١٤١٣ ه.

#### الإخوان:

تحقيق وتعليق محمد عبد الرحمن طوالبة؛ إشراف ومراجعة نجم عبد الرحمن خلف \_ القاهرة: دار الاعتصام، ١٤٠٨ هـ، ٣٠١ ص.

## الإشراف في منازل الأشراف:

تحقيق وتعليق مجدي السيد إبراهيم ـ القاهرة: مكتبة القرآن، ١٤١٠ هـ، ٢٤٠ ص.

طبعة أخرى: قدم له وحققه وعلق عليه نجم عبد الرحمن خلف ـ الرياض: مكتبة الرشد، ١٤١١ هـ، ٤٥٤ ص.

## إصلاح المال:

تحقيق ودراسة مصطفى مفلح القضاة ـ المنصورة، مصر: دار الوفاء، ١٤١٠ هـ، ٤٨٣ ص ـ (أضواء على الاقتصاد الإسلامي؛ ١٠).

## الاعتبار وأعقاب السرور والأحزان:

قدم له وحققه وعلق عليه نجم عبد الرحمن خلف ـ عمَّان: دار البشير، ١٤١٣ هـ، ١٤٠ ص.

#### الأهوال:

دراسة وتحقيق وتعليق مجدي فتحي السيد. ـ الجيزة، مصر: مكتبة آل ياسر،١٤١٣ هـ، ٣١٩ ص

## الأولياء:

تحقيق وتعليق مجدي السيد إبراهيم ـ القاهرة: مكتبة القرآن، ١٤٠٧ هـ، ١١١ ص

## التهجد وقيام الليل:

تحقيق ودراسة مصلح بن جزاء بن فدغوش الحارثي؛ إشراف عبد العزيز بن راجي الصاعدي ـ المدينة المنورة: الجامعة الإسلامية، شعبة السنة، ١٤١٢ هـ، ٦٧٥ ورقة ـ (رسالة ماجستير).

## التواضع والخمول:

تحقيق وتعليق لطفي محمد الصغير؛ إشراف نجم عبد الرحمن خلف \_ القاهرة: دار الاعتصام، ١٤٠٨ هـ، ٢٨٩ ص.

#### التوبة:

تحقيق مجدي السيد إبراهيم ـ القاهرة: مكتبة القرآن، ١٤١١ هـ، ١٩٢ ص.

## التوكل على الله عز وجل:

تحقيق وتعليق جاسم الفهيد الدوسري. \_ الكويت: دار الأرقم، 1٤٠٤ هـ، ١١٥ ص.

طبعة أخرى: تحقيق وتعليق مجدي السيد إبراهيم ـ القاهرة: مكتبة القرآن، ١٤٠٦ هـ، ٧٠ ص.

## حسن الظن بالله عز وجل:

تحقیق مخلص محمد. ط ۲ الریاض: دار طیبة، ۱٤۰۸ هـ، ۱٤۹ ص.

طبعة أخرى: تحقيق وتعليق مجدي السيد إبراهيم.. القاهرة: مكتبة القرآن، ١٤٠٨ هـ، ١٢٨ ص.

## الجِلْم:

تحقيق وتعليق مجدي السيد إبراهيم. ـ القاهرة: مكتبة القرآن، ١٤٠٦ ه، ٨٠ ص.

## ذم البغي:

قدم له وحققه وعلق عليه نجم عبد الرحمن خلف. ـ الرياض: دار الراية، ١٤٠٩ هـ، ١٢٨ ص.

#### ذم الدنيا:

تحقیق وتعلیق مجدي السید إبراهیم . ـ الریاض: مکتبة الساعي، ۱٤۰۸ ه، ۱۹۲ ص.

#### ذم الغيبة والنميمة:

تحقيق وتعليق نجم عبد الرحمن خلف.. القاهرة: دار الاعتصام، ١٣٩٠ هـ، ٢٢٤ ص.

طبع أيضاً بعنوان: الغيبة والنميمة.

## ذم المسكر:

قدم له وحققه وعلق عليه نجم عبد الرحمن خلف. - الرياض: دار الراية، ١٤٠٩ هـ، ١١٩ ص.

## ذم الملاهي:

دراسة وتحقيق محمد عبد القادر عطا.. القاهرة: دار الاعتصام، ١٤٠٧ هـ، ٩٤ ص.

### الرضا عن الله بقضائه:

تحقيق ضياء الحسن السلفي .. بومباي: الدار السلفية ، ١٤١٠ هـ، ١٥٢ ص.

## الشكر لله عز وجل:

القاهرة: مكتبة المعاهد العلمية، ١٣٤٩ هـ، ٤٢ ص.

ط ٢ .. القاهرة: مكتبة ومعرض الهدايا، ١٤٠٢ هـ، ١٢٣ ص.

ط ۲ (أيضاً): راجعه وخرَّج أحاديثه عبد القادر الأرناؤوط. دمشق: دار ابن كثير، ۱٤۰۷ هـ، ۱۳٦ ص.

#### الصمت وحفظ اللسان:

تحقيق وتعليق محمد أحمد عاشور. - القاهرة: دار الاعتصام، ٣٦٥ ه، ٣٦٥ ص.

ط ۲، مزیدة ومنقحة: دار الاعتصام، ۳۲۰ ص، ۱۶۰۸ هـ

وصدر بعنوان: الصمت وآداب اللسان/ دراسة وتحقيق نجم عبد الرحمن خلف. بيروت: دار الغرب الإسلامي، ١٤٠٦ هـ، ٧٥٤ ص.

#### العقل وفضله:

عرَّف الكتاب وترجم للمؤلف وصححه محمد بن زاهد الكوثري. ـ القاهرة: مكتبة نشر الثقافة الإسلامية، ١٣٦٥ هـ، ٣٢ ص.

طبعة أخرى: حققه وعلق عليه لطفي محمد الصغير؛ أشرف عليه وترجم لمؤلفه نجم عبد الرحمن خلف. ـ الرياض: دار الراية، ١٤٠٩ هـ، ٩٦ ص.

طبعة أخرى: تحقيق وتعليق مجدي السيد إبراهيم. ـ القاهرة: مكتبة القرآن، ١٤٠٨ هـ، ص ١ ـ ٧١. يليه كتاب اليقين/ للمؤلف نفسه.

#### العمر والشيب:

قدم له وحققه وعلق عليه نجم عبد الرحمن خلف. ـ الرياض: مكتبة الرشد، ١٤١٢ هـ، ١٠٨ ص.

#### العيال:

قدم له وحققه وعلق عليه نجم عبد الرحمن خلف. الدمام: دار ابن القيم، ١٤١٠ هـ، ٢ ج: ١٠٣٢ ص. (من أصولنا الإسلامية في بناء الأسرة والنشء).

#### الغيبة والنميمة:

حققه وعلق عليه عمرو علي عمر. - بومباي: الدار السلفية، ١٤٠٦ هـ، ١٦٨ ص.

طبع أيضاً بعنوان: ذم الغيبة والنميمة.

## الفرج بعد الشدة:

خرَّجه وعلق عليه أبو حذيفة عبيد الله بن عالية. ـ القاهرة: دار الريان للتراث، ١٤٠٨ ه، ٩٦ ص.

### قصر الأمل:

تحقیق محمد خیر رمضان یوسف . ـ بیروت: دار ابن حزم، ۱٤۱٦ هـ. ۳۱۲ ص.

## قضاء الحوائج:

تحقيق وتعليق مجدي السيد إبراهيم. ـ القاهرة: مكتبة القرآن، 12.7 هـ، 99 ص.

#### القناعة والتعفف:

تحقيق وتعليق مجدي السيد إبراهيم. ـ القاهرة: مكتبة القرآن، 18.9 هـ، ١١٢ ص.

#### مجابو الدعوة:

تحقيق وتعليق مجدي السيد إبراهيم. ـ الرياض: مكتبة الساعي، ١٤٠٧ هـ، ١٤٤ ص.

#### محاسبة النفس:

تحقيق وتعليق مجدي السيد إبراهيم . ـ الرياض: مكتبة الساعي، ١٤٠٧ ه، ٩٦ ص.

## مكارم الأخلاق:

حققه وشرحه وقدم له جمیز. أ. بلمي. ـ فیسبادن، ألمانیا: توزیع فرانز شتاینر، ۱۳۹۳ هـ، ی ـ یو، ۱۷٤، ۱۱۰ ص.

طبعة أخرى: تحقيق وتعليق مجدي السيد إبراهيم . ـ القاهرة: مكتبة القرآن، ١٤١٠ هـ، ١٩٢ ص.

#### مكائد الشيطان:

جمع وتحقيق وتعليق مجدي السيد إبراهيم. ـ القاهرة: مكتبة القرآن، ١٤١١ هـ، ١١٢ ص.

#### من عاش بعد الموت:

تحقيق عبد الله محمد الدرويش. ـ بيروت: عالم الكتب، ١٤٠٦ هـ، ١٥١ ص.

طبعة أخرى: دراسة وتحقيق وتعليق مصطفى عاشق. ـ القاهرة: مكتبة القرآن، ١٤٠٧ هـ، ٩٠ ص.

#### المنامات:

تحقيق وتعليق مجدي السيد إبراهيم . ـ القاهرة: مكتبة القرآن، ١٤٠٩هـ.

### الهم والحزن:

تحقيق مجدي فتحى السيد. القاهرة: دار السلام، ١٤١٢هـ.

#### الهواتف:

تحقيق مجدي السيد إبراهيم . - القاهرة: مكتبة القرآن ، ١٤٠٨ ه.

#### اليقين:

تحقيق أبي هاجر محمد السعيد بن بسيوني زغلول. بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٠٧ ه، ٧٨ ص.

ثم صدرت الكتب التالية محققة، وما بين القوسين منها مما وفقني الله لتحقيقه، وهي من منشورات دار ابن حزم:

(العقوبات، كتاب المحتضرين، الصبر والثواب عليه، صفة النار، الجوع، كلام الليالي والأيام لابن آدم، كتاب المتمنين، الوجل والتوثق بالعمل، مداراة الناس)، الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، العزلة، قرى الضيف، فضائل رمضان، صفة الجنة، مقتل الإمام علي، الموتى والقبور، المطر والرعد والبرق والريح، المرض والكفارات، الورع.

#### وصف المخطوطة:

هذه المخطوطة الوحيدة موجودة في المكتبة الظاهرية بدمشق، ضمن

مجموع برقم (٣٨٦٨)، وتقع في (١٨) ورقة (٣٦) صفحة، من (١١٩ ـ ١٦٩). في كل وجه ما بين (٣٨) إلى (٤٢) سطراً، وحجم المخطوطة ١٦,٥×٢٨ سم، فهي من الحجم الكبير.

وقد كتبت بخط كوفي جميل متقن، مطعم بخط النسخ، مما ساعد على التخفيف من صعوبة قراءتها(١).

ولم يدوِّن الناسخ اسمه في آخر المخطوطة. لكن يبدو أنه من العلماء، أو النسَّاخ المتقنين، فالكتابة في غاية الدقة والإتقان، شكلاً وإملاء. كما لا يوجد تاريخ النسخ، لكنني أقدِّر أن تكون قد نسخت في القرن الرابع الهجري. أو أن الناسخ هو نفسه راوي الكتاب: أحمد بن محمد بن عمر بن أبان العبدي اللَّنباني، أحد تلاميذ الحافظ ابن أبي الدنيا. والله أعلم.

وتبدأ المخطوطة بصفحة الغلاف الخارجي الذي كتب عليه: «كتاب الرقة والبكاء تأليف الحافظ أبى بكر عبد الله ابن أبي الدنيا رحمه الله».

وأسفل العنوان السماع التالي «أحمد (؟) حدثنا عن جماعة ممن سمعوها إجازة عنهم جدي عمر الصلاح بن أبي عمر عن الفخر بن البخاري عن الشيخ موفق الدين... يوسف بن عبد الهادي».

وفي صفحة الغلاف الداخلي تعلو العنوان كلمة استعانة، ثم: الرقة والبكاء تأليف أبي بكر عبد الله بن محمد بن عبيد بن سفيان القرشي البغدادي رحمه الله سماعاً من أبي الحسن أحمد بن محمد بن عمر بن أبان العبدى.

وفي أعلى الزاوية اليسرى بيان بسماع، أسفلُه بيان بملك الكتاب. وفي الأسفل كلمات مطموسة لا تُقرأ.

<sup>(</sup>۱) في فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية: التصوف ٧٤٣/١ ـ ٧٤٤ ذكر المفهرس أنها بخط نسخ معتاد، وأنها نسخة قيمة.

كما يوجد سماع على هامش الوجه الأول من الورقة الأولى، من بداية المخطوطة من الناحية اليمنى، وعلى جوانب الوجه الثاني من الورقة نفسها.

ثم تخلو المخطوطة من أي هامش أو تعليق، حتى الوجه الثاني من الورقة ما قبل الأخيرة، والوجه الأخير من الورقة الأخيرة، حيث توجد بعض السماعات هنا وهناك، وهي جميعاً تصعب قراءتها.

وتوجد أوراق طُمس بعض جوانبها، وكانت المصادر الأخرى تعينني على قراءة بعضها، فإن لم تساعدني تركت مكانها فراغاً، مشيراً إليها بنقط (...). وقد أكثرت من الاستشهاد بكتاب «تهذيب الكمال» للحافظ المزي، الذي ساعدني في قراءة كثير من أسماء الأعلام، فجزى الله مؤلفه ومحققه خير الجزاء.

يبقى هناك أمر يستحق الإشارة، وهو الكتابات الموجودة أسفل العنوان الداخلي، التي قد توهم أنها أول المخطوطة، والكتابات التي تلي نهاية الكتاب. .

ولكنني أعتبر هذه وتلك من الاستدراكات والتقييدات لمؤلفها أو راويها، وذلك لأن الخط هو نفسه الذي كُتب به النص. والدليل على ذلك:

[1] أن المؤلف بدأ كتابه بالبسملة، وتحت البسملة أول عنوان جانبي. ولو كان هذا الوجه تابعاً لما قبله لاستغنى عن كتابة البسملة، فهو لم يضعها إلا فوق هذا العنوان، دون غيره من عناوين الكتاب الجانبية. فهذا دليل على أنه أول شروعه في موضوعات الكتاب.

[Y] بدأ الراوي «أحمد بن محمد بن عمر بن أبان العبدي» روايته عن ابن أبي الدنيا اعتباراً من أول نص المخطوطة، وليس في صفحة الغلاف الداخلي رواية منه عن ابن أبي الدنيا. كما لا يوجد له اسم في الكتاب كله سوى في أول المخطوطة.

[٣] لا يوجد في صفحة العنوان الداخلي اسم «محمد بن الحسين البرجلاني» على الرغم من أن ابن أبي الدنيا روى معظم كتابه هذا عنه.

[3] وأرجع أن تكون استدراكات من المؤلف، دوَّنها على غلاف الكتاب، بعد أن انتهى من تبييض الكتاب وختمه، وحصل على روايات جديدة. وهذا أمر وارد عند المؤلفين. بل الملاحظ على المؤلف أنه أورد عنوانين متشابهين، ووزع أخبارهما في مكانين مختلفين، أولهما بعنوان «جماع من أخبار البكائين»، والآخر بعنوان «جامع من البكّائين» وقد صححته إلى «جامع من أخبار البكّائين». ويظهر بوضوح أن العنوان الأخير الذي أتى في آخر الكتاب، إنما هو الآخر استدراك، حيث إنه لم يوزع الروايات على موضوعاتها في العناوين الجانبية. بل إن هذا المبحث ليس في مكانه الطبيعي، حيث ورد بعد أخبار الأنبياء والملائكة عليهم السلام، على غير الترتيب السابق للعناوين الأخرى.

وفي جميع الأحوال، فقد أثبت الروايات الواردة كلها هنا في هذه المقدمة، معتبراً إياها من «الفوائد» ما دامت ليست من نص الكتاب، أو أنها لم تفرز على موضوعاتها. لكنني لم أضمها إلى الكشافات، حتى لا تختلط أرقام الصفحات بالأرقام المتسلسلة.

وما ورد في آخر المخطوطة فلا حاجة لإثبات أنه ليس داخلاً في نصّ الكتاب، ذلك أنه قد أُشير إلى نهايته، ثم كُتبت بعض الأحاديث والأخبار، التي لم أتمكن سوى من قراءة جمل قليلة منها.

وهذا ما استطعت قراءةً ما ورد في صفحة الغلاف، مع تحقيقه:

• حدثنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن عمر . . . <sup>(١)</sup> .

حدثنا أبو العباس محمد بن أبي موسى... قال: حدثنا بشر بن عمر الزهراني قال: حدثنا شُعيب بن زُريق قال: حدثنا عطاء الخراساني،

<sup>(</sup>١) بياض حتى نهاية السطر.. والنقاط التالية تدل على أن الكلمات مطموسة، أو أنها لا تُقرأ، أو يوجد بياض.. سواء أكان قد مُحي، أو أنه بياض أصلاً.

عن عطاء بن أبي رباح، عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ:

«عينان لا تَمَسُّهما النار: عين بكت في جوف (١) الليل من خشية الله، وعين باتت تحرس سَريَّةً في سبيل الله»(٢).

●... حدثنا أبو عمرو أحمد بن محمد بن إبراهيم بن حكيم...

. . . قال: حدثنا الأويسى (٣)، عن مالك قال:

دخل رجل من أهل البصرة، وأنا ويحيى بن سعيد في مجلس ربيعة بن [أبي عبد الرحمن] فقال يحيى بن سعيد للبصري: كيف محمد بن واسع؟ فقال: بخير، على أنه رجل كثير الهم، طويل الحزن.

#### •... [مالك]<sup>(ه)</sup> قال:

كان نافع مولى ابن عمر، وابن أبي هند<sup>(۱)</sup> يجلسان إذا صليا الصبح في مجلس واحد، [ولا]<sup>(۷)</sup> يتكلمان كلمة حتى ينصرفا إلى منازلهما.

• حدثنا الأويسى، حدثنا مالك:

أن ابن أبي هند سار من مكة . . . . ثلاث، فكان لا يأكل إلا ملء

<sup>(</sup>١) هذه الكلمة مطموسة في الأصل، وهي أقرب إلى ما يبين من رسمها.

<sup>(</sup>٢) رواه الترمذي بلفظ: «عينان لا تمسُّهما النار: عين بكت من خشية الله، وعين باتت تحرس في سبيل الله».

قال الإمام الترمذي: وفي الباب عن عثمان وأبي ريحانة، وحديثُ ابن عباس حديث حسن غريب لا نعرفه إلا من حديث شعيب بن زريق.

سنن الترمذي كتاب فضائل الجهاد، باب ما جاء في فضل الحرس في سبيل الله، الحديث رقم «١٦٣٩» ٤/٥٧٨.

 <sup>(</sup>٣) هو عبد العزيز بن عبد الله بن يحيى الأويسى المدنى، أبو القاسم.

<sup>(</sup>٤) ما بين المعقوفتين مطموس في الأصل، وهو إضافة من عند المحقق. . فالإمام مالك ويحيى بن سعيد القطان كانا يحضران مجالس العالم المشهور ربيعة الرأى. ت ١٣٦ هـ.

أقرب رسم للكلمة المطموسة. وقد روى الإمام مالك عن نافع كثيراً.

 <sup>(</sup>٦) هو سعید بن أبي هند الفزاري، مولى سمرة بن جندب رضي الله عنه.
 ت ۱۱٦ هـ.

<sup>(</sup>٧) إضافة من عند المحقق بدل المطموس.

سُكُرُ جَةٍ (١)، لا يزيد عليها. يعني في طريق مكة بكرة....

حدثنا ...بن عمرو بن إسحاق الترمذي، حدثنا القاسم بن الحكم، عن إسماعيل بن سلمان قال: .... يقول رسول الله ﷺ:

«ما قلَّ وكفي خير مما كثر وألهي»(٢).

● حدثنا محمد بن سليمان بن معاذ، حدثني [أبو محمد حازم] (۳) بن دينار قال:

كنت ليلة أصلي في المسجد، فإذا أنا برجل قد دخل المسجد في . . . . حتى قام إلى أسطوان من أساطين المسجد، فكبَّر، ثم قرأ: ﴿إذا وقعت الواقعة ليس لوقعتها كاذبة . خافضة رافعة ﴾(٤).

قال: فما زال في ﴿خافضة رافعة﴾ حتى قال المؤذن: الله أكبر، للصبح. فسجد سجدة، ثم انصرف.... لا أتركك أو أعلم من أنت.

فاتبعته حتى بلغ الدار \_ يعني دار الإمارة \_ فعرج ليدخل.... قال: يا أعرج ألا أراك وراثي؟ قال: قلت: نعم بأبي أنت وأمي. فقال: إن الآخرة خفضت [قوماً لا يُرفعون أبداً] (٥)، ورفعت قوماً لا ينخفضون أبداً. فإذا عمر بن عبد العزيز!

<sup>(</sup>١) السُّكُرُّجة: إناء صغير يؤكل فيه الشيء القليل من الأُدْم.

<sup>(</sup>٣) ما بين المعقوفتين غير واضح تماماً.

 <sup>(</sup>٤) سورة الواقعة، الآيات ١ ـ ٣.

<sup>(</sup>٥) ما بين المعقوفتين إضافة من عند المحقق بدل المطموس.

● حدثنا سلمة بن شبيب.... إبراهيم بن قدامة الشيباني، عن أبي حفص التمار، عن إسماعيل السُّدِّي قال:

قال الحجاج.... لم تضحك قط؟

فقال له: وكيف أضحك وجهنم قد سُعِّرت، والأغلال قد نصبت.

• . . . . حدثنا محمد بن عباد، حدثنا يحيى بن اليمان، عن أشعث (١) ، عن جعفر (٢):

عن سعید بن جبیر في قوله: ﴿والنازعات غرقاً﴾ (٣) . . . . جهنم، ثم خُرِّقت، ثم قُذف بها في النار.

• حدثنا سلمة قال: حدثنا إبراهيم. . . عن عكرمة قال:

حضرت أبا الشعثاء الوفاة، فبكى، فقيل له: ما يبكيك؟ فقال: لم أشتف....

● حدثنا إسحاق بن بشر، حدثنا الصباح بن محارب، عن المثنى بن الصبّاح قال:

كان.... لي جارية تعودا في ناحية مكة تُبكيهما.

حدثنا محمد بن عثمان التنوخي قال: حدثنا عبد الله. . . (٤).

أن عمر بن الخطاب تزوج أمَّ كلثوم بنت على على أربعين ألفاً.

<sup>(</sup>١) هو أشعث بن إسحاق بن سعد الأشعرى القُمِّي.

<sup>(</sup>٢) هو جعفر بن أبي المغيرة القمّى.

<sup>(</sup>٣) سورة النازعات، الآبة ١.

<sup>(</sup>٤) في تهذيب الكمال ٩٨/٢٦: أن محمد بن عثمان التنوخي روى عن عبد الله بن حمَّاد الآمُليّ.

## «الرِّقَّة والبكاء».. و «الرِّقَّة والبكاء»!

لقد وفقني الله تعالى إلى تحقيق كتاب آخر بهذا العنوان، لمؤلفه الفقيه العلامة موفق الدين عبد الله بن أحمد بن قدامة المقدسي، صاحب المغني. وهو أكبر من هذا. . وقد دفعته إلى المطبعة قبل أن أبدأ بتحقيق هذا الكتاب.

والفرق بين الكتابين فرق منهجي.

فكتاب ابن أبي الدنيا يركز على ما قيل في البكاء، وما ورد فيه من أخبار بشكل مباشر، بحيث يشكل منهجاً، أو مدرسة للبكّائين، لها ميزاتها. وقد ساعد تصنيفه الموضوعي المبدع على التطرق إلى جميع جوانب هذه المدرسة؛ وكان لشدة تمسكه بهذا المنهج أنه لم يورد شيئاً عن وفاة الرسول على التي أسالت عيوناً، وأذهلت عقولاً، وذلك لأن الخبر لا يتعلق بالشخص نفسه، أي عن بكائه هو!

أما كتاب ابن قدامة، فهو «حكايات» وأخبار صالحي هذه الأمة. وقد ذكر مؤلفه في مقدمته أنه اختار هذه «الحكايات» لأنها أجلب لدموع العين، ولأن القلوب تحيا بسماع أخبار الصالحين وآثارهم، وتحصل السعادة باقتفاء آثارهم. ولم يكن تقسيمه موضوعيا، بل كان كتاب تراجم، حيث يورد ما ذُكر عن الأعلام مما يتعلق بالرِّقَة والبكاء، على منهج «حلية الأولياء» و «صفة الصفوة». ولا يتعرض في ترجمتهم إلى ما لا علاقة له بالموضوع. وكان أوسع ما فسح له أبواب الكتاب، هو عن وفاة رسول الله عليه أفضل الصلاة وأزكى التسليم.

وإذا كان لكل كتاب ميزته، ولكل منهج فائدته، فإن الأول أعطى علماً وفائدة، ورسخ منهجاً، وأسال دموعاً غزاراً.

والثاني رقَّق قلوباً، وأفاض عيوناً، وأخذت رواياته مكمناً لها في القلب لا تُنسى، وأحدثت حكاياته ألماً في النفس لا يزول!

• • •

ولا أنسى في ختام هذه المقدمة أن أشكر شقيقي محمد نور، الذي بادر إلى تأمين ما كان ناقصاً من المخطوطة، حيث وصلتني ناقصاً منها أربع ورقات، وفيها (١١٨) رواية. وكان الظنُّ أن النقص من الأصل، لكنني تفاجأت بأن المخطوطة كاملة. . . فأرسلها إليَّ مشكوراً، بعد «حكاية» طويلة في الحصول عليها. . فجزاه الله خير الجزاء، وجعل إتمام ذلك النقص ونشره ثواباً له.

كما أشير إلى أنني لم أعرف وجود نسخة أخرى غير هذه في مراكز المخطوطات. وقد أجلتُ تحقيقها إلى مدة لصعوبة قراءتها، ولطمس جوانب منها، أملاً في أن أحصل على نسخة أخرى تساعدني على القراءة، وإخراج النص بشكل سليم. وقد أحببتُ أن أطمئن أكثر دون الاكتفاء بجهدي الشخصي، فراسلتُ مركز المخطوطات في مؤسسة آل البيت بالأردن، الذي يحتفظ بفهارس كثيرة للمخطوطات، فكان الجواب أنهم لا يعرفون عن هذه المخطوطة سوى نسختها الوحيدة بالظاهرية.

فليعذرني القراء والباحثون إن وجدوا خطأ غير مقصود، بعدبذل الجهد. . وقد رقمت الروايات تسهيلاً لطلبها، مع كشافات مفصلة. .

وفي هذه الطبعة الثانية اهتممت بتصحيح الكتاب من جديد، واستدركت أشياء في التحقيق والتخريج مما فاتني في الطبعة الأولى، ولو أنها تعد قليلة. .

وأخيراً، فإن هدفي من تحقيق هذا الكتاب هو أن يكون عاملاً من عوامل الرقة، التي تهذّب النفس، وتليّن القلب، وترطّب العين، ومن ثم تتجه بخشوع وخضوع إلى الواحد المعبود، تطلب المغفرة والرضوان.

وأدعو الله العظيم الحليم أن يجعلني أول من يستفيد من الكتاب وإخواني المسلمين، وأن يكتب لي ولهم القبول في الأعمال، وأن يلهمنا الصبر والتوفيق لنغير ما بأنفسنا، حتى يغير الله أحوالنا إلى ما فيه خيرنا، إنه سميع مجيب. والحمد لله رب العالمين.

محمد خیر یوسف ۱٤١٤/٤/۲۳ ه

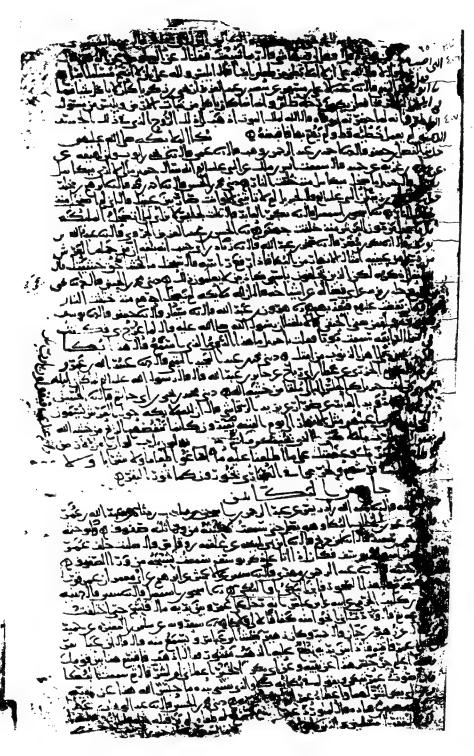


عدالعرب الى وعدا معمول العرب وليد ع مرسوالة وك



العنوان الداخلي وفيه استدراكات

الوجه الأول من الورقة الأولى



الورقة الأخيرة

كتاب الرقة والبكاء تأليف الحافظ أبي بكر عبد الله ابن أبي الدنيا رحمه الله

بسم الله الرحمن الرحيم ذكرُ البكاءِ من خشيةِ الله وثوابه

[۱] حدثنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن عمر بن أبان الأصبهاني (۱) قال: حدثنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبيد بن سفيان القرشي (۲) قال: حدثنا عبد الله بن خيران: قال: أخبرنا المسعودي (۳) عن محمد بن عبد الرحمن (٤) عن عيسى بن طلحة، عن أبي هريرة، عن النبى على قال:

"لا يَلِجُ النارَ مَنْ بكى من خشية الله حتى يعودَ اللبنُ في الضَّرْعِ، ولا يجتمعُ غبار في سبيل الله ودخانُ جهنمَ في منخري عبد أبداً»(٥).

(۱) هو الإمام المحدث أبو الحسن أحمد بن محمد بن عمر بن أبان العبدي الأصبهاني النُّبانيّ (نسبة إلى لنبان: محلة كبيرة بأصبهان).

ارتحل، فسمع كثيراً من ابن أبي الدنيا، وسمع المسند كله من الإمام أحمد. روى عنه الحسن بن محمد بن أريوه، وأبو عبد الله بن منده، وأبو عمر، وعبد الوهاب السُّلمي، وآخرون.

توفي في ربيع الآخر سنة ٣٣٢ هـ. سير أعلام النبلاء ١٥/ ٣١١ ـ ٣١٢.

<sup>(</sup>۲) يعنى ابن أبى الدنيا.

<sup>(</sup>٣) يعني عبد الرحمن بن عبد الله بن عتبة الكوفي المسعودي. ت ١٦٠ ه. تهذيب التهذيب ٣/ ٣٨٢.

<sup>(</sup>٤) هو محمد بن عبد الرحمن بن عبيد القرشي، مولى آل طلحة بن عبيد الله.

<sup>(</sup>٥) رواه الإمام الترمذي بلفظ: «لا يلج النارَ رجل بكى من خشية الله حتى يعود اللبن في الضرع، ولا يجتمع غبار في سبيل الله ودخان جهنم» وقال: حديث حسن صحيح، ومحمد بن عبد الرحمن هو مولى آل طلحة، وهو مدني ثقة. كتاب فضائل الجهاد، باب ما جاء في فضل الغبار في سبيل الله، الحديث رقم «١٦٣٣» ٤/١٧١، وكتاب الزهد، باب ما جاء في فضل البكاء من خشية الله، الحديث رقم «٢٣١١» ٤/٥٥٥. ولفظ أبي داود الطيالسي في مسنده ص ٣٢١: «لا يدخل النار عين بكت من خشية الله عز وجل حتى يعود اللبن في الضرع، ولا يجتمع دخان جهنم وغبار في سبيل الله في منخري عبد أو قدم مسلم».

[۲] حدثني ابن أيوب<sup>(۱)</sup> قال: حدثنا مصعب بن سلام قال: حدثنا محمد<sup>(۲)</sup> بن أبي حميد، عن عون بن عبد الله بن عتبة بن مسعود، عن أبيه، عن ابن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ:

«ما من عبدٍ مؤمن يخرج من عينيه دموع ـ وإن كان مثل رأس (٣) الذباب ـ من خشية الله، ثم تصيب (٤) شيئاً من حُرِّ وجهه، إلا حرَّمه الله على النار» (٥).

[٣] حدثني زيد بن إسماعيل مولى الأنصار (٢) قال: حدثنا زيد بن الحباب قال: حدثنا ولد بن شُريح الإسكندراني قال: حدثنا محمد بن سُمَيْر (٧) الرُّعيني، عن أبي علي التُّجِيبي (٨)، عن أبي ريحانة (٩)

<sup>(</sup>۱) هو زياد بن أيوب بن زياد البغدادي، أبو هاشم، المعروف بدَلُويْه، طوسى الأصل. وهو من شيوخ ابن أبي الدنيا كما في تهذيب الكمال ١٦/٣٧. وترجمته في المصدر نفسه ٢٥٢ - ٤٣٦. ت ٢٥٢ هـ.

<sup>(</sup>٢) هكذا في الأصل، وفي سند ابن ماجه: حماد بن أبي حميد الزُّرقي. وإنما لقبه حماد. واسم أبيه إبراهيم. وهو ضعيف. تهذيب التهذيب ٥/ ٨٧ ـ ٨٨.

<sup>(</sup>٣) في الأصل كلمة غير واضحة، والمثبت من سنن ابن ماجه.

<sup>(</sup>٤) في الأصل: يصيب.

<sup>(</sup>٥) رواه ابن ماجه. كتاب الزهد، باب الحزن والبكاء، الحديث رقم «١٩٧» ٢/١٤٠٤. وفي الزوائد: إسناده ضعيف.

<sup>(</sup>٦) هو زيد بن إسماعيل الصائغ، ممن روى عن زيد بن الحباب كما في تهذيب الكمال ١٠/٤٤.

ولم يذكر ضمن شيوخ ابن أبي الدنيا.

<sup>(</sup>V) وهكذا في كتاب الثقات لابن حبان. وعند المزي في تهذيب الكمال ٢٥/ ٣٧٠: محمد بن شمير. وقيل: ابن شِمْز!

<sup>(</sup>A) هكذا ورد بالتاء في المخطوط، وقد ورد مرة: «أبو على النجيبي، ويقال: النَجنبي، في تهذيب التهذيب ١/ ٥١٥. وفي المصدر السابق ٢/٧٧٤: عمرو بن مالك الهمداني المرادي أبو على الجنبي المصري. . روى عن أبي ريحانة. . وهو ثقة، ت ١٠٣ هـ.

<sup>(</sup>٩) هو شمعون بن زيد (أو يزيد) بن خنافة، أبو ريحانة الأزدي، حليف الأنصار. ويقال: مولى رسول ﷺ. له صحبة، وشهد فتح دمشق، وكان مرابطاً بعسقلان. ويقال: إنه والد ريحانة سرية النبي ﷺ. وكان من الفضلاء\_

## صاحب النبي ﷺ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«لا ترى النارَعينُ بكت من خشية الله، ولا عين سهرت في سبيل الله» (١).

[\$] حدثني أبو جعفر الكندي (٢) قال: أنبأنا يوسف بن الغَرِق (٣)، عن أيوب الحبطي (٤)، عن نفيع بن الحارث الهمداني، عن زيد بن أرقم قال:

«قال رجل: يا رسول الله بم أتقي النار؟ قال: بدموع عينيك، فإن عيناً بكت من خشية الله لا تمسها النار أبداً»(٥).

الزاهدین. . وقیل فی اسمه: شمغون، وسمعون. . وعبد الله بن النضر. . انظر
 تهذیب التهذیب ۱۹۲۸ - ۱۹۰۰.

<sup>(</sup>۱) لفظه عند الإمام أحمد، عن أبي ريحانة، رضي الله عنه، عن النبي الله قال: «حُرَّمت النار على عين دمعت أو بكت من خشية الله، وحُرَّمت النار على عين سهرت في سبيل الله». وذكر عيناً ثالثة. قال الإمام المنذري: رواه أحمد واللفظ له، والنسائي، والحاكم وقال: صحيح الإسناد. الترغيب والترهيب ٢٢٨/٤.

<sup>(</sup>Y) هو أحمد بن عمر بن حفص بن جهم بن واقد، أبو جعفر الكندي الكوفي، البجلاّب، الضرير، المعروف بالوكيعي. الإمام الحافظ الكبير الثبت. نزيل بغداد. وثقه يحيى بن معين وغيره. مات في صفر سنة ٧٣٥ هـ. سير أعلام النبلاء ٢١/١١ ـ ٣٦ ، تهذيب الكمال ٢١/١١ ـ ٤١٤.

<sup>(</sup>٣) يوسف بن الغرق الباهلي، قاضي عسكر مكرم. روى عن الحارث بن شبل، ومرزوق، وأبي الرجال، والصلت بن طريف. وروى عنه سلمة بن بشير، وأحمد بن أبي سريج، ومحمود بن خداش. ونقل عن الإمام أحمد قوله فيه: رأيته ولم أكتب عنه شيئاً. الجرح والتعديل للرازي ٢٧٧/٩ ـ ٢٢٨، تبصير المنتبه بتحرير المشتبه لابن حجر ١٠٤١/٣.

<sup>(</sup>٤) هو أيوب بن خُوط البصري الحبطي، أبو أمية. متروك. تهذيب التهذيب ١/ ٢٥٤ \_ ٢٥٥.

<sup>(</sup>٥) قال ابن الجوزي: هذا حديث لا يصح عن رسول الله على قال يحيى: لا نكتب حديث أيوب بن خوط، ليس بشيء. وقال الفلاس والرازي والنسائي والدارقطني: هو متروك. وأما نفيع فهو أبو داود الأعمى، كذبه قتادة، وقال يحيى: ليس بشيء. وقال النسائي والدارقطني: متروك. العلل المتناهية في الأحاديث الواهية ٢/ ٣٣٤ \_ ٣٣٠. وقال الإمام المنذري: رواه ابن أبي الدنيا والأصبهاني. الترغيب والترهيب ٤/ ٣٣٠.

[8] حدثني محمد بن الحسين (١) قال: حدثنا إبراهيم بن زكريا القرشي قال: حدثنا بشر بن إبراهيم، عن عبيد الله بن عمر، عن نافع، عن ابن عمر قال: قال رسول الله عليه:

«عين بكت من خشية الله لا تَمَسُّها النار أبداً».

[۱] وحدثني محمد بن الحسين قال: حدثنا زكريا بن عدي، عن علي بن فضيل، عن العلاء بن المسيب، عن الحسن البصري قال: قال رسول الله عليه:

«ما من قطرةِ أحبُّ إلى الله من قطرةٍ من دمٍ في سبيل الله، وقطرةِ دموع قُطرت من عين رجل في جوف الليل من خشية الله»(٢).

(۱) هو الإمام أبو جعفر محمد بن الحسين بن أبي شيخ البُرْجُلاني، صاحب التواليف في الرقائق. روى عن حسين الجعفي، ومالك بن ضيغم، وزيد بن الحباب، وأزهر السمان، وسعيد الضَّبعي، وعدة.

وعنه: ابن أبي الدنيا كثيراً، وإبراهيم بن الجنيد، وأبو العباس بن مسروق، وأبو يعلى، ومحمد بن يحيى الواسطى.

قال أبو حاتم: قيل: إن رجلاً سأل أحمد بن حنبل عن شيء من أخبار الزهد فقال: عليك بمحمد بن الحسين. سير أعلام النبلاء ١١٢/١١.

وأذكّر القارىء أنه إذا ورد اسم «محمد» مطلقاً، أو «محمد بن الحسين» في أول السند، فإن المقصود به «البرجلاني» هذا.

(Y) يلاحظ أن الحديث مرسل، لأن الإمام الحسن تابعي، ورفع الحديث إلى الرسول على دون ذكر اسم الصحابي. وهو كذلك عن الحسن في مصنف ابن أبي شيبة، كتاب الزهد، ما ذكر عن نبينا على في الزهد برقم «١٩٢٥٣» أبي شيبة، كتاب الزهد، ما فكر عن نبينا على في الزهد برقم «٢٥١/١٣ بلفظ: «ما من قطرتين أحب إلى الله من قطرة في سبيله، أو من قطرة دموع قطرت من عين رجل قائم في جوف الليل من خشية الله، وما من جرعتين أحب إلى الله من جرعة محزنة موجعة ردها صاحبها بحسن صبر وعزاء، أو جرعة غيظ كظم عليها».

ورواه الإمام الترمذي في كتاب فضائل الجهاد، باب ما جاء في فضل المرابط، الحديث رقم «١٦٦٩» ١٩٠/٤ عن أبي أمامة عن النبي على قال: «ليس شيءٌ أحبَّ إلى الله من قطرتين وأثرين: قطرةٌ من دموع في خشية الله، وقطرةُ دم تُهراق في سبيل الله، وأما الأثران: فأثرٌ في سبيل الله، وأثر في فريضةٍ من فرائض الله»، وقال: هذا حديث حسن غريب.

[٧] حدثنا خالد بن خداش (١) قال: حدثنا صالح المُرِّي (٢)، عن أبي عمران الجوني (٣)، عن أبي الجلد (٤) قال:

قرأت في مسألة داود ﷺ قال: إلهي ما جزاء من بكى من خشيتك حتى تسيل دموعه على وجنتيه؟ قال: جزاؤه أن أحرِّم وجهه على لفح النار، وأن أؤمنه يوم الفزع(٥).

[٨] حدثني علي بن مسلم قال: حدثني عون بن عمارة، عن أيوب \_ وهو أبو أمية (٦) \_ عن زياد العنبري، أن الله تبارك وتعالى قال:

(0) وعزتي لا يبكي عبدٌ من خشيتي إلا أجرته من نقمتي، وعزتي لا يبكي عبدٌ من خشيتي إلا أبدلته ضحكاً في نور قدسي(0).

[4] حدثنا الحسن بن يوسف بن يزيد قال: حدثنا بقية بن الوليد قال: حدثني أبو بصرة (٨)، عن الحسن قال:

<sup>(</sup>۱) هو خالد بن خداش بن عجلان الأزدي المهلبي مولاهم، أبو الهيثم البصري. سكن بغداد. ت ۲۲۴ هـ. تهذيب التهذيب ۳/۲ ـ ۰۵.

<sup>(</sup>٢) هو صالح بن بشير بن وادع بن أبي الأقعس، أبو بشر البصري القاص، المعروف بالمري. ت ١٧٢ ه. المصدر السابق ٢/ ٥٢٥ ـ ٥٢٦.

<sup>(</sup>٣) يعني عبد الملك بن حبيب، من البصرة. ت ١٣١ ه. كتاب التاريخ وأسماء المحدثين وكناهم للمقدمي ص ١٢٢. وانظر ترجمته في الرقم (١٧٩).

<sup>(</sup>٤) يعني جيلان بن فروة، من البصرة أيضاً. المصدر السابق ص ١٢٨. وفي حلية الأولياء ٦/١٥ بالحاء (حيلان).

<sup>(</sup>٥) رواه أبو نعيم في الحلية ٦/٥٧.

<sup>(</sup>٦) أيوب بن خوط. . متروك. . سبق الحديث عنه في الرقم (٤).

<sup>(</sup>٧) ورد في حديث: «... قال ﷺ: فإن الله عز وجل يقول: وعزتي وجلالي وارتفاعي فوق عرشي لا تبكي عينُ عبد في الدنيا من مخافتي إلا أكثرتُ ضحكها في الجنة». قال الإمام المنذري: رواه البيهقي والأصبهاني. الترغيب والترهيب ٢٣٤/٤.

وفي الحديث خوط. . انظر الكلام فيه في الرقم (٤).

<sup>(</sup>A) أبو بصرة الغفاري اسمه جميل بن بصرة، ويقال: حُمَيْل. كتاب التاريخ للمقدمي ص ٣٠.

«إن العينين لتبكيان، وإن القلب ليشهد عليهما بالكذب، ولو بكى عبد من خشية الله لرُحم من حوله ولو كانوا عشرين ألفاً».

[١٠] حدثني محمد بن الحسين قال: حدثنا بشر بن عمر الزهراني قال: حدثنا عبد الله بن يزيد التميمي، عن الحسن قال

بلغنا أن الباكي من خشية الله لا يقطر من دموعه قطرة على الأرض حتى تُعتق رقبته من النار. ولو أن باكياً بكى في ملأ من الملأ لرُحموا جميعاً ببكائه، و..... (١) له وزن إلا البكاء فإنه لا يوزن».

الله حدثني محمد (Y) قال: حدثنا أبو عمر الضرير قال: حدثنا عتبة بن عبد الله الأصم قال: سمعت فرقد السبخي (Y) يقول:

بلغنا أن الأعمال كلها توزن إلا الدمعة تخرج من عين العبد من خشية الله! فإنه ليس لها وزن ولا قَدْر؛ وإنه ليُطفأ بالدمعة البحور من النار.

[۱۲] حدثني محمد (٥) قال: حدثني أبو حفص الحبطي قال: حدثنا زرعة الأعشى، عن وهب بن منبه قال:

البكاء من خشية الله تعالى مثاقيل (٢) برّ، ليس ثوابه وزناً، إنما يُعطى الباكي من خشية الله والصابر على طاعة الله أجرهم بغير حساب.

<sup>(</sup>١) كلمتان لا تقرأان.

<sup>(</sup>٢) يعني محمد بن الحسين بن أبي شيخ البُرُجلاني.

<sup>(</sup>٣) انظر فيمن يقال له أبو عمر الضرير: تهذيب التهذيب ١/٥٦٥ ـ ٥٦٦.

<sup>(3)</sup> هو فرقد بن يعقوب السبخي، أبو يعقوب البصري، من سبخة البصرة، وقيل: من سبخة الكوفة. قال ابن الجوزي: شغله التعبد عن حفظ الحديث، فلذلك يعرض النَّقلةُ عن حديثه. مات في أيام الطاعون بالبصرة سنة ١٣١ هـ. انظر ترجمته في حلية الأولياء ٣/ ٤٤ ـ ٥٠، صفة الصفوة ٣/ ٢٧١ ـ ٢٧٣، تهذيب التهذيب ٤/ ٤٨٣ ـ ٤٨٤.

<sup>(</sup>٥) هو محمد بن الحسين بن أبي شيخ البُرْجلاني.

 <sup>(</sup>٦) مثقال الشيء: مِثْلُه في وزنه.

[۱۳] حدثني محمد قال: حدثنا عبيد الله بن ثور بن أبي الخلال العَتكي قال: حدثناسوادة بن أبي الأسود (۱) قال: سمعتشهر بن حوشب (۲) يقول:

لو أن عبداً بكى في ملأ من الناس، لرُحموا ببكائه.

[14] حدثني محمد قال: حدثنا عبد الوهاب بن عطاء قال: أخبرنا سليمان وهوغير التيمي (٣) عن عبيدة بن حسان، عن النضر بن سعيد (٤) رفعه قال:

«ما اغرورقت عينا عبدٍ من خشية الله إلا حرَّم الله جسدها على النار. فإن فاضت على خده لم يرهق وجهه قَتَرٌ ولا ذِلَّة.

ولو أن عبداً بكى في أمة من الأمم لأنجى الله ببكاء ذلك العبد تلك الأمة من النار.

ومامن عمل إلالهوزنٌ أوثواب إلاالدموع فإنها تطفى ، بحوراً من النار»(٦)

(۱) اسمه عبدالله، ويقال: مسلم، ابن مخراق القطَّان البصري. ويقال: إنه مسلم القُرِّي، مولى بنى قُرَّة. وهو ثقة. تهذيب الكمال ۱۲/ ۲۳۱ ـ ۲۳۲.

(۲) شهر بن حوشب الأشعري، أبو سعيد. تركه البعض واحتج به آخرون. (ت
 ۱۰۰ ه).. انظر تهذيب التهذيب ۲/ ۹۱۷ - ۹۱۷.

(٣) أي أنه غير سليمان بن طرخان التيمي (ت ١٤٣ هـ) وهو تابعي ثقة روى له الجماعة، كما في تهذيب الكمال ١٢/٥. بل هو سليمان آخر «التميمي» كما في زهر الفردوس.

(٤) هكذا في الأصل. وفي كنز العمال والفردوس للديلمي: «النضر بن حميد». والأول: «النضر بن سعيد أبو صهيب» ضعفه ابن قانع، وقال أبو حاتم: من عتق الشيعة. والثاني: «النضر بن حميد أبو الجارود»: متروك، منكر الحديث، وكذلك «عبيدة بن حسان العنبري» منكر الحديث، يروي الموضوعات عن الثقات. انظر بالترتيب: لسان الميزان ٢٠/١٦، ٢٠٩١، ١٢٥/٤.

(٥) هكذا في الأصل. وفي المصادر الأخرى: "جسده" وقد يعود الضمير مرة إلى "عين"، وأخرى إلى "عبد".

(٦) رواه الديلمي في مسنده «الفردوس بمأثور الخطاب» رقم (٣٠٤) ٩٧/٤، وورد وهو في كنز العمال رقم (٥٩٠٨) ١٤٨/٣ نقلاً عن أبي الشيخ. وورد بألفاظ متقاربة في مصنف عبد الرزاق رقم (٢٠٢٩٢) ١٨٩/١١ بسند فيه مجهول، وفي الترغيب والترهيب ٤/ ٢٣١ عن مسلم بن يسار مرفوعاً، وقال=

[19] حدثني محمد بن الحسين قال: حدثنا عبد الوهاب بن عطاء قال: حدثنا ثور بن يزيد، عن خالد بن معدان (١) قال:

إن الدمعة لتطفىء البحور من النيران، فإن سالت على خدِّ باكيها لم ير ذلك الوجه النار. وما بكى عبد من خشية الله إلا خشعت لذلك جوارحه، وكان مكتوباً في الملأ الأعلى باسمه واسم أبيه، منوراً قلبه بذكر الله.

[۱۱] حدثني محمد (۲) قال: حدثنا أبو عاصم النبيل الضحاك بن مَخْلَد قال: حدثنا عبد الله بن أبي سعيد السرَّاج قال:

كنا عند الحسن يوماً وهو يعظ، فانتحب رجل من ناحية المجلس، فقال الحسن: أيها الباكي اشدد، أو قال: احدد، فإنه بلغنا أن الباكي من خشية الله مرحومٌ يوم القيامة.

[۱۷] حدثني محمد قال: حدثنا حبان بن هلال، عن جعفر بن سليمان (۳) قال:

وعظ مالك بن دينار يوماً، فتكلم، فبكى حوشب(٤)، فضرب مالك

الحافظ المنذري: رواه البيهقي هكذا مرسلاً، وفيه راو لم يسمَّ، وروى عن الحسن البصري، وأبي عمران الجوني، وخالد بن معدان، غير مرفوع، وهو أشبه. قلت: وهو هناأيضاً مرسل، وفي السندمن هو ضعيف أو متروك، فلم يصَّح الحديث.

<sup>(</sup>۱) هو خالد بن معدان بن أبي كرب الكلاعي، ويكنى أبا عبد الله \_ تابعي. وكان مشهوراً بالعبادة. روى صفوان بن عمرو قال: كان خالد بن معدان إذا عظمت حلقته قام فانصرف. . لأنه كان يكره الشهرة! مات وهو صائم سنة ١٠٤ هـ. حلية الأولياء ٥/٢١٠، صفة الصفوة ٤/١٥٢.

<sup>(</sup>٢) هو محمد بن الحسين بن أبي شيخ البرجلاني. . وهكذا. . كلما ورد اسم «محمد» في بداية السند يعني شيخه ذاك.

 <sup>(</sup>٣) هو جعفر بن سليمان الضَّبعي، أبو سليمان البصري، مولى بني الحريش. كان ينزل في بني ضُبيعة فنُسب إليهم. ت ١٧٨ هـ. تهذيب الكمال ٤٣/٥ ـ ٤٩، تهذيب التهذيب ٢/ ٣٨٠.

<sup>(</sup>٤) هو حوشب بن مسلم الثقفي، مولى الحجاج بن يوسف. يُكْنَى أبا بشر. كان يبيع الطيالسة. وكان في العبّاد عارفاً وعن الدنيا عازفاً. وكان من كبار أصحاب الحسن البصري. حلية الأولياء ٦/١٩٧ ـ ٢٠٠، تهذيب الكمال ٧/٤٦٤.

بيده على منكبه وقال: ابكِ يا أبا بشر، فإنه بلغني أن العبد لا يزال يبكي حتى يرحمه سيده فيعتقه من النار.

[۱۸] حدثني محمد قال: حدثنا أحمد بن إسحاق الحضرمي قال: حدثنا عمران بن خالد الخزاعي قال: سمعتُ فرقداً السبخي يقول:

قرأتُ في بعض الكتب: قل للبكّائين من خشية الله: أبشروا فإنكم أول من تنزل عليه الرحمة إذا نزلت.

[14] حدثني محمد قال: حدثني حكيم بن جعفر، عن عثمان بن طليق، عن أبى ميمون البرَّاد قال:

قال رجل للحسن: أوصني.

قال: رطِّب لسانك بذكر الله، وندِّ جفونك بالدموع من خشية الله، فقلَّ من طلبتَ لديه خيراً فلم تدركه.

[۲۰] حدثني محمد قال: حدثني شُعيث (۱) بن مُحْرِز قال: حدثني صالح المُرِّي قال: بلغني عن كعب (۲) أنه كان يقول:

من بكى خوفاً من ذنب غُفر له، ومن بكى اشتياقاً إلى الله أباحه النظر إليه \_ تبارك وتعالى \_ يراه متى شاء.

[11] حدثني محمد قال: حدثنا زكريا بن عدي قال: حدثني النضر بن إسماعيل (٢) قال: حدثني عيسى المعلّم، عن زاذان أبي عمر قال:

<sup>(</sup>۱) بالشين المعجمة والعين المهملة، ثم ياء، وفي آخره ثاء مثلثة، مصغراً - أي من الشّعث - جوَّده ابن المهندس، وصحح عليه في نسخته. انظر الهامش في تهذيب الكمال ١٣٤/١٢.

<sup>(</sup>٢) يعنى التابعي المعروف كعب الأحبار، المتوفى سنة ٣٢ هـ.

<sup>(</sup>٣) البجلي. . ويعرف بأبي المغيرة القاص.

<sup>(</sup>٤) هو زآذان أبو عبد الله، ويقال: أبو عمر الكندي، مولاهم، الكوفي الضرير البزَّاز. يقال: إنه شهد خطبة عمر بن الخطاب بالجابية. ثقة. ت ٨٦ هـ. تهذيب الكمال للمزى ٢٦٣/٩ ـ ٢٦٠.

بلغنا أنه من بكى خوفاً من النار أعاذه الله منها، ومن بكى شوقاً إلى الجنة أسكنه الله إياها.

[۲۲] حدثني محمد قال: حدثني يحيى بن أبي بُكَيْر قال: حدثنا عمارة بن زاذان الصيدلاني قال: سمعت يزيد بن أبان الرقاشي (۱) يقول:

بلغني أنه من بكى على ذنب من ذنوبه نُسِّيَ حافِظاهُ (٢) ذلك الذنب. ومن فاضت عيناه من خشية الله أُعطى الأمان يوم القيامة.

[۲۴] حدثني محمد قال: حدثنا عمرو بن جرير قال: سمعت أبا طالب القاص يحدث عن عطية العَوْفي (٣) قال:

بلغني أنه من بكى على خطيئته مُحيت عنه.

[٢٤] قال عمرو<sup>(٤)</sup>: وحدثني الأشجعي، عن أبي طالب، عن عطية قال: وكتبت له حسنة (٥).

[٢٥] حدثني محمد قال: حدثنا خالد بن يزيد القَرْنيّ (٦)، عن

(۱) هو القاص الزاهد المعروف. . أبو عمرو البصري . . ذكره البخاري في فصل من مات في عشر ومائة إلى عشرين ومائة . قال ابن حبان : كان من خيار عباد الله ، من البكائين بالليل ، لكنه غفل عن حفظ الحديث شغلاً بالعبادة ، حتى كان يقلب كلام الحسن فيجعله عن أنس عن النبي على فلا تحل الرواية عنه إلا على جهة التعجب! . . تهذيب التهذيب لابن حجر ٦/ ١٩٥، صفة الصفوة ٣/ ٢٨٩ ـ ٢٩٠.

(٢) يعني الملكين اللذين يكتبان الحسنات والسيئات.

(٣) هو عطية بن سعد بن جُنادة العَوْفي الجدليّ الكوفي، أبو الحسن. قال ابن عدي في الكامل: روى عنه جماعة من الثقات... وهو مع ضعفه يُكتب حديثه. وكان يعد مع شيعة أهل الكوفة. ت ١١١ ه. تهذيب الكمال ٢٠/١٤٥ ـ ١٤٩.

(٤) يعني صاحب الرواية السابقة، عمرو بن جرير.

أي تكملة للرواية السابقة.

(٦) في تهذيب الكمال للمزي ٨/ ٢١٥: خالد بن يزيد، ويقال: ابن أبي يزيد، وهو الصواب. واسم أبي يزيد: البَهْبُذان بن يزيد بن البَهْبُذان الفارسي، أبو الهيثم المَزْرَفِيُّ القَرْنيُّ القُطْرُبُلي، من قرية بين المزرفة وقُطْرُبُل تسمى القُرن (وكلها من قرى بغداد).

خازم بن حسین (۱)، عن مالك بن دینار قال:

البكاء على الخطيئة يَحُطُّ الذنوب كما تَحُطُّ (٢) الريحُ الورق اليابس.

[۲۱] حدثني محمد قال: حدثني مالك بن ضيغم قال: سمعت بكر بن مصاد يقول: سمعت عبد الواحد بن زيد (۳) يقول:

يا إخوتاه! ألا تبكون شوقاً إلى الله؟ ألا إنه من بكى شوقاً إلى سيده لم يحرمه النظر إليه.

يا إخوتاه! ألا تبكون خوفاً من النار؟ ألا إنه من بكى خوفاً من النار أعاذه الله منها.

يا إخوتاه! ألا تبكون خوفاً من العطش يوم القيامة؟ ألا إنه من بكى خوفاً من ذلك سُقى على رؤوس الخلائق يوم القيامة.

يا إخوتاه! ألا تبكون؟ بلى، فابكوا على الماء البارد أيام الدنيا لعله أن يسقيكموه في حظائر القدس مع خير الندماء والأصحاب من النبيين والصّدّيقين والشهداء والصالحين وحَسُنَ أولئك رفيقاً. ثم جعل يبكي حتى غُشى عليه (٤٠)!

[۲۷] حدثني محمد قال: حدثني أحمد بن سهل الأردني قال: حدثني رشدِيْن بن سعد<sup>(۵)</sup>، عن بعض أصحابه قال: قرأت في

<sup>(</sup>١) هو خازم بن الحسين أبو إسحاق الحُمَيْسي.

<sup>(</sup>٢) حطَّ الورق ونحوه: حَتَّه ونثره.

<sup>(</sup>٣) كان شديد الخوف والخشية، كثير البكاء، بليغ الموعظة.. يقول الحارث بن عبيد: كان عبد الواحد بن زيد يجلس إلى جنبي عند مالك بن دينار، فكنتُ لا أفهم كثيراً من موعظة مالك، لكثرة بكاء عبد الواحد.

ويقول حصين بن القاسم الوزان: لو قُسم بثُّ عبد الواحد بن زيد على أهل البصرة لوسعهم (والبثُّ: أشدُّ الحزن). . أسند عبد الواحد عن الحسن البصري وأسلم الكوفي. . انظر أخباره في صفة الصفوة ٣/ ٣٢١ ـ ٣٢٥.

<sup>(</sup>٤) أورده ابن الجوزي في صفة الصفوة ٣/ ٣٢٢.

<sup>(</sup>٥) هو رشدين بن سعد بن مفلح المهري، أبو الحجاج المصري، وهو رشدين بن أبي رشدين. قال أبو سعيد بن يونس: ولد سنة ١١٠ هـ، ومات سنة ١٨٨ هـ. وكان رجلاً صالحاً لا يشك في صلاحه وفضله، فأدركته غفلة

## بعض الكتب:

قل للمؤيدين من عبادي فليجالسوا البكَّائين من خشيتي، لعلي أصيبهم برحمتي إذا أنا رحمت البكائين.

حدثني محمد قال: حدثنا عبيد الله بن محمد  $(1)^{(1)}$  قال: حدثني محمد بن سُلَيْم مولى بني ليث قال: سمعت هارون بن رئاب $(1)^{(1)}$  قال:

بلغني أن البكاء مثاقيل، لو وزن بالمثقال الواحد منه مثل جبال الدنيا، أو قال: جبال الأرض، رَجَح البكاء.

وإن الدمعة لتنحدر فتطفىء البحور من النار.

وما بكي عبدٌ لله مخلصاً في ملا من الملا إلا غُفر لهم جميعاً ببركة بكائه.

[۲۹] حدثني محمد قال: حدثني حسين بن موسى قال: حدثنا أبو المغيرة $\binom{(3)}{1}$ :

= الصالحين، فخلط في الحديث. وقد ضعَّفه البعض، وتركه آخرون. تهذيب الكمال ١٩١/٩ ـ ١٩٥٠.

<sup>(</sup>۱) هو عبيد الله بن محمد بن حفص القرشي، التيمي، المعروف بالعيشي، وبالعائشي، وبابن عائشة، لأنه من ولد عائشة بنت طلحة بن عبيد الله. أبو عبد الرحمن.

<sup>(</sup>Y) هارون بن رثاب التميمي، ثم الأُسَيِّدي، البصري، أبو بكر. عابد. زاهد متقشف. وكان يخفي زهده. ثقة. روى له مسلم وأبو داود والنسائي. وهو أخو اليمان، وعلي. فأما هارون فمن أهل السنة، واليمان من أئمة الخوارج، وعلي من أئمة الروافض. وكانوا متعادين كلهم!! حلية الأولياء ٣/٥٥ ـ ٥٥، صفة الصفوة ٣/ ٢٨٩، تهذيب الكمال ٣٠/ ٨٢ ـ ٨٤.

<sup>(</sup>٣) هو النضر بن إسماعيل البجلي.

<sup>(</sup>٤) هو الشيخ المحدث عمر بن ذر بن عبد الله بن زرارة الهمداني المرهبي، أبو ذر الكوفي.

روى عنه أبو حنيفة \_ وهو من أقرانه \_ وابن عيينة، وابن المبارك، وأبو نعيم. قال الدوري وغيره عن ابن معين: ثقة. وكذا قال النسائي والدارقطني. وقال ابن حبان في الثقات: كان مرجئاً، وهو ثقة. ت ١٥٣ه. حلية الأولياء ٥/٨٠ \_ ١١٩، تهذيب ٤/٧٩/٤.

ما رأيت باكياً قطُّ إلا خُيِّل إلى أن الرحمة قد تنزَّلت عليه.

[۴۰] حدثني محمد قال: حدثني أحمد بن محمد بن حنبل قال: حدثنا حجاج (1)، عن أبي معشر (1) قال:

رأيت عون بن عبد الله (۳) في مجلس أبي حازم (٤) يبكي ويمسح وجهه بالدموع ويقول: بلغني أن النار لا تَمَسُّ موضع الدموع (٥).

[٣١] حدثني محمد قال: حدثنا عمار بن عثمان قال: حدثنا حَزْم القُطَعِيُّ (٦) قال: سمعت يزيد الرَّقاشي يقول:

بلغنا أن الباكي من خشية الله تهتزُّ له البقاع التي يبكي عليها، وتغمُّره الرحمة ما دام باكياً.

[٢٤] حدثني محمد قال: حدثني إسحاق بن منصور، عن أبي الجودي(٧) قال: قال لي عمر بن عبد العزيز:

يا أبا الجودي! اغتنم الدمعة تُسيلها على خدك الله (٨).

<sup>(</sup>١) هو حجاج بن محمد المِصّيصي الأعور، أبو محمد. ت ٢٠٦ هـ.

<sup>(</sup>٢) هو نَجِيح بن عبد الرحمن السِّندي المدنى، أبو معشر. ت ١٧٠ ه.

<sup>(</sup>٣) هو عون بن عبد الله بن عبة الهذلي، أبو عبد الله. العابد الزاهد. ثقة. روى له الجماعة سوى البخاري. قال سفيان بن عيينة، عن أبي هارون موسى بن أبي عيسى: كان عون يحدثنا ولحيته تَرْتَش بالدموع. ومن أقواله: إن مَنْ كان قبلنا كانوا يجعلون لدنياهم ما فَضَل عن آخرتهم، وإنكم اليوم تجعلون لآخرتكم ما فَضَل عن دنياكم. صفة الصفوة ٣/ ١٠٠٠ - ١٠٤، تهذيب الكمال ٢٢/٣٥٤ -

<sup>(</sup>٤) هو سلمة بن دينار المديني، الأعرج، أبو حازم. مدني ثقة. من أقواله: إذا رأيت الله عز وجل يتابع نعمة عليك وأنت تعصيه فاحذره. ت ١٣٥ هـ. التاريخ وأسماء المحدثين وكناهم للمقدمي ص ٩٦، صفة الصفوة ١٩٦/٢ ـ ١٩٦٠.

<sup>(</sup>٥) أورده ابن الجوزي في صفة الصفوّة ٢/١٥٧، ٣/١٠٤.

<sup>(</sup>٦) هو حزم بن أبي حزم (واسمه مهران، ويقال: عبد الله) القُطَعي، البصري، أبو عبد الله. ت ١٧٥ ه.

<sup>(</sup>۷) اسمه الحارث بن عمير.

<sup>(</sup>٨) سيرة عمر بن عبد العزيز لابن الجوزي ص ١٧٠.

[٣٣] حدثني محمد قال: حدثني عمار بن عثمان قال: حدثني حماد بن يحيى الأبَحُ قال: سمعت محمد بن واسع (١) ورأى رجلاً يبكي فقال:

بلغنا أن الباكي مرحوم، فمن استطاع أن يبكي فليبكِ، فلمثلِ ما يُقْدَمُ عليه فَلْيُبُكَ له.

[ $\P$ \$] حدثني محمد قال: حدثنا مطرّف أبو المصعب $^{(Y)}$  قال: حدثنا عبد الرحمن بن زيد بن أسلم قال: سمعت أبا حازم $^{(W)}$  يقول:

بلغنا أن البكاء من خشية الله مفتاح لرحمته.

[٣٥] وحدثني محمد قال: حدثني يحيى بن عبد الحميد الحمّاني قال: سمعت ابن السّماك (٤) يذكر عن المفضّل بن مهلهل (٥) قال:

بلغني أن العبد إذا بكى من خشية الله مُلئت جوارحُه نوراً، واستبشرت ببكائه، وتداعت بعضها بعضاً: ما هذا النور؟ فيقال لها: هذا غشيكم من نور البكاء.

<sup>(</sup>۱) هو محمد بن واسع بن جابر الأزدي، أبو بكر. فقيه ورع، من الزهاد، من أهل البصرة. عُرض عليه قضاؤها فأبى. وكان الحسن البصري يسميه «زَيْن القرآن». روى عن جماعة من كبار التابعين، كالحسن وابن سيرين، ت ١٢٣ هـ. صفة الصفوة ٣/ ٢٦٦ ـ ٢٧١، الأعلام ٧/ ٣٥٨.

<sup>(</sup>٢) هكذا ورد معرفاً.. وهو مطرّف بن عبد الله بن مطرّف المدني، أبو مصعب. ت ٢٢٠ هـ.

<sup>(</sup>٣) هو سلمة بن دينار المديني. . سبق التعريف به في الرقم (٣٠).

<sup>(</sup>٤) هو الزاهد القدوة، سيد الوعاظ، أبو العباس محمد بن صبيح العِجْلي، ابن السماك. روى عنه أحمد بن حنبل، ويحيى بن أيوب العابد، وآخرون. قال ابن نمير: صدوق. وقال الذهبي: ما وقع له شيء في الكتب الستة. ت ١٨٣ هـ وقد أسن. سير أعلام النبلاء ٨/ ٣٣٠ م صفة الصفوة ٣/ ١٧٤ ـ ١٧٧.

<sup>(</sup>٥) المفضَّل بن مهلهل السعدي الكوفي، أبو عبد الرحمن. ثقة، كان من العبَّاد الخُشن، ممن يفضَّل على سفيان الثوري. روى له مسلم والنسائي وابن ماجه. ت ١٦٧ هـ. تهذيب الكمال ٢٨/ ٤٢٧ \_ ٤٢٥.

[٢٠] حدثني محمد قال: حدثني إسحاق بن منصور بن حيان الأسدي قال: حدثنا محمد بن صَبِيح العجلي(١) قال: سمعت ابن ذر(٢) يقول:

بلغني أن الباكي من خشيته يُبدِّل الله مكان كل قَطْرة أو دمعة تخرج من عينيه أمثال الجبال من النور في قلبه، ويُزادُ من قوَّته للعمل، ويُطْفأ بتلك المدامع بحورٌ من نار.

[۳۷] حدثني محمد قال: حدثني حكيم بن جعفر قال: سمعت سفيان بن عيينة يقول:

البكاء من مفاتيح التوبة؛ ألا ترى أنه يَرِقُّ فيندم (٣)؟

[٢٨] حدثني محمد قال: حدثني نوح بن يحيى الزراد قال: حدثني قُثَم العابد، عن حمزة الأعمى قال:

ذهبت أمي إلى الحسن فقالت: يا أبا سعيد! ابني هذا قد أحببتُ أن يلزمك، فلعل الله أن ينفعه بك. قال: فكنتُ أختلف إليه، فقال لي يوماً: يا بنيّ! أَدِمِ الحزن على خير الآخرة لعله أن يوصلك إليه، وابكِ في ساعات الخلوة لعل مولاك يطّلع عليك فيرحم عَبْرَتك فتكون من الفائزين.

قال: وكنت أدخل عليه منزله وهو يبكي، وآتيه مع الناس وهو يبكي، وربما جئت وهو يصلي فأسمع بكاءه ونحيبه.

فقلت له يوماً: يا أبا سعيد! إنك لتكثر من البكاء!

فبكى ثم قال: يا بنى! فما يصنع المؤمن إذا لم يبك؟

يا بني! إن البكاء داع إلى الرحمة، فإن استطعتَ أن لا تكون عمرك

<sup>(</sup>١) هو ابن السماك الذي سبقت ترجمته في الرواية السابقة.

 <sup>(</sup>۲) یعنی عمر بن ذر.

<sup>(</sup>٣) وقال أيضاً: التفكر مفتاح الرحمة. ألا ترى أنه يتفكر فيتوب؟ حلية الأولياء ٧/٣٠٦.

إلا باكياً فافعل، لعله يراك على حالة فيرحمك بها، فإذا أنت قد نجوتَ من النار.

[٢٩] حدثني محمد قال: حدثني عبيد الله بن محمد، عن إسماعيل بن ذكوان قال:

دخل إياس بن معاوية (١) وأبوه إلى مسجد فيه قاصٌ يقصُ عليهم، فلم يبق أحد من القوم إلا بكى، غير إياس وأبيه. فلما تفرَّقوا قال معاوية بن قُرَّة لابنه: أترانا شرَّ أهل هذا المجلس؟ قال إياس: إنما هي رِقَّةٌ في القلوب؛ فكما تُسرع إلى الدمعة فكذلك تُسرع إليها الفتنة.

فقال معاوية: ما أدري ما تقول يا بني! غير أنهم قد تعجَّلوا الرِّقَّة ورجاء الرحمة (٢٠).

[•٤] حدثني محمد قال: حدثنا أبو إسحاق الضرير في قنطرة قرة قال: حدثنا عبد ربه أبو كعب صاحب الحرير (٣) قال:

كنا عند معاوية بن قُرَّة (٤)، فذكر شيئاً، فنحب رجل من ناحية المجلس، فقال له معاوية بن قُرَّة: أعطاك الله أَمَلك فيما بكيت عليه.

قال: فارتجت الحلقة بالبكاء (٥).

<sup>(</sup>۱) إياس بن معاوية بن قُرَّة المزني، أبو واثلة، قاضي البصرة، وأحد أعاجيب الدهر في الفطنة والذكاء. يضرب المثل بذكائه وفراسته. توفي بواسط سنة ۱۲۲ هـ. الأعلام ٢٧٦ ـ ٣٧٧.

<sup>(</sup>٢) أورده الحافظ المزي في تهذيب الكمال في ترجمة معاوية بن قرة ٢٨ / ٢١٤ - ٢١٥.

<sup>(</sup>٣) عبد ربّه بن عبيد الأزدي الجُرْموزي. بصري ثقة. تهذيب الكمال ١٦/ ٤٨٠ ـ 8٨٣.

<sup>(</sup>٤) معاوية بن قرة والد إياس. تابعي ثقة. روى عنه شداد بن سعيد الراسبي قوله: أدركت ثلاثين من أصحاب النبي على ليس فيهم إلا من طَعن أو طُعن، أو ضَرب أو ضُرب مع رسول الله على وُلد يوم الجمل، وتوفي سنة ١١٣ هـ وهو ابن ست وتسعين سنة. تهذيب الكمال ٢١٠/٢٨ ـ ٢١٧.

<sup>(</sup>٥) أورده الحافظ المزي في تهذيب الكمال في ترجمة معاوية بن قرة ٢٨ ٢١٤.

[11] وحدثني محمد قال: حدثنا فهد بن حيان قال: حدثنا أشرس الهذلى قال: سمعت فرقداً السبخى يقول:

قرأت في بعض الكتب أن العبد إذا بكى من خشية الله تحاتت عنه ذنوبه كيوم وَلَدَتْهُ أمه.

ولو أن عبداً جاء بجبال الأرض ذنوباً وآثاماً لَوَسِعَتْهُ الرحمة إذا بكي.

وإن الباكي على الجنة لتشفع له الجنة إلى ربِّها فتقول: يا ربّ أدخله الجنة كما بكى عليّ.

وإن النار لتستجير له من ربّها فتقول: يا ربّ أُجُرْه من النار كما استجارك مني وبكى خوفاً من دخولي.

[٢٤] حدثني محمد قال: حدثنا عبد الملك بن قُرَيْب قال: حدثنا غاضرة بن قرهد قال:

كان فرقد السبخي قد بكى حتى أضرَّ به ذلك البكاء، وتناثرت أشفاره (١). فقيل له في ذلك فقال: بلغني أن كلَّ عين بكت من خشية الله لا يصيبها لفح النار يوم القيامة.

قال: فكان يبكى، ويُبكى أصحابه.

[٣] حدثني محمد قال: حدثنا حبان بن هلال قال: حدثنا عمر الأشج، عن أبي عمران الجَوْني قال:

لكل أعمال البِرِّ جزاء، وفي كلِّها خير، إلا الدمعة تخرج من عين العبد، فليس لها كيل ولا وزن، حتى يُطْفَأ بها بحارٌ من النيران.

[\$\$] حدثني أبي رحمه الله وأبو خيثمة(1)، عن الوليد بن مسلم(1)

<sup>(</sup>١) شَفْر الجَفْن: حَرْفُه الذي ينبت عليه الهُدْب.

<sup>(</sup>۲) یعنی زهیر بن حرب.

<sup>(</sup>٣) الوليد بن مسلم القرشي الدمشقي، أبو العباس.

عن ثابت بن سَرْح أبي سلمة الدُّوسي، عن سالم بن عبد الله(١) قال:

كان من دعاء رسول الله ﷺ: «اللهم ارزقني عينين هطَّالتين تبكيان بذروف الدموع، وتشفيانني من خشيتك، من قبل أن تكون الدموعُ دماً والأضراسُ جَمْراً»(٢).

<sup>(</sup>۱) سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب. كان أشبه ولد عمر به عبد الله، وأشبه ولد عبد الله به سالم. وهو تابعي ثقة. ت ۱۰۲ هـ. طبقات ابن سعد ١٩٥٥ ـ ٢٠١، تهذيب الكمال ١٤٥/١٠ ـ ١٥٤.

<sup>(</sup>٢) هكذا ورد مرسلاً في كتاب الزهد للإمام أحمد أيضاً ٢/١١، وفي رواية لأبي نعيم الأصبهاني في الحلية ٢/١٩٦ ـ ١٩٧، وفي رواية أخرى عنده عن أبيه عن رسول الله على . وكلها بألفاظ متقاربة .



لا حدثني هارون بن عبد الله بن مروان (١) قال: حدثنا أبو يحيى الحِمَّاني (٢) عن عمران أبي يحيى التَّغْلبي (٣) عن يزيد الرقاشي، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ:

«يا أيها الناس ابكوا، فإن لم تبكوا فتباكوا، فإن أهل النار يبكون حتى تصير في وجوههم الجداول، فَتَنْفد الدموع، فتقرح العيون، حتى لو أن السُّفنَ أُرخيتُ (٤) فيها لَجَرت (٥).

<sup>(</sup>١) ويعرف بالحَمَّال، أبو موسى البزاز الحافظ.

 <sup>(</sup>۲) هو عبد الحميد بن عبد الرحمن. وهو والد يحيى الحماني، وحمان من تميم. تهذيب الكمال ۱۹/۲۵۶.

<sup>(</sup>٣) عمران بن زيد البصري المُلاثي. روى له الترمذي وابن ماجه كما في تهذيب الكمال ٢٢/٣٣٣.

<sup>(</sup>٤) أي تُركت وشأنها.

<sup>(</sup>٥) رواه أبن ماجه مختصراً عن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه رفعه: «ابكوا، فإن لم تبكوا فتباكوا». كتاب إقامة الصلاة والسنة فيها، باب حسن الصوت بالقرآن، رقم «١٣٣٧» ١/٤٢٤، وكتاب الزهد، باب الحزن والبكاء، رقم «١٣٣٧» ٢/٤٠٤،

وفي رواية أخرى: . عن يزيد الرقاشي، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: «يُرْسَلُ البكاءُ على أهل النار، فيبكون حتى تنقطع الدموع، ثم يبكون الدمّ، حتى يصير في وجوههم كهيئة الأخدود. ولو أرسلت فيه السُّفُن لجرت». كتاب الزهد، باب صفة النار، الحديث رقم «٤٣٧٤» ٢/ ١٤٤٦. وفي الزوائد: في إسناده يزيد بن أبان الرقاشي، وهو ضعيف.

كما ورد في خطبة لأبي موسى الأشعري رضي الله عنه دون نسبته إلى رسول الله عنه الله النار الله عنه دون نسبته إلى رسول الله عنه وهي: «أيها الناس ابكوا، فإن لم تبكوا فتباكوا، فإن أهل النار يبكون الدموع حتى تنقطع، ثم يبكون الدماء، حتى لو أرسلت فيها السفن لجرت». صفة الصفوة ١٩٠١. وانظر تخريجه في «صفة النار» للمؤلف رقم ٢١٠.

[13] حدثني محمد بن الحسين قال: حدثني أحمد بن إسحاق الحضرمي قال: سمعتُ صالحاً المُرِّي يقول:

للبكاء دواعي الفكرة (١) في الذنوب، فإن أجابت على ذلك القلوب، وإلا نقلتها إلى تلك الشدائد والأهوال، فإن أجابت على ذلك، وإلا فأعوض عليها التقلُّب بين أطباق النيران.

قال: ثم صاح وغُشي عليه. فتصايح الناس من نواحي المجلس (٢).

[٧٤] حدثنا علي بن الجعد قال: حدثني حماد بن سلمة، عن أبي عمران الجَوْني، عن أبي هريرة:

أن رجلاً شكا إلى رسول الله ﷺ قسوة قلبه، فقال: "إن أحببتَ أن يلين قلبك فامسح رأس اليتيم، وأطعم المسكين"(").

[ المعلى بن زياد (٤٠): حدثنا محمد بن سليمان الأسدي قال: حدثنا حماد بن زيد، عن المعلى بن زياد (٤٠):

أن رجلاً قال للحسن: يا أبا سعيد! أشكو إليك قسوة قلبي. فقال: اذنه من الذكر (٥٠).

[44] حدثني محمد بن الحسين قال: حدثني مهدي بن حفص قال: سمعت أبا عبد الرحمن المَغازلي يقول:

قال رجل ببلاد الشام في بعض تلك السواحل: لو بكي العابدون

<sup>(</sup>١) في الحلية: للبكاء دواع بالفكرة.

<sup>(</sup>٢) أورده أبو نعيم في الحلية ٦/١٦٧.

 <sup>(</sup>٣) رواه الإمام أحمد في المسند ٢٦٣/٢، ٣٨٧ بألفاظ متقاربة.

<sup>(</sup>٤) معلَّى بن زياد القُرْدُوسِيّ، أبو الحسن البصري. والقراديس حي من الأزد. من زهاد الشيوخ في البصرة. ثقة، استشهد به البخاري، وروى له الباقون. تهذيب الكمال ٢٨/ ٢٨٧ \_ ٢٨٨.

أورده الإمام أحمد في كتاب الزهد ٢/ ٣٣٣. وفسر قوله: ادنه من الذكر: أي:
 ممن يذكر.

على الشفقة حتى لم يبق في أجسادهم جارحةٌ إلا أدَّت ما فيها من الدم والوَدَك (١) دموعاً جارية، وبقيت الأبدان يُبَّساً خالية تَردَّدُ فيها الأرواح إشفاقاً ووجلاً من يوم تذهل كلُّ مرضعة عما أرضعت، لكانوا محقوقين بذلك. ثم غُشي عليه (٢).

[••] حدثني محمد قال: حدثني إبراهيم بن بكر الشيباني، عن عثمان بن عطاء الخراساني، عن أبيه (٣) قال:

كان أويس القرني يقف على موضع الحدَّادين، فينظر إليهم كيف ينفخون الكير، ويسمع صوت النار، فيصرخ، ثم يسقط، فيجتمع الناس عليه، فيقولون: مجنون.

قال: وكان يأتي مزبلةً بالكوفة قديمةً، فيصعد عليها، فيجلس، ثم يبكي، حتى تأتيه الشمس، فينزل، فَيَتْبَعُه الصبيان حتى يأتي المسجد، فيدخل.

[14] حدثني أبو عقيل الأسدي قال: حدثنا أبو أسامة (٤)، عن داود بن يزيد، عن البَخْتَري بن يزيد بن جارية الأنصاري:

أن رجلاً من العُبَّاد وقف على كير حدَّاد وقد كُشف عنه، فجعل ينظر إليه ويبكى.

قال: ثم شهق شهقة، فمات (٥).

<sup>(</sup>١) هو الدُّسم، أو دسم اللحم ودهنه الذي يستخرج منه.

<sup>(</sup>٢) أورده ابن الجوزي في صفة الصفوة ٤/ ٣٧٢. وسيرد ذلك في الرقم (١٨١) من هذا الكتاب.

<sup>(</sup>٣) عطاء بن أبي مسلم الخُراساني، مولى المهلَّب بن أبي صفرة الأزدي. واسم أبيه أبي مسلم: عبد الله، ويقال: ميسرة. قال عبد الرحمن بن يزيد بن جابر: كنا نغزو مع عطاء الخُراساني، فكان يحيي الليل من أوله إلى آخره، إلا نومة السَّحَر. توفي بأريحا، فحُمل فدفن في بيت المقدس سنة ١٣٥ هـ. وروى له الجماعة. تهذيب الكمال ١٠٦/٢٠ ـ ١١٧.

<sup>(</sup>٤) أبو أسامة الكوفي، حماد بن أسامة بن زيد القرشي. ت ٢٠١ هـ.

<sup>(</sup>٥) أورده ابن أبي شيبة في مصنفه، رقم (١٧٣٨٢) ـ ١٨/١٤.

[97] حدثني محمد بن الحسين قال: حدثني خالد بن خداش (١) قال: حدثنا أبو عمر الصفًار (٢)، عن مالك بن دينار قال:

دخلت مع الحسن السوق، فمرَّ بالعطارين، فوجد تلك الرائحة، فبكى، ثم بكى، حتى خفتُ أن يُغشىٰ عليه. ثم قال: يا مالك! والله ما هو إلا حلول القرار من الدارين جميعاً: الجنة أو النار، ليس هناك منزل ثالث، من أخطأته والله الرحمةُ صار إلى عذاب الله.

قال: ثم جعل يبكي. فلم يلبث بعد ذلك إلا يسيراً حتى مات (٣).

[47] حدثني أبو حاتم الرازي<sup>(٤)</sup> قال: حدثنا عمران بن أبي جميل الدمشقي قال: حدثنا شهاب بن خراش قال: حدثنا أبو الهيثم بيًاع القصب قال:

مررت أنا وسعيد بن جبير على بني الأشعث، وإذا هم على طنافس، وعليهم ألوان الخز. فسلم عليهم، فجعلوا يقولون له: مرحباً بأبي عبد الله ـ ويسلمون عليه ـ: اجلس.

فلما ولى عنهم بكى ـ حتى بلغ الكناسة ـ بكاء شديداً. فقلت: ما يبكيك؟ قال: إنني ذكرتُ الجنة ونعيمها وشبابها حين رأيت هؤلاء.

<sup>=</sup> وفي صفة الصفوة ١٦٦/٤ عن «عبد الوهاب قال: بينا أنا جالس في الحدَّادين ببلُخ، إذ مرَّ رجلٌ، فنظر إلى النار في الكُور، فسقط. فقمنا، فنظرنا إليه، فإذا هو قد مات».

<sup>(</sup>١) خالد بن خداش بن عجلان الأزدي المهلبي البصري، أبو الهيثم. ت ٢٢٣ هـ.

<sup>(</sup>٢) ربما يعني يوسف بن عطية بن بأب الصفّار الأنصاري السعدي البصري، أبو سهل. فقد ورد في تهذيب الكمال أنه روى عن مالك بن دينار، وهو ليس بثقة. قيل إنه مات سنة ١٨٧ هـ. تهذيب الكمال ٢٣/ ٤٤٧ \_ ٤٤٧.

<sup>(</sup>٣) أورده الحافظ المزي في تهذيب الكمال ٦/١٢٥.

<sup>(</sup>٤) أبو حاتم الرازي الحافظ، محمد بن إدريس بن المنذر. أحد الأئمة الحقّاظ الأثبات المشهورين بالعلم، المذكورين بالفضل. ت ٢٧٧ هـ. تهذيب الكمال ٢٨١/٢٤

[48] حدثني محمد بن الحسين قال: حدثني إبراهيم بن مهدي قال: سمعت أخاً لشعيب بن صفوان يذكر عن بعض المشيخة، عن مولى لعمر بن عبد العزيز قال:

استيقظ(١) ذات ليلة باكياً، فلم يزل يبكي حتى استيقظت.

قال: وكنتُ أبيتُ معه، فربما منعني النومَ كثرةُ بكائه.

قال: فأكثر ليلتئذ البكاء جدّاً.

فلمًّا أصبح دعاني فقال: أي بني! ليس الخير أن يُسْمَعَ لك ويطاع، إنما الخير أن تكون قد عقلتَ عن ربك ثم أطعته.

يا بني! لا تأذن اليوم لأحد عليّ حتى أُصبح ويرتفع النهار، فإني أخاف أن لا أعقل عن الناس ولا يفهمون عني.

فقلت: بأبي أنت يا أمير المؤمنين! رأيتك الليلة بكيت بكاءً ما رأيتك بكيتَ مثله!

قال: فبكى، ثم بكى، ثم قال: يا بني! إني والله ذكرتُ الموقف بين يدى الله.

قال: ثم غُشي عليه، فلم يفق حتى علا النهار. فما رأيته بعد ذلك مبتسماً حتى مات (٢٠).

[98] حدثني محمد قال: حدثني يوسف بن الحكم قال: حدثني عبد السلام مولى مسلمة بن عبد الملك<sup>(٣)</sup> قال:

<sup>(</sup>١) يعنى الخليفة عمر بن عبد العزيز رحمه الله.

<sup>(</sup>Y) سيرة عمر بن عبد العزيز لابن الجوزي ص ١٥٦، وسيرة عبد الملك بن عمر بن عبد العزيز لابن رجب الحنبلي ـ فصل: نبذة مختصرة عن والد عبد الملك... ص ٣٧.

 <sup>(</sup>٣) مسلمة هو أخو فاطمة زوجة الخليفة عمر بن عبد العزيز.. من أبطال عصره.
 ت ١٢٠ هـ.

بكى عمر بن عبد العزيز، فبكت فاطمة، فبكى أهل الدار، لا يدري هؤلاء ما أبكى هؤلاء.

فلما تجلَّى عنهم العَبْرُ<sup>(۱)</sup> قالت فاطمة: بأبي أنت يا أمير المؤمنين! ممَّ بكيت؟ قال: ذكرت يا فاطمة مُنْصَرفَ القوم من بين يدي الله: فريق في الجنة، وفريق في السعير. ثم صرخ، وغُشي عليه<sup>(۲)</sup>.

[61] حدثني محمد قال: حدثني مالك بن ضيغم قال: حدثني مسمع بن عاصم قال:

بِتُّ أَنَا وَعَبِدَ الْعَزِيزِ بِنَ سَلَمَانُ (٣)، وكِلابِ بِن جُرَي، وسَلَمَانَ الْعَرِج، على سَاحل مِن بعض السواحل.

فبكى كِلاب حتى خشيتُ أن يموت.

ثم بكى عبدالعزيز لبكائه.

ثم بكى سلمان لبكائهم.

وبكيتُ والله لبكائهم، لا أدري ما أبكاهم.

فلما كان بعدُ، سألتُ عبد العزيز فقلت: يا أبا محمد! ما أبكاك للتك؟

فقال: إني والله نظرتُ إلى أمواج البحر تموج وتَخَيَّل (٤)، فذكرت أطباق النيران وزفراتها، فذلك الذي أبكاني.

ثم سألتُ كِلاباً أيضاً نحواً مما سألتُ عبد العزيز، فوالله لكأنما قِصَّتُه (٥)! فقال لي مثل ذلك.

<sup>(</sup>١) العَبْر: مصدر عَبّر، بمعنى جرت دمعته. وقد تكون: العِبر، التي هي جمع عَبْرة.

<sup>(</sup>٢) أورده أبو نعيم في حلية الأولياء ٥/٢٦٩.

<sup>(</sup>٣) انظر ترجمته في الرقم (٢٩٠).

<sup>(</sup>٤) في الحلية: تحيك! ولم ترد في صفة الصفوة.

أي حديثُه. ولم ترد الكلمة في المصدرين السابقين.

ثم سألتُ سلمان الأعرج نحواً مما سألتُهما، فقال لي: ما كان في القوم شرَّ مني! ما كان بكائي إلا لبكائهم، رحمةً لهم مما كانوا يصنعون بأنفسهم (١).

[۷۰] حدثني محمد قال: حدثنا زيد بن الحباب قال: حدثنا عبد ربه أبو كعب $(\Upsilon)$ ، عن بكر بن عبد الله المزني $(\Upsilon)$ :

أن أبا موسى (٤) خطب الناسَ بالبصرة، فذكر في خطبته النار، فبكى حتى سقطت دموعه على المنبر، وبكى الناس يومئذ بكاءً شديداً.

[AA] حدثني محمد قال: حدثنا يحيى بن حماد قال: حدثنا أبو عوانة (۵) عن سليمان ـ يعني الأعمش (۲) ـ، عن شِمْر بن عطيّة، عن المغيرة بن سعد بن الأخرم، عن أبيه (۷) قال:

كنتُ أمشي مع عبد الله بن مسعود، فمرَّ بالحدَّادين وقد أخرجوا حديدة من النار، فقام ينظر إليها ويبكي (^).

<sup>(</sup>٢) ويعرف بصاحب الحرير. مرت ترجمته في الرقم ٤٠.

<sup>(</sup>٣) روى له الجماعة. فهو ثقة ثبت مأمون. وكان من خيار الناس. ت ١٠٨ هـ. تهذيب الكمال ٢١٦/٤ ـ ٢٠٩.

<sup>(</sup>٤) يعني أبا موسى الأشعري، عبد الله بن قيس بن سليم، الصحابي الجليل، رضي الله عنه. وكان عمر رضي الله عنه استخلفه على البصرة. وهو فقّههم وعلّمهم.

 <sup>(</sup>a) اسمه الوضّاح بن عبد الله.

<sup>(</sup>٦) سليمان بن مِهْران، العالم المشهور، ت ١٤٨ هـ.

 <sup>(</sup>۷) سعد بن الأخرم الطائي الكوفي، مختلف في صحبته. روى له الترمذي حديثاً واحداً. تهذيب الكمال ۲٤٧/۱۰ ـ ۲٤٨.

<sup>(</sup>A) أورده ابن أبي شيبة في مصنفه برقم (١٧٣٧٢) \_ 18/٥. وورد الخبر بأطول من هذا في أكثر من مصدر، وهو من رواية أبي واثل الأسدي شنقيق بن سلمة قال: خرجنا مع عبد الله بن مسعود ومعنا الربيع بن خثيم، فمررنا على حداد، فقام عبد الله ينظر إلى حديده، فنظر إليها، فتمايل ليسقط. ثم إن عبد الله مضى كما هو حتى أتى على شاطىء الفرات على أتون

[**٩٩**] وحدثني محمد قال: حدثنا يحيى بن إسحاق قال: حدثنا النضر بن إسماعيل (١) قال:

مرَّ الربيع بن أبي راشد (٢) برجل به زَمانة (٣)، فجلس يحمد الله ويبكي. فمرَّ به رجل فقال: ما يبكيكَ رحمكَ الله؟!

قال: ذكرتُ أهل الجنة وأهل النار، فشبَّهتُ أهل الجنة بأهل العافية، وأهل البلاء بأهل النار، فذلك الذي أبكاني (٤).

[١٠] حدثني محمد قال: حدثني موسى بن داود قال: حدثنا النضر بن إسماعيل، عن ابن أبي الذُّباب (٥):

<sup>[</sup>وهو موقد كبير، كموقد الحمَّام والجصَّاص]، فلما رآه عبد الله والنار تلتهب في جوفه، قرأ هذه الآية: ﴿إِذَا رَأَتُهُمْ مِن مَكَانٍ بعيدٍ سمعوا لها تغيُظاً وزفيراً﴾ إلى قوله: ﴿دعوا هنالك ثبوراً﴾ [سورة الفرقان، الآيتان ١٢ ـ ١٣]. فصعق الربيع، فاحتملناه، فجئنا به إلى أهله. قال: ورابطه عبد الله إلى الظهر فلم يُفق، ورابطه إلى المغرب فأفاق. وجع عبد الله إلى أهله. حلية الأولياء لأبي نعيم ٢/١١، صفة الصفوة ٣/ ٦٦ ـ ٢٧، الرقة والبكاء لموفق الدين بن قدامة.

<sup>(</sup>۱) النضر بن إسماعيل بن حازم البجلي، أبو المغيرة القاص الكوفي، إمام مسجد الكوفة. قال يحيى بن معين: ليس بشيء. وقال ابن عدي: أرجو أنه لا بأس به. روى له الترمذي والنسائي. تهذيب الكمال ۲۹/ ۳۷۲ ـ ۳۷۵.

 <sup>(</sup>۲) ويكنى أبا عبد الله. أسند عن منذر الثوري، وسمع من سعيد بن جبير.
 وفي حديثه قلة. قال سفيان: لم يكن بالكوفة رجل أكثر ذكراً للموت من الربيع بن أبي راشد. انظر ترجمته في حلية الأولياء ٥/٥٧ ـ ٧٨، صفة الصفوة ٣/ ١٠٩ ـ ١٠٩

<sup>(</sup>٣) الزَّمانة: مرض يدوم.

<sup>(</sup>٤) أورده أبو نعيم في الحلية ٥/٨٧.

<sup>(</sup>٥) هو الحارث بن عبد الرحمن بن عبد الله، ابن أبي ذُباب الدَّوسي المدني. قال إسحاق بن منصور، عن يحيى بن معين: مشهور. وقال أبو حاتم: يروي عنه الدراوردي أحاديث منكرة، ليس بالقوي. وقال أبو زُرعة: ليس به بأس. روى له البخاري في «أفعال العباد»، وأبو داود في «المراسيل» والباقون. ويروي عن طليحة رضى الله عنه مرسلاً. ت ١٤٦ ه. تهذيب الكمال ٥/ ٢٥٣ ـ ٢٥٠.

أن طلحة وزبيراً (١) مرًّا بكِير حداد، فوقفا ينظران إليه ويبكيان.

قال: ومرَّا بأصحاب الفاكهة والرياحين، فوقفا يبكيان ويسألان الله الجنة.

## [11] قال النضر: وحدثنا الأعمش:

أن الربيع بن خثيم (٢) مرَّ في الحدَّادين، فنظر في كير، فصعق (٣).

[۱۲] حدثني محمد قال: حدثنا يحيى بن بسطام قال: حدثنا عبد العزيز بن على الصرَّاف:

أن حسان بن أبي سنان (٤) قدم له سُكَّرٌ من الأهواز، فربح فيه مالاً كثيراً، فدخل عليه قوم من إخوانه يهنّؤونه بذلك، فوجدوه في ناحية الحجرة يبكي، فقالوا: يا عبد الله! هذه نعمة من الله عليك، ففيمَ البكاء؟!

قال: إني خشيت والله أن يكون ذلك سكراً، فاستدراجاً. وإنى

<sup>(</sup>١) طلحة بن عبيد الله والزبير بن العوام الصحابيان الجليلان، المبشران بالجنة، رضي الله عنهما، وأسكننا معهما الجنة.

<sup>(</sup>٢) هو الربيع بن خثيم الثوري، أبو يزيد. من الزهاد الثمانية المذكورين. كان عبد الله بن مسعود رضي الله عنه يقول له: يا أبا يزيد! لو رآك رسول الله على الأحبك، وما رأيتك إلا ذكرتُ المخبتين. توفي بالكوفة في ولاية عبيد الله بن زياد عليها. حلية الأولياء ١٠٥/٢ ـ ١١٨، صفة الصفوة ٣/٩٥ ـ ٦٨.

<sup>(</sup>٣) أوردت الخبر بأطول من هذا في هامش الرقم ٥٨.

<sup>(</sup>٤) هو أحد العباد الورعين، من أهل البصرة، وكان كثير الرواية عن الحسن البصري وثابت البناني. وقد اشتغل بالعبادة عن الرواية. وكان يحضر مسجد مالك بن دينار، فإذا تكلم مالك بكى حسان حتى يبلً ما بين يديه، ولا يُسمع له صوت! وكان يفتح باب حانوته، وينشر حسابه، ويُرخي سِتُره، ثم يصلي، فإذا أحسً بإنسان قد جاء، يقبل على الحساب، يريه أنه كان في الحساب. وكان يقول: لولا المساكين ما اتَّجرت! حلية الأولياء ١١٤/٣ ـ ١٢٠، صفة الصفوة ٣/ ٣٣٦ ـ ٣٤١، تهذيب الكمال ٢٦/٦ ـ ٣٠٠.

أستغفر الله من نسياني ما ذكرني به ربي، ومن غفلتنا عن ذلك.

[۱۳] حدثني محمد قال: حدثنا عبيد الله بن محمد قال: حدثنا عبد الرحمن بن حفص القرشي قال:

بعث بعض الأمراء إلى عمر بن المنكدر(١) بمال، فجاء به الرسول، فوضعه بين يديه، فجعل عمر ينظر إليه ويبكي.

ثم جاء أبو بكر، فلما رأى عمر يبكي، جلس يبكي لبكائه.

ثم جاء محمد، فجلس يبكي لبكائهما. فاشتدَّ بكاؤهم جميعاً.

فبكى الرسول أيضاً لبكائهم.

ثم أرسل إلى صاحبه، فأخبره بذلك.

فأرسل ربيعة بن أبي عبد الرحمن (٢) يستعلم علم ذلك البكاء. فجاء ربيعة، فذكر ذلك لمحمد، فقال محمد: سله، فهو أعلم ببكائه مني.

فاستأذن عليه ربيعة فقال: يا أخي! ما الذي أبكاك من صلة الأمير ك الك؟

قال: إني والله خشيتُ أن تَغلبَ الدنيا على قلبي فلا يكون للآخرة فيه نصيب، فذاك الذي أبكاني.

قال: فأمر بالمال، فتُصُدِّق به على فقراء أهل المدينة.

<sup>(</sup>۱) عمر وأبو بكر ومحمد كلهم أولاد المنكدر بن عبد الله بن الهُدَيْر القرشي التيمي. قال القاسم اللالكائي: كان المنكدر خال عائشة رضي الله عنها. فشكا إليها الحاجة، فقالت له: إن لي شيئاً يأتيني أبعث به إليك. فجاءتها عشرة آلاف، فبعثت بها إليه، فاشترى جارية من العشرة آلاف، فولدت له محمداً، وأبا بكر، وعمر. طبقات ابن سعد ٧٧/٥ ـ ٢٨، تهذيب الكمال ٢٧/٥٠ ـ ٥٠٩.

<sup>(</sup>٢) يعني الإمام المعروف ربيعة الرأي، المتوفى سنة ١٣٦ هـ. وقد كان مولى آل المنكدر.

فجاء ربيعة، فأخبر الأمير بذلك، فبكى وقال: هكذا والله يكون الخير(١).

[11] حدثني محمد قال: حدثني الحميدي(٢)، عن سفيان(٣) قال:

كان عمر بن عبد العزيز يوماً ساكتاً وأصحابه يتحدثون، فقالوا له: ما لك لا تتكلم يا أمير المؤمنين؟

قال: كنتُ مفكراً في أهل الجنة كيف يتزاورون فيها، وفي أهل النار كيف يصطرخون (٤٠) فيها. ثم بكى (٥٠).

(۱) في صفة الصفوة: هكذا يكون والله أهل الخير. انظر الخبر كاملاً في المصدر المذكور ٢/١٤٥ ـ ١٤٦.

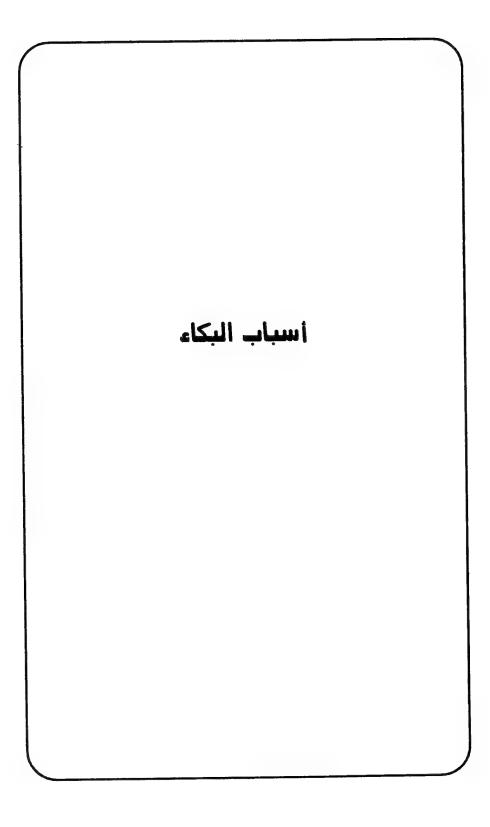
 <sup>(</sup>۲) هو الإمام الثقة الثبت عبد الله بن الزبير بن عيسى، أبو بكر الحميدي.
 ت ۲۱۹ هـ.

<sup>(</sup>٣) يعنى سفيان بن عيينة رحمه الله.

<sup>(</sup>٤) اصطرخ: صاح واستغاث.

<sup>(</sup>٥) سيرة عمر بن عبد العزيز لابن الجوزي ص ١٥٤.







[18] حدثني محمد بن عبد الأعلى الصنعاني قال: حدثنا مروان بن معاوية، عن سيف بن أبي سيف، عن ابن لعبد الله بن خازم السلمي عن كعب قال:

إن العبد لا يبكي حتى يبعث الله إليه ملكاً يمسح كَبِدَه بجناحه، فإذا مسح كبده بكى.

[۱۲] حدثني محمد بن أبي بلال قال: حدثنا معمَّر بن سليمان الرَّقِي، عن أبي المهاجر $^{(7)}$ ، عن مكحول $^{(7)}$  قال:

أرقُّ الناس قلوباً أقلُّهم ذنوباً (1).

[۱۷] حدثني محمد بن الحسين قال: حدثني يوسف بن الحكم، عن فياض بن محمد قال:

كان شيخ ههنا من قريش سريع الدمعة كثيراً، وكان ما علمتُه من المتهجدين، قليل الآثام، معتزلاً للناس. فذكرتُه يوماً لبعض علمائنا فقلت: هذا الشيخ طويل الاجتهاد، وما أظنه اقترف إثماً مذ(٥)

<sup>(</sup>۱) عبد الله بن خازم، يقال إن له صحبة. له قَدْر وذكر في فرسان بني سُليم، وكان من أشجع الناس في زمانه. ولي خراسان عشر سنين، وافتتح الطَّبَسَيْن، ثم ثار به أهل خراسان، فقتله ثلاثة. ت ۷۲ هـ. الأعلام ۲۱۵/۴، تهذيب الكمال ۲۱/۱٤٤ ـ ٤٤٥.

<sup>(</sup>٢) هو سالم بن عبد الله الجَزَري الرقي، أبو المهاجر. ويعرف بسالم بن أبي المهاجر. ت ١٦١ ه.

<sup>(</sup>٣) مكحول بن شهراب. المحدث المعروف، فقيه الشام في عصره. ت ١١٢ ه.

<sup>(</sup>٤) ذكره أبو نعيم الأصبهاني في الحلية ٥/ ١٨٠.

<sup>(</sup>a) هذا أقرب ما يكون لرسم الكلمة. ويجوز في اللغة أن يكون الاسم الذي يلي «مذ» أو «منذ» مرفوعاً.

خمسون عاماً أو ما شاء الله. ثم هو الدهرَ يبكي.

فقال لي الرجل: ما ينبغي أن يكون مثله إلا هكذا نديَّ العينين دهرَه.

قلت: وكيف ذاك؟

قال: لأن البدن إذا عَرِي دَقَّ. فكذاك القلب إذا قلَّت خطاياه سَرُعتْ دمعتُه.

قال: فعلمت أن ذاك كما قال.

[ الله البراثي محمد قال: حدثني حكيم بن جعفر السعدي قال: قال لي أبو عبد الله البراثي (١٠):

لا تندى العين حتى يحترق القلب، فإذا احترق القلب تلهّب شَعْلُه فهاج إلى الرأس دخانُه، فاستنزل الدموع من الشؤون (٢) إلى العين، فَسَجَمَتُهُ (٣).

[14] حدثني محمد قال: حدثني مالك بن ضيغم الراسبي، عن أبيه (٤) قال:

كان يُقال: إن كثرة الدموع وقلَّتَها على قَدْرِ احتراق القلب، حتى إذا احترق القلبُ كله لم يشأ الحزين أن يبكي إلا بكي، والقليل من التذكرة يُجزئه.

<sup>(</sup>۱) أبو عبد الله بن جعفر البراثي. قال عنه أبو نعيم الأصبهاني: صاحب النكت المرضية، والأحوال الزكية، من كبار المشايخ ومتقدميهم. من أقواله: من كرمت نفسه عليه رغب بها عن الدنيا. حلية الأولياء ۲/۳۲۳، صفة الصفوة ٢/ ٣٨٣ ـ ٣٨٩.

<sup>(</sup>٢) شؤون العين: مجاريها الدمعية.

<sup>(</sup>٣) سجمت العينُ الدمعَ: أسالته.

<sup>(</sup>٤) هو ضيغم بن مالك الراسبي البصري، الزاهد القدوة الرباني. أخذ عن التابعين، قال عبد الرحمن بن مهدي: ما رأيت مثل ضيغم في الصلاح والفضل. وأورد ابن الأعرابي أنه صلى حتى انحنى! وكان من الخائفين البكائين. وكان ينام ثلث الليل ويتعبّد ثلثيه. توفي سنة ١٠٨ هـ هو وصاحبه بُشر بن منصور العابد في يوم. سير أعلام النبلاء ١٠٨٨، صفة الصفوة ٣٥٧/٣٥.

[٧٠] حدثني محمد قال: حدثني حكيم بن جعفر، عن مسمع بن عاصم قال:

سألت عابداً من أهل البحرين فقلت: ما بال الحزين يجيبه قلبه إذا شاء وتهمل عيناه عند كل حركة؟

فقال: أُخبرك عن ذاك: إن الحزين بدا به الحزن، فجال في بدنه، فأعطاه كل عضو بقسطه، ثم رجع إلى القلب والرأس فسكنهما، فمتى حُرِّك القلب بشيء تحرك، فهاجت الحُرقة مُصاعدة، فاستثارت الدموع من شؤون الرأس حتى تُسلمها إلى العين، فتُذريها حينئذ الجفون.

ثم خنقته عَبْرته فقام.

[**١٩**] حدثني محمد قال: حدثني أحمد بن سهل قال: قال لي أبو معاوية الأسود:

يا أبا على! مَنْ أكثرَ لله الصدق نَدِيَتْ عيناه، وأجابته إذا دعاهما.

[٧٢] حدثني محمد قال: حدثني راهُوَيْه أبو سهل قال:

قلت لسفيان بن عيينة: ألا ترى إلى أبي علي ـ يعني فضيلاً ـ لا تكاد تجفُّ له دمعة؟

فقال سفيان: إذا قَرِح(١) القلب نَدِيت العينان.

ثم تنفَّس سفيان نَفَساً مُنكَراً (٢).

[**٧٣**] حدثني محمد بن عباد المكي، عن سفيان بن عيينة، عن إسماعيل بن عياش (٣) قال:

<sup>(</sup>١) في الحلية: فرح!

<sup>(</sup>٢) حلَّمة الأولياء ٧/٢٨٦.

<sup>(</sup>٣) هو إسماعيل بن عياش العنسي الحمصي، أبو عتبة. قال البخاري: إذا حدَّث عن أهل بلده ففيه نظر. ت ١٨١ هـ. تهذيب الكمال ١٨٣٣ ـ ١٨١.

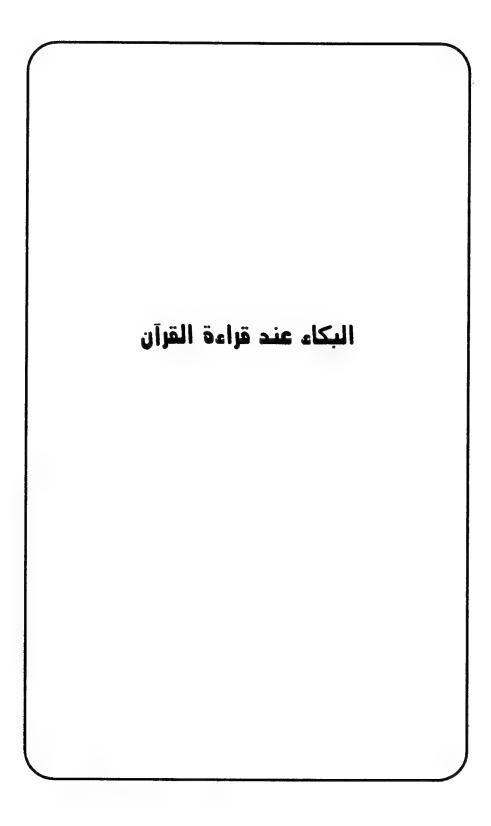
## البكاء من سبع:

- ـ البكاء من خشية الله: القطرة منه تكف من النار أمثال البحور.
  - ورجل فاضت عيناه من خشية الله<sup>(١)</sup>.
    - ـ والبكاء من السرور.
    - ـ والبكاء من الكُرْب.
    - ـ والبكاء من السُّكُو.
    - والبكاء من الخوف.
    - والبكاء من الألم<sup>(٢)</sup>.

<sup>(</sup>١) يبدو أن هذا تابع للأول. قارن ما ذكر بالهامش التالي.

<sup>(</sup>Y) ورد هذا الأثر في الحلية ٥/ ٣٣٥ منسوباً إلى يزيد بن ميسرة عن طريق إسماعيل بن عياش عن سليمان بن سليم، عن يحيى بن جابر، عن يزيد بن ميسرة قال: البكاء من سبعة أشياء: من الفرح، والحزن، والفزع، والوجع، والرياء، والشكر، وبكاء من خشية الله، فذلك الذي تطفىء الدمعة منه أمثال الجبال من النار.

وفي مختصر قيام الليل للمقريزي: من الفرح، والجنون، والوجع، والفزع، والرياء، والسَّكر، وبكاء من خشية الله.



[**٧٤**] حدثنا زهير بن حرب قال: حدثنا جرير (١)، عن حصين (٢)، عن على عن هلال بن يساف، عن أبي حيان، عن عبد الله (٣) قال:

قال لي النبي ﷺ: "اقرأ علي".

قال: قلت: أليسَ تعلمتُ منك يا رسول الله؟

قال: «إنى أحبُّ أن أسمعه من غيري».

فقرأت عليه سورة النساء حتى إذا بلغتُ: ﴿فكيفَ إذا جننا مِنْ كلِّ أُمَّةٍ بشهيدٍ وجننا بكَ على هؤلاءِ شهيداً﴾ (٤) فاضت عيناه ﷺ (٥).

[**٧۵**] حدثني محمد بن الحسين قال: حدثنا خالد بن خِداش قال: حدثنا ابن وهب $^{(7)}$  قال: حدثنا بن وهب الله بن عمرو قال: الحُبلى $^{(\Lambda)}$ ، عن عبد الله بن عمرو قال:

لما نزلت ﴿إذا زلزلت الأرض زلزالها ﴾ بكى أبو بكر الصديق رحمه الله، فقال له رسول الله ﷺ: «ما يبكيك يا أبا بكر»؟ قال: أبكتني

<sup>(</sup>١) هو جرير بن عبد الحميد بن قُرْط الضَّبِّي الرازي، أبو عبد الله.

<sup>(</sup>٢) هو حصين بن عبد الرحمن السُّلَمي، أبو الهذيل.

<sup>(</sup>٣) هو ابن مسعود رضي الله عنه.

<sup>(</sup>٤) سورة النساء، الآية ١٤٠

<sup>(</sup>a) رواه بألفاظ متقاربة الإمام البخاري في صحيحه. كتاب التفسير، باب: ﴿فكيف إذا جثنا من كل أمة بشهيد..﴾ ٥/١٨٠.

<sup>(</sup>٦) عبد الله بن وهب بن مسلم القرشي، أبو عبد الرحمن.

<sup>(</sup>V) حيى بن عبد الله المعافري الحُبُلي، أبو عبد الله المصري.

<sup>(</sup>A) اسمه عبد الله بن يزيد. مصري ثقة. ت ١٠٠ه. انظر كتاب التاريخ وأسماء المحدثين وكناهم ص ٤٤.

يا رسول الله هذه السورة (١).

[٧١] وبإسناده حدثني حُيي قال: سمعت أبا عبد الرحمن الحُبُلي يذكر:

أن عُقبة بن عامر (٢) \_ وكان من أحسن الناس صوتاً بالقرآن \_ فقال له عمر: اعرض عليَّ سورة براءة.

فقرأها عليه، فبكى عمر بكاء شديداً، ثم قال: ما كنت أظن أنها أُنزلت!

[۷۷] حدثني الحسن بن الصبَّاح<sup>(۳)</sup> قال: حدثنا أبو أسامة<sup>(٤)</sup>، عن عثمان بن واقد<sup>(٥)</sup>، عن نافع، عن ابن عمر:

أنه كان إذا أتى على هذه الآية: ﴿ أَلَم يَأْنِ لَلَذَينَ آمنوا أَن تَحْشَعَ قَلُوبِهِم لَذُكُر اللهُ ﴿ (٦) بكى حتى يبلُّ (٧) لحيتَه البكاءُ، ويقول: بلى يا رب (٨).

<sup>(</sup>۱) رواه ابن جرير الطبري في تفسيره جامع البيان عن تأويل القرآن ٣٠٠/٣٠. وتكملته بعد قول أبي بكر رضي الله عنه، قال عليه الصلاة والسلام: «لولا أنكم تخطئون وتذنبون فيغفر الله لكم، لخلق الله أمة يخطئون ويذنبون فيغفر لهم».

<sup>(</sup>٢) الصحابي الجليل عقبة بن عامر بن عبس الجهني، رضي الله عنه، ترد ترجمته في الرقم (١٦٩).

<sup>(</sup>٣) الحسن بن الصبَّاح بن محمد البرَّار، أبو علي. كانت له جلالة عجيبة ببغداد، وكان أحمد بن حنبل يرفع من قدره ويُجلُّه. وكان أحد الصالحين. ت ٢٤٩ هـ. تهذيب الكمال ١٩١/٣ ــ ١٩٥.

<sup>(</sup>٤) هو حماد بن أسامة بن زيد القرشي.

<sup>(</sup>٥) عثمان بن واقد بن محمد بن زید بن عبد الله بن عمر بن الخطاب. روی له أبو داود والترمذی.

<sup>(</sup>٦) سورة الحديد، الآية ١٦.

<sup>(</sup>٧) في الأصل: تبل.

 <sup>(</sup>A) مختصر قيام الليل للمروزي، اختصار المقريزي، ص ١٤٣.

[۲۸] وحدثني الحسن بن الصبّاح قال: حدثنا أبو معاوية (۱)، عن عاصم (۲)، عن عبد الله بن رباح قال:

كان صفوان بن مُحرز (٣) إذا قرأ هذه الآية: ﴿وسَيعلمُ الذين ظلموا أي مُنْقَلبِ ينقلبون﴾ (١) بكى، حتى أقول: قد اندقَّ قضيضُ زَوْره (٥).

[٧٩] حدثني إسحاق بن داود قال: حدثنا أبو السَّرِي سهل بن محمود، عن يوسف بن الغَرِق، عن الهيثم بن جمَّاز قال: قال شُميط \_ يعني ابن عجلان<sup>(٦)</sup> \_:

<sup>(</sup>١) هو محمد بن خازم الضرير.

<sup>(</sup>٢) يعنى عاصم بن سليمان الأحول، أبا عبد الرحمن البصري.

 <sup>(</sup>٣) هو صفوان بن محرز بن زياد المازني البصري. كان ثقة، وله فضل وورع.
 وكان من العُبَّاد، اتخذ لنفسه سرباً يبكي فيه! ت ٧٤ هـ. صفة الصفوة ٣/ ٢٢٧
 - ٢٢٩، تهذيب الكمال ٢١١/١٣١ ـ ٢١٣.

<sup>(</sup>٤) سورة الشعراء، الآية: ٢٢٧.

<sup>(</sup>۵) أورده ابن كثير في تفسيره ۳/ ۳۰۵، وابن أبي شيبة في مصنفه، رقم (۱۷۳۸۷) - ۱۶/۱۵، والمقريزي في مختصر قيام الليل ص .۱٤٥

واندق بمعنى انكسر وتهشم.

والقضيض: الكِبار. يقال: جاؤوا قَضَضُهم وقضيضهم، أي جميعهم، أو: القضّ: الحصى الصغار، والقضيض الكبار، أي جاؤوا بالكبير والصغير، والقضيض أيضاً صوت الثقب أو القطع.. راجع القاموس المحيط مادة (قضّ). لكن عند ابن كثير: قضيب، بدل: قضيض. وهو أوفق للمعنى، وعند ابن أبي شيبة: قصص. قال محققه: وهو عظم الصدر. وهو في مختصر الليل موافق لما هنا.

والزَّور: ملتقى أطراف عظام الصدر حيث اجتمعت، أو ما ارتفع من الصدر إلى الكتفين.

<sup>(</sup>٦) شُميط بن عجلان، أبو عبد الله، ويقال: أبو همام. عالم عابد زاهد، أسند عن جماعة من التابعين. من أقواله: إن الله عز وجل جعل قوة المؤمن في قلبه ولم يجعلها في أعضائه؛ ألا ترون أن الشيخ يكون ضعيفاً يصوم الهواجر ويقوم الليل، والشاب يعجز عن ذلك؟! وكان يقول: اللهم اجعل القليل من الدنيا يكفينا كما يكفى الكثيرُ أهلَه. صفة الصفوة ٣/ ٣٤١ ـ ٣٤٧.

كل دمع يجري من القرآن فمرحومٌ عند الله.

[-] حدثني محمد بن الحسين قال: حدثني عبيد الله بن محمد قال: سمعت أبي يقول: قال فضل الرقاشي<sup>(۱)</sup>:

ما تلذَّذ العابدون، ولا استطارَّت (٢) قلوبهم بشيء كحُسْنِ الصوت بالقرآن. وكلُّ قلب لا يُجيب على حُسن الصوت بالقرآن فهو قلبٌ ميِّت.

وقال الفضل:

وأيُّ عين لا تهمل على حسن الصوت إلا عينُ غافل أو لاهٍ.

[ $\mathbf{M}$ ] وحدثني محمد قال: حدثني محمد بن بكر البُرساني ابن عن ابن جريج (1)، عن الزهري الزهري عن أبي سلمة (1) قال:

كان عمر بن الخطاب يقول لأبى موسى: ذكِّرنا ربَّنا. فيقرأ عنده.

[ الله عنه عن أبي عن أبي محمد قال: حدثنا محمد بن جعفر المدائني، عن أبي معشر (٧) قال:

<sup>(</sup>۱) الفضل بن عيسى بن أبان الرقاشي البصري، أبو عيسى. ابن أخي يزيد بن أبان الرقاشي. قال فيه المقدمي: كان قدرياً خبيثاً. وقال يحيى بن معين: كان قاصاً، وكان رجل سوء، قيل له: فحديثه؟ قال: لا تسأل عن القدري الخبيث. كتاب التاريخ وأسماء المحدثين وكناهم للمقدمي ص ١٠٧، تهذيب الكمال ٢٤٤ ـ ٢٤٤.

<sup>(</sup>Y) هكذا وردت الكلمة. . وقد يكون الخطأ من الناسخ، وتكون الكلمة «استطابت». واستطار بمعنى فشا وانتشر.

<sup>(</sup>٣) ويكنى أبا عبد الله البصري. ت ٢٠٣ هـ. وبُرْسان من الأزد.

<sup>(</sup>٤) هو عبد الملك بن جريح.

<sup>(</sup>a) محمد بن مسلم بن عبيد الله، المعروف بابن شهاب الزهري، أبو بكر. ت ١٢٣ هـ.

<sup>(</sup>٦) الإمام الثقة أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف القرشي الزهري. قيل: اسمه عبد الله، وقيل إسماعيل، وقيل: اسمه وكنيته واحد. روى له الجماعة. تعديب الكمال ٣٣٠/ ٣٧٠ ـ ٣٧٦.

<sup>(</sup>٧) هو نَجِيح بن عبد الرحمن السَّندي.

كان محمد بن قيس (١) إذا أراد أن يبكي أصحابه، قرأ آيات قبل أن يتكلم، وكان من أحسن الناس صوتاً، فإذا قرأ بكي وأبكي.

قال: ثم يتكلم بعد ذلك.

قال: وكان محمد بن كعب(٢) يتكلم ودموعه سائلة.

[۸۳] حدثني محمد قال: حدثنا يونس بن يحيى أبو نُباتة (۳) قال: حدثنا ابن أبي ذيب (٤) قال:

حدثني مَنْ شهد عمر بن عبد العزيز وهو أمير المدينة، وقرأ عنده رجل: ﴿وَإِذَا أُلْقُوا مِنها مَكَاناً ضَيِّقاً مقرَّنين دَعَوا هنالك ثُبوراً﴾ (٥). فبكى حتى غلبه البكاء وعلا نشيجه، فقام من مجلسه، فدخل بيته، وتفرَّق الناس (٦).

[\$\$] وحدثني محمد قال: حدثنا سعيد بن عامر قال: حدثنا سعيد بن أبي عروبة (٧٠):

سعيد بن ابي عروبه ۱۰۰:

<sup>(</sup>۱) هو محمد بن قيس المدني، أبو إبراهيم، مولى يعقوب، القبطي. وهو قاصُّ عمر بن عبد العزيز. من أهل المدينة. كان كثير الحديث، عالماً، ثقة. تهذيب الكمال ٢٦/ ٣٢٣ ـ ٣٢٧.

<sup>(</sup>Y) محمد بن كعب بن سُليم القرظي، أبو حمزة. قال العجلي: مدني، تابعي، ثقة، رجل صالح، عالم بالقرآن، روى له الجماعة. كان يقصُّ على أصحابه، فسقط المسجد عليه وعليهم، فقُتلوا. ت ١١٧ هـ. صفة الصفوة ٢/ ١٣٢ - ١٣٤، تهذيب الكمال ٢٦/ ٣٤٠ - ٣٤٠.

<sup>(</sup>٣) يونس بن يحيى بن نباتة القرشي الأموي، أبو نباتة. كان من الثقات، ولم يُرَ ضاحكاً قط. ت ٢٠٧ ه. تهذيب الكمال ٢٩/ ٥٤٩ ـ ٥٥١.

<sup>(</sup>٤) يعني محمد بن عبد الرحمن بن المغيرة القرشي العامري. ثقة، روى له الجماعة. ت ١٥٨ ه. تهذيب الكمال ٢٥٠/ ٦٤٤.

<sup>(</sup>٥) سورة الفرقان، الآية ١٣. وفسر ابن عمر «ضيقاً» بقوله: مثلُ الزج في الرمح، أي من ضيقه. ومقرَّنين: مكتَّفين. والثبور: الويل والحسرة والخيبة. تفسير ابن كثير ٣/ ٣١١.

<sup>(</sup>٦) سيرة عمر بن عبد العزيز لابن الجوزي ص ١٥٦ ـ ١٥٧.

 <sup>(</sup>۷) سعيد بن أبي عروبة العدوي. واسم والده مِهْران. روى له الجماعة. ت ١٥٦ ه.
 تهذيب الكمال ١١/٥ ـ ١١.

أن عمر بن عبد العزيز قال لابنه: اقرأ.

فقال: ما أقرأ؟

قال: سورة (ق).

فقرأ، حتى إذا بلغ: ﴿وجاءتْ سكرةُ الموتِ بالحقِّ ﴾(١) بكى.

ثم قال: اقرأ يا بني.

قال: ما أقرأ؟

قال: سورة (ق).

حتى إذا بلغ ذكر الموت<sup>(۲)</sup> بكى أيضاً بكاءً شديداً. ففعل ذلك مراراً<sup>(۳)</sup>.

[۱۵] وحدثني محمد قال: حدثنا إبراهيم بن زكريا القرشي، عن معتمر قال:

صلى بنا أبي (٤)، فقرأ سورة (ق) في صلاة الفجر، فلما انتهى إلى هذه الآية: ﴿وجاءت سكرةُ الموت بالحق﴾. غَلَبْتُهُ عَبْرَتُه، فلم يستطع أن يجوز، فركع.

[ الله عدائني محمد قال: حدثنا الصَّلت بن حكيم قال:

قرأ لنا قارىء بمكة: ﴿وجاءتْ سكرةُ الموتِ بالحق﴾ (٥)، ونحن على باب فضيل. فجعلنا نسمع نشيجه من العُلو.

<sup>(</sup>١) الآية ١٩.

<sup>(</sup>٢) ربما يعني قوله تعالى: ﴿واستمعْ يومَ ينادي المنادي من مكانِ قريب. يومَ يسمعون الصيحةَ بالحقِّ ذلك يومُ الخروج. إنا نحن نُحيي ونُميت وإلينا المصير. يوم تشقَّقُ الأرض عنهم سراعاً ذلك حشرٌ علينا يسير﴾. الآيات المصير. ٤٤ ـ ٤٤.

<sup>(</sup>٣) سيرة عمر بن عبد العزيز لابن الجوزي ص ١٥٧.

<sup>(</sup>٤) يعني سليمان بن طرخان التيمي. تقدمت ترجمته في الرقم ١٤.

 <sup>(</sup>۵) سورة ق، الآية ١٩.

[۸۷] حدثني محمد قال: حدثني زَهْدَم بن الحارث، عن سفيان قال:

كان طَلْق (١) إذا قرأ بكى وأبكى، وكان إذا قرأ لم يسمعه أحد إلا بكى، من رقَّتِه وحُسْن صوته (٢).

قال: وقالت له أمه: ما أحسن صوتك يا بني بالقرآن، فليته لا يكون وبالاً عليك غداً في القيامة.

فبكى حتى غُشيَ عليه (٣).

[M] حدثني محمد قال: حدثنا عبد الله بن محمد التيمي قال: حدثنا سعيد بن الفضيل<sup>(٤)</sup> مولى بني زهرة قال: حدثني رجل من بني ضبة قال:

شهدتُ رجلاً قرأ عند عمر بن عبد العزيز، فلما انتهى إلى هذه الآية: ﴿فَمَنَّ الله علينا ووقانا عذابَ السَّموم﴾ (٥)، بكى عمر حتى اشتدً بكاؤه، ثم ازداد بكاء، فلم يزل يبكى حتى غُشى عليه (٦).

[ الله عدثني محمد قال: حدثني عبيد الله بن موسى قال: حدثنا

<sup>(</sup>۱) هو طُلْق بن حبيب العَنَزي البصري. قال أبو حاتم: صدوق في الحديث، وكان يرى الإرجاء. وهو من العُبَّاد، وكان برّاً بأمه. قال الحجاج بن زيد: كان طلق بن حبيب يقول: إني لأحبُّ أن أقوم لله حتى أشتكي ظهري. فيقوم فيبتدىء بالقرآن حتى يبلغ «الحِجْر». ثم يركع. صفة الصفوة ٣/٨٥٧، تهذيب الكمال ١٩٥١/ ٤٥٤.

<sup>(</sup>٢) انظر في هذا: تهذيب الكمال ٤٥٢/١٣ ـ ٤٥٣.

<sup>(</sup>٣) أورده أبن الجوزي في صفة الصفوة ٢٧/٤.

<sup>(</sup>٤) في الأصل: الفضل. والصحيح ما أثبت، كما في تهذيب الكمال ٥/٥٥٥، وكما ورد في الفقرة رقم (٢٢٦) من هذا الكتاب.

<sup>(</sup>a) سورة الطور، الآية: ۲۷.

<sup>(</sup>٦) سيرة عمر بن عبد العزيز لابن الجوزي ص ١٥٤.

شَيْبان (١)، عن الأعمش، عن إبراهيم التيمي (١) قال:

قرأ الحارث بن سويد (٣): ﴿ فمن يعمل مثقال ذرة خيراً يره. ومن يعمل مثقال ذرة شراً يره ﴾ (٤)، فبكى، ثم قال: إن عذاب الآخرة لشديد (٥).

[٩٠] حدثني محمد قال: حدثني أبو عمر الضرير قال: حدثنا الحارث بن سعيد قال:

كنا عند مالك بن دينار<sup>(۲)</sup> وعنده قارىء يقرأ، فقرأ: ﴿إِذَا زِلزَلْتُ الْأَرْضُ زِلْزَالُها﴾ (۷) فجعل مالك ينتفض، وأهل المجلس يبكون ويصرخون، حتى انتهى إلى هذه الآية: ﴿فمن يعمل مثقال ذرة خيراً يره﴾ (۸) فجعل مالك والله يبكي ويشهق حتى غُشي عليه؛ فحُمل من بين القوم صريعاً (۹)!.

<sup>(</sup>١) شيبان بن عبد الرحمن التميمي البصري، أبو معاوية.

<sup>(</sup>Y) هو إبراهيم بن يزيد التيمي، تيم الرباب، أبو أسماء، الإمام، القدوة، الفقيه، عابد الكوفة، وكان أبوه يزيد من أئمة الكوفة أيضاً. قال الإمام الذهبي: كان شاباً صالحاً، قانتاً لله، عالماً، فقيهاً، كبير القدر، واعظاً. وقال الأعمش: كان إبراهيم التيمي إذا سجد كأنه جِذْم حائط ينزل على ظهره العصافير. يقال: قتله الحجاج، وقيل: بل مات في حبسه سنة ٩٢ هـ ولم يبلغ من العمر أربعين سنة. سير أعلام النبلاء ٥/ ١٠ - ٣٢.

<sup>(</sup>٣) الحارث بن سويد التيمي الكوفي، أبو عائشة. تابعي جليل، روى له الجماعة. وكان الإمام أحمد بن حنبل يعظم شأنه ويقول: مثل هذا يُسأل عنه؟! يعني لجلالة قدره ورفعة منزلته. ت ٧٢ هـ. تهذيب الكمال ٥/ ٢٣٥ ـ ٢٣٧.

<sup>(</sup>٤) سورة الزلزلة، الآيتان ٧، ٨.

<sup>(</sup>ه) وعن إبراهيم التيمي قال: كان الرجل يأتي الحارث بن سويد، فيشتمه، فإذا فرغ قال الحارث: ﴿فمن يعمل مثقال ذرة خيراً يره. ومن يعمل مثقال ذرة شراً يره﴾. كفى هذا إحصاء. صفة الصفوة ٣/٧٥.

<sup>(</sup>٦) تليها كلمة، كأنها «نقرأ»، أو أنها مشطوبة.

<sup>(</sup>٧) سورة الزلزلة، الآية ١.

<sup>(</sup>A) سورة الزلزلة، الآية ٧.

<sup>(</sup>٩) صفة الصفوة ٣/ ٢٧٩ ـ ٢٨٠، والرقة والبكاء لابن قدامة عند الحديث عن مالك بن دينار.

[11] حدثني محمد قال: حدثني عبد الله بن نافع المديني  $^{(1)}$  قال: حدثنا أبو مودود $^{(Y)}$  قال:

بلغني أن عمر بن عبد العزيز قرأ ذات يوم: ﴿وما تكونُ في شأنِ وما تتلو منه مِن قرآنِ ولا تعملون من عملِ إلا كنّا عليكم شُهوداً﴾ (٣)، فبكى بكاء شديداً حتى سمعها أهل الدار، فجاءت فاطمة (٤)، فجعلت تبكي لبكائه، وبكى أهل الدار لبكائهم، فجاء عبد الملك (٥)، فدخل عليهم وهم على تلك الحال يبكون، فقال: يا أبه! ما يبكيك؟ قال: خيرٌ يا بني، ودّ أبوك أنه لم يعرف الدنيا ولم تعرفه. والله يا بني لقد خشيت أن أهلك. والله يا بني لقد خشيت أن أكون من أهل النار (٢)!

[ الحارث، عن عن الحارث، عن الحارث، عن الله بن رجاء، عن هشام بن حسان (٧) قال:

انطلقتُ أنا ومالك بن دينار إلى الحسن، فانتهينا إليه وعنده رجل

<sup>(</sup>١) في تهذيب الكمال ٢٠٨/١٦: المدني، وكنيته أبو محمد. ت ٢٠٦ هـ.

<sup>(</sup>٢) هو عبد العزيز بن أبي سليمان الهذّلي المدني، أبو مودود. كان قاصاً لأهل المدينة. رأى أنس بن مالك، وجابر بن عبد الله، وأبا سعيد الخدري، وسهل بن سعد. ونقل عن يحيى بن معين أنه ثقة. روى له أبو داود والترمذي والنسائي. تهذيب الكمال ١٤٢/١٨ ـ ١٤٤.

<sup>(</sup>٣) سورة يونس، الآية: ٦١.

<sup>(</sup>٤) زوجة عمر بن عبد العزيز.

<sup>(</sup>٥) هو ابن عمر بن عبد العزيز.

<sup>(</sup>٦) سيرة عمر بن عبد العزيز لابن الجوزي ص ١٥٧، وسيرة عبد الملك بن عمر بن عبد العزيز لابن رجب ص ٣٩.

<sup>(</sup>V) هشام بن حسان الأزدي القُرْدوسي البصري، أبو عبد الله. والقراديس: ولل قُرْدُوس بن الحارث.. من الأزد. ذكر أنه جالس الحسن البصري عشر سنين. وعن يحيى بن معين: لا بأس به. وقال عمرو بن علي: كان من البحّائين، سمعت أبا عاصم يقول: رأيت هشام بن حسان وذكر النبي على والجنة والنار بكى حتى تسيل دموعه على خديه ت ١٤٦ هـ. تهذيب الكمال ٣٠/ ١٨١ ـ ١٩٣.

يقرأ، فلما بلغ هذه الآية: ﴿إِنْ عِذَابِ رَبِكُ لُواقِعٍ. مَا لَهُ مِنْ دَافِعٍ﴾(١)، بكى الحسن، وبكى أصحابه. وجعل مالكٌ يضطرب حتى غُشي عليه.

[٩٣] حدثني محمد قال: حدثني محمد بن عبد العزيز بن سلمان قال:

قرأ رجل عند أبي (Y): ﴿والطور . وكتاب مسطور﴾(P) ، حتى انتهى إلى : ﴿إِنْ عَذَابِ رَبِكُ لُواقِع ، ما له من دافع﴾(Y) .

قال: فبكى القوم، حتى ما كنتُ أسمع قراءة القارىء!

[\$4] حدثني محمد قال: حدثنا إبراهيم بن الشماس قال: حدثنا الفضل بن موسى، عن عبد الحميد بن حبيب، عن مقاتل بن حيان قال:

صليت خلف عمر بن عبد العزيز، فقرأ: ﴿وقفوهم إنهم مسؤولون﴾ (٥)، فجعل يكرِّرها لا يستطيع أن يجاوزها، يعني من البكاء (٢).

[48] حدثني محمد قال: حدثني عمر بن حفص بن غياث، عن أبيه، عن الأعمش قال:

كان أبو صالح مؤذناً، فأبطأ الإمام، فأمَّنَا، فكان لا يكاد يُجيزها من الرِّقَة، يعنى من البكاء (٧)!

[17] وحدثني محمد قال: حدثني خالد بن عمرو الأموي قال: حدثنا عبد الأعلى بن أبى عبد الله العَنزي قال:

رأيت عمر بن عبد العزيز خرج يوم الجمعة في ثياب دسمة، ووراءه حبشي يمشي. فلما انتهى إلى الناس رجع الحبشي. فكان عمر إذا انتهى

<sup>(</sup>١) سورة الطور، الآيتان ٧، ٨.

<sup>(</sup>٢) عبد العزيز بن سلمان العابد، ترجمته في الرقم (٢٩٠).

<sup>(</sup>٣) سورة الطور، الآيتان ١، ٢.

<sup>(</sup>٤) سورة الطور، الآيتان ٧، ٨.

<sup>(</sup>٥) سورة الصافات، الآية ٢٤.

<sup>(</sup>٦) سيرة عمر بن عبد العزيز لابن الجوزي ص ١٥٧.

<sup>(</sup>٧) المصنف لابن أبي شيبة، رقم (١٧٣٨٥) ـ ١٩/١٤.

إلى الرجلين قال: هكذا رحمكما الله؛ حتى صعد المنبر، فخطب، فقرأ: ﴿إِذَا السَّمس كُورت﴾(١)، فقال: وما شأن السَّمس؟ ﴿وإذا النجوم انكدرت﴾(٢)، حتى انتهى [إلى](٣) ﴿وإذا الجحيم سُعِّرت. وإذا الجنة أَزْلِفَتْ﴾(٤)، فبكى، وبكى أهل المسجد، وارتجَّ المسجد بالبكاء، حتى رأيت أن حيطان المسجد تبكي معه(٥)!

[۹۷] وحدثني محمد قال: حدثني روح بن سلمة الورَّاق قال: حدثني الحكم بن نوح قال:

كنتُ مع ضيغم (٦) بعبًادان، فزاره بِشْر بن منصور (٧)، فقال ضيغم: ويحك يا حكيم! انظر لنا بعض أصحابنا ممن يقرأ، فإن بِشْراً يُعجبه حُسْنُ الصوت.

فانطلقت، فأتيتهم بإنسان فارسي حسن الصوت، فقالوا لي: لا تقل له يقرأ حتى يهدأ أهل الدير (^).

فلما سكنت الرِّجْلُ (٩)، وهدأ الناس، قالوا له: خذ الآن.

فجعل والله الفارسي يقرأ والقوم يبكون وينتحبون.

<sup>(</sup>١) سورة التكوير، الآية ١.

<sup>(</sup>۲) سورة التكوير، الآية ۲.

<sup>(</sup>٣) زيادة من عند المحقق.

<sup>(</sup>٤) سورة التكوير، الآيتان ١٢، ١٣.

<sup>(</sup>٥) سيرة عمر بن عبد العزيز لابن الجوزي ص ١٥٧.

<sup>(</sup>٦) هو ضيغم بن مالك الراسبي البصري، سبقت ترجمته في الرقم ٦٩.

<sup>(</sup>٧) هو بشير بن منصور السَّليمي البصري، أبو محمد. روى صالح عن أبيه أحمد بن حنبل: ثقة ثقة وزيادة. وقال عبد الرحمن بن مهدي: ما رأيت أحداً أقدِّمه في الرقة والورع أقدمه على بشر بن منصور. وكان قد صيَّر الليل ثلاثة أثلاث: ثلثاً يصلي، وثلثاً يدعو، وثلثاً ينام. ت ١٨٠ هـ. تهذيب الكمال ١٥١/ ١٥٤ ـ ١٥٤.

<sup>(</sup>A) هكذاً ورد مرتين في هذه الحكاية. والدير خان النصارى.. وقد يكون اسم موضع في عبادان.. أو أنهم كانوا قريبين من دير؟

<sup>(</sup>٩) سكنت الرُّجُل: إذا خلت الطريق من السابلة.

قال: ثم أخذ فجعل ينوح بالفارسية، فجعلوا والله يصرخون كما تصرخ الثكلي.

قال: حتى استيقظ أهل الدَّير واجتمعوا.

فأما بِشرٌ فعُشيَ عليه تلك الليلة مراراً!

قال: وأما أبو مالك<sup>(۱)</sup> فجعل يقوم ويقعد، حتى ظننتُ أن عقله قد ذهب!

قال: فبتنا والله بليلةِ أطيبَ ليلةٍ وألذَّ عيش.

فكان بشرٌ يقول لي بعدُ: ويحك يا حكيم! ما فعل الفارسي؟! ويحك يا حكيم يقتلُ الناسَ ذاك الفارسي هكذا عياناً بصوته!

حدثنا عبد الله بن موسى قال: حدثنا عبد الله بن موسى قال: حدثنا شيبان  $^{(7)}$ ، عن الأعمش، عن أبي الضحى  $^{(7)}$ ، عن مسروق  $^{(3)}$  قال:

قرأت على عائشة هذه الآيات: ﴿فَمنَ الله علينا ووقانا عذابَ السَّموم﴾ (٥٠)، فبكت وقالت: ربِّ مُنَّ وقني عذابَ السَّموم (٦٠).

<sup>(</sup>١) يعني ضيغم بن مالك.

<sup>(</sup>٢) هو شيبان بن عبد الرحمن التميمي البصري، أبو معاوية.

<sup>(</sup>٣) هو مسلم بن صُبيح الهمداني الكوفي العطار، أبو الضحى. ثقة، روى له الجماعة. مات في خلافة عمر بن عبد العزيز. تهذيب الكمال ٢٧/ ٢٠٠ ـ ٢٢٥.

<sup>(3)</sup> مسروق بن الأجدع الهمداني الوادعي، أبو عائشة. تابعي ثقة، من أهل اليمن. قدم المدينة في أيام أبي بكر رضي الله عنه، وسكن الكوفة، وشهد حروب علي رضي الله عنه. وكان أعلم بالفتيا من شريح، وشريح أبصر منه بالقضاء. ت ٢٣ هـ. الأعلام ١٠٨/٨

<sup>(</sup>٥) سورة الطور، الآية: ٢٧.

<sup>(</sup>٦) أورد ابن كثير الخبر على النحو التالي: . . عن مسروق، عن عائشة أنها قرأت هذه الآية: ﴿فَمَنَّ الله علينا ووقانا عذاب السَّموم. إنا كنا من قبل ندعوه إنه هو البرُّ الرحيم﴾، فقالت: اللهم مُنَّ علينا وقنا عذاب السَّموم إنك أنت البَرُّ الرحيم، قبل للأعمش: في الصلاة؟ قال: نعم. تفسير ابن كثير ٢٤٣/٤. وهو كذلك في مصنف ابن أبي شيبة ٢١١/٢.

[44] حدثني محمد قال: حدثني رَوْح بن سلمة الورَّاق قال: حدثني عبد العزيز من ولد توبة العنبري قال:

كنا نجتمع كثيراً، قال: فبتنا ليلة بعبّادان (١) في أول ما اتّخذت، قال: ومعنا ليلتئذ الربيع بن صَبيح (٢)، وبكر بن خُنيس الكوفي (٣)، وعدة من الفقهاء، إذ قالوا: قد جاء عبد الواحد بن زيد، . . . (١) له القوم جميعاً، فدخل علينا، وكان رجل يقرأ، فدخل عبد الواحد وقد انتهى القارىء إلى هذه الآية: ﴿يوم تمورُ السماءُ مَوْراً وتسير الجبال سيراً﴾ (٥)، فصاح: وأي أذان دون (٢)؟ فضج القوم بالبكاء، وسقط عبد الواحد مغشياً عليه. فقام الربيع وأصحابه، فأحاطوا به، فجعلوا يبكون وهو بينهم صريع. فلم يزالوا على ذلك يبكون حتى ضربه البردُ في السَّحَر فأفاق!

[١٠٠] حدثني محمد قال: حدثنا أحمد بن سهل الأردني قال: حدثنا

<sup>(</sup>١) هي الآن ميناء على الخليج في إيران.

<sup>(</sup>Y) الربيع بن صبيح السعدي البصري، أبو بكر. قال الإمام أحمد: لا بأس به، رجل صالح. وقال ابن عدي: له أحاديث صالحة مستقيمة، ولم أر له حديثاً منكراً جداً، وأرجو أنه لا بأس به ولا برواياته. قال ابن سعد: خرج غازياً إلى الهند في البحر، فمات، فدفن في جزيرة من جزائر البحر سنة ١٦٠ هـ في أول خلافة المهدي.. طبقات ابن سعد ٧/ ٧٧٧، تهذيب الكمال ٨٩/٨ ـ ٩٤.

<sup>(</sup>٣) بكر بن خنيس الكوفي العابد، نزيل بغداد. كان يوصف بالعبادة والزهد، وكان صاحب غزو. قال يحيى بن معين: صالح، لا بأس به، إلا أنه يروي عن ضعفاء، ويُكتب من حديثه الرَّقاق. روى له الترمذي وابن ماجه. تهذيب الكمال ٢٠٨/٤ ـ ٢١١. وكان في حدود السبعين ومائة.

<sup>(</sup>٤) كلمة غير مقروءة. وتفهم الجملة تقديراً.

<sup>(</sup>٥) سورة الطور، الآيتان: ٩، ١٠. وتمور موراً بمعنى تتحرك تحريكاً، وقال ابن عباس: هو تشقُّقها.

وتسير الجبال.. أي تذهب فتصير هباء منبثاً وتنسف نسفاً. تفسير ابن كثير . ٢٤٠/٤

<sup>(</sup>٦) هكذا بدت كلمات هذه الجملة.

سويد بن عبد العزيز، عن شيبان، عن الشعبي<sup>(۱)</sup> قال: سمع عمر بن الخطاب رجلاً يقرأ: ﴿إِنْ عِذَابَ ربِّكُ لُواقعٌ. ما له مِنْ دافع﴾<sup>(۲)</sup>، فجعل يبكي حتى اشتد بكاؤه. ثم خَرَّ يضطرب. فقيل له في ذلك فقال: دعوني، فإني سمعتُ قَسَمَ حقٌ من ربي<sup>(۳)</sup>!

[١٠١] حدثني محمد بن الحسين قال: حدثنا الضحاك بن مَخْلَد قال: حدثنا أبو خُريم قال:

قيل للحسن: إن ههنا قوماً<sup>(٤)</sup> إذا استمعوا القرآن بكوا حتى تعلو أصواتهم!

فقال الحسن: لم يزل الناس على ذلك يبكون عند الذكر وقراءة القرآن.

<sup>(</sup>١) الإمام الراوية المعروف عامر بن شراحيل الحميري، أبو عمرو. ت ١٠٣ هـ.

<sup>(</sup>۲) سورة الطور، الآيتان ۷، ۸.

<sup>(</sup>٣) أورده موفق الدين بن قدامة في كتابه «الرِّقة» على النحو التالي: خرج عمر عليه السلام يعسُّ المدينة ذات ليلة، فمرَّ بدار رجل من المسلمين، فوافقه قائماً يصلي، فوقف يسمع قراءته، فقرأ «والطور» حتى بلغ: ﴿إِن عذاب ربك لواقع﴾. قال: قَسَمٌ وربُّ الكعبة حق. فنزل عن حماره، فاستند إلى حائط، فمكث مليّاً، ثم رجع إلى منزله، فمرض شهراً يعوده الناس، لا يدرون ما مرضه!

<sup>(</sup>٤) في الأصل: قومٌ.

مَنْ وَعَظَ وبكي



[۱۰۲] حدثنا إسحاق بن إبراهيم قال: حدثني أيوب بن شبيب الصنعاني قال: فيما عَرَضْنا على رباح بن زيد قال: وحدثني عبد الله بن بَحِير<sup>(۱)</sup> قال: سمعت عبد الرحمن بن يزيد<sup>(۲)</sup> يقول: سمعت ابن عمر يقول:

سمعت رسول الله ﷺ يخطب وهو يقول: «لا تَنْسَوا العظيمتين».

قلنا: وما العظيمتان؟

قال: «الجنة والنار».

فذكر رسول الله ﷺ ما ذكر، ثم بكى حتى جرى أوائل (٣) دموعه جانبي لحيته، ثم قال:

«والذي نفس محمد بيده لو تعلمون من علم الآخرة ما أعلم، لمشيئتم إلى الصعيد، فلحنياتُم على رؤوسكم التراب»(٤).

<sup>(</sup>١) عبد الله بن بحير بن رَيْسان المرادي الصنعاني، أبو وائل.

<sup>(</sup>٢) عبد الرحمن بن يزيد اليماني، أبو محمد الصنعاني القاص الأبناوي، من أبناء الفرس. روى عن عبد الله بن عمر بن الخطاب، وأبي هريرة. وذكره ابن حبان في كتاب الثقات. تهذيب الكمال ١٦/١٨ ـ ١٨.

<sup>(</sup>٣) في الترغيب والترهيب: جرى أو بلَّ.

<sup>(</sup>٤) أورده الإمام المنذري في الترغيب والترهيب ٤/ ٤٥٧ بألفاظ متقاربة وقال: رواه أبو يعلى. واقتصر الإمام البخاري في روايته في التاريخ الكبير ١/ ٤١٧ عن ابن عمر رضي الله عنهما على قوله ﷺ: "لا تنسوا العظيمين: الجنة والنار". وروي بلفظ آخر من طرق أخرى. فعن أبي ذر قال: قال رسول الله ﷺ: "إني أرى ما لا ترون، وأسمع ما لا تسمعون، أطّت السماء، وحُقَّ لها أن تنظ، ما فيها موضع أربع أصابع إلا ومَلَكُ واضعٌ جبهته ساجداً لله، والله لو تعلمون ما أعلم لضحكتم قليلاً ولبكيتم كثيراً، وما تلذَّذتم بالنساء على الفُرُش، =

[۱۰۳] حدثني محمد بن الحسين قال: حدثنا زيد بن الحباب قال: حدثنا عبدُ ربِّه أبو كعب، عن بكر بن عبد الله المزني:

أن أبا موسى خطب الناسَ بالبصرة، فذكر في خطبته النار، فبكى حتى سقطت دموعه على المنبر.

قال: وبكى الناس يومئذ بكاءً شديداً(١).

[1.4] حدثني محمد قال: حدثني حاتم بن عبيد الله بن أبي حوثرة، عن ابن لَهِيعة (٢)، عن أبي قَبِيل (٣)، عن عبد الله بن عمرو قال:

لو أن رجلاً من أهل النار أُخْرِجَ إلى الدنيا، لماتَ أهل الدنيا من وحشة منظره، ومن ريحه.

قال: ثم بكى عبد الله بكاء شديداً.

[1.4] حدثني محمد قال: حدثنا رَوْح بن عُبادة قال: حدثنا عبّاد بن منصور قال:

سمعت عدي بن أرطاة (٤) يخطبنا على منبر المدائن، فجعل يعظنا حتى بكى وأبكى، فقال: كونوا كرجل قال لابنه وهو يعظه: يا بني!

ولخرجتم إلى الصُّعُدات تجأرون إلى الله، لوددتُ أني كنتُ شجرة تُعْضَد».
قال الإمام الترمذي: وفي الباب عن أبي هريرة وعائشة وابن عباس وأنس.
قال: هذا حديث حسن غريب. ويُروى من غير هذا الوجه أن أبا ذر قال:
لوددت أني كنت شجرة تُعضد. سنن الترمذي، كتاب الزهد، باب في قول
النبي ﷺ: لو تعلمون ما أعلم لضحكتم قليلاً، رقم «٢٣١٧» ٤/٢٥٥. ورواه
ابن ماجه في كتاب الزهد أيضاً، باب الحزن والبكاء، رقم «٤١٩٠» ٢/٢٠٤/.

<sup>(</sup>١) سبق أن أورده المؤلف في الرقم (٥٧).

 <sup>(</sup>۲) عبد الله بن لهيعة بن عقبة الحضرمي معروف بضعفه عند المحدِّثين. ت ١٧٤ هـ.

<sup>(</sup>٣) أبو قبيل المَعَافري، حُيى بن هانيء.

<sup>(</sup>٤) عدي بن أرطاة الفزاري، من أهل دمشق، استعمله عمر بن العزيز على البصرة. ذكره ابن حبان في كتاب الثقات، وروى له البخاري في «الأدب». ت ١٠٢ هـ. تهذيب الكمال ٢٩/١٩٠.

أوصيك أن لا تصليَ صلاةً إلا ظننتَ أنك لا تصلي بعدها غيرها حتى تموت.

وتعالَ بُنيَّ حتى نعملَ عملَ رجلين كأنهما قد أُوقِفا على النار ثم سألا الكرَّة (١٦).

ولقد سمعتُ فلاناً \_ نسي عبَّادٌ (٢) اسمه \_ ما بيني وبين رسول الله غيره، قال: إن رسول الله ﷺ قال:

«إن لله ملائكة ترعدُ فرائصُهم من مخافته، ما منهم مَلَكٌ تَقْطُر (٣) دمعة من عينه إلا وقعت مَلَكًا إنها يسبِّح».

قال: «وملائكة سُجودٌ منذ خلق الله السماوات والأرض، لم يرفعوا رؤوسهم، ولا يرفعونها إلى يوم القيامة (٥٠). وصُفوفٌ (٦٠) لم ينصرفوا عن مصافّهم، ولا ينصرفون إلى يوم القيامة.

فإذا كان يوم القيامة تجلَّىٰ لهم ربُّهم، فنظروا إليه، تبارك وتعالى. فقالوا: سبحانك ما عبدناك كما ينبغي لك (٧).

<sup>(</sup>١) أورده الحافظ المزي في تهذيب الكمال ١٩/ ٥٢١.

<sup>(</sup>۲) عباد بن منصور الناجي البصري، أبو سلمة. ولي قضاء البصرة خمس مرات. وكان يُرمى بالقدر. استشهد به البخاري، وروى له الأربعة. ت ١٥٢ هـ. تهذيب الكمال ١٥٦/١٤.

<sup>(</sup>٣) في الأصل: يقطر. وفي كنز العمال: تقطر من عينيه دمعة.

<sup>(</sup>٤) في الكنز زيادة: قائماً.

<sup>(</sup>a) في الكنز زيادة: «وملائكة ركوعاً لم يرفعوا رؤوسهم ولا يرفعونها إلى يوم القامة».

<sup>(</sup>٦) في الكنز: «وصفوفاً». وهو معطوف على «ملائكةً» اسم إن.

<sup>(</sup>٧) كنزل العمال ٢٠/٣٦٦ رقم (٢٩٨٣٦) وذكر رواته: البيهقي في السنن وأبا الشيخ في العظمة، والبيهقي في شعب الإيمان، والخطيب وابن عساكر عن رجل من الصحابة.

وأورده الإمام الغزالي في الإحياء. انظر تخريجه في «تخريج أحاديث إحياء علوم الدين للعراقي والسبكي والزبيدي» ٦/ ٢٤٦٢ - ٢٤٦٦ رقم (٣٨٨٩).

[1.1] حدثني محمد قال: حدثنا عبد الله بن رجاء الغُدَّاني (١) قال: حدثني أبو زيد شيخ بمكة قال:

رأيت عمر بن عبد العزيز يبكي على المنبر، ما يستطيع أن يتكلم من شدة البكاء (٢٠).

[۱۰۷] حدثني محمد قال: حدثنا بَدَل بن المُحَبَّر قال: حدثنا جَسْر أبو جعفر (٣) قال:

رأيتُ عمر بن عبد العزيز بخُناصِرة (٤) يصعد المنبر، وإن لحيته لتقطُر دموعاً.

ثم رأيته بعد أن نزل وإنه لعلى نحوٍ من حاله التي صعد عليها من البكاء (٥)!

<sup>(</sup>۱) عبد الله بن رجاء بن عمر الغدّاني البصري، أبو عمر. قال يحيى بن معين: كان شيخاً صدوقاً لا بأس به. ذكره ابن حبان في كتاب الثقات. ت ۲۱۹ هـ. تهذيب الكمال ۲۱/ ۹۹۵ ـ ۵۰۰.

<sup>(</sup>٢) سيرة عمر بن عبد العزيز لابن الجوزي ص ١٥٨.

<sup>(</sup>٣) الاسمان غير واضحين في الأصل، ورسمهما أقرب إلى: حسن أبو حميد. كما أنهما قريبان إلى ما أثبتا. والاسم المثبت ممن روى عنه بدل بن المحبَّر التميمي، وهو أبو جعفر جَسُر بن فرقد القصَّاب، كما في تهذيب الكمال ٢٩/٤. وانظر زيادة في الإيضاح الرقم (٢٧٤).

<sup>(</sup>٤) بليدة من أعمال حلب تحاذى قنسرين نحو البادية.

<sup>(</sup>٥) هذا إشارة إلى الخطبة التي خطبها أمير المؤمنين عمر بن عبد العزيز.. وقد أوردها ابن عبد الحكم في سيرته (ص ٣٧ ـ ٣٩) فقال:

خطب عمر بن عبد العزيز الناس بخناصرة فقال: أيها الناس إنكم لم تخلقوا عبثاً، ولم تُتركوا سدى، وإنكم لكم معاد، ينزل الله تبارك وتعالى للحكم فيه والفصل بينكم، فخاب وخسر من خرج من رحمة الله التي وسعت كل شيء، وحُرم الجنة التي عرضها السماوات والأرض. ألا ترون أنكم في أسلاب الهالكين، وسيخلفها بعدكم الباقون، حتى تُردَّ إلى خير الوارثين. في كل يوم تشيعون غادياً إلى الله ورائحاً قد قضى نحبه وانقضى أجله، ثم تغيبونه في صدع من الأرض غير موسد ولا ممهد، قد فارق الأحباب، وخلع الأسلاب، وواجه الحساب، وسكن التراب، مُرتهناً بعمله، غنياً عمًا ترك، فقيراً إلى ما قدمً.

[١٠٨] حدثني محمد قال: حدثنا يونس بن يحيى الأموي أبو نباتة قال: حدثني الحجاج بن صفوان بن أبي يزيد قال: حدثني رجل من أهل المدينة، عن أبيه:

أنه قَدِمَ مع محمد بن كعب القرظي على عمر بن عبد العزيز، قال: وكان فيما ذاكرنا به عمرُ أنْ قال لمحمد: يا أبا حمزة! ما ضرَّ أخاك بُسْرَ بنَ سعيد (١) التقللُ والانقطاعُ الذي كان فيه؟

قال: ثم بكى بكاءً شديداً، حتى قلتُ: الآن يسقط!

ثم قال: أما والله لئن كان بُسْرٌ صبر على القِلَّة والعبادة، لقد صبر على معرفةٍ، وعَلِمَ بما صَبَر عليه!

[1.4] حدثني محمد قال: حدثنا خلف بن تميم قال: حدثنا أبو رجاء الهروي (٢)، عن أبي بكر الهذلي قال:

رأيتُ الحجَّاجَ يخطب على المنبر، فسمعته يقول:

يا أيها الناس! إنكم غداً موقوفون بين يدي الله ومسؤولون،

تم قال: وايم الله إني لأقول لكم هذه المقالة وما أعلم عند أحد منكم من الذنوب أكثر مما أعلم عندي، فأستغفر الله وأتوب إليه. وما أحد منكم تبلغني حاجته إلا حرصتُ أن أسد من حاجته ما قدرتُ عليه، وما أحد لا يسعه ما عندي إلا وددتُ أنه بُدىء بي وبلحمتي الذين يلونني حتى يستوي عيشنا وعيشكم. وايم الله لو أردتُ غير هذا من رخاء أو غضارة عيش لكان اللسان به مني ذَلولاً، ولكنه مضى من الله كتابٌ ناطق أمرني فيه بطاعته، ونهاني فيه عن معصيته.

ثم رفع طرف ثوبه ووضعه على وجهه، فبكى، وبكى من كان حوله. ثم قال: نسأل الله التوفيق والهدى، والعمل بما يحب ويرضى.

<sup>(</sup>۱) بُسر بن سعيد المدني العابد، مولى ابن الحضرمي. ثقة. روى له الجماعة. قال الوليد بن عبد الملك لعمر بن عبد العزيز: من أفضل أهل المدينة؟ قال: مولى لبني الحضرمي يقال له: بُسر. فأرسل إليه الوليد بشيء فردَّه. قال الإمام مالك: مات بُسر بن سعيد وما خلَّف كفناً. ت ١٠٠ هـ. تهذيب الكمال ٢٢/٤ ـ ٧٠.

<sup>(</sup>٢) هو عبد الله بن واقد بن الحارث الحنفي، أبو رجاء الهرمي الخراساني.

فليتَّقِ الله امروُّ، ولينظر ما يَعُدُّ لذلك الموقف، فإنه موقف يخسر فيه المبطلون، وتَذْهَل فيه العقول، ويرَجعُ الأمرُ فيه إلى الله، لتُجْزى كلُّ نفس بما كسبت، إن الله سريع الحساب، بادروا آجالكم بأعمالكم قبل أن تُخترموا (١) دون آمالكم.

ثم نَحَبَ وهو على المنبر، فرأيت دموعه تنحدر على لحيته (٢).

البو بكر بن عبد الرحمن بن صالح (۳) قال: حدثنا أبو بكر بن عياش ( $^{(8)}$ )، عن أبى سعد  $^{(6)}$  قال:

خطبنا الحجاج فقال: ابنَ آدم! أنت اليوم تَأْكُلُ وغداً تُوءْكُل. ثم تلا: ﴿كُلُ نَفْسِ دْائْقَةُ الموت﴾(٦).

ثم بكي، حتى جعل يتلقى دموعه بعمامته.

[۱۱۱] قال أبو بكر $^{(v)}$ : وأما أبو كُرَيْب $^{(h)}$  فقال: حدثنا أبو بكر بن عياش، عن أبى سعد قال:

<sup>(</sup>١) اخترمته المنية: أخذته.

<sup>(</sup>٢) وفي الأخبار الموفقيات ص ١٠١ عن مالك بن دينار أن الحجاج خطب فقال: 
«امروٌ زوَّر [أي حسَّن] نفسه، امروٌ لم يأتمن نفسه على نفسه، امروُ حاسب 
نفسه قبل أن تصير المحاسبة إلى غيره، امروُ جعل لنفسه زماماً ولجاماً فقادها 
بالزمام إلى طاعة الله، وكبحها باللجام عن معصية الله».

<sup>(</sup>٣) عبد الرحمن بن صالح الأزدي العتكي أبو صالح، ممن روى عنه الحافظ ابن أبي الدنيا. ت ٢٣٥ ه.

<sup>(</sup>٤) أبو بكر بن عياش بن سالم الأسدي. ت ١٩٣ هـ.

<sup>(</sup>٥) أبو سعد البقال، سعيد بن المرزبان العبسي، الكوفي، الأعور. قال ابن عدي: حدَّث عنه شعبة والثوري وابن عيينة وغيرهم من ثقات الناس، وله من الحديث شيء صالح، وهو في جملة ضعفاء الكوفة الذين يُجمع حديثهم ولا يُترك. روى له البخاري في «الأدب» والترمذي وابن ماجه. تهذيب الكمال ١١/ ٥٢ - ٥٣. مات سنة بضع وأربعين ومائة.

<sup>(</sup>٦) سورة آل عمران، الآية ١٨٥.

<sup>(</sup>٧) يعنى أبا بكر الهذلى، كما في الرقم (١٠٩).

<sup>(</sup>A) هو محمد بن العلاء بن كريب الهمداني الكوفي، أبو كريب. ذكره ابن حبان في كتاب الثقات. وقال النسائي: لا بأس به، وقال في موضع آخر: ثقة. وقال

## سمعتُ الحجاج يخطبُ يوماً وهو على المنبر يقول:

يا ابن آدم! بينما أنت في دارك وقرارك، إذ تَسَوَّرَ عليك عبدٌ يُدعيُّ مَلَكَ الموت، فوضع يده من جسدك موضعاً، فذلَّ له، فاختلس روحك، فأخذه، فذهب به. ثم قام إليك أهلُك، فغسلوك وكفنوك، ثم حملوك إلى قبرك فدفنوك، ثم رجعوا، فاختصم فيك حبيباك: حبيبك من أهلك وحبيبك من مالك! فاتق الله، فإنك اليوم تَأْكُلُ وغداً تُوءْكُلُ.

قال أبو سعد: ثم نَعَر<sup>(۱)</sup> نعرةً، فظننتُ أنه الموتُ به. ثم نظرتُ إلى عينيه تسكبان، حتى نظرتُ إليه يتلقى دموعه بعمامته، ثم ينزل، فيَفتُل.

قال: وصعد المنبر، فاستسقى، وقد استسقى قبل.

قال: فلما كان في ذلك اليوم استسقى، فلا والله ما نزل عن المنبر حتى مُطر. فاستقبل القِبلة وصلى، وسقط رداؤه.

قال: وبكى لمَّا أُجيب، ثم أقبل بوجهه فقال: أيها الناس، إن العبد يسأل ربَّه الحاجة وطلبُها إليه، ومِنْ أَمْرِ ربِّه أن يجيبه فيها، فيطول الله عليه ليكون إذا أعطاها إياه أشدَّ لشكره. وإني أقسمتُ عليكم بالله لما صُمتم شكراً ثلاثاً .

ثم خرج!

<sup>=</sup> إبراهيم بن أبي طالب: قال لي محمد بن يحيى: من أحفظ من رأيت بالعراق؟ قلت: لم أر بعد أحمد بن حنبل أحفظ من أبي كريب. ت ٢٤٨ هـ. تهذيب الكمال ٢٤٨ - ٢٤٨.

<sup>(</sup>١) نَعَر: صاح وصوَّت بخيشومه.





[۱۱۲] حدثني أبو حاتم الرازي قال: حدثنا عاصم بن علي قال: حدثنا عكرمة بن عمار، عن عبد الله بن عبيد بن عُمير:

أن أباه (١) كان يقصُّ لابن الزبير، وابنُ عمر قاعدٌ ناحيةً، فقرأ: ﴿لُو تُسُوّىٰ بِهِم الأَرْضُ ولا يكتمونَ الله حديثاً﴾ (٢). فبكى ابن عمر حتى لَثِق (٣) جيبه من دموعه، وابتلت لحيته.

<sup>(</sup>۱) عبيد بن عمير بن قتادة الليثي ثم الجُنْدَعي، أبو عاصم. قاصَّ أهل مكة. قال الإمام مسلم: ولد في زمان النبي ﷺ. وقال غيره: رأى النبيَّ ﷺ. وهو ثقة، روى له الجماعة. تهذيب الكمال ٢٢٣/١٩ ـ ٢٢٥، حلية الأولياء ٣/٢٦٦ ـ ٢٧٩.

وابنه عبد الله كنيته أبو هاشم. وثقه أبو زُرعة وأبو حاتم. وروى له الجماعة سوى البخاري. ت ١١٣ هـ. تهذيب الكمال ٢٥٩/١٥ ـ ٢٦١.

<sup>(</sup>٢) قوله تعالى: ﴿يومئذ يودُ الذين كفروا وعَصَوا الرسولَ لو تُسَوَّى بهم الأرض ولا يكتمون الله حديثاً﴾. سورة النساء، الآية ٤٢.

أي لو انشقت وبلعتهم، مما يرون من أهوال الموقف، وما يحلُّ بهم من الخزي والفضيحة والتوبيخ. . ويعترفون بجميع ما فعلوه، ولا يكتمون منه شيئاً.

وعن سعيد بن جبير قال: جاء رجل إلى ابن عباس فقال: أشياء تختلف عليً في القرآن؟ قال: ليس هو بالشك، ولكن اختلاف. قال: ما هو؟ أشكُّ في القرآن؟ قال: ليس هو بالشك، ولكن اختلاف. قال: فهات ما اختلف عليك من ذلك. قال: أسمع الله يقول: وثم لم تكن فتنتهم إلا أن قالوا والله ربنا ما كنا مشركين وقال: وقال: ولا يكتمون الله حديثا فقد كتموا. فقال ابن عباس: أما قوله: وثم لم تكن فتنتهم إلا أن قالوا والله ربنا ما كنا مشركين ، فإنهم لما رأوا يوم القيامة أن الله لا يغفر إلا لأهل الإسلام، ويغفر الذنوب ولا يتعاظمه ذنب أن يغفره، ولا يغفر شركاً، جحد المشركون فقالوا: والله ربنا ما كنا مشركين ، رجاء أن يغفر لهم؛ فختم الله على أفواههم، وتكلمت أيديهم وأرجلهم بما كانوا يعملون، فعند ذلك ويود الذين كفروا وعصوا الرسول لو تسوّى بهم الأرض ولا يكتمون الله حديثاً ».

 <sup>(</sup>٣) أى ندى أو ابتل.

[۱۱۳] قال أبو بكر<sup>(۱)</sup>: وأما الهيثم بن خارجة، فذكر عن شهاب بن خرّاش، عن العوام بن حوشب قال:

رُئيَ ابنُ عمر في حلقة عبيد بن عمير - وكان من أبلغ الناس ـ يبكي، حتى بلَّ الحصى بدموعه (٢).

[**١٤**] وحدثني محمد قال: حدثنا إسماعيل بن عمر أبو المنذر قال: حدثنا مُعَرِّف بن واصل<sup>(٣)</sup> قال:

رأيتُ أبا وائل شقيق بن سلمة (٤) ويده في يد إبراهيم التيمي، فكلما ذكَّر إبراهيم انتفضَ شقيق وبكي (٥).

[11a] حدثني محمد قال: حدثنا منصور بن صُقير أبو النَّضَر $^{(7)}$  قال: حدثنا أبو معشر $^{(V)}$ ، عن محمد بن قيس $^{(\Lambda)}$  قال:

سلَّمَ عمر بن عبد العزيز يوماً في الظهر ثم قال: يا أبا إبراهيم ذكِّرنا بالجنة والنار.

<sup>(</sup>١) ربما يقصد أبا بكر الهذلي، على ما في الرواية (١١١).

<sup>(</sup>٢) أورده الحافظ المزي في تهذيب الكمال ٢١٤/١٩ ـ ٢٢٥.

<sup>(</sup>٣) معرّف بن واصل السعدي الكوفي، أبو بدل. ثقة، من مشايخ الكوفة. روى له مسلم وأبو داود. تهذيب الكمال ٢٦/ ٢٦٠.

<sup>(</sup>٤) شقيق بن سلمة الأسدي، أبو وائل. أدرك زمان رسول الله على ولم يلقه، وسمع عن عمر وعثمان وعلي وعبد الله بن مسعود وغيرهم رضي الله عنهم. عن عاصم قال: كان لأبي وائل خُصِّ من قصب، وكان يكون فيه هو وفرسه، فإذا غزا نَقَضه وتصدَّق به، وإذا رجع أنشأ بناءه. توفي في زمن الحجاج بعد وقعة دير الجماجم. صفة الصفوة ٣/٣٠ ـ ٣٠.

<sup>(</sup>٥) وعن المُغيرة قال: كان إبراهيم التيمي يذكّر في منازل أبي وائل، وكان أبو وائل ينتفض انتفاض الطير. حلية الأولياء ١٠١/٤، صفة الصفوة ٣/ ٢٩.

<sup>(</sup>٦) منصور بن صقير، ويقال: ابن سُقير أيضاً، البغدادي، أبو النضر.

<sup>(</sup>٧) يعني نجيح بن عبد الرحمن السندي المدني.

 <sup>(</sup>A) محمد بن قيس المدني، قاص عمر بن عبد العزيز رحمه الله. ترجمته في الرقم (AY).

قال: فذكَّرت، فما رأيت أحداً من خلق الله أكثر بكاءً منه(١).

[۱۱۱] حدثني محمد قال: حدثنا عبد الوهاب بن عطاء قال: حدثنا سعيد (۲)، عن قتادة قال:

دخل على عمر بن عبد العزيز رجل يقال له ابن الأهتم (٣)، فلم يزل يعظه وعمر يبكي، حتى سقط مغشياً عليه (٤)!

[۱۱۷] وحدثني محمد قال: حدثنا أبو عبد الرحمن الطائي قال: حدثنا خالد بن صفوان قال:

قال له عمر بن عبد العزيز: ابنَ الأهتم (٥)! بيانك حجة عليك، فأقصر من خطبتك، وأعدَّ الجواب عند الله بحجتك.

قال: فبكى ابن الأهتم، وبكى عمر، وارتجت الدار بالبكاء، فما رئي باكِ في زمن عمر أكثر من ذلك اليوم!

[۱۱۸] حدثني محمد قال: حدثنا داود بن المحبر، عن المبارك بن فضالة (۲) قال:

<sup>(</sup>١) سيرة عمر بن عبد العزيز لابن الجوزي ص ١٥٨.

 <sup>(</sup>۲) يعني سعيد بن أبي عروبة، فقد عُرف بصحبته قتادة ورواية كتبه.

<sup>(</sup>٣) يعرف من الخبر ذي الرقم (١١٨) أن اسمه عبد الله. فهو غير خالد بن صفوان بن الأهتم الذي تأتى ترجمته في الفقرة التالية.

<sup>(</sup>٤) سيرة عمر بن عبد العزيز لابن الجوزي ص ١٥٤.

<sup>(</sup>٥) هو خالد بن صفوان بن عبد الله بن عمرو بن الأهتم التميمي المنقري، من فصحاء العرب المشهورين. كان يجالس عمر بن عبد العزيز وهشام بن عبد الملك، وله معهما أخبار. ولد ونشأ بالبصرة، وكان أيسر أهلها مالاً. ولم يتزوج. له كلمات سائرة.. وعاش إلى أن أدرك خلافة السفاح العباسي، وحظي عنده. وكان \_ لفصاحته \_ أقدر الناس على مدح الشيء وذمّه.. الأعلام ٢/٣٣٨.

<sup>(</sup>٦) مبارك بن فضالة بن أبي أمية القرشي العدوي، أبو فضالة. قال علي بن المديني: هو صالح وسط. وقال أبو زرعة: يدلّس كثيراً، فإذا قال: حدثنا فهو ثقة. استشهد به البخاري في الصحيح، وروى له في «الأدب». وروى له أبو داود والترمذي وابن ماجه. ت ١٦٤ ه. تهذيب الكمال ٢٧/ ١٨٠ - ١٩٠.

دخل عبد الله بن الأهتم على عمر بن عبد العزيز وهو جالس على سرير، فحمد الله وأثنى عليه، ثم أخذ في موعظته الطويلة.

فنزل عمر عن سريره حتى استوى بالأرض، وجثا على ركبتيه، وابن الأهتم يقول: وأنت يا عمر من أولاد الملوك وأبناء الدنيا الذين وُلدوا في النعيم وغُذُّوا به، لا يعرفون غيره. وعمر يبكي ويقول: هيه هيه ابن الاهتم! هيه.

فلم يزل يعظه وعمر يبكي، حتى غُشي عليه<sup>(١)</sup>!

[114] حدثني محمد قال: حدثني محمد بن عبيد الله بن موسى قال: حدثني موسى بن زيد الحَسنى قال:

تكلم رجل عند عبد الله بن الحسن (٢) يوماً، فأبكى القوم. فلما تفرّقوا وخرجوا من داره قال عبد الله: هكذا كان الناس فيما مضى.

[۱۲۰] حدثني محمد قال: حدثني عبيد الله بن محمد التيمي، عن عُقَيْبة بن فضالة قال:

دخلت على سعيد بن دعلج (٣) وبين يديه رجل يُضْرَبُ، فقلت:

<sup>(</sup>۱) أورد ابن عبد الحكم هذا الخبر مع موعظة ابن الأهتم الطويلة في سيرة عمر بن عبد العزيز ص ٩١ - ٩٣ وذكر ابن صاحب هذه الموعظة هو خالد بن صفوان بن الأهتم. وأورده ابن الجوزي مختصراً في سيرة عمر بن عبد العزيز ص ١١٣ - ١١٤.

<sup>(</sup>٢) قد يكون عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب، أبا محمد. وأمه فاطمة بنت الحسين بن علي بن أبي طالب. وهو ثقة مأمون. كان من العباد، وكان له شرف، وعارضة، وهيبة، ولسان شديد. وأدرك دولة بني العباس، ووفد على أبي العباس بالأنبار. توفي في حبس أبي جعفر وهو ابن العباس، عنه ١٤٥ هـ. الطبقات الكبرى لابن سعد ٨/٤٧٣ ـ ٤٧٤ ـ تهذيب الكمال ١٤٨٤ ـ ٨٠٤٤.

 <sup>(</sup>٣) استعمله أبو جعفر المنصور على شُرط البصرة وأحداثها سنة ١٥٦ هـ. ثم استعمله على البحرين فأنفذ إليها ابنه تميماً. وعُزل عن أحداث البصرة سنة ١٥٩ هـ واستعمل مكانه عبد الملك بن أيوب بن ظبيان النميري، وأمره

أصلح الله الأمير! أُكلِّمكَ بشيءٍ ثُمَّ شأنُكَ وما تريد.

قال: فأمر به، فأمسك عنه، فقال: هات كلامك.

قال: فهبتُه والله ورهبتُ منه رهبةً شديدة، ثم قلت:

إنه بلغني - أصلح الله الأمير - أن العباد يوم القيامة تُرْعَدُ فرائصهم في الموقف خوفاً من شرِّ ما يأتي به المنادي للحساب. وإن المتكبِّرين يومئذ لتحتَ أقدام الخلائق.

قال: فبكي، فاشتدَّ بكاؤه، فأمر بالرجل، فأطلق.

قال: فكنتُ إذا دخلتُ عليه بعد ذلك قرَّبني وأكرمني.

قال: وقال لي يوماً وقد دخلتُ عليه: ويحك يا عُقيبة! ما ذكرتُ حديثك إلا أبكاني! قال: ثم بكي.

[۱۲۱] حدثني محمد قال: حدثني حكيم بن جعفر قال: حدثنا مضر قال: قال:

اجتمعنا ليلة على الساحل ومعنا مسلم أبو عبد الله(١)، فقال رجل من الأزد:

ما للمحبّ سوى إرادة حبّه إن المحبّ بكلّ برّ يَضْرَعُ قال: فبكى مسلم حتى خشيت ـ والله ـ [أن](٢) يموت.

<sup>=</sup> بإنصاف من تظلَّم من سعيد بن دعلج. ثم استعمل على طبرستان، وعزله المهدي عنها سنة ١٦٣ هـ. الكامل لابن الأثير ٥/٤٠، ١٦، ٥٣، ٦٢، ٦٣، وفيات الأعيان ٢٢/٢٧.

<sup>(</sup>۱) يبدو أن المقصود به مسلم بن يسار البصري، أبو عبد الله. فقد كان من زهاد وعُبًّاد البصرة. قال ابن سعد: كان ثقة فاضلاً عابداً ورعاً. وقال ابن عون: كان لا يفضل عليه في ذلك الزمان أحد. وذكر ابنه أن أباه سئل عن الصلاة في السفينة قاعداً فقال: إني لأكره أو أبغض أن يراني الله أن أصلي له قاعداً من غير مرض. ت ١٠٠ ه. طبقات ابن سعد ١٨٧/٧ ـ ١٨٨.

<sup>(</sup>٢) زيادة من عند المحقق.

[۱۲۲] حدثني محمد قال: حدثني أبو جعفر الضرير قال: قال لي صالح بن عبد الكريم:

بكى الباكون للرحمن ليلاً وباتوا دمعُهم ما يسأمونا بقاعُ الأرضِ من شوقِ إليهم تحنُّ متى عليها يسجدونا

قال: فجعلتُ أردُّدُها عليه، فبكى، حتى قلت: الآن تخرج نفسُه! [۱۳۲] حدثني محمد قال: حدثني الصلت بن حكيم قال:

بتنا ذات ليلةٍ عند صاحبٍ لنا ومعنا أبو عبد الرحمن، فجعل بعض قرَّائنا تلك الليلة يقول:

وما لي لا أبكي على الذنب إنني أرى الذنب داءً في الجوانح والقلب

[۱۲۴] وحدثني أزهر بن مروان الرقاشي قال: حدثنا موسى بن المغيرة قال: سمعت رياح بن عبيدة الباهلي (١) قال:

كنتُ قاعداً عند عمر بن عبد العزيز، فجاء أعرابي فقال: يا أمير المؤمنين، جاءت بي الحاجة، وانتهيتُ الغاية، والله سائلك عني يوم القيامة.

قال: ويحك! أُعِدْ عليَّ.

فأعاد عليه، فنكس عمر رأسه، وأرسل دموعه، حتى ابتلت الأرض! ثم رفع رأسه فقال: ويحك! كم أنتم؟

قال: أنا وثلاث بنات لي.

ففرض له على ثلاثمائة، وفرض لبناته على مائة، وأعطاه مائة

<sup>(</sup>۱) قيل إنه بصري. قال الحافظ أبو القاسم بن عساكر: وعندي أنه من أهل الحجاز. كان في صحابة عمر بن عبد العزيز بالمدينة، ثم خرج إلى الشام، وكان معه. روى عنه، وعن أبان بن عثمان، وعلي بن الحسين وغيرهم. وروى عنه داود بن أبي هند وغيره. وقال ابن معين: هو ثقة. وسئل عنه أبو زرعة فقال: كوفي ثقة. الوافي بالوفيات ١٥٦/١٤ ـ ١٥٧.

درهم، وقال له: هذه المائة أعطيتك من مالي، ليس من أموال المسلمين. اذهب فاستنفقها حتى تخرج أُعطيات المسلمين فتأخذ معهم (١).

[۱۲۵] حدثني عيسى بن عبد الله قال: أخبرني فياض بن محمد الرَّقِّي (۲)، عن عبيدة بن حسان السِّنجاري:

أن رجلاً من أهل أذربيجان أتى عمر بن عبد العزيز، فقام بين يديه فقال: يا أمير المؤمنين! اذكر بمقامي هذا مقاماً لا يَشْغَل الله عنك فيه كثرة من يُخاصم من الخلائق يوم تلقاه بلا ثقةٍ من العمل، ولا براءة من الذنب.

فبكى عمر بكاء شديداً، ثم قال: ويحك! اردُدْ على كلامك هذا.

فجعل يردده، وعمر يبكى وينتحب، ثم قال: حاجتك!

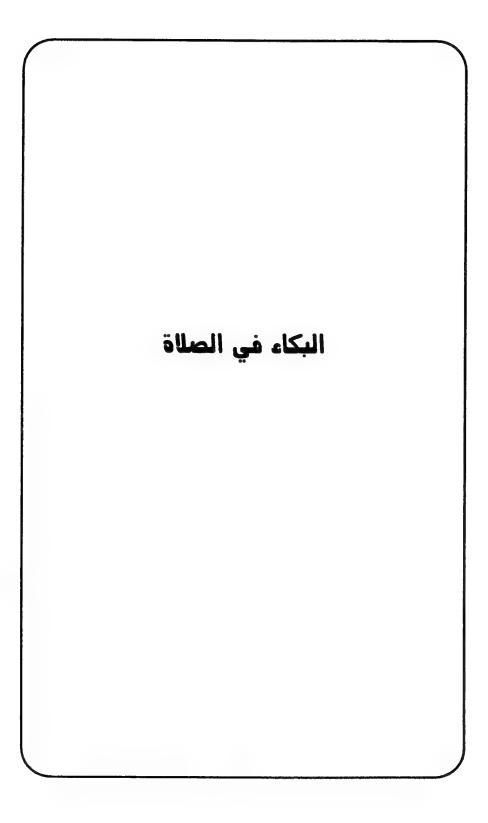
قال: إن عامل أذربيجان عدا علي، فأخذ مني اثني عشر ألف درهم، فجعلها في بيت مال المسلمين.

فقال عمر: اكتبوا له الساعة إلى عاملها حتى يَرُدَّ عليه (٣).

<sup>(</sup>۱) أوردها ابن الجوزي في سيرة عمر بن عبد العزيز مرتين، ص ٤٦، ٢٠، وابن رجب في سيرة عبد الملك بن عمر بن عبد العزيز ص ٣٧.

 <sup>(</sup>۲) قد يكون هو نفسه فياض بن محمد بن سنان القرشي الآتي في الرقم (۲٥٥)،
 فقد روى \_ هناك \_ عن يوسف بن الحكم الرقي. وهذا رقي.

<sup>(</sup>٣) أوردها ابن الجوزي في سيرة عمر بن عبد العزيز مرتين، ص ٦١، ١١٨، وابن رجب الحنبلي في سيرة عبد الملك بن عمر بن عبد العزيز ص ٣٨.



[۱۳۱] حدثني محمد بن الحسين قال: حدثنا شَبابة بن سَوَّار قال: حدثنا محمد بن أبي الحارث الثقفي (١) قال:

رأيتُ عمر بن عبد العزيز رفع رأسه من السجود، فقعد بين السجدتين مقدار عشرين آية، ثم سجد. فلما رفع رأسه، نظرتُ إلى الدموع سائلة على خدَّيْه.

قال أبو عمرو: قلت لمحمد: أفي التطوع كان ذلك؟

قال: نعم، بمكة.

[۱۲۷] حدثني محمد قال: حدثني أدهم بن زكريا القرشي قال: أخبرني شيخ من أهل خراسان قال:

لما أراد أبو جعفر بيت المقدس، نزل براهب كان ينزل به عمر بن عبد العزيز إذا أراد بيت المقدس، فقال:

يا راهب أخبرني بأعجب شيء رأيته من عمر بن عبد العزيز!

قال: نعم يا أمير المؤمنين. بينا<sup>(۲)</sup> عمر عندي ذات ليلة على سطح غرفتي هذه ـ وهو من رخام ـ وأنا مستلق على قفاي، فإذا أنا بماء يقطر من الميزاب على صدري، فقلت: والله ما عندي ماء، ولا رشت السماء مطراً. فصعدتُ، فإذا هو ساجد، وإذا دموع عينيه تنحدر من الميزاب<sup>(۳)</sup>!

<sup>(</sup>۱) النسبة غير واضحة تماماً. ويبدو أن المقصود به محمد بن عبد الرحمن بن المغيرة بن الحارث بن أبي ذئب القرشي، العامري، المدني، أبو الحارث... فله رواية أخرى عن عمر بن عبد العزيز رحمه الله، مرت في الرقم (۸۳).

<sup>(</sup>Y) من هنا حتى آخر الخبر مطموس في الأصل، وقد نقلته من سيرة عمر بن عبد العزيز لابن الجوزي.

<sup>(</sup>٣) سيرة عمر بن عبد العزيز لابن الجوزي ص ١٥٨.قلت: هذا غير معقول، وهو ظاهر البطلان.

[۱۲۸] حدثني محمد قال: حدثني الحميدي قال: حدثنا علي بن شبيب قال: حدثنا أصحابنا الحجيون قالوا:

لما رفع عمر بن عبد العزيز رأسه من السجود خلف المقام، نظروا إلى موضع سجوده مبتلاً من دموع عينيه (١).

[١٢٩] حدثني محمد قال: حدثني محمد بن جعفر بن يحيى قال:

رأيت خالداً الزيات قد رفع رأسه من سجدة... فنظرت إلى الحصى مبتلة من دموع عينيه.

[۱۳۰] وحدثني محمد قال: حدثني موسى بن داود الضبي قال: حدثنا الربيع بن صبيح، عن مكحول قال:

رأيتُ سيداً من ساداتكم دخل الطواف، فقلت: لأنظرنَّ ما يصنع.

فقلت: من هو؟

قال: سيد من بيننا.

ودخل، فقام في الزاوية التي فيها الركن الأسود قَدْرَ... أربعين آية. ثم تحول إلى الزاوية التي من ناحية الحِجْر، ففعل مثل ذلك. ثم تحول إلى الزاوية التي ما يلي الدرجة، ففعل مثل ذلك. ثم تحول إلى الزاوية التي فيها الركن اليماني، ففعل مثل ذلك. ثم قام على الرخامة الحمراء حيال الجزعة، فصلى ركعتين من أحسن الناس صلاة، فسمعته يقول وهو ساجد: اللهم اغفر لي ذنوبي وما قدَّمتْ يداي. ثم بكى حتى بلً المرمر.

[۱۳۱] حدثنا عبد الله بن عيسى الطفاوي قال: حدثنا محمد بن عبد الله الزرَّاد قال:

صليت إلى جنب رياح القيسي (٢)، فكنت أسمع وقع دموعه على

<sup>(</sup>۱) الخبر مطموس في معظمه، وقد نقلته من سيرة عمر بن عبد العزيز لابن الجوزى ص ١٥٨.

<sup>(</sup>٢) أبو المهاجر رياح بن عمرو القيسي، تأتي ترجمته في الرقم (٢٥٢).

البواري(١) مثل الوكف: طَق طق.

[۱۳۲] حدثني محمد بن عبد الله القرشي قال:

ربما صليتُ إلى جنب إسماعيل بن داود... (۲)، فأسمع وقع دموعه على بُوريٌ (۳) المسجد.

[۱۳۳] حدثني محمد قال: حدثنا أبو عمر الضرير قال: حدثنا صالح المرّي، عن عبيد الله بن العيزار قال:

ما رأيتُ الحسن إلا صارّاً (٤) بين عينيه عليه كآبة، كأنه رجل أُصيب بمصيبة. فإن ذَكَر الآخرة، أو ذُكِرتْ بين يديه، جاءت عيناه بأربع (٥).

[۱۳۴] حدثني محمد قال: حدثني عبيد الله بن محمد القرشي قال: حدثني عبد الجبار بن النّضر السُّلَمي قال: حدثني رجل من آل محمد بن سيرين قال:

رأيت مسلم بن يسار<sup>(٦)</sup> رفع رأسه من السجود في المسجد الجامع، فنظرت إلى موضع سجوده كأنه قد صُبَّ فيه الماء من كثرة دموعه.

الديلمي $^{(V)}$ : قال لي قادم الديلمي $^{(V)}$ :

أخذ فضيل بن عياض بيدي فقال لي: ابك على فضيل أيام الدنيا، فإذا وداً. رفع رأسه مرة من سجوده في مسجد الكوفة، فإذا الحصى مبتلٌ. قال: ثم بكى للرحيل حتى رحمته.

<sup>(</sup>١) جمع بُوري، وهو الحصير المنسوج.

<sup>(</sup>٢) النسبة غير واضحة، ورسمها قريب من «المسجى» أو «السجلي». ولا يبدو أنه إسماعيل داود بن عبد الله بن مخراق المخراقي، الذي ورد اسمه في الجرح والتعديل ٢/ ١٦٧ ـ ١٦٨، ولسان الميزان ١/ ٤٥٠.

<sup>(</sup>٣) البوري هو الحصير المنسوج.

<sup>(</sup>٤) صَرَّ وجهه: قبضه وزوى ما بين عينيه.

<sup>(</sup>٥) كناية عن كثرة الدموع. ويرد الخبر في الفقرة رقم (٢٣٤) أيضاً.

<sup>(</sup>٦) مسلم بن يسار البصري، تقدمت ترجمته في الرقم (١٢١).

<sup>(</sup>٧) صحب الفضيل بن عياض وأقرانه، وسلك مسلكه في الخضوع والخشوع... حلية الأولياء ١٠/١٣٠.

[۱۳۱] حدثني محمد قال: حدثني عبيد الله بن عمر قال:

أتيتُ صاحباً لي يقال له عمران بن مسلم، فأراني موضعين مبتلَين في مسجده، أحدهما بحذاء الآخر. فقلت: ما هذا؟ قال: هذا والله من دموع ضيغم<sup>(۱)</sup> البارحة بين المغرب والعشاء وهو راكع<sup>(۲)</sup>!

[۱۳۷] حدثني محمد قال: حدثني أبو بدر شجاع بن الوليد قال: حدثنا عمرو بن قيس $^{(n)}$  قال:

كان شقيق بن سلمة (٤) يدخل المسجد، فيصلي، ثم يَنْشِج (٥) كما تَنْشِج المرأة (٦).

[۱۲۸] قال أبو بدر (۷):

وكان محمد بن... من الخائفين الله، كان على... يبكي حتى... الحصى من دموعه.

[۱۲۹] حدثني محمد قال: حدثني مالك بن ضيغم قال:

بكيت حتى . . . يقول . . . دموعه تسايل . ورأيت رجلاً . . . له جواباً . (^)

<sup>(</sup>١) ضيغم بن مالك الراسبي البصري، تقدمت ترجمته في الرقم (٦٩).

<sup>(</sup>٢) صفة الصفوة ٣/ ٣٥٧ ـ ٣٥٨.

<sup>(</sup>٣) عمرو بن قيس الملائي. سمع من عكرمة، وعطاء، والمنهال بن عمرو، وأبي إسحاق السبيعي، وابن المنكدر، في خلق كثير من التابعين. قال إسحاق بن خلف: أقام عمرو بن قيس الملائي عشرين سنة صائماً ما يعلم به أهله. يأخذ غداءه، ويغدو إلى الحانوت، فيتصدق بغدائه ويصوم، وأهله لا يدرون. توفي بسجستان، ويقال بالكوفة.. صفة الصفوة ٣/ ١٢٤.

<sup>(</sup>٤) شقيق بن سلمة الأسدى، تقدمت ترجمته في الرقم (١١٤).

<sup>(</sup>٥) نشج الباكي: غص بالبكاء من غير انتحاب. .

<sup>(</sup>٦) صفة الصفرة ٣/ ٢٩.

<sup>(</sup>٧) يعني شجاع بن الوليد السَّكُوني الكوفي. قال العجلي: كوفي لا بأس به. وقال أبو حاتم الرازي: . . هو شيخ ليس بالمتين، لا يُحتج بحديثه. وقال محمد بن سعد: كان ورعاً كثير الصلاة. ت ٢٠٤ ه ببغداد. تهذيب الكمال ٢١/ ٣٨٧\_٣٨٨.

<sup>(</sup>٨) لم أتمكن من قراءة كل ما في هذه الرواية نتيجة طمس معظم كلماتها...



[۱٤٠] حدثني محمد بن الحسين قال: حدثني أبو عبد العزيز قال: حدثنا الحارث بن سعيد قال:

كان أبو عمران الجوني (١) إذا سمع الأذان تغيّر لونه، وفاضت عيناه (٢).

[181] حدثني محمد قال: حدثنا أبو بكر الحميدي، عن سفيان قال:

كان منصور بن صَفيَّة (٣) يبكي في وقت كلِّ صلاة، فكانوا يرون أنه يذكُر الموتَ والقيامة عند الصلوات (٤).

[۱٤٢] وحدثني محمد قال: حدثني رَوْح بن سلمة الورَّاق قال: حدثني مضر القارىء، عن عبد الواحد بن زيد، عن يحيى البكاء، عن الحسن قال:

إذا أذَّن المؤذِّن لم تبعد دابَّةُ بَرِّ ولا بحر إلا أصغت واستمعت.

قال: ثم بكى الحسن بكاء شديداً.

[۱٤٣] وحدثني محمد قال: حدثني محمد بن عبد الوهاب الحارثي قال:

<sup>(</sup>۱) هو عبد الملك بن حبيب. . سبقت ترجمته في الرقم (۷).

<sup>(</sup>٢) صفة الصفوة ٣/ ٢٦٥.

<sup>(</sup>٣) هو منصور بن عبد الرحمن بن طلحة الحَجَبي، وأمه صفية بنت شيبة. سُئل عنه أحمد بن حنبل، فأحسن الثناء عليه وقال: كان ابن عيينة يثني عليه. وقال أبو حاتم: صالح الحديث. وقال محمد بن سعد: كان ثقة، قليل الحديث. وقال النسائي: ثقة. روى له الجماعة سوى الترمذي. قيل: مات سنة ١٣٨ هـ. تهذيب الكمال ١٨٨/ ٥٩٠ ـ ٥٤٠.

<sup>(</sup>٤) أورده الحافظ المزي في تهذيب الكمال ٢٨/ ٥٣٩.

كان أبو زكريا النهشلي(١) إذا سمع النداء، تغيَّر لونه، وأرسل عينيه فبكي.

[188] قال: وحدثني رجل من بني. . . أنه قال:

سألته عن ذلك فقال: أشبِّهه بالصريخ يوم العَرْض.

قال: ثم غُشي عليه.

[180] حدثني محمد قال: حدثني الحميدي، عن سفيان قال:

كان أبو خالد المؤذن يزيد بن... (٢) إذا أذَّن بكى، وربما صرخ الصرخة في إثر الأذان.

فقال له بعض أولياء الأمر: ما<sup>(٣)</sup> الذي يغشاك عند النداء؟

فبكى ثم قال: إنني لأشبهه بالقيامة (٤). ثم غُشى عليه.

قال سفيان: وسمعته يقول: لولا ما أؤمل من الفَرج والراحة بعد الأذان لظننت أن نفسى ستخرج فَرَقاً من الموت!

## [١٤١] قال سفيان:

وذكروا عنه أنه كان يقول إذا فرغ من أذانه: انقطعت الرغائب دونك، وكلّت الألسن إلا عن ذكرك، وذهلت عقول أوليائك عن غيرك شوقاً واشتياقاً، فأعطِ القوم إلهي أمنيتهم، وأجب دعوتهم، وتفضّل علينا وعليهم بجودك يا كريم.

قال نحواً من هذا.

[١٤٧] حدثني محمد قال: حدثني قادم الديلمي قال:

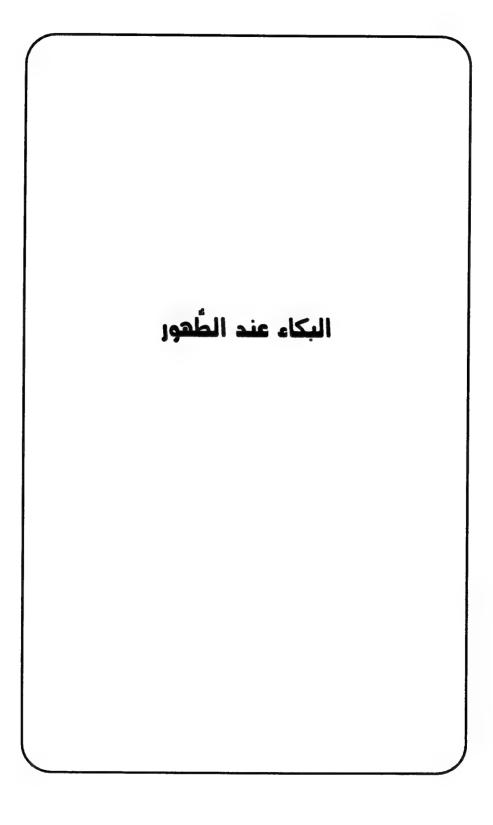
كنا عند فضيل بن عياض وهو في المسجد، فأذَّن المؤذن، فبكى حتى بلَّ الحصى. ثم قال: أشبهه بالنداء. ثم بكى.

<sup>(</sup>۱) كوفي، اختلف في اسمه، فقيل: عبد الله بن قطاف، وقيل: معاوية بن قطاف. . وقيل غير ذلك. روى له مسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه. توفي يوم عيد الفطر سنة ١٦٦ه.

<sup>(</sup>٢) يقترب رسم الاسم من «السقاطة»، بل يكاد يكون واضحاً. ولا يبدو أنه أبو خالد السقاطير الوارد اسمه في لسان الميزان لابن حجر ٧/ ٤٢.

<sup>(</sup>٣) في الأصل: أما.

<sup>(</sup>٤) الكلمة غير واضحة تماماً. وقد تكون: النداء.



الله بن عبيد الله بن الحسين قال: حدثني يحيى بن عبيد الله بن محمد قال: حدثنى عبد الرحمن بن حفص القرشى قال:

كان على بن حسين (١) إذا توضًّا اصفرَّ، فيقول له أهله:

ما هذا الذي يعتادك عند الوضوء؟

فيقول: تدرون بين يدي مَنْ أريد أن أقوم (٢).

[189] حدثني محمد قال: حدثني أحمد بن إسحاق الحضرمي قال: حدثني شيخ من أهل واسط يكنى أبا سعيد، وكان جاراً لمنصور بن زاذان قال:

رأيتُ منصوراً توضأ يوماً، فلما فرغ دَمَعَتْ عيناه، ثم جعل يبكي حتى ارتفع صوته، فقلت: رحمك الله! ما شأنك؟

<sup>(</sup>۱) هو الإمام زين العابدين علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، أبو الحسن، أحد من كان يضرب بهم المثل في الحلم والورع، يقال له «علي الأصغر» للتمييز بينه وبين أخيه «علي» الأكبر. أحصي بعد موته عدد من كان يقوتهم سراً، فكانوا نحو مائة بيت. مولده ووفاته بالمدينة. ت ٩٤ ه. حلية الأولياء ٣/٣٧ \_ ١٤٥، الأعلام ٥/٨٠.

<sup>(</sup>Y) في حلية الأولياء ٣/ ١٣٣: كان علي بن الحسين إذا فرغ من وضوئه للصلاة، وصار بين وضوئه وصلاته، أخذته رعدة ونفضة، فقيل له في ذلك، فقال: ويحكم! أتدرون إلى من أقوم، ومن أريد أن أناجى؟!

<sup>(</sup>٣) منصور بن زاذان، مولى عبد الله بن أبي عقيل الثقفي. أرسل عن أنس، وروى عن الحسن وابن سيرين وعطاء ونظرائهم. وكان قد تحوَّل عن واسط فنزل «المبارك» على تسعة فراسخ من واسط. وتوفي في الطاعون سنة ١٣١ هـ، وقيل: ١٣٩ هـ، قال أبو حمزة: رأيت جنازة منصور بن زاذان، ورأيت الرجال على حدة، والنساء على حدة، واليهود على حدة، والنصارى على حدة! صفة الصفوة ٣/١١ ـ ١٣٠.

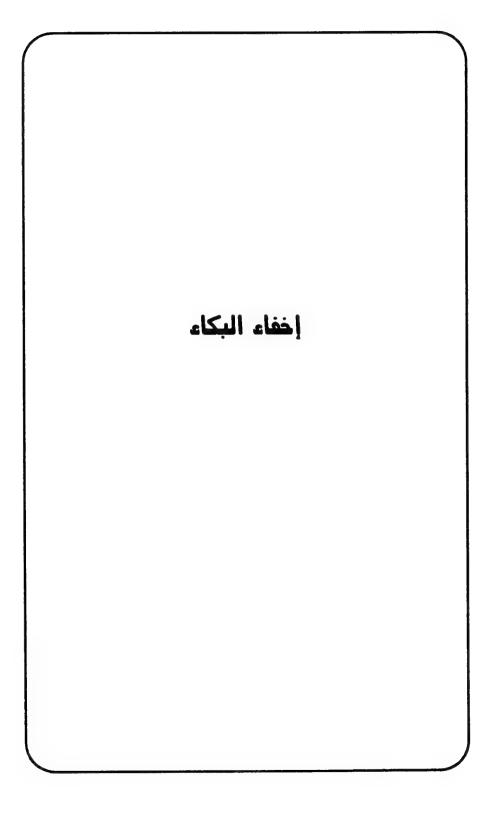
قال: وأي شيء أعظم من شأني؟! إني أريد أن أقوم بين يدي من لا تأخذه سِنة ولا نوم (١).

[۱۹۰] حدثني محمد قال: حدثنا يحيى بن بسطام قال: حدثني نُعيم بن مورّع بن توبة التميمي قال:

كان عطاء السليمي إذا فرغ من طُهوره ارتعد وانتفض، وبكى بكاء شديداً. فقيل له في ذلك، فقال: إني أريد أن أتقدَّم على أمر عظيم، إني أريد أن أقوم بين يدي الله (٢).

<sup>(</sup>١) صفة الصفوة لابن الجوزي ٣/ ١٢.

<sup>(</sup>۲) حلية الأولياء ٢١٨/٦.



[101] حدثني محمد بن الحسين قال: حدثنا محمد بن عبيد (۱) قال: حدثنا عبد الله بن حبيب بن أبي ثابت قال:

رأیت محمد بن کعب (۲) یقص، فبکی رجل، فقطع قصصه وقال: من الباکي؟

قالوا: مولى بني فلان.

قال: فكأنه كَرِهَ ذلك.

[۱۵۲] حدثني محمد قال: حدثنا شبابة بن سوار قال: حدثنا أبو معشر قال:

كان محمد بن كعب القُرَظي يقصُّ ودموعه تجري على خدَّيه، فإن سمع باكياً زجره وقال: ما هذا (٣)؟

[۱۵۳] حدثنا خالد بن خداش قال: حدثنا حماد بن زيد قال:

بكى أيوب<sup>(١)</sup> مرة، فأخذ بأنفه وقال: إن هذه الزكمة ربما عَرَضت (٥).

<sup>(</sup>١) هو والد ابن أبي الدنيا.

<sup>(</sup>٢) أبو حمزة محمد بن كعب بن سليم القرظي، سبقت ترجمته في الرقم (٨٢).

<sup>(</sup>٣) انظر الفقرة رقم (٨٢).

<sup>(</sup>٤) أيوب بن أبي تميمة السختياني. يكني أبا بكر. واسم أبي تميمة: كيسان. أسند عن أنس بن مالك، وعمرو بن سلمة الجرمي، وروي عن أبي عثمان النهدي، وابن سيرين، وآخرين. من أقواله: لا يَنْبُل الرجل حتى تكون فيه خصلتان: بالعفة عما في أيدي الناس، والتجاوز عما يكون منهم. قال حماد بن زيد: ما رأيتُ رجلاً قطَّ أشدَّ تبسماً في وجوه الرجال من أيوب. وقال: كان أيوب يطلب العلم حتى مات. توفي في الطاعون بالبصرة سنة وقال: كان أيوب يطلب العلم حتى مات. توفي في الطاعون بالبصرة سنة

<sup>(</sup>۵) حلية الأولياء ٣/٧.

وبكى مرة أخرى، فاستكنى بُكاءَه (۱)، فقال: إن الشيخ إذا كبر مَجَّ (۲).

[141] حدثنا يعقوب بن إسماعيل قال: أخبرنا حِبَّان (٣) قال: أخبرنا عبد الله (٤) الله: أخبرنا المعتمر، عن كَهْمَس بن الحسن (٥):

أن ر-ملاً تنفَّس عند عمر بن الخطاب، كأنه يتجاذب (٢)، فلكزه لكُزة، أو قال: لَكَمَهُ (٧).

[188] حدثني يعقوب قال: حدثنا حبان قال: أخبرنا عبد الله، عن رجل، عن أبي السيل (^):

أنه كان يتحدَّث، أو يقرأ، فيأتيه البكاء، فيصرفه إلى الضحك (٩)! [١٥١] حدثني محمد بن عثمان الحَجَبي (١٠) قال: حدثنا أبو

<sup>(</sup>١) أي كنِّي عنه، بقصد إخفائه.

<sup>(</sup>Y) مَج النيء: لَفَظه. ومج شِدقا الهَرِم: استرخيا. والخبر في «الإخلاص والنية» رقم 13. ونكملته في حلية الأولياء ٣/٧: . . وغلبه فوه . فوضع يده على فيه .

<sup>(</sup>٣) هو حان بن موسى بن سَوَّار السُّلمي الكُشميهني، أبو محمد. ت ٢٣٣ هـ.

<sup>(</sup>٤) يبدو أن المقصود به عبد الله بن المبارك. فقد روى عنه حبان المذكور، وروى هو عن المعتمر بن سليمان، بل كان من أقرانه. انظر تهذيب الكمال ٥/٣٤٥، ٢٥/٢٨.

<sup>(</sup>a) كهمان بن الحسن التميمي البصري، أبو الحسن. قال الإمام أحمد: ثقة وزيادة. كما وثقه يحيى بن معين وأبو داود، وروى له الجماعة، ت ١٤٩ هـ. تهذيب الكمال ٢٣٢/ ٢٣٤.

<sup>(</sup>٦) من البَخَذْب، وهو في اصطلاح الصوفية: حال من أحوال النفس يغيب فيها القلب عن علم ما يجري من أحوال الخلق، ويتصل فيها بالعالم العلوي (المعجم الوسيط) ويعرف معنى الكلمة ولو لم يتبلور معناها على هذا المصطلح.

<sup>(</sup>٧) لكزه: ضربه بجمع كفه في صدره. ولكمه: ضربه بجمع كفه، ودفعه.

<sup>(</sup>A) الكنية غير واضحة، فقد تكون أبا السليل، أبو أبا السهيل؟ وانظر التعريف بالأعلام السابقين في الخبر السابق.

 <sup>(</sup>٩) هذا الخبر والذي تبلُّه في «الإخلاص والنية» للمؤلف، الرقمان ٤٢، ٣٤.

<sup>(</sup>۱۰) يبدو أنه هو نفسه محمد بن عثمان بن كرامة العِجْلي، أبو جعفر. فقد روى عنه ابن أبي الدنيا. انظر تهذيب الكمال ٩٣/٢٦.

أسامة  $^{(1)}$ ، عن الربيع ـ يعني ابن صبيح  $^{(7)}$  ـ قال :

وعظ الحسن يوماً، فنحب رجل، فقال الحسن: ليسألنك الله يوم القيامة ما أردت بهذا<sup>(٣)</sup>.

[۱۵۷] حدثني محمد بن علي بن شقيق قال: حدثنا إبراهيم بن الأشعث قال: سمعت عصام الرملي:

أن الحسن حدَّث يوماً، أو وعظ، فنحب رجلٌ في مجلسه، فقال الحسن: إن كان لله فقد شهرتَ نفسكَ، وإن كان لغير الله هلكتَ(٤)!

[۱۵۸] حدثني محمد بن الحسين قال: حدثني سليمان بن حرب قال: حدثنا حماد بن زيد قال:

ذكر أيوب (٥) يوماً شيئاً، فرقً، فالتفت كأنه يتمخط.

ثم أقبل علينا فقال: إن الزكام شديد على الشيخ (٦).

[149] حدثني محمد قال: حدثنا إسحاق بن منصور السَّلُولي، عن هُرَيم بن سفيان (٧) قال:

كان منصور (٨) يحدثنا، فيمسح الدموع مراراً قبل أن يقوم.

<sup>(</sup>١) هو حماد بن أسامة بن زيد القرشي الكوفي.

<sup>(</sup>٢) الربيع بن صبيح السعدي، تقدمت ترجمته في الرقم (٩٩).

<sup>(</sup>٣) كتاب الزهد للإمام أحمد ٢/ ٢٣٦، «الإخلاص والنية» رقم ٢٩.

<sup>(</sup>٤) «الإخلاص والنية» للمؤلف رقم ٤٤.

<sup>(</sup>٥) يعنى أيوب السخيتاني.

<sup>(</sup>٦) صفة الصفوة ٣/ ٢٩٥.

<sup>(</sup>۷) هُرَيم بن سفيان البجلي الكوفي، أبو محمد. ثقة، روى له الجماعة. تهذيب الكمال ۳۰/ ۱۹۸.

<sup>(</sup>A) هو منصور بن المعتمر السلمي. يكنى أبا عتَّاب. أدرك أنس بن مالك وروى عنه، ورأى ابن أبي أوفى، وروى عن جماعة من التابعين، كالأعمش، وسليمان التيمي، وأيوب السختياني. ذكر سفيان بن عيينة أنه قد كان عَمِش من البكاء. ت ١٣٢ هـ. صفة الصفوة ٣/ ١١٢.

[۱۹۰۰] حدثني محمد قال: حدثني يحيى الأصفر<sup>(۱)</sup> قال: حدثني عبد الرحمن بن مسلم ـ مولى لآل أبي بكرة ـ قال:

بكى أيوب(٢) مرة، فلم يملك عبرته، فقام.

[۱۲۱] حدثني محمد قال: حدثنا سعيد بن عامر قال: حدثنا بسطام بن حُرَيْث قال:

كان أيوب يَرِقُ، فيستدمع، فيحبُّ أن يُخفي ذلك على أصحابه، فيمسك على أنفه كأنه رجل مزكوم. فإذا خشي أن تَظِبه عَبْرته، قام.

[۱۱۲] حدثنا خالد بن خداش قال: حدثنا حماد بن زيد قال:

جاء ثابت (۳) إلى محمد بن واسع (٤) يعوده، فسلَّم يحيى البكّاء على ثابت فقال: من أنت؟

فقال رجل: هذا أبو مسلم (٥)، هذا يحيى.

قال: من أبو مسلم؟

قالوا: يحيى البكَّاء.

قال: إن شر أيامكم يوم عُرفتم بالبُكاء ونُسبتم إليه (٦)!

[۱۱۳] حدثني محمد بن الحسين قال: حدثنا أسود بن عامر قال: حدثنا شَريك، عن الأعمش قال:

بكى خُذيفة (٧) في صلاته، فلما فرغ، التفت، فإذا رجلٌ خلفه،

<sup>(</sup>١) هكذا بدت قراءة هذه النسبة. ولم أعرف المقصود بصاحبها.

<sup>(</sup>٢) يعنى أيوب السختياني.

<sup>(</sup>٣) هو ثابت بن أسلم البناني، ترجمته تأتى في الرقم (٢٩٧).

<sup>(</sup>٤) محمد بن واسع الأزدي، تقدمت ترجمته في الرقم (٣٣).

<sup>(</sup>٥) يحيى بن مسلم البكاء يعرف بأبي سُليم، ويقال: أبو السَّلْم، ويقال: أبو مسلم، ويقال: أبو الحكم! انظر تهذيب الكمال ٣١٤/٣١.

<sup>(</sup>٦) حلية الأولياء ٢/٣٤٧.

<sup>(</sup>٧) يعني الصحابي الجليل حذيفة بن اليمان رضي الله تعالى عنه.

فقال: لا تُعْلِمَنَّ بهذا أحداً(١).

[١٦٤] حدثني محمد قال: حدثني الحسن بن الربيع قال:

كان ابن المبارك إذا رَقَّ، فخاف أن يَظْهَر ذلك منه، قام. وربما أَخذ في حديث آخر!

[۱۹۵] حدثني محمد بن يحيى بن أبي حاتم قال: حدثنا يحيى بن حُرَيْث العبدي، عن يوسف بن عطية، عن محمد بن واسع قال:

لقد أدركتُ رجالاً، كان الرجلُ يكون رأسُه ورأسُ امرأته على وساد واحد، قد بلَّ ما تحت خدِّه من دموعه، لاتَشْعر<sup>(۲)</sup> به امرأته<sup>(۳)</sup>.

ولقد أدركتُ رجالاً، كان أحدهم يقوم في الصفِّ فتسيل<sup>(٤)</sup> دموعه على خدَّيه، لا يَشْعُر به الذي إلى جنبه<sup>(٥)</sup>!

[۱۱۱۱] حدثنا الحسن بن يحيى قال: أخبرنا عبد الرزاق في عن مَعْمَ (^^) قال:

بكى رجل إلى جنب الحسن، فقال: قد كان أحدهم يبكي إلى جنب صاحبه فما يَعلم به (٩)!

<sup>(</sup>١) صفة الصفوة ٦١٤/١. (٢) في الأصل: يَشْعُر.

<sup>(</sup>٣) الإخلاص والنية رقم ٣٦.(٤) في الأصل: فيسيل.

<sup>(</sup>٥) حلية الأولياء ٢/٧٤٧.

<sup>(</sup>٦) هو الحسن بن يحيى بن الجَعْد العبدي الجرجاني، أبو على. ت ٢٦٣ ه.

<sup>(</sup>٧) عبد الرزاق بن همام الصنعاني، أبو بكر. ت ٢١١ هـ.

<sup>(</sup>A) هو معمر بن راشد الأزدي التحدّاني، أبو عروة. سكن اليمن، وكان قد شهد جنازة الحسن البصري. قال: خرجتُ مع الصبيان إلى جنازة الحسن، وطلبتُ العلم سنة مات الحسن! قال الإمام أحمد: كان معمر أطلب أهل زمانه للعلم. وهو أول من رحل إلى اليمن. ولما دخل صنعاء كرهوا أن يخرج من بين أظهرهم، فقال لهم رجل: قيدوه، فزوجوه! قال ابن حبان في كتاب الثقات: كان فقيهاً متقناً حافظاً ورعاً. ت ١٥٣ ه. تهذيب الكمال ٣٠٣/٢٨ ـ ٣١٢.

<sup>(</sup>٩) الإخلاص والنية رقم ٣٥.

[١٦٧] حدثني أبي قال: أخبرنا عبد العزيز القرشي قال: أخبرنا عمران بن خالد قال: سمعت محمد بن واسع قال:

إنْ كان الرجل ليبكي عشرين سنة، ومعه امرأتُه، ما تعلم به (١)!

[۱۲۸] حدثنا أحمد بن إبراهيم قال: حدثني عبد الله بن عيسى قال: أخبرنى أبى قال:

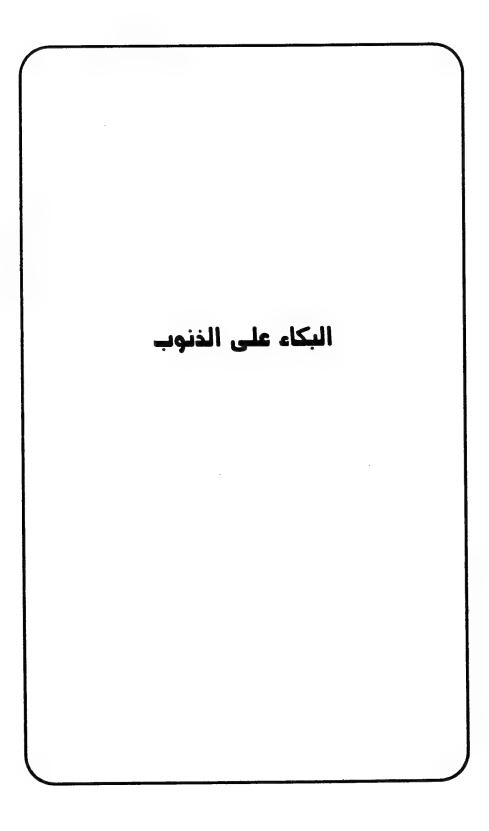
كان حسان بن أبي سنان (٢) يحضر مسجد مالك بن دينار.

فإذا تكلم مالك بكى حسان حتى يَبُلَّ ما بين يديه، لا يُسْمَعُ له صوت (٣)!

<sup>(</sup>١) حلية الأولياء ٣٤٧/٢.

<sup>(</sup>٢) حسان بن أبي سنان البصري، تقدمت ترجمته في الرقم (٦٢).

 <sup>(</sup>٣) صفة الصفوة ٣/ ٣٣٩، الإخلاص والنية رقم ٤٨.





[۱۲۹] حدثني داود بن عمرو بن زهير الضبي قال: حدثنا عبد الله بن المبارك، عن يحيى بن أيوب، عن عبيد الله بن زَحْر، عن علي بن يزيد (۱)، عن القاسم (۲)، عن أبي أمامة (۳) قال: قال عقبة بن عامر (٤):

قلت: يا رسول الله، ما النجاة؟

قال: «املك<sup>(٥)</sup> عليك لسانك، وَلْيَسَعْكَ بِيتُك، وابكِ على خطيئتك»<sup>(٦)</sup>.

[۱**۷۰**] حدثنا علي بن الجَعْد الجَوْهري قال: أخبرنا شَريك، عن عبد الملك بن عُمير، عن عبد الرحمن بن عبد الله قال: قال لي أبي (٧):

اتق ربَّك، وَلْيَسَعْكَ بِيتُك، واملكْ عليك لسانكَ، وابكِ مِنْ ذكر خطيئتك.

<sup>(</sup>۱) على بن يزيد بن أبي هلال الألهاني الدمشقي، أبو الحسن. قال يحيى بن معين: أحاديث عبيد الله بن زحر وعلي بن يزيد عن القاسم عن أبي أمامة مرفوعة ضعيفة. وقال البخاري: منكر الحديث، ضعيف. وقال ابن عدي: . . . وهو في نفسه صالح إلا أن يروي عنه ضعيف فيؤتى من قبل ذلك الضعيف. روى له الترمذي وابن ماجه. تهذيب الكمال ٢١/ ١٧٨ - ١٨٢.

<sup>(</sup>۲) القاسم بن عبد الرحمن الدمشقي، أبو عبد الرحمن. ت ۱۱۲ هـ.

<sup>(</sup>٣) هو الصحابي الجليل صُدَي بن عجلان بن وهب الباهلي. آخر من مات من الصحابة بالشام. ت ٨١ ه. أسد الغابة ١٦/٢ ـ ١٧.

<sup>(</sup>٤) الصحابي الجليل عقبة بن عامر بن عبس الجهني. أحد من جمع القرآن، وكان شجاعاً، رامياً، فقيهاً، شاعراً. حضر فتح مصر، ووليها سنة ٤٤ هـ ثم عزل عنها عام ٤٧.. ت ٥٨ هـ. أسد الغابة ٢/٧١٤، الأعلام ٥/٣٧.

<sup>(</sup>a) في سنن الترمذي: أمسك.

 <sup>(</sup>٦) رواه الترمذي في سننه وقال: هذا حديث حسن. كتاب الزهد، باب ما جاء في حفظ اللسان ٤/٩٠٥، رقم (٢٤٠٦).

<sup>(</sup>٧) هو الصحابي الجليل عبد الله بن مسعود رضي الله عنه.

[۱۷۱] حدثني محمد بن الحسين قال: حدثني عمار بن عثمان الحلبي قال: حدثني مسمع بن عاصم قال:

انطلقتُ أنا وعبد العزيز بن سلمان إلى ناشرة بن سعيد الحنفي ـ وكان قد بكى حتى أظلمت عيناه ـ، فاستأذنا عليه، فأذن لنا، فدخلنا عليه، فسلم عليه عبد العزيز، فقال له ناشرة: أبو محمد؟

قال: نعم.

قال: ما جاء بك؟

قال: جئنا لتبكي ونبكى معك على ما تقدُّم من سالف الذنوب.

قال: فشهق شهقة خرَّ مغشياً عليه!

وجلس عبد العزيز يبكى عند رأسه.

وتنادى أهلُه، فجعلوا يبكون حوله وهو صريع بينهم.

فلما رأيتُ البكاء قد كَثُر، انسللتُ فخرجتُ (١)!

[۱۳۲] حدثني محمد بن الحسين قال: حدثني عبيد الله بن محمد التيمي قال: حدثني سلمة بن سعيد، عن بعض رجاله:

أن زياداً ضحك ذات يوم حتى علا صوتُه، ثم قال: أستغفر الله. وبكى بكاءً شديداً!

فقال له جلساؤه بعد ذلك المجلس: ما رأينا ـ أصلح الله الأمير ـ بكاء في إثر ضَحِك أسرع من بكائك بالأمس!

قال: إني والله ذكرتُ ذنباً أذنبتُه، كنتُ به حينئذ مسروراً، فذكرتُه، فبكيتُ خوفاً من عاقبته. ثم بكي أيضاً.

[۱۷۳] حدثني محمد قال: حدثني يحيى بن راشد قال: حدثني محمد بن الحارث بن عبد ربه القيسي ـ وكان قرابةً لرياح القيسي ـ قال:

<sup>(1)</sup> صفة الصفوة ٣/ ٣٨٢ \_ ٣٨٣.

كنتُ أدخل عليه المسجد وهو يبكي، وأدخل عليه بيته وهو يبكي، وآتيه في الجبَّان<sup>(١)</sup> وهو يبكي.

فقلتُ له يوماً: أنت دهرَكَ في مأتم؟

قال: فبكى، ثم قال: يحقُّ لأهل المصائب والذنوب أن يكونوا هكذا(٢).

[۱۷۱] حدثني محمد قال: حدثني موسى بن عيسى قال:

نظر حذيفة المرعشي (٣) إلى رجل وهو يبكي فقال: ما يبكيك يا نتى؟

قال: ذكرتُ ذنوباً سلفتْ فبكيت.

قال: فبكى حذيفة ثم قال: نعم يا أخي! فلمثل الذنوب فليبك.

ثم أخذ بيده، فتنحيًّا، فجعلا يبكيان!

[١٧٥] حدثني محمد قال: حدثني عبيد الله بن موسى (٤) قال:

كنا عند حسن بن صالح (٥) يوماً، فذكرَ شيئاً، فرقَّ، فبكى رجلٌ، فارتفع صوته، وعلا بكاؤه، فقال رجل من القوم: نعم والله يا أخي! فابكِ هكذا على نفسك، فما خيرُ مَنْ لا يرحم نفسه؟

<sup>(</sup>١) الجبَّان: المقبرة. وتطلق على الصحراء أيضاً.

<sup>(</sup>۲) صفة الصفوة ۳/۳۳.

<sup>(</sup>٣) حذيفة بن قتادة المرعشي. قال الإمام الذهبي: هو أحد الأولياء. صحب سفيان الثوري وروى عنه. من أقواله: أعظم المصائب قساوة القلب. جماع الخير في حرفين: حِلُّ الكِسُرة، وإخلاص العمل لله. سير أعلام النبلاء ٨٣٨٠ ـ ٢٨٣٤، صفة الصفوة ٢٨٣٤.

<sup>(</sup>٤) عبيد الله بن موسى بن أبي المختار العبسي، أبو محمد. قال العجلي: كان عالماً بالقرآن، رأساً فيه. . . وما رأيته رافعاً رأسه، وما رئي ضاحكاً قط. روى له الجماعة. ت ٢١٣ ه. تهذيب الكمال ١٦٤/١٩ ـ ١٧٠.

<sup>(</sup>٥) الحسن بن صالح بن صالح بن حي الثوري. . تأتي ترجمته في الرقم (٢٩٣).

قال عبيد الله: فكنتُ أسمعُ الحسن بعد ذلك كثيراً يردُّدُ هذه الكلمة: ما خيرُ مَنْ لا يرحم نفسه؟

قال: فظننتُ أنه أُعجبَ بها حين سمعها يومئذ.

[۱۷۱] حدثني محمد قال: حدثنا قَبِيْصة (۱)، عن قيس بن سُلَيم العنبري قال:

کان الضحاك بن مزاحم (۲) إذا أمسى بكى، فقيل له: ما يبكيك؟ قال: V(x) ما صعد اليوم من عملى V(x)!

[۱۷۷] حدثني محمد قال: حدثنا عبيد الله بن محمد التيمي قال: حدثني زُهير السَّلولي (٤) قال:

كان رجل من بلعنبر (٥) قد لهج بالبكاء، فكان لا تراه إلا باكياً.

قال: فعاتبه رجل من إخوانه يوماً فقال: لِمَ تبكي رحمك الله هذا البكاء الطويل؟

فبكى ثم قال:

بكيتُ على الذنوب لعُظْم جُرْمي وحُقَّ لكل من يَعصي البكاءُ فلو كان البكاء يردُّ همَّي الأَسْعَدَتِ الدموعَ معاً دماءُ ثم بكى حتى غُشى عليه، فقام الرجلُ عنه وتركه (٢).

<sup>(</sup>١) هو قبيصة بن عقبة بن محمد السُّوائي، أبو عامر. ت ٢١٥ ه.

<sup>(</sup>٢) الضّحاك بن مزاحم الهلالي، أبو القاسم. أصله من الكوفة، ثم أقام ببلخ. وكان يعلِّم ولا يأخذ أجراً. توفي سنة ١٠٠، وقيل ١٠٠هـ صفة الصفوة ٤/١٥٠.

<sup>(</sup>٣) صفة الصفوة ٤/١٥٠.

<sup>(</sup>٤) زهير بن نعيم البابي السَّلولي، أبو عبد الرحمن. نزيل البصرة. كان أحد العُبَّاد والزهاد المتقشفين. من أقواله: لأن يطلب الرجل هذه الدنيا بالزَّمْر والغناء والعود خيرٌ من أن يطلبها بالدِّين. وقال: وددتُ أن جسدي قُرض بالمقاريض وأن هذا الخلق أطاعوا الله. تهذيب الكمال ٢٩٦٩ ـ ٤٢٦. وقد توفي في خلافة المأمون.

<sup>(</sup>٥) من قبائل بني تميم. (٦) التوبة للمؤلف رقم ١٥٦.

[۱۷۸] وحدثني محمد قال: حدثني عبيد الله بن محمد التيمي قال: حدثنا محمد بن مسلم مولى بني ليث قال:

ذكرنا يوماً العفو ومعنا حوشب بن مسلم<sup>(۱)</sup> ـ وكان من البكَّائين عند الذِّكر ـ فبكى حتى لَطَى<sup>(۲)</sup> بالأرض.

ثم رفع رأسه فقال: يا إخوتاه بعد كم؟

[۱۷۹] وحدثني محمد بن عمر بن علي المقدمي وغيره، عن سعيد بن عامر، عن خُشَيْش أبي مُحرز قال: قال أبو عمران الجَوْني (٣):

هَبْكَ تنجو، بعد كم تنجو (٤)؟

[۱۸۰] حدثنا أحمد بن سعيد الدارمي قال: حدثنا إسحاق بن منصور، عن عقبة بن إسحاق، عن مالك ـ يعني ابن مغول ـ، عن طلحة ـ يعني ابن مُصَرِّف ـ قال:

كان رجلٌ له ذنوب، فكان له عند كل ذنب منها بَكِيَّةٌ.

قال: فقال له غلامه: إن كان هذا دأبك فإني سأقودك أعمى!

[۱۸۱] حدثني محمد بن الحسين قال: حدثني مهدي بن حفص قال: سمعت أبا عبد الرحمن المغازلي يقول:

قال رجل ببعض بلاد الشام في بعض السواحل: لو بكى العابدون على الشفقة حتى لم يبق في أجسادهم جارحة (٥) إلا أدَّتْ ما فيها من الدَّم والوَدَك (٦) دموعاً جارية، وبقيت الأبدان يُبِّساً خالية، تردَّدُ فيها الأرواح

<sup>(</sup>١) أبو بشر حوشب بن مسلم الثقفي، تقدمت ترجمته في الرقم (١٧).

<sup>(</sup>٢) لطى بالأرض: لزق بها ولم يكد يبرح.

<sup>(</sup>٣) هو عبد الملك بن حبيب الأزدي الجوني، أبو عمران. وثقه يحيى بن معين. وقال النسائي: ليس به بأس. روى له الجماعة. ت ١٢٩، وقيل غير ذلك. تهذيب الكمال ١٨٧/ ٢٩٧ ـ ٣٠٠.

<sup>(</sup>٤) صفة الصفوة ٣/ ٢٦٥.

<sup>(</sup>a) في الأصل: جارة.

<sup>(</sup>٦) هُو الدُّسم، أو دسم اللحم ودهنه الذي يستخرج منه.

إشفاقاً ووجلاً من يوم تذهل فيه كل مرضعة عمًّا أرضعت، لكانوا محقوقين بذلك. ثم غُشي عليه (١).

[۱۸۲] حدثني محمد قال: حدثني سعيد بن عبد الرحمن النصيبي ـ وكان جاراً لأبى سليمان دُوَيْد اللبَّان ـ قال:

كان أبو سليمان يبكى عامة دهره.

قال: وسمعته يوماً يقول \_ وكان كثيراً ما يردُّدُ هذا الكلام \_ :

بَكُّوا الذنوب قبل مَحْلِ بكائها، وفرَّغوا القلوب إلا من شُغل حسابها، فبِحَرى إن كنتم كذلك أن تُدركوا فوات ما قد فات لشؤم التفريط، بالإنابة والمراجعة والإخلاص للربِّ الكريم.

وكان يبكي ويقول: وجدناه أكرم مولى لشرِّ عبيدٍ.

قال: ثم يبكي ويُبكي.

[۱۸۳] حدثني محمد بن الحسين قال: حدثني عثمان بن زفر التيمي قال: حدثني بهيم العجلي (٢) قال:

ركب معنا البحر فتى من بني مُرَّة، من أهل البدو. فجعل يبكي الليل والنهار. فعاتبه أهلُ المركب على ذلك وقالوا: ارفق بنفسك قليلاً.

فقال: إن أقلَّ ما ينبغي أن يكون لنفسي عندي أن أبكيها، فأبكي عليها أيام الدنيا، لعلمي بما يمرُّ عليها في ذلك اليوم غداً.

قال: فما بقي في المركب أحدٌ إلا بكي.

قال عثمان: وكان بهيم رجلاً حزيناً، فكان إذا ذكر هذا البدوي بكى، وقال: هذا يبكى على نفسه ويرحمها مما يمرُّ عليها في الموقف،

<sup>(</sup>١) سبق أن ذكره المؤلف في الرقم (٤٩). وهو في صفة الصفوة ٤/ ٣٧٢.

<sup>(</sup>٢) يكنى أبا بكر. روى عن أبي إسحاق الفزاري. قال معاوية بن عمرو: كان بهيم رجلاً طوالاً، شديد الأدمة، إذا رأيته رأيت رجلاً حزيناً.. وكان يزفر الزفرة فتسمع زفيره.. وبكى حتى سقطت أشفار عينيه. صفة الصفوة ٣/ ١٧٩ ـ ١٨٢.

فكيف بما بعد الموقف إن لم يصن. . . (١) العبد إلى خير؟

قال: ويبكي بكاء شديداً إذا ذكره.

[۱۸٤] حدثني محمد قال:

سمعت أبا جعفر القارىء في جوف الليل وهو يبكي ويقول:

ابكِ لذنبك طولَ الدهر مجتهداً إن البكاءَ معوَّلُ الأحزان لا تنسَ ذنبكَ في النهار وطوله إن الذنوب تحيط بالإنسان

ويبكي بكاءً شديداً، ويردِّدُ ذلك.

[۱۸۵] حدثني محمد قال: حدثني زيد الخُمُري قال: حدثني بحر أبو يحيى قال:

سمعتُ عابداً في بعض السواحل ذاتَ ليلةٍ يبكي، وإخوانُه عنده، فبكوا، فقال: ابكوا بأبي أنتم بكاءَ مَنْ علم أنه غير ناجٍ إلا بطول الحزن والبكاء.

قال: ثم بكى وقال:

مَنْ فيَّض الدمعَ للدنيا فإنَّا نَسْفَحُ الدمعَ لاقتراف الذنوب قال: فبكى القوم والله بكاءً شديداً.

[۱۸۲] قال محمد: حدثنا فهد بن حيان قال: سمعتُ صالح المري قال: قال يزيد الرقاشي:

إذا أنت لم تبكِ على ذنبك، فمن يبكي لك عليه بعدك؟

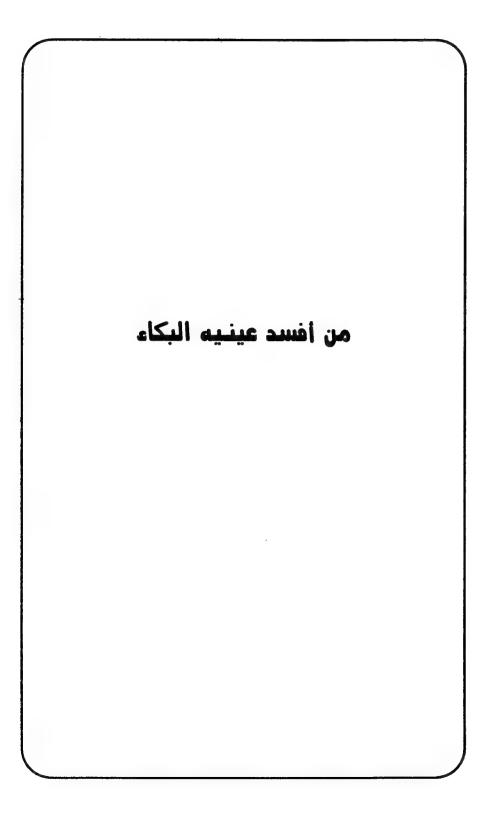
قال: ثم يبكي صالح ويقول: يا إخوتاه! ابكوا على الذنوب، فإنها تَرِين (٢) القلوبَ حتى تنطمس، فلا يصلُ إليها من خيرِ الموعظة شيء (٣)!

<sup>(</sup>١) كلمتان مطموستان.

<sup>(</sup>٢) من الران، وهو الغطاء والحجاب الكثيف.

 <sup>(</sup>٣) أورد قريباً منه ابن الجوزي في صفة الصفوة ٣/ ٢٩٠، وابن قدامة في الرقة والبكاء عند الحديث عن يزيد الرقاشي.





[۱۸۷] حدثني محمد بن الحسين قال: حدثنا أبو إسحاق الضرير قال: حدثنا الأسود بن شيبان، عن قتادة قال:

كان زياد بن مطر العدوي قد بكى حتى عَمِيَ.

وبكى ابنُه العلاء بن زياد<sup>(١)</sup> بعده حتى عَشِيَ بصرُه.

قال: وكان إذا أراد أن يتكلم أو يقرأ، جهش بالبكاء (٢)!.

[۱۸۸] حدثني محمد قال: حدثني الصلت بن حكيم، عن النضر بن إسماعيل، عن عمر بن ذر قال:

قلتُ لأسيد الضبِّي: قد أفسد البكاء عينيك.

قال: فَمَهْ.

قلت: لو قصّرتَ قليلاً.

قال: ولِمَ؟ أأتاني أمانٌ من الله من دخول النار؟

قال: ثم غُشى عليه.

[۱۸۹] حدثنی محمد، عن أبی نعیم (۳) قال:

كان العلاء بن عبد الكريم قد بكى حتى فسدت عينُه من كثرة ما يبكي.

<sup>(</sup>١) تأتى ترجمته في الرقم (٢٨٧).

<sup>(</sup>٢) صفة الصفوة ٢/٤٥٢.

 <sup>(</sup>٣) هناك اثنان بهذه الكنية روى عنهما محمد بن الحسين البرجلاني: أحدهما الفضل بن دكين، كما في الخبر رقم (٢٩٣)، والآخر عبد الرحمن بن هانىء الكوفي، كما في تهذيب الكمال ٢٩٦٦/١٧.

[١٩٠] حدثني محمد قال: حدثني شهاب بن عبَّاد قال:

رأيتُ بهيماً أبا بكر العجلي، وكان قد بكى حتى سقطت أشفاره (۱)، وكان رطب العينين جداً.

فقلت لابن أخ له: ما شأنه يَمَسُّ عينيه كثيراً؟

قال: قد فسدت من كثرة ما يبكي، فهي تحكُّه وتَضربُ عليه (٢).

[191] حدثني محمد قال: حدثنا إسحاق بن منصور السَّلولي قال: سمعتُ أبا بكر بن عياش يقول:

بكى منصور (٣) حتى جَرِدَتْ عيناه (٤). وكان يقوم الليل ويصوم النهار، فكانت أمَّه ترى بكاءه وما يصنع بنفسه، فتقول له: يا بني! لو كنتَ قتلت قتيلاً لما زدتَ على هذا (٩)!.

[۱۹۲] حدثني محمد، عن قَبِيْصة (٦) قال:

كانت عينا مالك بن مغول (٧) رطبة جداً. وكان يقال في ذلك الزمان إنه طويل البكاء.

قال: وربما رأيتُه يُحدِّث والدموعُ على لحيته جارية!

(۱) مفردها شفر، وهو أصل منبت الجفن، ويطلق على شعر الجفن أيضاً.

 <sup>(</sup>۲) صفة الصفوة ۳/ ۱۷۹.

<sup>(</sup>٣) أبو عثَّاب منصور بن المعتمر السلمي، تقدمت ترجمته في الرقم (١٥٩).

 <sup>(</sup>٤) أي خلتا من الشعر \_ يعنى أهدابهما.

<sup>(</sup>o) صَفة الصفوة ٣/ ١١٤، والرقة والبكاء لابن قدامة عند الحديث عن المنصور بن المعتمر.

<sup>(</sup>٦) قبيصة بن عقبة السُّوائي، ت ٢١٥ هـ.

<sup>(</sup>٧) مالك بن مغول بن عاصم البجلي الكوفي، أبو عبد الله. كان من سادة العلماء. وثقه ابن معين والإمام أحمد. وقال العجلي: رجل صالح مبرّز في الفضل. وروى سفيان بن عيينة رحمه الله قال: قال رجل لمالك بن مغول: اتق الله! فوضع خدَّه بالأرض! ت ١٥٩ هـ. سير أعلام النبلاء ٧/ ١٧٤ \_ ١٧٤.

[۱۹۳] حدثني محمد قال: حدثني صدقة بن بكر السعدي<sup>(۱)</sup> قال: سمعت كِلابَ بن جُرَي يقول:

رأيتُ شاباً ببيت المقدس قد عَمِش من طول البكاء، فقلتُ له: يا فتى! كم تكون العينُ سليمةً على هذا؟

فبكى ثم قال: كم شاء ربي فلتكن، وإن شاء سيدي فلتذهب، فليست بأكرم عليَّ من بدني! إنما أبكي رجاء الفرح والسرور في الآخرة؛ وإن تكن الأخرى فهو والله شقاء الآخرة وحزنُ الأبد، والأمرُ الذي كنتُ أخافه وأحذره على نفسي، وإني أحتسبُ على الله غفلتي عن نفسي وتقصيري في حظي. ثم غُشي عليه (٢).

[۱۹۴] وحدثني محمد قال: حدثني صدقة بن بكر قال:

سمعت معاذ بن زياد التميمي يذكر أن فتى من الأزد بكى حتى أطلع بصره! فعوتب في ذلك فقال:

ألم يَرِثِ البكا أُناسُ صدق (٣)

فقادهم البكاء خير المعاد؟

ألم يعقل الإله إلمي عبدي

فكلُّ الخيرِ عندي في المعاد؟

والله لأبكين دائم (١٤) الدنيا، فإذا جاءت الآخرة، فعند الله أحتسبُ مصيبتي في تقصيري.

<sup>(</sup>۱) لم ترد نسبته في الجرح والتعديل ٤٣٦/٤. قال مؤلفه: روى عن كلاب بن جري، ومعاذ بن زياد التميمي. روى عنه محمد بن الحسين البرجلاني. ولم يزد على ذلك.

<sup>(</sup>٢) صفة الصفوة ٢٤٧/٤، محاسبة النفس للمؤلف رقم ١٢٩.

<sup>(</sup>٣) الصحيح في الوزن أن يقال: أناسٌ بصدق.

<sup>(</sup>٤) في الأصل: ادائم (؟).

[190] حدثني محمد قال: حدثني شاذُ بن فيًاض(١) قال:

بكى هشام الدَّسْتُوائي (٢) حتى فسدت عينُه، فكانت مفتوحة، وهو لا يكاد يُبصر بها (٣)!

[۱۹۱] حدثني محمد قال: حدثني مالك بن ضيغم قال: سمعت بشر بن منصور يقول:

بكى بُديل العقيلي<sup>(٤)</sup> حتى قَرِحت مآقيه، فكان يُعاتَبُ في ذلك، فيقول: إنما أبكي خوفاً من طول العطش يوم القيامة (٥).

[۱۹۷] حدثني محمد قال: حدثني زهدم بن الحارث قال: حدثنا عبد الله بن رجاء، عن هشام بن حسان قال:

بكى يزيد الرقَّاشي أربعين عاماً حتى تساقطت أشفاره (٢)، وأظلمت عيناه، وتغيَّرت مجاري دموعه (٧)!

[۱۹۸] حدثني محمد قال: حدثنا سعيد بن عامر قال:

<sup>(</sup>۱) شاذ لقب غُلب عليه، واسمه هلال بن فياض اليشكري البصري، أبو عبيدة. قال أبو حاتم: صدوق ثقة. روى له النسائي. ت ۲۲۰ هـ. تهذيب الكمال ۳۲۹/۱۲ ـ ۳۲۹.

<sup>(</sup>٢) هشام بن أبي عبد الله الدستوائي البصري، أبو بكر. واسم أبي عبد الله: سَنْبَر. ثقة. روى له الجماعة. قال أبو داود: هشام الدستوائي أمير المؤمنين في الحديث. وقال شعبة بن الحجاج: ما من الناس أحد أقول إنه طلب الحديث يريد به الله عز وجل إلا هاشم الدستوائي، وكان يقول: ليتنا ننجو من هذا الحديث كفافاً لا لنا ولا علينا. ت ١٥٣ ه. تهذيب الكمال ٢١٥/٣٠ ـ ٢٢٣.

<sup>(</sup>٣) تهذيب الكمال للحافظ المزي ٣٠/ ٢٢٢، صفة الصفوة ٣/ ٣٤٨.

<sup>(</sup>٤) وفي مصادر أخرى: بُدَيْد. وهو ابن ميسرة العقيلي البصري، روى عن أنس بن مالك وآخرين. وثَقه يحيى بن معين والنسائي. روى له الجماعة سوى البخارى. ت ١٢٥ هـ وقيل ١٣٠ هـ، تهذيب الكمال ٢١/٣ ـ ٣٣.

<sup>(</sup>٥) صفة الصفوة ٣/ ٢٦٥.

<sup>(</sup>٦) جمع شفر، وهو شعر الجفن.

<sup>(</sup>٧) تهذيب الكمال للمزي ٣٢/ ٧١ ـ ٧٧.

حُدِّثتُ أن بديلاً العقيلي بكي حتى ذهب بصره.

[111] حدثني محمد قال: حدثنا سعيد بن عامر قال:

كان هشام بن أبي عبد الله (۱) قد أظلم عليه بصره من طول البكاء، فكنت تراه ينظر إليك فلا يعرفك إلا أن تكلمه (۲)!

[۲۰۰] حدثني محمد قال: حدثنا موسى بن داود، عن سلام أبي الأحوص قال:

كانت عين منصور (٣) قد تقبَّضت من كثرة البكاء (٤).

[٢٠١] حدثني محمد قال: حدثنا عبيد الله بن محمد التيمي قال: حدثنا زهير السَّلُولَى قال:

كان يزيد الرقَّاشي قد بكى حتى تناثرت أشفاره (٥)، وأحرقت الدموع مجاريها من وجهه (٦)!

[٢٠٢] حدثني محمد قال: حدثنا إسحاق بن منصور الأسدي قال: حدثنا عبد الرحمن بن مالك بن مغول قال:

بكى أسيد الضبِّي حتى عمي. وكان إذا عوتب على البكاء، بكى وقال: الآن حين لا أهدأ؟ وكيف أهدأ وأنا أموت غداً؟ والله لأبكينَّ، ثم لأبكينَّ، ثم لأبكينَّ. فإن أدركتُ بالبكاء خيراً فبمنِّ الله عليَّ وفضله، وإن تكن الأخرى، فما بكائي في جنب ما ألقى؟

<sup>(</sup>١) هو هشام الدستوائي. ترجمته في الرقم (١٩٥).

<sup>(</sup>٢) صفة الصفوة ٣٤٨/٣.

<sup>(</sup>٣) يعني منصور بن المعتمر، تقدمت ترجمته في الرقم (١٥٩).

<sup>(</sup>٤) وفي مصادر أخرى أنه كان قد عمش من البكاء. حلية الأولياء ٥/ ٤١، تهذيب الكمال ٢٨/ ٥٠٤، صفة الصفوة ٣/ ١١٤.

<sup>(</sup>٥) هي حروف الأجفان التي ينبت عليها الشعر.

<sup>(</sup>٦) صفة الصفوة ٣/ ٢٩٠.

قال: وكان ربما بكى حتى يتأذى به جيرانه، من كثرة بكائه (١).

[٢٠٣] حدثني محمد قال: حدثني شُعيث بن مُحرز قال: حدثني سُلامة العابدة قالت:

بكت عبيدة بنت أبي كلاب<sup>(۲)</sup> أربعين سنة، حتى ذهب بصرها<sup>(۳)</sup>! [**۲۰٤**] حدثني محمد بن الحسين قال: حدثنا عمار بن عثمان الحلبي قال: حدثني مسمع بن عاصم قال:

كان ناشرة بن سعيد الحنفي قد بكى حتى أظلمت عيناه (٤)!

[٢٠٨] حدثني محمد قال: حدثني عبد الملك بن قُريب<sup>(٥)</sup> قال: حدثنا غاضرة بن قرهد قال:

كان فرقد السبخي ( $^{(7)}$  قد بكى حتى أضرَّ ذلك البكاء بعينيه، وتناثرت أشفاره ( $^{(7)}$ .

[٢٠٠] حدثني محمد قال: حدثنا أحمد بن حنبل قال: حدثني بعض أصحابنا قال: قال أنس (^) لثابت (٩):

ما أشبه عينيك بعيني رسول الله ﷺ.

<sup>(</sup>١) صفة الصفوة ٣/١٦٣.

<sup>(</sup>٢) عابدة من عابدات البصرة. كانت تقوم الليل كله. قال عبد الله بن رشيد السعدي: رأيتُ الشيوخ والشباب والرجال والنساء من المتعبدين، فما رأيت امرأة ولا رجلاً أفضل ولا أحسن عقلاً من عبيدة بنت أبي كلاب. وقال داود بن المحبَّر: سمعتُ البراء الغَنوي يقول يوم ماتت عبيدة: ما خلَّفتُ بالبصرة أفضل منها. صفة الصفوة ٤/٣٤ ـ ٣٥، أعلام النساء لكحالة ٣٤٤٤.

<sup>(</sup>٣) صفة الصفوة ٤/ ٣٤.

<sup>(</sup>٤) ورد هذا الجزء من الكلام ضمن الفقرة رقم (١٧١). وهو كذلك في صفة الصفوة لابن الجوزي ٣٨٢/٣.

<sup>(</sup>a) هو الأصمعي.

<sup>(</sup>٦) أبو يعقوب فرقد بن يعقوب السبخي، تقدمت ترجمته في الرقم (١١).

<sup>(</sup>٧) سبق أن أورده المؤلف في الفقرة رقم (٤٢).

<sup>(</sup>٨) يعنى الصحابى الجليل أنس بن مالك رضى الله عنه.

<sup>(</sup>٩) هو ثابت بن أسلم البناني رحمه الله. تأتي ترجمته في الرقم (٢٩٧).

قال: فبكى حتى عَمِش<sup>(١)</sup>.

[۲۰۷] حدثني محمد قال: حدثني أحمد بن حنبل قال: حدثنا سُلُم بن قتيبة قال: حدثنا الأصبغ بن زيد (۲)، عن القاسم (۳) قال:

كان سعيد بن جبير يبكي حتى عَمِش<sup>(٤)</sup>.

[۲۰★] حدثني محمد قال: حدثنا رستم بن أسامة، عن معتمر، عن أبيه (٥) قال:

بكى يزيد الرقاشي حتى تناثرت أشفاره (٦).

[٢٠٩] حدثني أحمد بن إبراهيم قال: حدثني إسماعيل بن خليل الخزاز (٧٠)، عن أبي خالد الأحمر (٨٠)، عن جعفر بن سليمان الضُبَعي قال:

بكى ثابت (٩) حتى ذهب بصرُه، أو كاد يذهب. فقيل له: نعالجك على أن لا تبكي. قال: ما خيرٌ فيهما إذا لم تَبْكيا (١٠)؟

[۲۱۰] حدثني أحمد قال: حدثني أبو ظَفَر (۱۱) قال: حدثنا جعفر بن سليمان قال:

اشتكى ثابت البُناني عينه، فقال له الطبيب: اضمن لي خَصلةً تبرأُ

<sup>(</sup>١) صفة الصفوة ٣/ ٢٦٢.

<sup>(</sup>٢) أصبغ بن زيد بن علي الجهني الواسطي الورَّاق، أبو عبد الله. ت ١٥٩ هـ.

<sup>(</sup>٣) هو القاسم بن أبي أيوب (واسمه بهرام) الأسدي الواسطي الأعرج.

<sup>(</sup>٤) حلية الأولياء ٤/ ٢٧٢. وفيه زيادة: يبكى «بالليل».

<sup>(</sup>٥) هو سليمان بن طرخان التميمي. تقدمت ترجمته في الرقم (١٤).

<sup>(</sup>٦) أورده المؤلف بطريقين أخريين في الرقمين (١٩٧)، (٢٠١).

<sup>(</sup>٧) في الأصل: البزاز، والمثبت من تهذيب الكمال للمزي ٣/ ٨٣، وتهذيب التهذيب لابن حجر ١/١٨٧.

<sup>(</sup>A) واسمه سليمان بن حيّان.

<sup>(</sup>٩) يعنى ثابتاً البناني.

<sup>(</sup>١٠) مختصر قيام الليل للمقريزي ص ١٤٦.

<sup>(</sup>١١) هو عبد السلام بن مطهّر الأزدي. ت ٢٢٤ هـ.

عينك. قال: وما هي؟ قال: لا تبك. قال: وما خيرٌ في عين لا تبكي (١١)؟!

<sup>(</sup>١) صفة الصفوة ٣/ ٢٦٢.

من بكى حتى أثرت الدموع في وجعه



[۲۱۱] حدثنا الحارث أبو عمر قال: حدثنا المطلب بن زياد قال: حدثنا عبد الله بن عيسى قال:

كان في وجه عمر بن الخطاب خطان أسودان من البكاء(١).

[۲۱۲] حدثني عبد الله بن الصباح بن عبد الله العطار مولى بني هاشم قال: حدثنا المعتمر بن سليمان قال: سمعت شُعيب بن درهم أبا زياد قال: حدثني أبو رجاء العطاردي(٢) قال:

كان هذا المكان من ابن عباس مثل الشِّراك (٣) البالي من الدموع (٤).

[٢١٣] حدثني محمد بن الحسين قال: حدثني عبيد الله بن محمد التيمي قال: حدثني زهير السَّلولي قال:

كان يزيد الرقَّاشي قد بكى حتى أحرقتِ الدموعُ مجاريها من وجهه (٥).

<sup>(</sup>١) حلية الأولياء ١/١٥.

<sup>(</sup>٢) هو عمران بن ملحان البصري، أبو رجاء العطاردي. أدرك زمان النبي ﷺ ولم يره، وأسلم بعد الفتح، وأتى عليه مائة وعشرون سنة، وقيل أكثر من ذلك. ثقة في الحديث، وله رواية وعلم بالقرآن، وأمَّ قومه في مسجدهم أربعين سنة. تهذيب الكمال ٢٢/٣٥٦ ـ ٣٦٠.

 <sup>(</sup>٣) هو سَيْر النعل على ظهر القدم.

<sup>(</sup>٤) عبارته أوضع في حلية الأولياء ٣٠٧/٢: كان هذا الموضع من ابن عباس ـ أي مجرى الدموع ـ كأنه الشّراك البالي من الدمع.

وعند ابن أبي شيبة: كان هذا المكان من ابن عباس مجرى الدموع مثل الشراك البالي من الدموع. المصنف، رقم (١٧٣٧١) - ١٤/٥.

وهو في مختصر قيام الليل أيضاً للمقريزي ص ١٤٤.

<sup>(</sup>٥) أورده المؤلف في الفقرة رقم (٢٠١). وهو في صفة الصفوة ٣/ ٢٩٠.

[۱۹۴] حدثني محمد قال: حدثنا موسى بن داود قال: حدثنا عبد الرحمن بن زيد بن أسلم، عن أبيه قال:

كان عمر بن عبد العزيز قد بكى حتى أثَّرت الدموع بوجهه.

[٢١٩] حدثني محمد قال: حدثني الصلت بن حكيم قال: حدثنا موسى بن صالح القُريعي ـ من أهل البصرة ـ قال:

رأيت مجاري الدموع في خدِّ عُتبة الغلام (١) منسلخة (٢). ورأيت عليه إزاراً وكمّا (٣).

[۲۱۲] وحدثني محمد قال: حدثني عبيد الله بن محمد التيمي، عن عُقيبة بن فضالة قال:

كانت الدموع قد أثَّرت بخدِّي الفضل بن عيسى الرقَّاشي<sup>(1)</sup> أثراً بيِّناً، فكان كالشيء المخدوش، نديّاً دهرَه!

[۲۱۷] حدثني محمد بن الحارث الخرَّاز<sup>(٥)</sup> قال: حدثنا سيَّار<sup>(٦)</sup> قال: حدثنا جعفر<sup>(٧)</sup> قال: سمعتُ مالك بن دينار يقول:

يا إخوتاه! والله لو ملكتُ البكاء لبكيتُ أيام الدنيا.

قال: وكان قد بكى حتى اسودً طريق الدموع في خدِّه.

<sup>(</sup>١) عتبة بن أبان بن صمعة البصري، تأتى ترجمته في الرقم (٢٩٢).

<sup>(</sup>۲) سلخ الجلد: كشطه ونزعه.

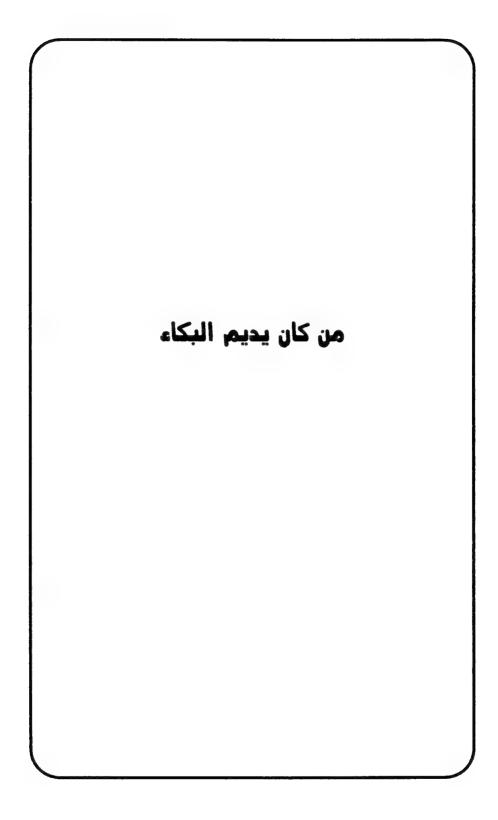
<sup>(</sup>٣) يعني قميصاً بكمٍّ. وهو مدخل اليد ومخرجها.

<sup>(</sup>٤) تقدمت ترجمته في الرقم (٨٠).

<sup>(</sup>٥) في الأصل: الخزّاز. انظر التعليق في الفقرة رقم (٢٩٨).

<sup>(</sup>٦) هو سيَّار بن حاتم العنزي.

<sup>(</sup>٧) هو جعفر بن سليمان الضَّبَعي.





[۲۱۸] حدثني محمد بن الحسين قال: حدثنا عبيد الله بن موسى قال: حدثنا سفيان، عن نُسَيْر بن ذعلوق، عن الربيع بن خثيم (۱):

أنه كان يبكي حتى تَبُلَّ لحيتُه من دموعه، ثم يقول: أدركنا أقواماً كنا في جنوبهم لصوصاً (٢)!

[۲۱۹] حدثني محمد قال: حدثنا يزيد بن أبي حكيم العَدَني قال: حدثني مسلم بن خالد (٣) قال:

أخبرني من رأى عمر بن عبد العزيز يطوف بالبيت ودموعه سائلة على لحيته.

[۲۲۰] حدثني محمد قال: حدثني حكيم بن حفص قال: سمعت مُضر يقول:

كان شاب في عبد القيس يبكي الليل والنهار، لا يكادُ يَفْتُر، فقيل له: لو قصَّرت قليلاً! قال: ولِمَ أقصِّر وقد نُدِبْتُ إلى الجِدِّ والاجتهاد؟ والله لا أقصِّر عن الاجتهاد في نَجائها(٤) أبداً.

<sup>(</sup>١) أبو يزيد الربيع بن خثيم الثوري، تقدمت ترجمته في الرقم (٦١).

<sup>(</sup>Y) صفة الصفوة ٣/ ٦٨.

<sup>(</sup>٣) هو مسلم بن خالد بن قرقرة الزَّنجي، أبو خالد. قال ابن أبي حاتم: إمامٌ في الفقه والعلم، كان أبيض مُشْرباً حمرةً، وإنما لُقُب بالزَّنْجي لمحبته التمر. قالت له جاريته: ما أنت إلا زنيجي لأكل التمر، فبقي عليه هذا اللقب. وقال ابن سعد: كان فقيهاً عابداً، يصوم الدهر. وكان كثير الحديث، كثير الغلط والخطأ فيه. ت ١٨٠ هـ. الطبقات الكبرى لابن سعد ٥/٤٩٤، تهذيب الكمال ١٨٠ م ١٨٠.

<sup>(</sup>٤) النجاء والنجاة بمعنى.

فكان يبكى الليل والنهار.

[۲۲۱] حدثني محمد قال: حدثني عبد الله بن صالح قال: حدثني رجل من بني تميم:

أن حسن بن صالح (١) كان يصلي إلى السَّحَر، ثم يجلس فيبكي في مكانه، ويجلس عليُّ (٢) فيبكي في حُجرته.

قال: وكانت أمهم تبكى بالليل والنهار.

قال: فماتت، ثم مات عليّ، ثم مات حسن.

قال: فرأيت حَسَناً في منامي، فقلت: ما فعلت الوالدة؟

قال: بُدِّلت بطول ذلك البكاء سرور الأبد.

قلت: فعليٌ؟

قال: وعليٌّ على خير.

قال: قلت: فأنت؟

قال: فمضى وهو يقول: وهل نتَّكل إلا على عفوه (٣)؟

[۲۲۲] حدثني محمد قال: حدثني محمد بن معاوية الأزرق النوَّاء (٤) قال: حدثني بعض أصحابنا قال:

<sup>(</sup>١) الحسن بن صالح بن حى الثوري، تأتى ترجمته فى الرقم (٢٩٣).

<sup>(</sup>۲) على بن صالح بن صالح بن حي الهمداني الثوري الكوفي، أبو الحسن، توأم أخيه صالح. وكان يُفَضَّل عليه علي. قال الحسن بن صالح: لما حُضِرَ أخي، رفع بصره ثم قال: ﴿مع اللّهِن أنعم الله عليهم من النبيين والصَّدِيقين والشهداء والصالحين وحَسنَ أولئك رفيقاً﴾ [سورة النساء، الآية: ٢٩]. ثم خرجت نفسه. وقّقه يحيى بن معين وغيره، وروى له الجماعة سوى البخاري. ت ١٥٤ هـ. تهذيب الكمال ٢٠/ ٤٦٤ ـ ٤٦٨.

<sup>(</sup>٣) صفة الصفوة ٣/ ١٥٥.

<sup>(</sup>٤) قال الحافظ ابن حجر: النوّاء: جماعة، منهم: أبو إسماعيل كثير الكوفي، ومنهم أزهر بن مروان الرقاشي، وآخرون. نزهة الألباب في الألقاب ٢٢٤/٢.

قيل لعطاء السليمي: ما تشتهي؟

قال: أشتهي أن أبكي حتى لا أقدر على أن أبكي!

قال: فكان يبكي الليل والنهار، وكانت دموعه الدهرَ سائلةً على وجهه (۱)!

[٢٢٣] حدثني محمد قال: حدثني عبد الله بن محمد بن أسماء، عن جعفر بن سليمان قال:

دخل رجلان على عطاء السليمي، فوجداه يبكى.

فقال أحدهما لصاحبه: أمَّا هذا فسيبكى ثلاثة أيام ولياليهن.

قال: فخرجا وتركاه (۲)!

[۲۲۴] حدثني محمد قال: حدثني عبيد الله بن محمد، عن معاذ بن زياد قال:

كان يحيى بن مسلم البكّاء قد اعتمَّ بعمامة وأدارها على حلقه، وجعل لها طرفين. فكان يبكي وينتحب حتى يَبُلَّ هذا الطرف، ثم يبكي وينتحب حتى يَبُلَّ هذا الطرف الآخر. ثم يحلُّها من رأسه، ويبكي وينتحب حتى يَبُلَّ العمامة بأسرها، ثم يبكى وينتحب حتى يبُلَّ أردانه (٣)!

[٢٢٥] حدثني محمد قال: حدثني يحيى بن إسحاق البجلي قال: حدثني أبو سهل محمد بن عمرو الأنصاري<sup>(١)</sup> قال:

<sup>(</sup>١) صفة الصفوة ٣/ ٣٢٩.

<sup>(</sup>٢) وفي حلية الأولياء ٢١٨/٦ أن عطاء إذا بكى بكى ثلاثة أيام وثلاث ليال. وكذا في صفة الصفوة ٣٢٦/٣، روت ذلك عفيرة العابدة ـ وكانت قد ذهب بصرها من العبادة!

<sup>(</sup>٣) صفة الصفوة ٣/ ٢٩٦. والأردان: جمع رُدْن، وهو الكُم.

<sup>(</sup>٤) ضعّفه المحدِّثون. وهو من بلحارث بن الخزرج. قدم بغداد، وروى عن أيوب السختياني والحسن البصري، وشهر بن حوشب، وغيرهم. تهذيب الكمال ٢٣/ ٢٦ ـ ٢٢٢.

كنا مع محمد بن واسع في جنازة، فجعلتُ أنظر إلى دموعه على لحيته، وهو جالس لا يتكلم بشيء.

فذكرتُ ذلك ليحيى بن مسلم البكاء، فبكى وقال: إن في دون ما كنتم فيه لما يُبكي: القبور.

[۲۲۱] حدثني محمد قال: حدثني حَرَميّ بن حفص التغلبي<sup>(۱)</sup> قال: حدثنا سعيد بن الفضيل القرشي ـ مولى بنى زُهْرة ـ قال:

كان محمد بن واسع نازلاً في العُلو. وكان قومٌ يسكنون في داره في السُّفل. قال: فحدثني بعضهم قال: كان يبكي عامة الليل، لا يكاد يَقْتُر. قال: ثم يُصبح، فإنما يَكْشِر(٢) في وجوه أصحابه.

[۲۲۷] حدثني أحمد بن إبراهيم بن كثير قال: حدثني عبد الملك بن قُريب قال: حدثني نَسِيبٌ لهشام القُرْدوسي<sup>(۳)</sup> قال: قال رجل:

دخلنا على محمد بن واسع، فقالت عِلْجة (٤) كانت في داره: «اين كبره بس اباد اركه سود سون ازجها نياز همه بكشت» (٥) معناه: هذا الرجل إذا جاء الليل، لو كان قَتل أهل الدنيا ما زاد (٢)!

[۲۲۸] حدثني محمد بن الحسين قال: حدثنا عمار بن عثمان

<sup>(</sup>۱) نسبته في تهذيب الكمال ٥/ ٣٥٥: العَتَكي القسملي البصري، أبو علي. ت ۲۲۲ هـ. وقد روى له أبو داود والنسائي.

<sup>(</sup>٢) أي يتبسّم.

<sup>(</sup>٣) هشام بن حسان القردوسي، تقدمت ترجمته في الرقم (٩٢).

<sup>(</sup>٤) العِلْج: الرجل من كفار العجم.

<sup>(</sup>٥) بعض الكلمات فيها غير منقوطة.

<sup>(</sup>٦) أورده ابن الجوزي في صفة الصفوة ٣/ ٢٦٧ دون الجملة الأعجمية. وتبدو بعض الكلمات فارسية أو كردية.. إذا إن معنى «همه بكشت»: قتل الجميع، باللغة الكردية.

الحلبي قال: حدثني سرًّار أبو عبيدة (١) قال:

بكى عُتبة الغلام في مجلس عبد الواحد بن زيد تسع سنين لا يَفْتُر، بكاءً من حين يبدأ عبد الواحد في الموعظة إلى أن يقوم. لا يكاد أن يسكت عتبة.

فقيل لعبد الواحد: إنا لا نفهم كلامك من بكاء عتبة.

قال: فأصنعُ ماذا؟ يبكي عتبة على نفسه وأنهاه أنا؟ لبئس واعظُ قومٍ أنا(٢).

[۲۲۹] وحدثني محمد قال: حدثني سجف بن منظور قال: حدثني سُليم النحيف (۳) قال:

رمقتُ عُتبة (١٠) ذات ليلة بساحل البحر، فما زاد ليلته تلك حتى أصبح على هذه الكلمات وهو قائم، وهو يقول: إن تعذَّبْني فإني لك محب، وإن تَرْحمني فإني لك محب.

فلم يزل يردِّدُها ويبكي حتى طلع الفجر (٥٠)!

[۲۳۰] حدثني محمد قال: حدثني ابن الفضيل بن عياض(٦) قال:

كان الفُضيل قد أَلِف البكاء، حتى ربما بكى في نومه! حتى يسمعه أهل الدار (٧٠)!

<sup>(</sup>١) سرًّار بن مجشر العنزي. تأتى ترجمته في الرقم (٢٥٦).

<sup>(</sup>٢) صفة الصفوة ٣/ ٣٧٠ ـ ٣٧١.

<sup>(</sup>٣) في الأصل كأنها المخيف! والمثبت من حيلة الأولياء. وفي صفة الصفوة: الحنيف!

<sup>(</sup>٤) يعني عتبة الغلام.

<sup>(</sup>٥) حلية الأولياء ٦/ ٢٣٥، صفة الصفوة ٣/ ٣٧١.

<sup>(</sup>٦) واسمه على.

<sup>(</sup>٧) توجد أربع كلمات على هامش هذه الفقرة، قد تكون استداركاً على السند، يُقرأ منها: . . . قال: حدثني . . .

[۲۳۱] حدثني محمد قال: حدثني خلف بن إسماعيل قال: حدثنا الربيع بن صبيح قال:

ما دخلتُ على الحسن إلا أصبتُه مستلقياً يبكي!

[۱۳۲] حدثني محمد قال: حدثنا علي بن عاصم، عن يونس بن عبيد قال:

كنا ندخل على الحسن، فيبكى حتى نرحمه!

[۳۳۳] حدثنا إسحاق بن إسماعيل<sup>(۱)</sup> قال: حدثنا هُشيم<sup>(۲)</sup>، عن منصور<sup>(۳)</sup> قال:

كان الحسن ربما بكى حتى نَرِقٌ له!

[٢٣٤] حدثني محمد قال: حدثني أبو إسحاق الضرير قال: حدثني صالح المري، عن عبيد الله بن العَيْزار قال:

ما رأيتُ الحسن إلا صارّاً (١٤) بين عينيه، عليه كآبة، كأنه رجلٌ أُصيب بمصيبة. فإن ذَكر الآخرة، أو ذُكِرت بين يديه، جاءت عيناه بأربع (٥٠)!

[٢٣٥] حدثني محمد قال: حدثني أبو معمر التّنُوري قال: حدثني ربيع أبو محمد قال:

كان يزيد الرقاشي يبكي حتى يسقط، ثم يُفيق، فيبكي حتى يسقط، ثم يفيق، فيبكي حتى يسقط، فيُحمل مغشياً عليه إلى أهله.

وكان يقول في كلامه: إخوتاه! ابكوا قبل يوم البكاء، ونوحوا قبل

<sup>(</sup>١) هو إسحاق بن إسماعيل الطالقاني. يُعرف باليتيم.

<sup>(</sup>۲) هشيم بن بشير السلمي. أبو معاوية.

<sup>(</sup>٣) يعني منصور بن زاذان . تقدمت ترجمته في الرقم (١٤٩).

<sup>(</sup>٤) صَرَّ وجهه: قبضه وزوى ما بين عينيه.

 <sup>(</sup>a) أورده المؤلف سابقاً في الفقرة رقم (١٣٣).

يوم النياحة، وتوبوا قبل انقطاع التوبة، إنما سُمي نوحاً ﷺ أنه كان نوَّاحاً. فنوحوا معشرَ الكهول والشباب على أنفسكم.

قال: وكان يتكلم والدموع جارية على لحيته وخدَّيه (١).

[۳۳۱] حدثني محمد قال: حدثني فضيل بن عبد الوهاب قال: حدثتني أختي ـ وكانت أكبر من محمد ـ قالت (۲):

كان لمحمد بن عبد الوهاب<sup>(٣)</sup> صديق من بني تميم، فربما زاره، فيبتدئان في البكاء حتى يُنادى بصلاة الظهر.

قالت: فربما قلت لمحمد: يزورك أخوك فتبكيان، لا يستمتع أحدكما من صاحبه بحديث ولا مذاكرة؟!

فيقول: ويحك! اسكتي، ليست الدنيا دار سرور ولا متعة تدوم، إنما خيرها لمن اتخذها بُلغةً إلى الآخرة. ووالله لولا البكاء \_ فإنه راحةً للقلوب \_ لظننتُ أن قلبي سينشقُ في دار الدنيا من طول غمي، لكثرة التفريط.

قالت: فأبكاني والله(٤).

[۲۲۷] حدثني محمد قال: حدثني الحسن بن الربيع، عن ابن المبارك قال:

كان ابن أبي روَّاد<sup>(ه)</sup> يتكلم ودموعه تسيل على خده.

<sup>(</sup>۱) تهذيب الكمال للحافظ المزي ۲۲/۳۲ ـ ۷۴. وأورده بلفظه ابن قدامة المقدسي في كتاب الرقة والبكاء عند الحديث عن يزيد الرقاشي.

 <sup>(</sup>۲) في الأصل: قال. وانظر أخبارها في صفة الصفوة ٣/ ١٨٩ \_ ١٩٠.

 <sup>(</sup>٣) هو محمد بن عبد الوهاب القنّاد السُّكري، أو يحيى. أصبهاني الأصل. ثقة.
 روى له الترمذي والنسائي وابن ماجه. ت ٢١٢ هـ. تهذيب الكمال ٢٦/٣٤\_٣٦.

<sup>(</sup>٤) تهذيب الكمال ٢٦/ ٣٥.

 <sup>(</sup>٥) هو عبد العزیز بن أبي روًاد بن بدر المكي، مولى المهلّب بن أبي صفرة.
 واسم أبي روًاد: ميمون، وقيل: أيمن، وقيل: يُمن. خراساني، سكن مكة،
 متعبد.

وكان وهيب(١) يتكلم والدموع تقطر من عينيه(٢).

حدثني محمد قال: حدثنا عبيد الله بن محمد قال: حدثنا سعيد بن عامر قال:

كان يحيى البَكَّاء (٣) قد أدار عمامة وصيَّر لها فَضلة (٤) يتلقى بها دموعه (٥)!

[۲۲۹] حدثني محمد قال: حدثنا عمار بن عشمان قال: حدثنا مسمع بن عاصم قال: حدثني يحيى بن دينار أبو همام (٢) قال:

كان الحسن إذا تكلم شفى النفوس من إسبال الدموع.

قال: وما قعدتُ إليه يوماً قطُّ إلا بكيت حتى اشتفيت.

[۲٤٠] حدثني محمد قال: حدثني عمار بن عثمان قال: حدثني حصين بن القاسم قال: سمعت عبد الواحد بن زيد يقول:

قال الإمام أحمد: رجل صالح الحديث، وكان مرجئاً، وليس هو في التثبت مثل غيره. مات بمكة سنة ١٥٩ هـ. تهذيب الكمال ١٣٦/١٨ ـ ١٤٠.

<sup>(</sup>۱) وهيب بن الورد القرشي، أبو عثمان. ذكره ابن حبان في كتاب الثقات وقال: كان من العُبَّاد المتجردين لترك الدنيا والمنافسين في طلب الآخرة. وقال إدريس بن محمد الرُّوذي: ما رأيت رجلاً أعبد منه. وعن محمد بن يزيد بن خنيس أن الثوري كان إذا حدَّث الناسَ وفرغ من الحديث قال: قوموا بنا إلى الطبيب. يعني وهيب بن الورد. ت ١٥٣ هـ. تهذيب الكمال ١٦٩/٣١.

<sup>(</sup>٢) أورده الحافظ المزي في تهذيب الكمال ١٨/ ١٣٩، ١٣١/ ١٧١.

<sup>(</sup>٣) هو يحيى بن مسلم، ويقال: ابن سُلَيمْ.. الأزدي، أبو سُليم، البصري، المعروف بالبكّاء. قال القواريري: لم يكن يحيى بن سعيد يرضاه. وقال أبو زُرعة: ليس بالقوي. روى له الترمذي وابن ماجه. ت ١٣٠ ه. تهذيب الكمال ١٣/٣٥ \_ ٥٣٦.

<sup>(</sup>٤) الفضلة: الزيادة.

<sup>(</sup>٥) انظر الفقرة رقم (٢٢٤).

<sup>(</sup>٦) هكذا في الأصل. والصحيح في كنيته «أبو هاشم» وهو الذي روى عن الحسن البصري كما في تهذيب الكمال ٣٤/ ٣٦٢.

لو رأيتَ الحسن إذا أقبل لبكيتَ لرؤيته من قبل أن يتكلم!

ومن ذا الذي كان يرى الحسن فلا يبكي؟

ومن كان يقدرُ يملك نفسه عن البكاء عند رؤيته؟

ثم بكى عبد الواحد بكاءً شديداً.

الله عن سفيان، عن سفيان، عن سفيان، عن سفيان، عن مغول قال:

كان رجل يبكي الليل والنهار. فقالت له أمه: لو كنتَ قتلتَ نفساً ثم أتيتَ أهلَه لعَفَوا عنك لِما يرون من كثرة بكائك!

قال: فبكى ثم قال: يا أُمَّه! إني والله إنما قتلتُ نفسي! فبكت أمه عند ذلك (٢).

[٢٤٢] حدثني محمد قال: حدثني الحميدي، عن سفيان قال:

كان سعيد بن السائب<sup>(٣)</sup> الطائفي لا تكاد تجفُّ له دمعة! إنما دموعه جاريةٌ دهرَهُ! إنْ صلى فهو يبكي، وإن طاف فهو يبكي، وإن جلس يقرأ في المصحف فهو يبكي، وإن لقيته في طريق فهو يبكي!

قال سفيان: فحدَّثوني أن رجلاً عاتبه على ذلك، فبكى ثم قال: إنما ينبغي أن تَعْذُلَني (٤) وتعاتبني (٥) على التقصير والتفريط، فإنهما قد استوليا علي.

<sup>(</sup>١) هو عبد الله بن الزبير بن عيسى، أبو بكر الحميدي المكي.

<sup>(</sup>٢) يبدو أن المقصود به منصور بن المعتمر السلمي. أنظر الفقرة رقم (١٩١).

<sup>(</sup>٣) في الأصل: المسيب. والصحيح ما أثبت. وابن المسيِّب مدني وهذا طائفي. كما ورد طرف من هذا الخبر في الرقم (٢٥٤) منسوباً إلى سعيد بن السائب وهو بكامله في تهذيب الكمال ١٠/٩٥٥. وهو سعيد بن السائب بن يسار، ابن أبي حفص الثقفي، الطائفي. وثقه يحيى بن معين والدارقطني، وروى له أبو داود والنسائي وابن ماجه. المصدر السابق.

<sup>(</sup>٤) أي تلومني. وفي المثل: «سبق السيف العَلْلَ». يضرب لما قد فات ولا سُتدرك.

<sup>(</sup>٥) في تهذيب الكمال: وتؤنبني.

قال الرجل: فلما سمعتُ ذلك منه انصرفتُ وتركته (١)!

[٢٤٣] حدثنا محمد قال: حدثنا الهيثم بن عُبيد الصَّيْد الصَّيْرفي قال: سمعتُ أبي (٢) يقول:

أتيتُ الحسن سنة، فما أخطأني يومٌ آتيه إلا وأنا أرى دموعه تجري على لحيته!

[٢٤٤] حدثنا أبو حاتم الرازي قال: حدثنا عبد الرحمن بن خالد القطان قال: حدثنا زيد بن حُباب قال: حدثني مُرجّى بن وداع (٣) الأسود الراسبي، عن سهيل بن عبد الله القُطَعي (٤) قال:

صلى بنا مالك بن دينار العصر، فلما سلَّم عضَّ على إصبعه، فلم تزل عيناه تدمعان حتى غابت الشمس!

[۲६۵] حدثني أبو عبد الله التيمي قال: حدثني سويبط بن المثنى بن بكر الضبى قال: حدثني شيخ لنا قال:

كان محمد بن سوقة (٥) يزور مسلماً النحات. قال: فكنتُ ألقى

<sup>(</sup>١) المصدر السابق ١٠/ ٤٥٩.

<sup>(</sup>Y) والده هو عبيد بن عبد الرحمن المزني، أبو عبيدة البصري الصيرفي، المعروف بعبيد الصِّيد. قال فيه يحيى بن معين: صويلح. وذكره ابن حبان في كتاب «الثقات». تهذيب الكمال ٢١٨/١٩ ـ ٢١٩.

<sup>(</sup>٣) وفي الأصل: وادع. وفي تهذيب الكمال ٢١٨/١٢: مرجى بن وداع، وكذا في تهذيب التهذيب ٥/٠٠٠. وهو مرجى بن وداع بن الأسود الراسبي البصري. قال أبو حاتم: لا بأس به. وقال يحيى بن معين: ضعيف، وفي رواية: صالح الحديث.

<sup>(</sup>٤) سهيل بن أبي حزم القُطَعي البصري، أبو بكر. واسم والده مهران، ويقال: عبد الله. قال البخاري: لا يُتابع في حديثه، يتكلمون فيه. وقال في موضع آخر: ليس بالقوي عندهم. روى له الأربعة. ت ١٧٥ هـ. تهذيب الكمال ٢١٧/١٢ ـ ٢١٩.

<sup>(</sup>٥) مولى بجيلة، يكنى أبا بكر. وكان سوقه بزَّازاً. أدرك أنس بن مالك وأبا الطفيل، وعامة روايته عن كبار التابعين. صفة الصفوة ١١٦/٣ ـ ١١٧.

محمد بن سوقة، فكان كلامه وسلامه:

لن يلبثَ القُرناء أن يتفرقوا ليلٌ يكرُّ عليهمُ ونهارُ

قال: ثم تجيء دموعه.

من عُوتب على كثرة البكاء فأجاب عن ذلك

[۲۲۱] حدثني سريج بن يونس قال: حدثنا الوليد بن مسلم قال: حدثنا عبد الرحمن بن يزيد بن جابر (۱) قال:

قلت ليزيد بن مَرْثَد (٢): ما لي لا أرى عينك تجف؟

قال: وما مسألتك عنه؟

قلت: عسى الله أن ينفع به.

قال: يا أخي! إن الله قد توعَّدني إنْ أنا عصيته أن يسجنني في النار (٣). والله لو لم يتوعَّدني أن يسجنني إلا في الحمَّام لكنتُ حريّاً أن لا تجفَّ لي عين (٤).

[۲۲۷] حدثني محمد بن الحسين قال: حدثني عبيد الله بن محمد التيمي قال: حدثنا سلمة بن سعيد قال:

<sup>(</sup>١) عبد الرحمن بن يزيد بن جابر الأزدي السلمي الدمشقي الداراني، أبو عتبة. روى له الجماعة. ت ١٥٦ هـ.

<sup>(</sup>۲) يزيد بن مرثد الهمداني المَدْعي، أبو عثمان. من صنعاء دمشق. روى عن النبي على مرسلاً، وذكره ابن حبان في كتاب الثقات. حلية الأولياء ٥/٦٦٠ ـ ١٦٤٠.

<sup>(</sup>٣) ربما يعني قوله تعالى: ﴿كلا إِن كتابِ الفُجَّارِ لَفِي سِجِّينَ﴾ [سورة المطففين، الآية: ٧]. قال ابن كثير: أي أن مصيرهم ومأواهم لفي سجين، فعيل من السجن، وهو الضيق... تفسير ابن كثير ٤/٤٨٤.

<sup>(</sup>٤) أورده أبو نعيم في حلية الأولياء ٥/١٦٤، والحافظ المزي في تهذيب الكمال ٢٤١/٣٢.

وتكملة الخبر كما في المصدرين السابقين: والله إن ذلك ليعرض لي حين أسكنُ إلى أهلي فيحُول بيني وبين ما أريد، وإنه ليوضع الطعامُ بين يدي فيعرض لي فيحُول بيني وبين أكله، حتى تبكي امرأتي، ويبكي صبياننا، لا يدرون ما أبكاني.

قالوا ليزيد بن أبان الرقاشي: ما تسأم من كثرة البكاء؟

فبكى ثم قال: وهل يَشْبَعُ المُرْضَعُ من الغذاء؟ والله لوددتُ أني أبكي بعد الدموع الدماء، وبعد الدماء الصديدَ أيام الدنيا، فإنه بلغنا أن أهل النار يبكون الدماء إذا نَفِدَتِ الدموع، حتى لو أرسلت فيها السُّفُن لجرت! فما حقُّ امرىء لا يبكي على نفسه في الدنيا وينوح عليها(١)؟

قال: وكان يقول: ابك يا يزيد على نفسك قبل حين البكاء، إنما سُمي نوحاً، ﷺ، لأنه كان ينوح على نفسه (٢).

يا يزيد من يصلي لك بعدك؟ ومن يصوم يا يزيد؟ ومن يضرع لك إلى ربك بعدك؟ ومن يدعو؟

فكان يعدِّدُ على هذا ونحوه؛ ويبكي ويقول: يا إخوتاه! ابكوا أو بكُّوا أنفسكم، فإن لم تجدوا بكاءً فارحموا كلَّ بكَّاء (٣).

[۲۲۸] حدثني محمد قال: حدثني عبيد الله بن محمد قال: حدثنا إسماعيل بن ذكوان قال:

كان يزيد الرقاشي إن دخلَ بيتَه بكى، وإن شهد جنازةً بكى، وإن جلس إليه إخوانُه بكى وأبكاهم.

فقال له ابنه يوماً: يا أَبه! كم تبكي؟! والله لو كانت النار خُلقت لك ما زدتَ على هذا البكاء!

فقال: ثكلتك أمك يا بني! وهل خُلقت النار إلا لي، ولأصحابي، ولإخواننا من الجن؟

<sup>(</sup>۱) أورده ابن قدامة المقدسي في كتاب الرقة والبكاء، وأورد طرفاً منه ابن الجوزي في صفة الصفوة ٣/ ٢٩٠.

<sup>(</sup>۲) حلية الأولياء ٣/٥١.

<sup>(</sup>٣) صفة الصفوة ٣/ . ٢٩٠

أما تقرأ يا بني: ﴿ سَنَفْرُغ لَكُم أَيُّهَا الثَّقَلانَ ﴾ (١١)؟

أما تقرأ يا بني: ﴿يُرْسَلُ عليكما شُواظٌ من نارِ ونحاسِ فلا تنتصران﴾؟ فجعل يقرأ عليه حتى انتهى إلى: ﴿يطوفون بينها وبين حميمِ آن﴾(٢).

قال: فجعل يجول في الدار ويصرخ ويبكي، حتى غُشي عليه.

فقالت للفتى أمُّه: يا بني! ما أردتَ إلى هذا من أبيك؟

فقال: والله إنما أردتُ أن أهوِّن عليه، لم أرد<sup>(٣)</sup> أن أزيده حتى يقتل نفسه (٤٠)!!

[٢٤٩] قال محمد: وحدثنا مجالد بن عبيد الباهلي قال: حدثنا عبد النور بن يزيد بن أبان الرقاشي قال:

كان أبي يبكي ويقول لأصحابه: ابكوا اليوم قبل الداهية الكبرى! ابكوا اليوم قبل يوم لا يُغني فيه البكاء! ابكوا على التفريط أيام الدنيا.

قال: ثم يبكي حتى يُرْفَعَ صريعاً من مجلسه(٥).

[۲۵۰] حدثني محمد قال: حدثني زهدم بن الحارث، عن سفيان قال:

<sup>(</sup>١) سورة الرحمن، الآية: ٣١.

 <sup>(</sup>۲) وهي الآيات: ﴿فبأي آلاء ربكما تكذّبان. فإذا انشقّت السماء فكانت وردة كالدّهان. فبأي آلاء ربكما تكذّبان. فيومئذ لا يُسأل عن ذنبه إنس ولا جان. فبأي آلاء ربكما تكذّبان. هذه جهنم التي يكذّب بها المجرمون. يطوفون بينها وبين حميم آن﴾. سورة الرحمن، الآيات ٣٥ ـ ٤٤.

<sup>(</sup>٣) في الأصل : أريد.

<sup>(</sup>٤) أورده موفق الدين بن قدامة في الرقة والبكاء عند الحديث عن يزيد الرقاشي.

<sup>(</sup>٥) أورده موفق الدين بن قدامة في كتاب الرقة والبكاء عند الحديث عن يزيد بن أبان الرقاشي. وهو في تهذيب الكمال للحافظ المزي ٣٧/ ٧٢.

کان أمية ـ رجلٌ من أهل الشام ـ يَقُدُم فيصلي هناك مما يلي باب بني سهم (۱)، فينتحب ويبكي حتى يعلو صوته، وحتى تسيل دموعه على . . . (۲).

قال: فأرسل إليه الأمير أنك تفسد على المصلين صلاتهم بكثرة بكائك وارتفاع صوتك، فلو أمسكتَ قليلاً.

فبكى ثم قال: إن حزنَ يوم التيه أورثني دموعاً غزاراً، فأنا أستريح إلى ذَرْيها(٣) أحياناً.

وكان أمية يقول: ومن أسعد بالطاعة من مطيع؟ ألا وكلُّ الخير في الطاعة. ألا وإن المطيع لله مَلِكٌ في الدنيا والآخرة.

قال: وكان يدخل الطواف، فيأخذ في النحيب والبكاء، وربما سقط مغشياً عليه!

[۲۵۱] وحدثني محمد قال: حدثني الفيض بن الفضل البجلي قال: حدثني جار لمِسْعر<sup>(٤)</sup> قال:

<sup>(</sup>۱) وهو باب بني جمح. ويطلق عليه الآن «باب العمرة»، لأن المعتمرين من التنعيم يدخلون ويخرجون منه في الغالب. هذا ما أفاده محقق أخبار مكة للأزرقي ٢/ ٩٢. وفي موضع آخر من الكتاب قال: باب بني جمح كان بين باب الخياطين وبين باب أبي البختري بن هاشم، وفي عام ٣٠٦ ه جُعل البابان باباً واحداً، وهو الباب المعروف اليوم بباب إبراهيم! المصدر السابق ١/٠٠٠.

<sup>(</sup>۲) كلمة غير واضحة.

<sup>(</sup>٣) أذرت العينُ دمعَها: أسالته.

<sup>(</sup>٤) مسعر بن كدام بن ظهير، أبو سلمة. قال سفيان الثوري: لم يكن في زماننا مثله.

قال له رجل: أتحب أن يخبرك الرجل بعيوبك؟ قال: إن كان ناصحاً فنعم، وإن كان يريد أن يؤنبني فلا. أسند عن أعلام التابعين، وتوفي بالكوفة سنة ١٥٢ هـ. وكانت له أم عابدة، فكان يحمل لها لبداً ويمشي معها حتى يدخلها المسجد، فيبسط لها اللبد، فتقوم فتصلي، ويتقدم هو إلى مقدم المسجد، فيصلي، ثم ينصرف إليها، فيحمل فيصلي، ثم ينصرف إليها، فيحمل لبدها وينصرف معها. صفة الصفوة ٣/ ١٢٩ ـ ١٣٨، ٣/ ١٨٨ ـ ١٨٨.

بكى مسعر، فبكت أمه، فقال لها مسعر: ما أبكاك يا أُمَّه؟ قالت: يا بنى رأيتك تبكى فبكيت.

قال: يا أمَّه لمثل ما نهجُم عليه غداً فليظلِّ (١) البكاء.

قالت: وما ذاك يا بني؟

قال: القيامة وما فيها!

قال: ثم غلبه البكاء، فقام.

قال: وكان مسعر يقول: لولا أمي ما فارقت المسجد إلا لما لا بد منه.

قال: وكان إن دخل بكى، وإن خرج بكى، وإن صلى بكى، وإن جلس بكى (٢٠).

[۲۵۲] حدثني محمد قال: حدثني عبد السلام بن مطهر قال: حدثني رجل يكني أبا حمزة قال:

كنت أمشي مع رياح القيسي (٣)، فمرَّ بصبي يبكي، فوقف عليه يسأله: ما يبكيك يا بني؟

وجعل الصبي لا يُحسن يجيبه، ولا يردُّ عليه شيئاً.

فبكى، ثم التفتَ إليَّ فقال: يا أبا حمزة! ما لأهل النار راحة ولا مُعَوَّل إلا البكاء. وجعل يبكي.

[۲۵۳] حدثني محمد قال: حدثني عمار بن عثمان قال: حدثنا محمد بن فرُوخ من ولد أبى نضرة قال:

<sup>(</sup>١) في صفة الصفوة: فلنطل.

<sup>(</sup>٢) أورده ابن الجوزي في صفة الصفوة ٣/ ١٣٠.

<sup>(</sup>٣) هو رياح بن عمرو القيسي، أبو المهاجر. بصري زاهد عابد، كبير القدر. سمع مالك بن دينار، وحسان بن أبي سنان، وطائفة. وهو قليل الحديث، كثير الخشية والمراقبة. سير أعلام النبلاء ٨/ ١٧٤ ـ ١٧٥.

زارني رياح القيسي، فبكى صبيٌّ لنا من الليل، فبكى رياح لبكائه حتى أصبح. فذاكرتُه يوماً ذلك، فقال: ذكرتُ ببكائه بكاء أهل النار في النار، ليس لهم نصير. ثم بكى.

[۲۵٤] حدثني محمد قال: حدثني محمد بن يزيد بن خنيس قال:

ما رأيتُ أحداً قطًّ أسرعَ دمعةً من سعيد بن السائب. إنما كان يجزئه أن يُحرَّك فترى دموعه كالقَطْر<sup>(١)</sup>!

[٢٥٥] حدثني محمد قال: حدثني يوسف بن الحكم الرَّقِّي، عن فياض بن محمد بن سنان القرشي قال:

جعل زياد الأسود العبدُ يبكي يوماً، فقال له ميمون بن مهران (۲): كم تبكي ويحك يا زياد؟!

قال: يا أبا أيوب! وما لي لا أبكي؟ أبكي والله أبداً لعلي. . . (٣) من البكاء في القيامة غداً.

قال: فبكى ميمون بن مهران عند ذلك بكاءً شديداً.

[۲۵۱] حدثني محمد قال: حدثني سجف بن منظور قال: حدثنا سرًار أبو عبيدة (٤) قال:

<sup>(</sup>١) أورده الحافظ المزي في تهذيب الكمال ١٠/٤٥٩.

<sup>(</sup>٢) هو ميمون بن مِهْران الجزري، أبو أيوب الرقِّي. كان مملوكاً لامرأة من أهل الكوفة من بني نصر، فأعتقته، وبها نشأ، ثم نزل الرقة. قال الإمام أحمد: ميمون بن مهران ثقة، أوثق من عكرمة. ولي خَراج الجزيرة لعمر بن عبد العزيز، من أقواله: الظالم، والمعين على الظلم، والمحب له، سواء. المروءة: طلاقه الوجه، والتودد إلى الناس، وقضاء الحوائج. روى له البخاري في «الأدب» والباقون. ت ١٦٦ ه. تهذيب الكمال ٢٩/ ٢١٠ ـ ٢٢٧.

<sup>(</sup>٣) كلُّمة مطموسة.

<sup>(</sup>٤) هو سرار بن مجشر بن قبيصة العنزي، ويقال: العنبري، أبو عبيدة البصري. ثقة. مات سنة ١٦٥ ه كما رواه البخاري عن محمد بن محبوب. تهذيب التهذيب ٢٦٧/٢.

قالت لي امرأة عطاء السَّليمي(١): عاتِبْ عطاءً في كثرة البكاء.

فعاتبته فقال لي: يا سرَّار! كيف تعاتبني في شيء ليس هو إليَّ؟! إني إذا ذكرتُ أهل النار وما ينزل بهم من عذاب الله وعقابه، تمثَّلت لي نفسي بهم، فكيف بنفس تُغَلَّ يدُها إلى عنقها وتُسحب إلى النار ألاَّ تصيح وتبكى؟ وكيف لنفس تُعَذَّب ألا تبكى؟

ويحك يا سرار! ما أقل غَناءً (٢) البكاء عن أهله إن لم يرحمهم الله! قال: فسكتُ عنه (7).

[۲۵۷] حدثني محمد قال: حدثني سجف بن منظور قال: حدثنا سرار العنزى قال:

ما رأيتُ عطاءً السليمي قطُّ إلا وعيناه تفيضان!

وما كنتُ أشبّه عطاء إذا رأيته إلا بالمرأة الثكلى، وكأن عطاء لم يكن من أهل الدنيا(٤)!

[۲۵۸] حدثني محمد قال: حدثني شعيث بن مُحرز قال: حدثني صالح المُرِّي قال:

قلت لعطاء السَّليمي: ما تشتهي؟

فبكى ثم قال: أشتهي والله يا أبا بشر أن أكون رماداً لا تجتمع منه سُقَةٌ (٥) أبداً في الدنيا ولا في الآخرة (٦).

<sup>(</sup>۱) هو عطاء السليمي البصري العابد. من صغار التابعين. لقي أنس بن مالك، والحسن البصري، وجعفر بن زيد. وشغلته العبادة عن الرواية. وكان قد أرعبه فرط الخوف من الله. قيل إنه مات بعد ١٤٠ هـ. سير أعلام النبلاء ٢/٦٨، حلمة الأولياء ٢/٥٦٦ ـ ٣٣١.

<sup>(</sup>٢) الغناء: النفع والكفاية.

<sup>(</sup>٣) صفة الصفوة ٣/ ٣٢٧، الرقة والبكاء لابن قدامة عند الحديث عن عطاء.

<sup>(</sup>٤) حلية الأولياء ٦/ ٢٢٠، صفة الصفوة ٣/ ٣٣٠.

<sup>(</sup>٥) هي القبضة من كل ما يُسَفّ.

<sup>(</sup>٦) صفة الصفوة ٣/ ٣٣٠، والرقة والبكاء لابن قدامة.

قال صالح: فأبكاني والله، وعلمت أنه إنما أراد النجاة من عَسَرِ يوم الحساب.

[۲۵۹] حدثني محمد قال: حدثني شعيب بن مُحرز قال: حدثني حميد بن سليمان قال: حدثني رجل من أهل صنعاء، عن وهب بن منبه:

أن عابداً لقي عابداً وهو يبكي، وقد بكى حتى جَرِدَتْ (١) عيناه، فقال: ما يبكيك؟

قال: وما لي لا أبكي؟ أبكي والله على أن لا أكون لم أزل أبكي (٢)!

[١٠٠] حدثني محمد بن الحسين قال: حدثني قُريْطٌ الورَّاق قال: حدثني نُعيم بن مورِّع التميمي قال:

حُدِّثتُ عن ميسرةَ القيسي أنه كان يبكي حتى يُغمىٰ عليه، فيقال له: لو رفقتَ بنفسك؟

فيقول: إنما أتيتُ من الرفق بها. والله لا أرفق بها أبداً والقيامة أمامها، حتى أعلم ما لها عند ربها من خير وشر.

قال: وكان قد عَمِشَ (٣) من طول البكاء!

[۳۱۱] حدثني محمد قال: حدثني زيد الخُمُري قال: حدثني بحر أبو يحيى \_ وكان عابداً \_ قال:

رأيتُ عابداً بعبًادان (٤) يبكي عامة الليل والنهار. قال: فقلت له: يا أخى كم تبكى؟

قال: فازداد بكاءً ثم قال لي: فما أصنع إذا لم أبك؟!

<sup>(</sup>١) أي خلت أشفار عينيه من الشعر.

<sup>(</sup>٢) هذا يشبه جواب يزيد الرقاشي رحمه الله أيضاً عندما قال: «إنما الأسف على أن لا أكون تقدمتُ في البكاء» كما في الرقم (٢٦٢).

<sup>(</sup>٣) عمش: ضعف بصره مع سيلان دمع عينه في أكثر الأوقات.

<sup>(</sup>٤) ميناء على الخليج، وهو مرفأ في إيران الآن، تصدر منه البترول.

قال: وغُشى عليه(١).

[۲۹۲] حدثني محمد قال: حدثني زَهْدَم بن الحارث قال: حدثنا عبد الله بن رجاء قال:

بكى يزيد الرقاشي أربعين عاماً! لا يكاد تَرْقَأ(٢) له دمعة!

فكان إذا قيل له ذلك قال: إنما الأسف على أن لا أكون تقدمتُ في البكاء (٣)!

<sup>(</sup>١) أورده ابن الجوزي في صفة الصفوة ٢٢/٤.

<sup>(</sup>۲) رقأ الدمع: سكن وجف وانقطع.

<sup>(</sup>٣) وفي تهذيب الكمال للمزي ٣٧ / ٧٧: . . . عن عبد الله بن رجاء ، عن هشام بن حسان قال: بكى يزيد الرقاشي أربعين عاماً حتى تساقطت أشفاره ، وأظلمت عيناه ، وتغيرت مجاري دموعه . وهو في الرقم (١٩٧) من هذا الكتاب .



[۳۱۳] حدثني محمد بن الحسين قال: حدثنا معاوية بن عمرو قال: حدثنا زائدة (۱۱)، عن عبد الملك بن عُمير، عن زيد بن وهب (۲) قال:

رأيتُ أثرين في الحصى من دموع عبد الله (٣).

[۲۲۶] وحدثني محمد قال: حدثنا معاوية بن عمرو قال: حدثنا زائدة، عن عبد الملك بن عمير، عن زيد بن وهب:

أن عبد الله (٤) بكى، حتى رأيته أخذ بكفه من دموعه، فقال به هكذا!

حدثني محمد قال: حدثني روح بن أسلم قال: حدثنا صدقة الدقيقي (0)، عن مالك بن دينار قال:

لو ملكتُ البكاء لبكيتُ أيام الدنيا. ولولا أن يقول الناس مجنون لوضعت التراب على رأسي، ثم نُحتُ على نفسي في الطرق والأحياء، حتى تأتيني منيتي، ثم بكى.

[٢١١] حدثني محمد قال: حدثني عبيد بن إسحاق الضبي قال:

<sup>(</sup>١) هو زائدة بن قدامة الثقفي الكوفي، أبو الصلت. ت ١٦٠ هـ.

<sup>(</sup>٢) زيد بن وهب الجهني الكوفي، أبو سليمان. أحد بني حِسْل بن نصر بن مالك. رحل إلى رسول الله ﷺ وزيد في الطريق. روى عن عمرو وعلي وابن مسعود وكبار الصحابة، وتوفي بعد الجماجم. صفة الصفوة ٣/ ٣٠.

<sup>(</sup>٣) ربما يعني عبد الله بن مسعود رضي الله عنه. فقد روى عنه. .

<sup>(</sup>٤) ربما يعنى عبد الله بن مسعود رضى الله عنه.

<sup>(</sup>٥) كنيتُه أبو المغيرة، ويقال: أبو محمد بن موسى السُّلَمي، البصري. قال ابن عدي: بعض حديثه يتابع عليه وبعضه لا يُتابع عليه. روى له البخاري في «الأدب»، وأبو داود، والترمذي. تهذيب الكمال ١٤٩/١٣١ ـ ١٥١.

حدثنا العلاء بن ميمون، عن أفلح مولى محمد بن علي<sup>(١)</sup> قال:

خرجتُ مع محمد بن علي حاجاً؛ فلما دخل المسجد نظر إلى البيت، فبكى (٢) حتى علا صوته. فقلت: بأبي أنت وأمي! الناس ينظرون إليك، فلو رفقتَ بصوتك قليلاً!

قال: ويحك يا أفلح! ولم لا أبكي؟ لعل الله أن ينظر إليَّ منه برحمةٍ فأفوز بها غداً عنده.

قال: ثم طاف بالبيت، ثم جاء حتى ركع عند المقام، فرفع رأسه من سجوده، فإذا موضع سجوده مبتلٌ من دموع عينيه (٣).

[٢١٧] حدثني محمد قال: حدثني يوسف بن الحكم قال:

سمعت يعلى بن الأشدق<sup>(٤)</sup> يذكر أن عبد الملك بن مروان نظر إلى رجل ساجد، قد أطال السجود، فلما رفع رأسه نظر إلى موضع سجوده مبتلاً بالدموع. فأرصد له رجلاً فقال: إذا قضى صلاته فأتني به أختبر عقله.

فلما قضى صلاته، أتاه، فقال له عبد الملك: رأيت منك منظراً الجنة تُدْرَك بدونه.

<sup>(</sup>۱) هو الإمام محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، أبو جعفر الباقر. ت ١١٤ ه.

<sup>(</sup>٢) في الأصل: بكي.

<sup>(</sup>٣) أورده ابن الجوزي في صفة الصفوة ٢/ ١١٠.

<sup>(3)</sup> يعلى بن الأشدق العقيلي البدوي المعمَّر، أبو الهثيم. قال الذهبي: كان تالفاً، يدور النواحي ويشحذ. وقال أحمد الأبار: سألتُ الوزان عنه فقال: كان من أهل البادية، كتب عنه أهل حران، رأيت له ابناً كأنه أكبر منه، وبنتاً كأنها أمه، فظننت أنها أمه! فقال: هذه بنتي ولدت بعد المائة. قال البخاري: لا يكتب حديثه، وقال أبو زرعة: لا يُصدَّق. وقال ابن حبان: وضعوا له أحاديث موضوعة، فحدث بها ولم يدر! بقي إلى ما بعد ١٨٠ هـ. سير أعلام النبلاء ٨/ ٢٧٢ ـ ٢٧٢٠.

فصرخ الرجلُ صرخة أفزع عبد الملك. وخرَّ مغشياً عليه!

ثم أفاق بعد طويل (1) وهو يمسح العرق عن وجهه ويقول تُبّاً لعاصيك (7) ما احتمل من الآثام لديك.

قال: فجعل عبد الملك يبكي، والرجل مولَّى لا يلتفت، حتى خرج!

حدثني محمد بن الحسين قال: حدثني عمر بن حفص بن غياث، عن أبيه (٣) قال:

كنا ذات يوم عند ابن ذر<sup>(1)</sup> وهو يتكلم، فذكر رواجف القيامة وزلازلها وأهوالها، وشدة الأمر يومئذ هناك.

قال: واستبكى ابنُ ذر، وبكى الناسُ يومئذ بكاء شديداً.

قال: فوثب رجل من بني عجل يقال له «ورَّاد»، فجعل يبكي ويصرخ ويضطرب، حتى هدأ.

قال: ثم حُمل من بين القوم صريعاً.

قال: فجعل ابن ذر يومئذ يبكي ويقول: ليس كلُّنا قد أتاه الأمان من الله يا ورَّاد غيرك! ليس كلُّنا قد أيقن بالنجاة من النار غيرك.

وتالله أيها الناس ما أخو بني عجل بأولى بالخوف من الله منا ومنكم، وما منا أحدٌ إلا على مثل حاله بين خوفٍ ورجاء. وإنا فيما نَدَبنا الله إليه من طاعته لمشتركون جميعاً، فما الذي قصر بنا وأسرع به، وكلم قلبه حتى أبكاه فأخرجه إلى ما رأيتم من مخافة الله، وكلنا قد سمع

<sup>(</sup>۱) هكذا!.

<sup>(</sup>۲) يعني نفسه، مخاطباً ربه عز وجل.

<sup>(</sup>٣) حفص بن غياث روى عن ميمون بن مهران. قال أبو حاتم: مجهول لا أعرفه. تهذيب التهذيب ١٩٩١.

<sup>(</sup>٤) عمر بن ذر المرهبي، سبقت ترجمته في الرقم (٢٩).

الموعظة وفهم التذكرة، فلم يكن من أحدٍ منا سواه لذلك حرَّكه، ولم تَنبِض من أحد منا في ذلك خارجة (١١).

والله إنْ هذا يا أخا بني عجل إلا من صفاء قلبك، وتراكم الذنوب على قلوبنا، وما أُرانا نُؤتى إلا من أنفسنا.

قال: ثم بكى ابن ذر، وقرأ هذه الآية: ﴿إِنْ نحنُ إِلاَ بِشرٌ مثلكم ولكنَّ الله يَمُنُّ على من يشاء من عباده﴾ (٢).

## [۲۲۹] قال عمر (٣): قال أبي:

كنت أرى ورَّاداً العجلي يأتي المسجد مقنَّع الرأس، فيعتزل ناحيةً، فلا يزال مصلياً وداعياً وباكياً كم شاء الله من النهار. ثم يخرج، ثم يعود فيصلي الظهر. فهو كذلك بين صلاة ودعاء وبكاء حتى يصلي العشاء. ثم يخرج لا يكلم أحداً، ولا يجلس إلى أحد.

فسألتُ عنه رجلاً من حيّه، ووصفتُه له، قلت: شابٌ من صفته، من هيئته، قال: بخ يا أبا عمر! تدري عمّن تسأل؟ ذاك ورّاد العجلي الذي عاهد الله أن لا يضحك حتى ينظر إلى وجه رب العالمين!

قال أبي: فكنتُ إذا رأيته بعدُ هبتُه (٤)!

[۲۷۰] حدثني محمد قال: حدثني عمر بن حفص قال: حدثني سُكَيْن بن مُكَيْن (٥) ـ رجل من بني عجل ـ قال:

<sup>(</sup>١) هكذا في الأصل، ولعل الصحيح «خالجة».

<sup>(</sup>۲) سورة إبراهيم، الآية: ۱۱.

أورد الخبر ابن الجوزي في صفة الصفوة ٣/ ١٦١ مختصراً.

<sup>(</sup>٣) عمر بن ذر. وهو تابع لسند الرواية السابقة، كما أوردها موفق الدين بن قدامة في «الرقة والبكاء» أيضاً.

<sup>(</sup>٤) صفة الصفوة ٣/ ١٦١.

في صفة الصفوة وإحدى النسخ المخطوطة من الرقة والبكاء لابن قدامة:
 سكين بن مسكين، وفي النسخة الأخرى: بكير بن بكير.

كانت بيننا وبينه قرابة ـ يعنى ورَّاداً ـ.

فسألتُ أختاً له كانت أصغر منه، قال: قلت: كيف كان ليله؟

قالت: بكاء عامة الليل وتضرُّع.

قلت: فما كان طُعمه(١)؟

قالت: قرصٌ في أول الليل، وقرص في آخره عند السَّحرَ!

قلت: فتحفظين من دعائه شيئاً؟

قالت: نعم، كان إذا كان، أو قريبٌ من طلوع الفجر، سجد، ثم بكى، ثم قال: مولاي! عبدك يحبُّ الاتصال بطاعتك، فأعنه عليها بتوفيقك أيها المنَّان.

مولاي! عبدك يحبُّ اجتناب سخطك فأعنه على ذلك بمنَّك عليه أيها المنَّان.

مولاي! عبدك عظيمُ الرجاء لخيرك، فلا تقطع رجاءه يوم يفرح بخيرك الفائزون.

قالت: فلا يزال على هذا ونحوه حتى يُصبح!

قالت: وكان قد كَلُّ من الاجتهاد، وتغيَّر لونه جداً (٢)!

[٢٧١] حدثني محمد قال: حدثني عمر بن حفص قال: حدثني سُكَيْن بن مُكَيْن هذا قال:

لما مات ورَّاد العجلي، فحملوه إلى حفرته، نزلوا ليُدْلوه في حفرته، فإذا القبر مفروش بالريحان. فأخذ بعض القوم الذين نزلوا القبر من ذلك الريحان شيئاً، فمكث سبعين يوماً طرياً لا يتغيَّر، يغدو الناس ويروحون ينظرون إليه.

<sup>(</sup>١) الطُّعم: الطعام.

<sup>(</sup>۲) صفة الصفوة ۳/ ۱۹۱ ـ ۱۹۲.

قال: وكثر الناس في ذلك، حتى خاف الأمير أن يُفْتَن الناس. فأرسل إلى الرجل، فأخذ ذلك الريحان، وفرَّق الناس. ففقده الأمير من منزله، لا يدري كيف ذهب(١)!

 $(^{(7)}$  محمد قال: حدثني مخوّل  $(^{(7)}$  قال:

جاءني بهيم (٤) يوماً فقال لي: تعلم لي رجلاً من جيرانك أو إخوانك يريد الحج ترضاه يرافقني؟ قلت: نعم.

فذهبتُ إلى رجل من الحيّ له صلاح ودين، فجمعتُ بينهما، وتواطآ (٥) على المرافقة.

ثم انطلق بهيم إلى أهله، فلما كان بعد، أتاني الرجل فقال: يا هذا، أحبُّ أن تزوي (٢) عني صاحبك وتطلب رفيقاً غيري. فقلت: ويحك فلِمَ؟ فوالله ما أعلم في الكوفة له نظيراً في حُسْنِ الخلق والاحتمال، ولقد ركبتُ معه البحر فلم أر إلا خيراً.

قال: ويحك! حُدِّثتُ أنه طويل البكاء لا يكاد يفتر، فهذا ينغِّص علينا العيش سفرنا كله.

قال: قلت: ويحك! إنما يكون البكاء أحياناً عند التذكر، يرق القلب فيبكي الرجل، أو ما تبكي أحياناً؟ قال: بلي، ولكنه قد بلغني عنه أمر

<sup>(</sup>۱) الخبر مطموس من أوله حتى الأخير، وقد أعانتني بعض الكلمات المقروءة من معرفة الخبر، فأثبته كما ورد في صفة الصفوة ٣/ ١٦٢، والرقة والبكاء لابن قدامة عند الحديث عن وراد العجلى.

<sup>(</sup>٢) الأصل مطموس بمقدار (١٢) سطراً، وقد نقلته من صفة الصفوة لابن الجوزي.

<sup>(</sup>٣) قد يكون المقصود مخوَّل بن راشد النُّهدي الكوفي الحنَّاط، أبو راشد. ثقة، من عِلْية الكوفيين، وليس بكثير الحديث. روى له الجماعة، وتوفي في خلافة أبي جعفر المنصور. تهذيب الكمال ٢٤٨/٣٤ \_ ٣٤٩.

<sup>(</sup>٤) بهيم العجلي، سبقت ترجمته في الرقم (١٨٣).

<sup>(</sup>٥) أي اتفقا.

<sup>(</sup>٦) أي تصرفه عني.

عظيم جداً من كثرة بكائه. قال: قلت: اصحبه، فلعلك أن تنتفع به. قال: أستخير الله.

فلما كان اليوم الذي أراد أن يخرجا فيه، جيء بالإبل، ووطًىء لهما، فجلس بهيم في ظل حائط، فوضع يده تحت لحيته، وجعلت دموعه تسيل على خديه، ثم على لحيته، ثم على صدره، حتى والله رأيتُ دموعه على الأرض.

قال: فقال لي صاحبي: يا مُخَوَّل قد ابتدأ صاحبك، ليس هذا لي برفيق.

قال: قلت: ارفق، لعله ذكر عياله ومفارقته إياهم فرقّ.

وسمعها بهيم فقال: والله يا أخي ما هو ذاك، وما هو إلا أني ذكرتُ بها الرحلة إلى الآخرة.

قال: وعلا صوته بالنحيب.

قال لي صاحبي: والله ما هي بأول عداوتك لي أو بغضك إياي، أنا ما لي ولبهيم؟ إنما كان ينبغي أن ترافق بين بهيم وبين ذوَّاد بن عُلْبة (١)، وداود الطائي (٢)، وسلام أبي الأحوص (٣)، حتى يبكي بعضهم إلى بعض،

<sup>(</sup>۱) ذوَّاد بن علبة الحارثي الكوفي، أبو المنذر. قال محمد بن عبد الله بن نمير: كان شيخاً صالحاً صدوقاً، قرابة لمطرِّف بن طريف. وقال ابن عدي: أحاديثه غرائب عن كل من يروي عنه، وهو في جملة الضعفاء ممن يكتب حديثه. روى له الترمذي حديثاً، وابن ماجه آخر. تهذيب الكمال ١٩/٨٥ - ٢١٥.

<sup>(</sup>٢) داود بن نصير الطائي، أبو سليمان. سمع الحديث وتفقه، ثم اشتغل بالتعبد. وكان يجالس أبا حنيفة. أسند عن جماعة من التابعين، وتوفي سنة ١٦٥ هـ في خلافة المهدى. صفة الصفوة ٣/٣١ ـ ١٤٦.

<sup>(</sup>٣) سلام بن سُلَيْم الحنفي الكوفي، أبو الأحوص. قال أحمد بن عبد الله العجلي: كان ثقةً، صاحب سُنَّةٍ واتَّباع، وكان إذا مُلئت دارُه من أصحاب الحديث، قال لابنه الأحوص: يا بني قم فمن رأيته في داري يشتُم أحداً من أصحاب رسول الله ﷺ، فأخرجه ما يجيء بكم إلينا. وكان حديثه نحو أربعة آلاف حديث. روى له الجماعة. ت ١٧٩ هـ. تهذيب الكمال للمزي ٢٨٧/١٢

حتى يشتقُوا(١) أو يموتوا جميعاً.

قال: فلم أزل أرفقُ به، وقلت: ويحك! لعلها خير سفرةٍ سافرتها.

قال: وكان طويل الحج<sup>(۲)</sup>، رجلاً صالحاً، إلا أنه كان رجلاً تاجراً موسراً، مقبلاً على شأنه، لم يكن صاحب حزن ولا بكاء.

قال: فقال لي: قد وقعتُ مَرَّتي هذه، ولعلها أن تكون خيراً.

قال: وكلُّ هذا الكلام لا يعلم به بهيم، ولو عَلِمَ بشيء منه ما صحبه.

قال: فخرجا جميعاً، حتى حجًا ورجعا، ما يُري كلُّ واحد منهما أن له أخاً غير صاحبه.

فلما جئتُ أسلم على جاري قال: جزاك الله يا أخي عني خيراً، ما ظننتُ أن في هذا الخلق مثل أبي بكر؛ كان والله يتفضل عليَّ في النفقة وهو مُعْدَم وأنا موسر، ويتفضَّل عليَّ في الخدمة وأنا شاب قوي وهو شيخ ضعيف، ويطبخ لي وأنا مفطر وهو صائم.

قال: قلت: فكيف كان أمرك معه في الذي كنتَ تكرهه من طول بكائه؟

قال: أَلِفْتُ والله ذلك البكاء، وسُرَّ<sup>(٣)</sup> قلبي حتى كنتُ أساعده عليه، حتى تأذَّى بنا أهل الرُّفقة.

قال: ثم والله ألفوا ذلك، فجعلوا إذا سمعونا نبكي بكوا، وجعل بعضهم يقول لبعض: ما الذي جعلهم أولى بالبكاء منا والمصير واحد؟

قال: فجعلوا والله يبكون ونبكى.

<sup>(</sup>۱) اشتفی وتشفی بمعنی.

<sup>(</sup>Y) يعني كثير الحج من أجل تجارته، أو أنه يبقى فترة طويلة في الحج من أجل ذلك. والله أعلم.

<sup>(</sup>٣) في الأصل كلمة غير واضحة.

قال: ثم خرجتُ من عنده، فأتيتُ بَهيماً، فسلمتُ عليه، فقلت: كيف رأيت صاحبك؟

قال: كخير صاحب، كثير الذكر، طويل التلاوة للقرآن، سريع الدمعة، محتملٌ لهفوات الرفيق؛ فجزاك الله عنى خيراً (١).

[۲۷۳] حدثني محمد قال: حدثني عبيد الله بن محمد بن حفص قال: حدثنا معاذ بن زياد مولى بنى سعد قال:

لمَّا اتُّخذت عبَّادان سكنها نُسَّاك، وكان منهم رجل يقال له بهيم، فكان يصلي بين أضعاف (٢) النخل، فيصلي ما شاء الله، ثم يقعد فيحتبي مدة.

وكان رجلاً حزيناً، فيزفر الزفرة بعد الزفرة، فكان يُسمع زفيره، قال: فيقع البعوض على كتفيه وظهره، فيتأذَّى بهن فيقول:

وأنت تأذَّى من حسيس بعوضة فالمنايا... ساكنين... (٣)

[۲۷۴] حدثني محمد قال: حدثني معاوية بن عمرو(٤) قال:

كان بهيم رجلاً طوالاً، شديد الأَدْمَة (٥)، إذا رأيته رأيت رجلاً حزيناً ٢٦).

[۲۷۵] حدثني محمد قال: حدثني عبد العزيز بن يحيى الأويسي، عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم قال:

<sup>(</sup>١) أوردها ابن الجوزي في صفة الصفوة ٣/ ١٧٩ ـ ١٨٢.

<sup>(</sup>٢) أضعاف الشيء: تضاعيفه، أي أوساطه وأثناؤه. ومنه أضعاف الكتاب: أي حواشيه وما بين سطوره.

 <sup>(</sup>٣) بعض كلمات البيت لا تقرأ نتيجة آثار الرطوبة التي طمست حروفاً منه.
 وقد أورد الخبر باختصار شديد ابن الجوزي في صفة الصفوة ٣/١٧٩.

<sup>(</sup>٤) معاوية بن عمرو بن المهلّب الأزدي المعني البغدادي، أبو عمرو. ثقة، روى له الجماعة. ت ٢٠١ هـ. تهذيب الكمال ٢٠٧/٢٨.

<sup>(</sup>٥) الآدم هو الأسمر.

<sup>(</sup>٦) صفة الصفوة ٣/١٧٩.

خرج عطاء بن يسار (١) وسليمان بن يسار (٢) حاجَّين من المدينة ومعهم أصحاب لهم، حتى إذا كانوا بالأبواء نزلوا منزلاً، فانطلق سليمان وأصحابه لبعض حاجتهم، وبقي عطاء بن يسار قائماً في المنزل يصلي. فدخلت عليه امرأة من الأعراب جميلة، فلما رآها ظن أن لها حاجة. فأوجز في صلاته ثم قال: ألكِ حاجة؟

قالت: نعم. قال: ما هي؟ قالت: قم فأُصِبْ مني فإني قد ودقْتُ<sup>(٣)</sup> ولا بعل لي. فقال: إليك عني، لا تحرقيني ونفسك بالنار.

ونظر إلى امرأة جميلة، فجعلتْ تراوده عن نفسه، وتأبى إلا ما يد (٤)!

قال: فجعل عطاء يبكي ويقول: ويحكِ، إليكِ عني، إليكِ عني. قال: واشتدَّ بكاؤه. فلما نظرت المرأة إليه وما داخله من البكاء والجزع، بكت المرأة لبكائه. فجعل يبكي، والمرأة بين يديه تبكي.

فبينما هو كذلك، إذ جاء سليمان من حاجته.

فلما نظر إلى عطاء يبكي، والمرأة بين يديه تبكي، جلس يبكي في ناحية البيت لبكائهما، لا يدري ما أبكاهما!

<sup>(</sup>۱) عطاء بن يسار المدني، أخو سليمان، كان إماماً، فقيهاً، واعظاً، مذكّراً، ثبتاً، حجة، كبير القدر. حدَّث عن أبي أيوب، وزيد، وعائشة، وأبي هريرة، وأسامة بن زيد، وغيرهم. قال أبو حازم: ما رأيت رجلاً كان ألزم لمسجد رسول الله على من عطاء بن يسار. ت ١٠٣ هـ. سير أعلام النبلاء ٤٤٨/٤ ــ 259.

<sup>(</sup>Y) سليمان بن يسار المدني، أبو أيوب. الفقيه، الإمام، عالم المدينة ومفتيها. كان أبوه فارسياً. وهو مولى أم المؤمنين ميمونة الهلالية، وأخو عطاء بن يسار. ولد في خلافة عثمان. كان من أرعية العلم، بحيث أن بعضهم قد فضّله على سعيد بن المسيّب. قال ابن سعد: كان ثقة، عالماً، رفيعاً، فقيهاً، كثير الحديث. ولي سوق المدينة لأمير عمر بن عبد العزيز. ت ١٠٧ هـ. سير أعلام النبلاء ٤/٤٤٤ ـ ٤٤٨.

<sup>(</sup>٣) ودقت: أرادت الفحل.

<sup>(</sup>٤) في صفة الصفوة: ويأبي إلا ما يريد!

وجعل أصحابهما يأتون رجلاً رجلاً، كلما أتى رجل فرآهم يبكون، جلس يبكي لبكائهم، لا يسألونهم عن أمرهم، حتى كثر البكاء وعلا الصوت. فلما رأت الأعرابية ذلك، قامت فخرجت.

قال: وقام القوم فدخلوا.

فلبث سليمان بعد ذلك وهو لا يسأل أخاه عن قصة المرأة إجلالاً له وهيبة. قال: وكان أسنً منه.

قال: ثم إنهما قدما مصراً (١) لبعض حاجتهما، فلبنا بها ما شاء الله.

فبينا عطاء ذات ليلة نائم، إذ استيقظ وهو يبكى!

فقال له سليمان: ما يبكيك أى أخى؟!

قال: فاشتد بكاؤه!

قال: ما يبكيك يا أخي؟!

قال: رؤيا رأيتها الليلة.

قال: وما هي؟

قال: لا تخبر بها أحداً ما دمتُ حياً. قال: وذاك. قال: رأيت يوسف النبي على فجئت أنظر إليه فيمن ينظر. فلما رأيت حُسْنَه بكيت! فنظر إلي في الناس فقال: ما يبكيك أيها الرجل؟ قلت: بأبي أنت وأمي، ذكرتُك وامرأة العزيز وما ابتُليتَ به من أمرها وما لقيتَ من السجن وفُرقة الشيخ يعقوب على فبكيتُ من ذلك، وجعلتُ أتَعجب منه. فقال على: فهلا تعجبتَ من صاحب المرأة بالأبواء؟ فعرفتُ الذي أراد، فبكيت، واستيقظتُ باكياً.

<sup>(</sup>۱) في صفة الصفوة غير منون، وهذا يعني أنه البلد المعروف. بينما ورد في المخطوط منوناً، والمصر هو الكورة الكبيرة تقام فيها الدُّور والأسواق والمدارس وغيرها من المرافق العامة.

قال سليمان: أي أخي! وما كان حال تلك المرأة؟

قال: فقصَّ عليه عطاء القصة.

فما أخبر سليمان بها أحداً حتى مات عطاء؛ وحدَّث بها بعده امرأةً من أهله.

قال: وما شاع هذا الحديث بالمدينة إلا بعد موت سليمان بن يسار (١)!

[۲۷۱] حدثني محمد بن الحسين قال: حدثني مجالد بن عبيد قال: حدثنا إبراهيم بن صبح البرَّاد قال:

دخلنا على المغيرة أبي محمد، وكان إذا تكلم بكى وأبكى، فقال: يا إخوتاه ابكوا وبكُّوا هذه الأعين والقلوب، فإن الحزين غداً مسرور، والباكي ضاحك، والخائف آمن، وطويل السَّغَب<sup>(٢)</sup> في الدنيا طويل الشَّبَع في الآخرة، وطويل الظمأ طويل الرِّي عند الله. ألا فتخيَّروا واختاروا، واتقوا أن تُغْبَنوا فتهلكوا.

قال: ويبكي، ويبكي الناس.

[۲۷۷] حدثني محمد بن الحسين قال: حدثني مالك بن ضيغم<sup>(۳)</sup>، عن بكر بن مصاد قال:

دخلنا على أبي محمد المغيرة الخزاز وهو في مسجد في بيته، مستقبل القبلة، ودموعه جارية على لحيته، فسلمنا عليه وقلنا: ما يبكيك رحمك الله؟

قال: أمل طويل، وليل قريب أتوقعه، ما أدري على ماذا....(١)

<sup>(</sup>١) أورده ابن الجوزي في صفة الصفوة ٢/ ٨٢ ـ ٨٤، وأبو نعيم في الحلية ١٩١/٢.

<sup>(</sup>٢) السَّغب: الجوع مع التعب.

<sup>(</sup>٣) في الأصل: ضيغن!

<sup>(</sup>٤) كلمة غير مقروءة.

منه، على مسرَّة أو مَعَرَّة (١). ثم غُشي عليه.

[۲۲۸] حدثني محمد قال: حدثني إبراهيم بن داود قال: حدثني هيثم العبدي قال: حدثني ابن السمَّاك (٢) قال:

رأيت ابن ذر<sup>(۳)</sup> يبكي من أول الليل إلى آخره، متعلقاً بأستار الكعبة وهو يقول: إليك أنضيتُ المُطي<sup>(٤)</sup>، وإليك تجشمت قطع المفاوز<sup>(٥)</sup>، حتى أنختُ بفنائك رجاء كرامتك وجزيل ثوابك.

قال: ويبكي حتى أُصبح.

[۲۷۹] حدثني محمد قال: حدثني عمار بن عثمان قال: سمعت بهيم العجلى يقول:

وعزتك إلهي ما بكى الباكون إليك فخيَّبتهم من فضلك، بل ظنُّ أوليائك بك أحسنُ الظنون، ورجاؤهم لك أكثرُ الرجاء.

قال: ثم يبكي حتى يبلُّ لحيته بالدموع.

[۱۸۰] حدثني محمد قال: حدثني زيد الخُمري قال:

كنا عند أبي عبد الرحمن المغازلي، فتكلم، فبكى بعض من عنده، فقال أبو عبد الرحمن: دعوه، فإنما معوَّل المذنبين البكاء والتوبة.

<sup>(</sup>١) المعرّة: الأذى والشدة والمكروه.

<sup>(</sup>۲) محمد بن صبيح بن السماك. أسند عن عدة من التابعين، منهم: إسماعيل بن أبي خالد، والأعمش، وهشام بن عروة. وروى عنه من الأئمة: حسين الجعفي، ويحيى بن يحيى النيسابوري، وأحمد بن حنبل. وهو كوفي، لكنه قدم بغداد، فمكث بها مدة، ثم عاد إلى الكوفة، فتوفي فيها سنة ۱۸۳ هـ. صفة الصفوة ٣/ ١٧٤ ـ ١٧٧.

وقد تقدمت ترجمته كذلك في الرقم (٣٥).

<sup>(</sup>٣) عمر بن ذر المرهبي، تقدمت ترجمته في الرقم (٢٩).

<sup>(</sup>٤) أي هزلها وأتعبها (كناية عن بعد الطريق ومشقة الوصول).

<sup>(</sup>٥) جمع مفازة، وهي الصحراء.

[۲۸۱] حدثني محمد قال: حدثني عبد الله بن محمد بن حميد بن الأسود قال: سمعت مضر أبا سعيد التادبي (۱) يقول:

مَا تَلدُّذتُ لذَاذةً قطُّ، ولا تنعَّمتُ نعيماً أكثر عند من بكي حرقةً!

[۲۸۲] حدثني محمد قال: حدثنا عبيد الله بن محمد التيمي قال: حدثنا عُقيبة بن فضالة قال:

سمعت أبا عبيدة الخواص  $(^{(7)}$  - بعدما كَبِر - وهو آخذ بلحيته يقول: . . .  $(^{(7)}$  إذا ذكر يأخذاه . ويبكى .

قال: قد كبرتُ فأعتقني يا مولاي.

[۲۸۳] حدثني خالد بن خداش قال: حدثني معلَّى الورَّاق قال:

كنا عند مالك بن دينار وهو يتكلم، فجاء أبو عبيدة الخواص، فأخرج من كُمِّه حَبْلَ ليفٍ جديد، في طرفه عُروتان، فجعل عروة في عنقه، وعروة في عنق مالك، ثم قال: يا مالك! عُدَّ أَنَّا بين يدي الله، ما عسى أن نقول؟!

فبكى القوم جميعاً.

[۲۸۴] حدثني محمد قال: حدثني إسحاق بن إبراهيم الضرير قال:

كان موسى الخياط يبكي حتى يتقطع صوتُه وتسترخي... فيسقط. وكان ينوح على نفسه في بكائه ويقول: أبكي والله قبل طول البكاء، أبكي والله قبل محل الشقاء، أبكي والله قبل.... (3).

<sup>(</sup>١) هكذا بدت النسبة بوضوح، ولم أرها في الأنساب للسمعاني.

<sup>(</sup>٢) هو عباد بن عباد الخواص. أبو عتبة وأبو عبيدة. كان هذا العابد الزاهد لا يستطيع أن يقرأ سورة القارعة، ولا أن تُقرأ عليه. الطبقات الكبرى للشعراني ١/ ٢٢، حلية الأولياء ٢٨١/٨.

<sup>(</sup>٣) كلمة لا تقرأ.

 <sup>(</sup>٤) الفراغات تعني وجود كلمات مطموسة نتيجة الرطوبة لا تقرأ. والعبارات مفهومة.

[۲۸۹] حدثني محمد قال: حدثني خالد بن خداش قال: حدثني إبراهيم بن محمد ـ جليس لموسى الخياط ـ قال:

كان موسى بن سعيد الخياط يبكي وينوح على نفسه، ويقول في تعديده(١):

سَجَّوني (٢) وسَدُّوني (٣) وفي لحدي فدَلُّوني أُلبِسْتُ قَباطياً (١) أُبليها وتبليني

ويبكي. فلما رآني سكت.

[۲۸۹] حدثني محمد قال: حدثني مالك بن ضيغم قال: حدثني الحكم بن نوح قال:

بكى أبوك<sup>(٥)</sup> ليلةً من أول الليل إلى آخره، لم يسجد فيها سجدة، ولم يركع فيها ركعة، ونحن معه في البحر. فلما أصبحنا قلت: يا أبا ماك! لقد طالت ليلتك لا مصلياً ولا داعياً.

فبكى ثم قال: لو يعلم الخلائق ماذا يستقبلون غداً ما لذُّوا بعيش أبداً، إني والله لمَّا رأيتُ الليلَ وهولَه وشدَّةَ سوادِه، ذكرتُ به الموقف وشدةَ الأمرِ هناك، وكلُّ امرىء يومئذ تهمُّه نفسه، لا يغني والد عن ولده، ولا مولود هو جاز عن والده شيئاً (٢).

<sup>(</sup>١) قد تكون هذه الكلمة مشتقة من العدّ، تشبيهاً بالمرأة النائحة التي تعدد محاسن الميت.

 <sup>(</sup>۲) أي غَطُّوني.

<sup>(</sup>٣) سدًّ الشيءُ: استقام، وقد تكون الكلمة: وشَدُّوني!

<sup>(</sup>٤) جمع قُبْطَية: ثياب من كَتَّان بيض رقاق، كانت تنسج بمصر. وهي منسوبة إلى القبط على غير قياس.

<sup>(</sup>٥) يعنى ضيغم بن مالك الراسبي البصري. سبقت ترجمته في الرقم (٦٩).

 <sup>(</sup>٦) اقتباس من قوله تعالى: ﴿يا أَيها الناس اتقوا ربَّكم واخشَوْا يوماً لا يجزي والدّ عن ولده ولا مولود هو جازٍ عن والده شيئاً إن وعد الله حق فلا تغرَّنكم الحياة الدنيا ولا يغرَّنكم بالله الغرور﴾. سورة لقمان، الآية ٣٣.

قال: ثم شهق، فلم يزل يضطرب ما شاء الله، ثم هدأ.

قال الحكم: فحمل عليَّ أصحابنا في المركب وقالوا: أنت تعلم أنه لا يحتمل الذكر، فما تهيجه؟

قال: فكنتُ بعدُ لا أكاد أذكرُ له شيئاً لا يسألني عنه(١).

[۲۸۷] حدثني محمد قال: حدثني عبيد الله بن محمد التيمي قال: حدثنا سلمة بن سعيد قال:

رُئيَ للعلاء بن زياد (٢٠) أنه من أهل الجنة. فمكث ثلاثاً لا ترقأ له دمعة، ولا يكتحل بنوم، ولا يذوق طعاماً.

فأتاه الحسن فقال: أي أخى! أتقتلُ نفسك إن بُشِّرْتَ بالجنة؟!

فازداد بكاء على بكائه. فلم يفارقه الحسن حتى أمسى؛ وكان صائماً، فطَعِم شيئاً (٣).

[۲۸۸] حدثني محمد قال: حدثني حكيم بن جعفر، عن مضر، عن عبد الواحد بن زيد (٤) قال:

أتى رجلٌ العلاء بن زياد فقال: أتاني آتِ في منامي فقال: ائتِ العلاء بن زياد فقل له: كم تبكي! فقد غُفر لك. فبكى، ثم قال: الآن حين لا أهدأ (٥٠)!

<sup>(</sup>١) أورده ابن قدامة في (الرقة والبكاء) عند الحديث عن ضيغم بن مالك.

<sup>(</sup>۲) هو العلاء بن زياد بن مطر العدوي. أسند عن عمران بن حصين وأبي هريرة، وأرسل عن معاذ بن جبل وأبي ذر وعبادة بن الصامت. وتوفي في ولاية الحجاج على العراق. قال ابن سعد: كان ثقة وله أحاديث. الطبقات الكبرى لابن سعد ٧١٧/٧ ـ ٢١٨، صفة الصفوة ٣/ ٢٥٣ ـ ٢٥٣.

 <sup>(</sup>٣) هذا مختصر من رواية طويلة أوردها الإمام أحمد في كتاب الزهد ٢٦٣/٢ ـ
 ٢٦٤، وفي صفة الصفوة لابن الجوزي ٣/ ٢٥٥ ـ ٢٥٦. وهو بلفظه في تهذيب الكمال ٢٧٨ / ٤٩٨.

 <sup>(</sup>٤) في الأصل: زياد، والصحيح ما أثبت، كما في تهذيب الكمال ٢٢/ ٤٩٨، وقد سبقت ترجمته في الرقم (٢٦).

<sup>(</sup>۵) تهذیب الکمال ۲۲/ ۴۹۸.

[۲۸۹] حدثني محمد قال: حدثني حكيم بن جعفر قال: حدثني الحارث بن عُبيد قال:

كان عبد الواحد بن زيد يجلس إلى جنبي عند مالك(١). فكنتُ لا أفهم كثيراً من موعظة مالك لبكاء عبد الواحد(٢).

[۲۹۰] حدثني محمد قال: حدثني محمد بن عبد العزيز بن سلمان قال:

كان مسمع<sup>(٣)</sup> يأتي أبي<sup>(٤)</sup>، فيجلس إليه، فلا يفترقان إلا عن مثل المصيبة، من البكاء والحزن!

[۲۹۱] حدثني محمد قال: حدثني صدقة بن بكر السعدي قال: حدثنى عبد العزيز بن سلمان العابد قال:

انطلقت أنا وعبد الواحد بن زيد إلى مالك بن دينار، فوجدناه قد قام من مجلسه ودخل منزله، وأغلق عليه باب الحجرة.

فجلسنا ننتظره ليخرج، أو نسمع له حركة فنستأذن عليه. فجعل يترنَّم بشيء لا نفهمه. ثم بكى حتى جعلنا نأوي (٥) له من شدة بكائه. ثم جعل يشهق ويتنفَّس حتى غُشى عليه!

<sup>(</sup>۱) یعنی مالك بن دینار.

<sup>(</sup>٢) حلية الأولياء ١٥٩/٦، صفة الصفوة ٣/ ٣٢١.

<sup>(</sup>٣) يعنى مسمع بن عاصم.

<sup>(3)</sup> هو عبد العزيز بن سلمان، أبو محمد. كان واعظاً جليلاً من البصرة. قال أبو طارق التبان: كان إذا ذكرت القيامة والموت صرخ كما تصرخ الثكلى، ويصرخ الخانفون من جوانب المسجد. وقال فيه أبو نعيم الأصفهاني: الواله العيمان، الوارد العطشان. . الخوف أضناه، والرجاء أسلاه. . انظر أخباره في حلية الأولياء ٢٤٣/٦ \_ ٢٤٥، وصفة الصفوة ٣٧/٣٧ \_ ٣٧٨.

<sup>(</sup>٥) أويتُ له: رحمتُه.. وتحقيقه: رجعتُ إليه بقلبي. المفردات في غريب القرآن للراغب الأصبهاني ص ٣٤.

فقال لي عبد الواحد: انطلق! فهذا رجلٌ مشغول بنفسه(١).

[۲۹۲] حدثني محمد، عن أبي عمر الخطابي قال: حدثني رجل من أهلهم قال:

كان عتبة الغلام (٢) يبكي حتى تمتلىء راحتُه (٢) بدموع عينيه، ثم يمسح بها وجهه ورقبته ويقول: إلهي وسيدي، لا تخزني يوم يقوم الحساب.

قال: وكان إذا سمع النداء بكى!

[۲۹۳] حدثني محمد قال: حدثني الفضل بن دُكَيْن قال: كان حسن بن صالح<sup>(1)</sup> إذا نظر إلى جنازة أرسل عينيه بأربع<sup>(0)</sup>!

<sup>(</sup>١) صفة الصفوة لابن الجوزي ٣/ ٢٧٩. وفي هذا المصدر وردت الجملة الأخيرة على النحو التالي: . . . انطلق، ليس لنا مع هذا اليومَ عمل؛ هذا رجل مشغول بنفسه.

<sup>(</sup>Y) هو عتبة بن أبان بن صمعة البصري، الغلام. الزاهد الخاشع الخائف. وإنما سمي بالغلام لجده واجتهاده لا لصغر سنه. وكان يُشبَّه في حزنه بالحسن البصري، فكان من نُسَّاك أهل البصرة، وكان يقول: لا يعجبني رجل إلا يحترف. وكان رأس ماله فلساً، يشتري به خُوصاً، يعمله ويبيعه بثلاثة فلوس، فيتصدق بفلس، ويتعشى بفلس، وفلسٌ رأس ماله. سير أعلام النبلاء ٧/ ٦٢ \_ قبتصدق الصفوة ٣/ ٣٧٠.

<sup>(</sup>٣) في الأصل: يمتلي راحته.

<sup>(</sup>٤) هو الحسن بن صالح بن صالح بن حي الهمداني الثوري، أبو عبد الله الكوفي العابد. أخو علي بن صالح. كان يرى الخروج بالسيف على أئمة الجور، ولا يرى صلاة الجمعة خلفهم. قال أبو زرعة: اجتمع فيه إتقان وفقه وعبادة وزهد. وقال يحيى بن معين: ثقة. وعن وكيع بن الجراح قوله: كان علي والحسن ابنا صالح بن حي ـ وأمهم، قد جزؤوا الليل ثلاثة أجزاء، فكان علي يقوم الثلث ثم ينام، ويقوم الحسن الثلث ثم ينام، وتقوم أمهما الثلث. فماتت أمهما. فجزًا الليل بينهما، فكانا يقومان به حتى الصباح. ثم مات علي، فقام الحسن به كله. توفي الحسن سنة ١٦٩ هـ. تهذيب الكمال ٢/١٧٧ ـ ١٩٩١ صفة الصفوة ٣/١٥٩ ـ ١٥٩.

<sup>(</sup>٥) يبدو إيراد هذا الكلام على هيئة مَثَل، الذي هو كناية عن الدموع الغزيرة... لكنني لم أجده في أمهات مراجع معاجم الأمثال! وقد وردت هذه العبارة كذلك في الرقم (١٣٣).

قال: ودخلنا معه مرة نعود مريضاً، فنظرتُ إليه يبكي حتى جرت دموعه على لحيته.

[۲۹۴] حدثني أبو عبد الله التيمي قال: حدثني عيسى بن هارون بن أبي شيبة، عن عمِّ له كان يكثر مجالسة حسن بن صالح قال:

سمعت حسن بن صالح يقول بعد طلوع الفجر في بيته: وا أهوالاه! فلو كان هولاً واحداً لكفي، ولكنها أهوال شتى. ثم زَفر.

[۲۹۵] حدثني أبو عبد الله التيمي قال: حدثني خالد بن الصقر السدوسي قال:

كان أبي خاصًا لسفيان<sup>(۱)</sup> الثوري، قال أبي: فاستأذنتُ على سفيان في نحر الظُّهر<sup>(۲)</sup>، فأذنت لي امرأة، فدخلتُ عليه وهو يقول: ﴿أَم يحسبونَ أَنَّا لا نسمعُ سرَّهم ونجواهم﴾<sup>(۱)</sup>، ثم يقول: بلى يا رب! بلى يا رب! وينتحب. وينظر إلى سقف البيت ودموعه تسيل<sup>(1)</sup>.

فمكثتُ جالساً كم شاء الله، ثم أقبل إليَّ، فجلس معي، فقال: مذ كم أنت ههنا؟ ما شعرتُ بمكانك (٥)!

[۲۹۱] حدثني محمد بن إدريس<sup>(۲)</sup> قال: قال الضحاك بن مَخْلد: رأيتُ هشام بن حسَّان<sup>(۷)</sup> إذا ذُكرت<sup>(۸)</sup> الجنة أو النبى عليه

<sup>(</sup>۱) في الرقة والبكاء لابن قدامة: بسفيان. وقد يكون هذا أفصح، يقال: خصَّ به واختصَّ به: آثره به على غيره.

<sup>(</sup>٢) نحر الظهر: حين تبلغ الشمس منتهاها من الارتفاع.

<sup>(</sup>٣) سورة الزخرف، الآية: ٨٠. وتكملتها: ﴿.. بلي ورسلنا لديهم يكتبون﴾.

<sup>(</sup>٤) في الأصل: يسيل.

<sup>(</sup>٥) الرقة والبكاء لابن قدامة، عند الحديث عن سفيان الثوري.

<sup>(</sup>٦) يعني الحافظ أبا حاتم الرازي.

<sup>(</sup>٧) هشام بن حسان القردوسي، سبقت ترجمته في الرقم (٩٢).

<sup>(</sup>٨) في الأصل: ذكر. وفي تهذيب الكمال: ذُكر النبي ﷺ والجنة والنار..

السلام، بكى حتى تسيل (١) دموعه (٢).

ورأيتُ ابن عون (٣) تدور الدموع في عينيه ولا تخرج!

[۲۹۷] حدثني أحمد بن إبراهيم قال: حدثنا خالد بن خداش قال: حدثنا حماد بن زيد قال:

رأيتُ ثابتاً البُناني(٤) يبكي حتى تختلف أضلاعه(٥)!

[۲۹۸] حدثني محمد بن الحارث الخرَّاز<sup>(۲)</sup> قال: حدثنا سيَّار<sup>(۷)</sup> قال: حدثنا جعفر<sup>(۸)</sup> قال: حدثنا مطر الوراق قال:

<sup>(</sup>١) في الأصل: يسيل.

<sup>(</sup>٢) أورده الحافظ المزي في تهذيب الكمال ٣٠/ ١٩٢.

<sup>(</sup>٣) هو عبد الله بن عون بن أرطبان المزني البصري، أبو عون. رأى أنس بن مالك ولم يثبت له منه سماع. وقال علي بن المديني: جُمع لابن عون من الإسناد ما لم يُجمع لأحد من أصحابه. كان رحمه الله لا يغضب، وإذا أغضبه الرجل قال: بارك الله فيك. وقال محمد بن عمر بن حرب: قال لنا بعض أصحابنا عن ابن عون، أنه نادته أمه، فأجابها، فعلا صوتُه صوتَها، فأعتق رقبتين. ت ١٥١ هـ. صفة الصفوة لابن الجوزي ٣٠٨/٣ ـ ٣١٢، تهذيب الكمال ١٥٠٤ ـ ٣٠٤.

<sup>(</sup>٤) ثابت بن أسلم البُناني البصري، أو محمد. الإمام القدوة. ولد في خلافة معاوية. وكان من أثمة العلم والعمل. قال الإمام أحمد: كان يقصُّ.. وكان محدثاً، من الثقات المأمونين، صحيح الحديث. وقال بكر المزني: من أراد أن ينظر إلى أعبد أهل زمانه فلينظر إلى ثابت البناني، فما أدركنا الذي هو أعبد منه. ومن أراد أن ينظر إلى أحفظ أهل زمانه فلينظر إلى قتادة. ت ١٢٧ هـ. سير أعلام النبلاء ٥/٢٠٠ ـ ٢٢٠.

<sup>(</sup>٥) صفة الصفوة ٣/ ٢٦٢، سير أعلام النبلاء ٥/ ٢٢٤.

<sup>(</sup>٦) في الأصل: الخزان. لكن ورد في تهذيب الكمال ٣٠٨/١٢ فيمن روى عنه سيار: محمد بن الحارث الخرّاز.

<sup>(</sup>٧) سيَّار بن حاتم العنزي البصري، أبو سلمة. ت ٢٠٠ هـ.

 <sup>(</sup>A) يعنى جعفر بن سليمان الضّبعى.

بات هَرِمُ بن حيان (١) عند حممة (٢)، فبات حممة باكياً حتى أصبح! فلما أصبح قال له هرم: يا أخي! ما أبكاك الليلة؟ قال: ذكرتُ ليلةً صبيحتها تناثَرُ الكواكبُ.

قال: وبات حممة عند هرم ليلةً أخرى، فبات هرم بن حيان باكياً حتى أصبح!

فلما أصبح قال له حممة: يا أخي! ما أبكاك الليلة؟

قال: يا أخي ذكرتُ ليلةً صبيحتها تبعثَرُ القبورُ للمحشر إلى الله.

وكانا إذا أصبحا غَدَوا فمرًا بأكورة (٣) الحدَّادين كيف يُنفخ عليها، فيقعدان، ويبكيان، ويستجيران الله من النار.

ثم يأتيان أصحاب الرياحين، فيقفان، فيسألان الله الجنة. ثم يدعوان بدعوات، ويفترقان (٤٠).

[۲۹۹] حدثنا المثنى بن معاذ بن معاذ قال: حدثنا بشر بن المفضل قال: حدثنا عاصم الرقاشى قال:

<sup>(</sup>۱) هرم بن حيان العبدي، ويقال: الأزدي، البصري. أحد العابدين. حدَّث عن عمر. وروى عنه الحسن البصري وغيره. ولي بعضَ الحروب في أيام عمر وعثمان ببلاد فارس. قال ابن سعد: كان عاملاً لعمر، وكان ثقة، له فضل وعبادة. قال مرة: إياكم والعالم الفاسق. فبلغ عمر، فاستفسر عن معنى قوله هذا، فكتب إليه: ما أردتُ إلا الخير، يكون إمام يتكلم بالعلم ويعمل بالفسق، ويشبّه على الناس، فيَضلُوا. سير أعلام النبلاء ٤٨/٤ ـ ٥٠.

<sup>(</sup>Y) حممة بن أبي حممة الدوسي. صحب النبي على وغزا أصبهان زمان عمر رضي الله عنه فقال: اللهم إن حممة يزعم أنه يحب لقاءك، اللهم إن كان صادقاً فاعزم له بصدق، وإن كان كاذباً فاحمله عليه وإن كره، اللهم لا ترجع حممة من سفره هذا. فمات بأصبهان. أسد الغابة في معرفة الصحابة لابن الأثير ٢/٣٥٠.

<sup>(</sup>٣) الكُور: مِجْمرة الحدَّاد من الطين. جمعه: أكوار وكيران.

<sup>(</sup>٤) حلية الأولياء ٢/١١٩، أسد الغابة لابن الأثير ٢/٣٥، والزهد للإمام أحمد ٢/ ١٨٣.

انطلق عزوان (۱۱) وحممة إلى عامر بن عبد الله (۲)، فوجداه مغلقاً عليه بابه، فسمعاه يبكي، فجلسا ببابه يبكيان لبكائه. ثم أذن لهما، فرأى أثر البكاء على وجوههما، فقال: ما أبكاكما؟

قالا: سمعناك تبكي فبكينا لبكائك.

قال: أخبركما ما أبكاني. إني ذكرتُ الليلة التي صبيحتها يومُ القيامة، فقلت: إنها لتمخَّضُ بأمرِ عظيم.

[۳۰۰] حدثنا محمد بن أبي بلال قال: حدثنا خلف بن خليفة، عن مالك بن مغول قال:

مرَّ رجل بعامر بن عبد قيس وهو جالس في طريق وهو يبكي، فقال: يا عامر ما يبكيك؟

قال: شيء ما أبكاني، عجبت من ليلةٍ تمخُّض صبيحتها يوم القيامة.

وكان إذا أصبح خرج إلى طريق من الطرق، فإذا رأى الناس قد خرجوا إلى حوائجهم، والناسُ يذهبون يميناً وشمالاً، فيقول: يا رب! غدا الغادون في حوائجهم، وغدوتُ أسألك المغفرة (٣).

<sup>(</sup>۱) في صفة الصفوة: غزوان بن غزوان، وقيل: ابن زيد الرقاشي. كان أصحابه يقولون له: ما يمنعك من مجالسة إخوانك؟ فيبكي عند ذلك ويقول: إني أصبتُ راحة قلبي في مجالسة مَنْ لديه حاجتي. انظر أخباره في صفة الصفوة ٣/ ٢٥١ ـ ٢٥٢. وفي الجرح والتعديل للرازي: عزوان بن زيد الرقاشي: بصري، روى عنه الحسن. الجرح ١٤١/٧.

<sup>(</sup>٢) هو عامر بن عبد الله، المعروف بابن عبد قيس العنبري. وهو تابعي من بني العنبر. ذكر أبو نعيم أنه أول من عُرف بالنسك واشتهر من عُبّاد التابعين بالبصرة، وكان ممن تخرّج على أبي موسى الأشعري في النسك والتعبد، ومنه تلقّن القرآن. مات في بيت المقدس نحو ٥٥ ه. حلية الأولياء ٢٩٤٢، صفة الصفوة ٣/ ٢٠١، الأعلام ٢١/٤.

<sup>(</sup>٣) أورد الجزء الأول من الرواية ابن قدامة في «الرقة والبكاء» عند الحديث عن عامر بن عبد قيس، والجزء الثاني أورده الإمام أحمد في كتاب الزهد ٢٠٩/٢، وابن الجوزي في صفة الصفوة ٣/٣٠٨.

[٢٠١] حدثني يحيى بن أيوب قال: حدثنا عبد الله بن كثير (١) قال:

قيل لعمر بن عبد العزيز: ما كان بدوُّ إنابتك؟

قال: أردتُ ضربَ غلام لي، فقال: يا عمر! اذكر ليلةً صبيحتها يوم القيامة (٢٠).

[٣٠٢] حدثني أبو حاتم الرازي قال: حدثنا موسى بن أيوب قال: حدثنا الوليد بن مسلم، عن الأوزاعي قال:

كتب عمر بن عبد العزيز إلى عدي بن أرطاة (٣): أما بعد، فإني أذكِّرك بليلةٍ تمخَّضُ بالساعة، فصباحها القيامة، يا لها من ليلةٍ! ويا له من صباح كان على الكافرين عسيراً (٤).

[٣٠٣] حدثني أحمد بن إبراهيم قال: حدثنا محمد بن سابق قال: حدثنا مالك بن مغول، عن جُنيد<sup>(٥)</sup> قال:

<sup>(</sup>۱) عبد الله بن كثير بن جعفر الأنصاري الزُّرَقي المدني، أبو عمر. روى له ابن ماجه حديثاً واحداً. تهذيب الكمال ١٥/ ٤٦١ ـ ٤٦٣.

<sup>(</sup>۲) أورده ابن الجوزي في سيرة عمر بن عبد العزيز ص ١٢٥. كما أورد في ص ١١٧ من المصدر السابق أن عمر بن عبد العزيز رحمه الله قال: إن أول من أيقظني لهذا الشأن مزاحم (مولاه). قال: حبستُ رجلاً، فجاوزتُ في حبسه القَدْر الذي يجب عليه، فكلمني في إطلاقه، فقلت: ما أنا بمخرجه حتى أبلغ في الحيطة عليه بما هو أكثر مما مرَّ عليه، فقال مزاحم: "يا عمر بن عبد العزيز، أحدِّرك ليلة تمخَّضُ بالقيامة، في صبيحتها تقوم الساعة، يا عمر، ولقد كدتُ أنسى اسمك مما أسمع: قال الأمير، قال الأمير، فوالله ما هو إلا أن قال ذلك، فأنما كُشف عن وجهي غطاء. فذكِّروا أنفسكم رحمكم الله، فإن الذكرى تنفع المؤمنين.

<sup>(</sup>٣) ولاه عمر بن عبد العزيز على البصرة سنة ٩٩ هـ. ترجمته في الرقم (١٠٥).

<sup>(</sup>٤) سيرة عمر بن عبد العزيز لابن الجوزي ص ٨٤، وسيرة عبد الملك بن عمر بن عبد العزيز لابن رجب الحنبلي، فصل: نبذة مختصرة عن والد عبد الملك.. ص ٣٧.

 <sup>(</sup>a) جنید هذا غیر منسوب. روی عن عبد الله بن عمر بن الخطاب، وروی عنه \_\_\_

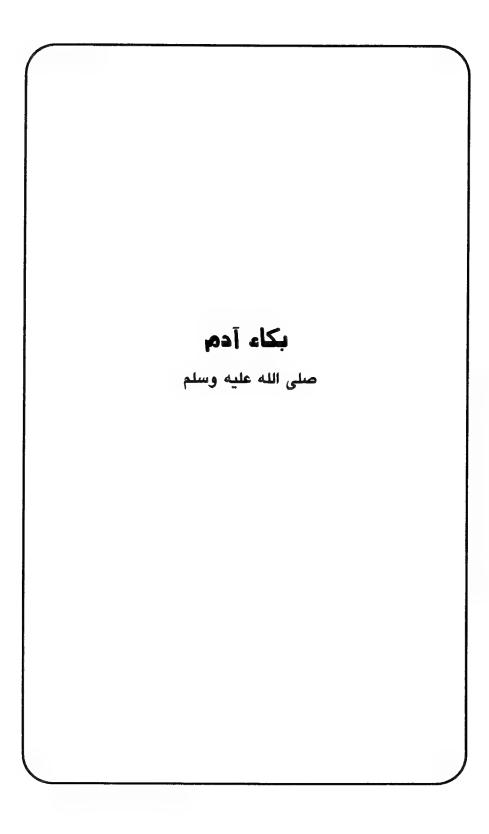
بينما الحسن في يوم من رجب في المسجد، وفي يده بُلْبُلة (١)، وهو يمصُّ ماءها، ثم يمجُه في الحصى، ثم تنفَّس تنفساً شديداً، ثم بكى حتى رعدت (٢) منكباه، ثم قال: لو أن بالقلوب حياةً، لو أن بالقلوب صلاحاً لأبكيتكم من ليلةٍ صبيحتُها يوم القيامة. إن ليلةً تمخَّضُ عن صبيحة يوم القيامة، ما سمع الخلائق بيوم قطَّ أكثر فيه عورةٌ باديةٌ، ولا عينٌ باكية من يوم القيامة (٣).

<sup>=</sup> مالك بن مغول وأبو معاوية الضرير. روى له الإمام الترمذي حديثاً واحداً. تهذيب الكمال ٥/١٥٤ ـ ١٥٥. وقد ورد الاسم في كتاب الزهد للإمام أحمد، والحلية لأبى نعيم: حميد. ويبدو أنه تحريف.

<sup>(</sup>١) البلبلة: كوز فيه بُلبل إلى جنب رأسه، والبُلبل من الكوز: قناتُه التي تصبُّ الماء.

<sup>(</sup>۲) في الأصل: رعد.

<sup>(</sup>٣) كتاب الزهد للإمام أحمد ٢/ ٢٢٥، حلية الأولياء لأبي نعيم ١٤٣/٢.



[۴۰٤] حدثنا منصور بن بشير قال: حدثنا إسماعيل بن عياش، عن محمد بن إسحاق، عن محمد بن ذكوان، عن الحسن، عن أبي بن كعب، عن النبي على قال:

«إن أباكم آدم على كان طوالاً مثل النخلة السَّحُوق (١)، ستين ذراعاً. وكان طويل الشعر، موارياً العورة. فلما أصاب الخطيئة بدت له سَوْأته، فخرج هارباً في الجنة. فلقيتُهُ شجرة، فأخذت بناصيته، فأوحى الله إليه: يا آدم أفراراً منى؟

قال: لا يا رب، ولكن حياءً مما جئت به (۲).

قال: فأهبطه الله إلى الأرض.

فلما حضرت وفاته، بعث الله بكفنه وحَنُوطه من الجنة.

فلما رأت حواء الملائكة ذهبت لتدخل دونهم، فقال: خلِّ بيني وبين رسل ربي، فما لقيتُ ما لقيتُ إلا من قِبلك، وما أصابني ما أصابني إلا فيك.

فغسلته الملائكة بالماء والسِّدر وتراً، وكفنوه في وتر من الثياب، وألحدوا له، ودفنوه، وقالوا: هذه سُنَّة ولد آدم من بعده»(٣).

[٣٠٤] حدثنا شجاع بن مَخْلَد قال: حدثنا هُشَيم (٤)، عن عثمان بن سعد، عن الحسن قال:

<sup>(</sup>١) النخلة السحوق: الطويلة.

<sup>(</sup>٢) إلى هنا رواه الإمام أحمد في كتاب الزهد ١/ ٨٦ ـ ٨٧.

<sup>(</sup>٣) أورد ابن كثير رواية قريبة من هذه في تفسيره ٢٠٦/٢ ثم قال: وقد رواه ابن جرير وابن مردويه من طرق عن الحسن، عن أُبي بن كعب، عن النبي ﷺ مرفوعاً، والموقوف أصح إسناداً.

<sup>(</sup>٤) هشيم بن بشير بن القاسم السُّلمي الواسطي، أبو معاوية. ت ١٨٣ هـ.

قلت له: كم كبَّرت الملائكة عليه؟ \_ يعنى على آدم ﷺ.

قال: كبَّروا عليه أربع تكبيرات.

[۴۰۱] حدثنا عمرو بن محمد قال: حدثنا الأسود بن عامر قال: حدثنا حماد بن سلمة، عن حميد الطويل، عن الحسن، عن عُتَي (١) عن أُبِيّ قال:

أُلحد لآدم<sup>(۲)</sup> ﷺ.

[۴۰۷] حدثنا عمرو بن محمد قال: حدثنا عباد بن العوام، عن سفیان بن حسین، عنیعلی بن مسلم، عن سعید بن جبیر، عن ابن عباس قال:

لما أكل آدم من الشجرة التي نُهي عنها، قال الله تبارك وتعالى له: ما حملكَ على أن عصيتني؟

قال: ربِّ زَيَّنتُهُ لي حوًّاء.

قال: فإني أعقبتُها أن لا تحمل إلا كُرْهاً، ولا تضع إلا كُرْهاً. ودَميتُها في الشهر مرتين (٣).

فلما سمعت حوَّاء ذلك رَنَّت (٤).

فقال لها: عليك الرنَّة وعلى بناتك (م).

[۴۰۸] حدثنا محمد بن أبي سمينة قال: حدثنا إبراهيم بن عمر بن أبي الوزير قال: حدثنا مَخْلَد بن حسين، عن عمرو بن مالك النُّكْرِي، عن أبي الجوزاء (٢)، عن ابن عباس:

<sup>(</sup>١) عُتَى بن ضَمْرة التميمي السعدي، البصري، أبو عبد الله.

<sup>(</sup>٢) أي جعلوا لقبره لحداً. وهو الشق يكون في جانبه.

<sup>(</sup>٣) هكذا وردت الجملة الأخيرة في الأصل! وهي غير موجودة في تفسير ابن كثير.

<sup>(</sup>٤) رَنَّ: صوَّت وصاح. والرَّنَّه: الصيحة الشديدة، والصوت الحزين عند الغناء أو الكاء.

<sup>(</sup>٥) أورده ابن كثير بالسند السابق عن ابن جرير الطبري. تفسير ابن كثير ٢/٦٠٢.

<sup>(</sup>٦) هو أوس بن عبد الله الربعي.

﴿ يَنْزِعُ عنهما لباسَهما ﴾ (١) قال: كان لباسهما الظُّفُر. فلما أصابا الخطيئة نُزع عنهما، وتُرك الظُّفر تذكرة (٢).

[۴۰۹] حدثنا فضيل بن عبد الوهاب قال: سمعتُ النَّضَر بن إسماعيل قال:

قال الله: يا آدم عصيتني وأطعتَ إبليس؟!

قال: يا رب أقسمَ لي بك أنه لي ناصح؛ وظننتُ أن أحداً لا يُقسم بك كاذباً (٣).

[۱۹۱۰] حدثنا إسحاق بن إسماعيل<sup>(٤)</sup> قال: حدثنا رباح أو غيره، عن فضيل بن عياض، عن هشام، عن الحسن قال:

بكى آدم حين أُهبط من الجنة (٥) ثلاثمائة عام، حتى جرت أودية سرنديب من دموعه.

الله] حدثنا إسحاق بن إسماعيل قال: حدثنا سفيان، عن مسعر، عمّن حدّثه، عن ابن سابط<sup>(٦)</sup> قال:

<sup>(</sup>١) سورة الأعراف، الآية: ٧٧.

<sup>(</sup>۲) أورد طرفاً منه ابن كثير في تفسيره ۲۰۹/۲. لكن ذكر ابن كثير أن ابن جرير الطبري روى بإسناد صحيح إلى وهب بن منبه أنه كان لباس آدم وحواء نوراً على فروجهما، لا يرى هذا عورة هذه، ولا هذه عورة هذا. فلما أكلا من الشجرة بدت لهما سوآتهما. المصدر السابق.

<sup>(</sup>٣) إشارة إلى قوله تعالى: ﴿وقاسَمَهما إني لكما لمن الناصحين﴾ سورة الأعراف، الآية: ٢١. وانظر الخبر عن ابن عباس رضي الله عنهما في تفسير ابن كثير ٢٠٦/٢.

<sup>(</sup>٤) هو إسحاق بن إسماعيل الطالقاني، أبو يعقوب، يعرف باليتيم. ت ٢٣٠ هـ.

<sup>(</sup>ه) ورى الحاكم عن ابن عباس رضّي الله عنهما قال: ما أسكن آدم الجنة إلا ما بين صلاة العصر إلى غروب الشمس. ثم قال: صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه. تفسير ابن كثير ١٩٠٨.

 <sup>(</sup>٦) عبد الرحمن بن سابط، ويقال: عبد الرحمن بن عبد الله بن سابط الجمحي المكي. تابعي، أرسل عن النبي ﷺ. قال محمد بن سعد: أجمعوا على أنه

لو عُدل بكاء أهل الأرض ببكاء آدم حين أُهبط من الجنة، كان بكاء آدم عليه السلام أكثر (١).

[۳۱۴] حدثني محمد بن الحسين قال: حدثني يحيى بن أبي بُكير قال: حدثنا إسرائيل<sup>(۲)</sup>، عن أبي يحيى<sup>(۳)</sup>، عن مجاهد، عن ابن عباس قال:

نزل آدم بالحِجْر يمسح به دموعه حين أُهبط من الجنة. ولم ترقأ<sup>(3)</sup> عين آدم حين خرج من الجنة حتى رجع إليها<sup>(6)</sup>.

[٣١٣] حدثني محمد قال: حدثني الحميدي، عن سفيان قال: حُدِّنتُ عن وهب بن منبه قال:

بكى آدم على الجنة حين أُهبط منها ثلاثمائة عام، لا يرقأ له دمع.

[٣١٤] حدثني محمد قال: حدثنا يحيى بن أبي بكر، عن الهيّاج بن بُسطام، عن أشرس، عن وهب قال:

بكى آدم على الجنة ثلاثمائة عام، وما رفع رأسه إلى السماء بعدما أصاب الخطيئة.

<sup>=</sup> توفي بمكة سنة ١١٨ هـ، وكان ثقة كثير الحديث. روى له النسائي في «اليوم والليلة» وفي «الخصائص»، والباقون، سوى البخاري. تهذيب الكمال ١٢٣/١٧ ـ ١٢٧.

<sup>(</sup>۱) ورواه الإمام أحمد عن علقمة بن مرثد في كتاب الزهد ٨٦/١ ـ ٨٨. وانظر إيراد الخبر عند التعليق على الرقم (٣٣٧).

<sup>(</sup>۲) إسرائيل بن يونس الهمداني السبيعي، أبو يوسف.

<sup>(</sup>٣) هو أبو يحيى القتّات الكوفي الكُناسي. صاحب القَتّ. اختلف في اسمه إلى درجة عجيبة! فقد قالوا إن اسمه زاذان، وقيل: دينار، وقيل: عبد الرحمن بن دينار، وقيل: مسلم، وقيل: يزيد، وقيل زبّان! انظر تهذيب الكمال للمزي ٤٠١/٣٤ ـ ٢٠٤.

<sup>(</sup>٤) في الأصل: ترق.

<sup>(</sup>٥) هكذا وردت العبارة! وتصحح بما ورد في الرواية رقم (٣٣٠) من قول آدم عليه السلام:... فليس لنا فرج ولا راحة إلا الهم والعناء والنَّصب، حتى نُرَدَّ إلى الدار التي أُخرجنا منها.

[٣١٥] حدثني محمد قال: حدثنا يعقوب بن محمد، عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم، عن أبيه قال:

بكى آدم على خطيئته مائة سنة، وما رفع رأسه إلى السماء بعد ذلك حياء من ربه.

[٣١٦] حدثنا محمد قال: حدثنا أبو عمر الضرير قال: حدثنا الحارث بن عبيد الإيادي، عن يزيد الرقاشي قال:

بكى آدم لما أُهبط من الجنة ثلاثمائة سنة، لا ترقأ له دمعة. فقال له بعضُ ولده: قد آذَيْتَ مَنْ في الأرض بطول بكائك. فقال: أنا أبكي على أصوات الملائكة حول العرش.

[۲۱۷] حدثني محمد بن الحسين قال: حدثنا جدي يحيى بن إسحاق البجلي قال: حدثنا عمارة بن زاذان الصيدلاني، عن يزيد الرقاشي قال:

لما طال بكاءُ آدمَ على الجنة، قيل له في ذلك، فقال: إنما أبكي على جِوار ربي في دار تربتُها طيبة، فيها أصوات الملائكة.

[۲۱۸] حدثني محمد قال: حدثنا عبيد الله بن موسى قال: حدثنا موسى بن عبيدة، عن محمد بن المنكدر قال:

مكث آدم في الأرض أربعين سنة ما يُبدي عن واضحه (١)، وما ترقأ له دمعة.

فقالت له حواء: قد استوحشنا إلى أصوات الملائكة، ادعُ ربَّكَ أن يُسمعنا أصواتهم.

قال: ما زلتُ أستحيي من ربي أن أرفع رأسي إلى أديم السماء مما صنعتُ .

[٣١٩] حدثني محمد قال: حدثنا رَوْح بن عبادة قال: حدثنا هشام بن حسان، عن الحسن قال:

<sup>(</sup>١) أي أسنانه. (وهي التي تبدو عند الضحك).

أُهبط آدم من الجنة، فبكى ثلاثمائة سنة لا يرفع رأسه إلى السماء، ولا يلتفت إلى المرأة، ولا يضع يده عليها.

[۲۲۰] حدثني محمد قال: حدثنا الحميدي قال:

سمعتُ سفيان ذكر آدم فقال: يقال إنه بكى على جبل الهند ثلاثمائة عام، حتى صار في وجهه جدولان، وما ضحك حتى أتاه المَلَك فقال: حيًّاك الله وبيَّاك (١).

[٣٢١] حدثني محمد قال: حدثني الهيثم بن خارجة، عن الوليد بن مسلم، عن الأوزاعي، عن حسان بن عطية قال:

بكى آدم على الجنة ستين عاماً (٢).

[٣٣٣] حدثني محمد قال: حدثنا عمرو بن جرير، عن بكر بن خنيس قال:

قال وهب بن منبه:

مكث آدم منكفئاً (أسه بعدما هبط من الجنة مائة عام، لا ينظر إلى السماء، ولا يرقأ له دمع، ينادي: إلهي! غرَّتني حوَّاء، واستزلَّني إبليس، واستحوذ عليَّ البلاء، ﴿وإلاَّ تغفر لي وترحمني أكن من الخاسرين﴾(٤).

فنودي: يا آدم قد غُفر لك.

فبكى بعد ذلك مائة عام استحياء من ربه!

[٣٢٣] حدثني محمد بن الحسين قال: حدثنا مجاشع بن عمرو التميمي قال: حدثنا رشدين بن سعد المهري، عمن حدّثه، عن وهب بن منبه قال:

<sup>(</sup>١) أورده بأطول منه موفق الدين بن قدامة في «الرقة والبكاء» عند الحديث عن آدم عليه السلام».

 <sup>(</sup>۲) حلية الأولياء ٦/٧٧.

<sup>(</sup>٣) هكذا ورد دون أن يليه حرف جر. وانكفأ على الشيء: مال.

<sup>(</sup>٤) سورة هود، الآية ٤٧.

لما أُهبط آدم إلى الأرض مكث لا يَرقأ له دموعُه، اطَّلع الله إليه في اليوم السابع وهو محزون كظِيم (١) مُنكَّسٌ رأسه، فأوحى إليه: يا آدم ما هذا الجَهْد الذي أرى بك؟ وما هذه البليَّة التي (٢) بك بلاؤها؟

قال آدم: إلهي! عظُمتُ مصيبتي، وأحاطت بي خطيئتي، وأخرجتُ من ملكوتِ ربي، فصرتُ في دار الهوان بعد الكرامة، وفي دار الشقاء بعد السعادة، وفي دار النَّصَب (٣) والعناء بعد الخفض والراحة، وفي دار البلاء بعد العافية، وفي دار الزوال والظَّعَن (٤) بعد القرار والطمأنينة، وفي دار الموت والفناء بعد الخُلد والبقاء، فكيف لا أبكي على خطيئتي؟ وكيف لا تحزن نفسي؟ أم كيف لي أن أجتبر هذه المصيبة؟

فأوحي إليه: يا آدم! ألم أصطعنك (٥) لنفسي، وأحللتك داري، واصطفيتك على خلقي، وخصصتك بكرامتي، وألقيت عليك محبتي، وحذَّرتك سخطى؟

ألم أخلقك بيدي، وأنفخ فيك من روحي، وأُسْجِدْ لك ملائكتي؟

ألم تكُ في بحبوحة كرامتي، ومنتهى رحمتي (٢)، فعصيت أمري، ونسيت عهدي، وتعرَّضت لسخطي، وضيَّعتَ وصيتي؟ فكيف تستنكر نقمتى؟

فوعزتي لو ملأتُ الأرضَ رجالاً كلُّهم يعبدونني ويسبِّحونني الليل

<sup>(</sup>١) كظم غيظه: أمسك على ما في نفسه منه صافحاً أو مغيظاً.

<sup>(</sup>۲) في كتاب التوابين زيادة: «قد أجحف» وأجحف به: اشتد في الإضرار به.

<sup>(</sup>٣) النَّصَب: التعب.

<sup>(</sup>٤) ظُعن: سار وارتحل.

 <sup>(</sup>a) فى كتاب التوابين والرقة: أصطفك.

<sup>(</sup>٦) لم ترد هاتان الكلمتان في التوابين والرقة. وقد تصلح العبارة بعد تأويل الجملة، بمعنى أقصى ما يستحقه أو يحتاجه من رحمة الله سبحانه.

والنهار، لا يَفْتُرون (١٠)، ثم عَصَوني، لأنزلتُهم منازل العاصين الآثمةِ الخاطئين.

قال: فبكى آدم عند ذلك ثلاثمائة عام على جبل الهند، تجري دموعه في أوديةِ جبالها.

قال: فنبتت بتلك المدامع أشجار طيبكم هذا(٢).

قال: ثم خرج يؤمُّ البيتَ العتيق، فجعل يخطو الخطوة، فيكون موضع قدميه ذا مساكن<sup>(٣)</sup> وعُمران، وبينهما مفاوز<sup>(٤)</sup> وبراري، حتى أتى البيت، فطاف سبُوعاً<sup>(٥)</sup>، فبكى حتى خاض في دموعه إلى ركبتيه. ثم صلى، فبكى ساجداً حتى فاضت دموعه وجرت على الأرض. فنودي عند ذلك: يا آدم قد رحمتُ ضعفك، وقبلتُ توبتك، وغفرتُ ذنبك.

فقال: لا إله إلا أنت، سبحانك وبحمدك، عملتُ سوءاً، وظلمتُ نفسي، فتبْ عليَّ إنك أنتَ التواب الرحيم، فاغفر لي فأنت خير الغافرين، وارحمنى فأنت خير الراحمين (٦).

قال: فمكث بعد ذلك لا يُبدي عن واضحه (٧)، حتى أتاه المَلَكُ فقال: حيًاك الله يا آدم وبيًاك.

قال: فضحك (٨).

<sup>(</sup>١) فتر عن عمله: قصَّر فيه.

 <sup>(</sup>۲) هذا من الإسرائيليات الواضحة التي لم تثبت. وانظر روايات مخالفة حول شجر الطيب في الهند من قصة آدم عليه السلام في عرائس المجالس ص ٣٦.

 <sup>(</sup>٣) هكذا في الأصل، وفي الرقة لابن قدامة: «دساكر» بدل «ذا مساكن». وهي جمع دَسْكرة، وهي القرية العظيمة.

<sup>(</sup>٤) جمع مفازة: الصحراء.

 <sup>(</sup>a) الشبوع هو الأسبوع.

<sup>(</sup>٦) انظر هذا الدعاء في عرائس المجالس للثعلبي ص ٣٥.

<sup>(</sup>V) أي: أسنانه. وهي التي تبدو عند الضحك.

 <sup>(</sup>A) أورده ابن قدامة في كتاب التوابين ص ٩ ـ ١١، وفي الرقة والبكاء عند الحديث عن آدم عليه السلام.

[۲۲۴] حدثني محمد بن أبي حاتم الأزدي<sup>(۱)</sup> قال: حدثني سعد بن يونس بن أبي عمرو الشيباني، عن عمران بن أبي الهذيل، عن وهب بن منبه قال:

أوحى الله إلى آدم: يا آدم ما هذه الكآبة التي بوجهك، والبليَّة التي قد أحاطت بك؟

قال: خروجي من دار البقاء إل دار الفناء، ومن دار النعيم إلى دار الشقاء.

قال: ثم إن آدم سجد سجدةً عل جبل الهند مائة عام يبكي، حتى جرت دموعه في وادي سرنديب. فأنبت الله بذلك الوادي من دموع آدم الدارصيني والقرنفل، وجعل طير ذلك الوادي الطواويس.

ثم إن جبريل أتاه فقال: يا آدم ارفع رأسك، فقد غُفر لك.

فرفع رأسه، ثم أتى البيت، فطاف به سُبوعاً (٢٧)، فما أتمه حتى خاض في دموعه إلى ركبتيه.

ثم أتى موضع المقام، فصلى فيه ركعتين، وبكى حتى جرت دموعه إلى الأرض<sup>(٣)</sup>.

وكان محمد بن الحسين حدثني بهذا الحديث عن محمد بن يحيى، ثم لقيتُ محمد بن يحيى فحدَّثنى به.

وهذا الخبر وغيره من الإسرائيليات التي يرويها كعب الأحبار ووهب بن منبه أو غيرهما، تُعرض على الشريعة الإسلامية، فما وافق منها الشرعَ أُخذ به، وما ناقضها نُبذ، وما لم يوافقها ولم يناقضها ويحتمل الصدق والكذب: لم يُصدَّق ولم يُكذَّب.

<sup>(</sup>۱) هو محمد بن يحيى بن عبد الكريم، ابن أبي حاتم البصري. ثقة. ت ٢٥٢ ه. تهذيب الكمال ٢٦/ ٦٣٣ ـ ٦٣٣.

<sup>(</sup>٢) السُّبوع هو الأسبوع.

<sup>(</sup>٣) وهذه مثل سابقتها من الإسرائيليات الواضحة. . وفيها ما هو بعيد مما لا يصدقه العقلم!

[٣٢٥] حدثني علي بن عبد الله قال: حدثنا أسد بن موسى قال: حدثنا عبد الله بن خالد، عن أبي معشر<sup>(١)</sup>، عن المقبري<sup>(٢)</sup>، وعن طلحة بن عمرو، عن عطاء:

أن آدم قام ماثة عام يبكي، حتى جرى من عينيه واديان، يقال لأحدهما ارفد، والآخر بُلجَران. سباعهما النمور، ورَضْراضُهما الدرُّ الدرُّ والياقوت، وشجرهما الألنُجوج (٤٠).

وكان تلك المائة عام جِلْسَتَه جِلسة الحزين، يده تحت خده (٥).

[٢٢١] حدثني علي قال: حدثنا أسد قال: حدثنا عبد الله بن خالد، عن طلحة بن عمرو، عن عطاء قال:

لما أُهبط آدم صَفَن (٦) على قدميه مائة عام يبكي على خطيئته، حتى تأذت به الملائكة (٧)!

[٣٢٧] حدثني علي قال: حدثنا أسد قال: حدثنا عبد الله بن خالد، عن أبى طالب خال أبى يوسف قال:

ناداه الله: يا آدم! أيَّ جارِ كنتُ لك؟

<sup>(</sup>١) هو نجيح بن عبد الرحمن السُّندي.

<sup>(</sup>٢) سعيد بن كيسان المقبري المدني، أبو سعد. ويعرف بسعيد بن أبي سعيد. . ت ١٢٣ هـ.

<sup>(</sup>٣) الرضراض: الحصى الصغار في مجاري الماء.

<sup>(</sup>٤) الألنْجوج والألنْجَج: عود البَخور، نافع للمعدة المسترخية. (القاموس المحيط).

<sup>(</sup>٥) وهذا يقال فيه ما قيل في سابقه من الإسرائيليات.

 <sup>(</sup>٦) صفّن الرَّجُلُ: صفّ قدميه. وصفن الفرس: قام على ثلاث قوائم وطرف حافر الرابعة.

<sup>(</sup>V) وفي رواية لوهب بن منبه: «وكان آدم قد اشتدَّ بكاؤه وحزنه لما كان من عظم المصيبة، حتى إن كانت الملائكة لتحزن لحزنه، وتبكي لبكائه». كتاب التوابين ص ١١.

قال: سيدي نعم الجار كنتَ لي.

قال: اخرج من جواري. وسلبه تاجه وحُليَّه.

[۳۲۸] حدثني يعقوب بن إسحاق بن دينار قال: حدثنا معاذ العنبرى، عن ابن السَّمَّاك قال: حدثني عمر بن ذر، عن مجاهد:

أن آدم لمّا أكل من الشجرة تساقط عنه جميع زينة الجنة، فلم يبقَ عليه شيء من زينتها إلا التاج والإكليل. وجعل لا يستتر بشيء من ورق الجنة إلا سقط عنه.

فالتفتَ إلى حوَّاء باكياً وقال: استعدِّي للخروج من جوار الله. هذا أول شؤم المعصية.

قالت: يا آدم! ما ظننتُ أحداً يحلف بالله كاذباً. وذلك أن إبليس لما<sup>(۱)</sup> قاسمهما على الشجرة<sup>(۲)</sup>. وانطلق آدم في الجنة هارباً استحياء من ربِّ العالمين، فتعلقت به شجرة ببعض أغصانها، ظن آدم أنه قد عُوجل بالعقوبة. فنكس رأسه يقول: العفوَ العفوَ.

فقال الله: يا آدم! فراراً منى؟

قال: بل حياءً منك سيدي.

فأوحى الله إلى الملكين: أخرجا آدم وحواء من جواري، فإنهما قد عصياني.

فنزع جبريل التاج عن رأسه، وحلَّ ميكائيل الإكليل عن جبينه (٣).

<sup>(</sup>۱) هكذا. . ولو استبدلت «كان» بـ «لما» لتوضحت الجملة أكثر.

<sup>(</sup>۲) يعني قوله تعالى: ﴿فوسوسَ لهما الشيطان ليبدي لهما ما ووري عنهما من سوءاتهما وقال ما نهاكما ربكما عن هذه الشجرة إلا أن تكونا مَلكين أو تكونا من الخالدين. وقاسمهما إني لكما لمن الناصحين﴾. سورة الأعراف، الآيتان ۲۰ ـ ۲۱.

<sup>(</sup>٣) روى الفقرة السابقة ابن عساكر، عن مجاهد على النحو التالي: «أمر الله ملكين أن يُخرجا آدم وحواء من جواره، فنزع جبريل التاج عن رأسه، وحلَّ ميكائيل \_

قال مجاهد: فلما أُهبط من ملكوت القُدُس إلى دار الجوع والمسغبة (١)، بكى على خطيئته مائة سنة. قد رمى برأسه على ركبتيه حتى نبتت الأرضُ عشباً وأشجاراً من دموعه، حتى يقع (٢) الدمعُ في نُقَر (٣) الجلاهم (٤) وأقعيتها (٥).

فمرَّ به نَسْر عظيم قد أجهده العطش، فشرب من دموع آدم. وأنطق الله النَّسر فقال: يا آدم! إني في هذه الأرض قبلك بألفي عام وقد بلغتُ شرق هذه الأرض وغربها، وشربتُ من بطون أوديتها، وغُدْران (٢) جبالها، وسِيف بحارها (٧)، ما شربتُ ماءً أعذبَ ولا أطيبَ رائحة من هذا الماء.

قال آدم: ويحك يا نَسْر! أتعقل ما تقول؟ من أين تجد عذوبة دمع مَنْ عصى ربَّه، وجرى على خدَّين عاصيين؟ وأيُّ دمع أمرُّ من دمع عاص؟ ولكن أظن بك أيها النَّسر أنك تعيَّرني لأني عصيتُ ربي، فأُزعجتُ (٨) مَن

الإكليل عن جبينه، وتعلق به غض. فظن آدم أنه قد عُوجل بالعقوبة، فنكس رأسه يقول: العفو العفو. فقال الله: أفراراً مني؟ قال: بل حياء منك يا سيدي، قصص الأنبياء لابن كثير ص ٧٤. وانظر للمقارنة: عرائس المجالس للثعلبي ص ٣٢، وكتاب الزهد للإمام أحمد ١٠٤/١.

<sup>(</sup>١) المسغبة: المجاعة.

<sup>(</sup>٢) في كتابي التوابين والرقة لابن قدامة: نَقَع. ونقع الماء في مستقره: طال مكثه.

 <sup>(</sup>٣) جمع نُقْرة: الحفرة الصغيرة المستديرة في الأرض ونحوها. وقد يبقى فيها ماء السيل.

<sup>(</sup>٤) الجلاهم: جمع جُلْهُم: الصخرة الضخمة.

<sup>(</sup>٥) جمع قاع، وهو القعر. أو أنه أرض سهلة مطمئنة قد انفرجت عنها الجبال والآكام.

ولم أر هذا الجمع فيما بين يدي من المراجع، لكنه يجمع على: قِيَع، وقيعة، وقيعان، وأقواع، وأقوع.

ومن أول الرواية حتى هنا ذكره ابن قدامة في كتاب التوابين ص ٨ ـ ٩ بالإضافة إلى الرقة والبكاء.

<sup>(</sup>٦) جمع غدير: النهر الصغير، أو القطعة من الماء يغادرها السيل.

<sup>(</sup>٧) سيف البحر: ساحله.

<sup>(</sup>٨) أَزعجتُ: طُردت.

دار النعمة إلى دار البؤس والمسكنة.

فقال النَّسر: يا آدم! أمَّا ما ذكرتَ من التعيير، فما أُعيِّرك، ولكن هكذا وجدتُ طعمَ دموعك. وأيُّ دمع أعذبُ من دمع عبدٍ عصى ربَّه، وذكر ذنبه، فوجل قلبُه، وخَشع جسمه، وبكى على خطيئته خوفاً من ربِّه(١).

[۳۲۹] وحدثني علي بن عبد الله قال: حدثنا عبد الله بن يوسف<sup>(۲)</sup> قال: حدثنا عبد الله بن سالم<sup>(۳)</sup> قال: سمعت علي بن أبي طلحة<sup>(٤)</sup> يقول:

إن أول شيء أكله آدم حين أُهبط إلى الأرض الكمثرى. وأنه لما أراد أن يتغوَّط أخذه من ذلك كما يأخذ المرأة للولادة. فذهب شرقاً وغرباً، لا يدري كيف يصنع، حتى نزل إليه جبريل عليه السلام (٥)، فأقعى له (٢) آدم، فخرج ذلك منه. فلما وجد ريحه، مكث يبكي سبعين سنة!

حدثني محمد بن الحسين قال: حدثنا عبد الله بن فرج، عن فتح الموصلي  $(^{(v)})$  قال:

قال آدم لابنه: بنيَّ، كنا نسلاً من نسل السماء، خُلقنا كخلقهم،

<sup>(</sup>۱) أورده موفق الدين بن قدامة المقدسي في الرقة والبكاء عند الحديث عن آدم عليه السلام.

وهو أيضاً من الإسرائيليات التي تظهر فيها المبالغة والتكلف بوضوح.

<sup>(</sup>٢) هو عبد الله بن يوسف التَّنِيسي، الكلاعي، أبو محمد. أصله دمشقي. قال البخاري: كان من أثبت الشاميين. ت ٢١٨ ه. تهذيب الكمال ٢١/ ٣٣٣\_ ٣٣٣.

<sup>(</sup>٣) عبد الله بن سالم الأشعري الوحاظى اليحصبي الحمصي.

علي بن أبي طلحة مولى بنني هاشم.

<sup>(</sup>٥) في الأصل: صلى الله عليه.

<sup>(</sup>٦) أقعى في جلوسه: جلس على أليتيه، ونصب ساقيه وفخذيه.

<sup>(</sup>۷) فتح بن سعيد الموصلي، يكنى أبا نصر. أدرك فتحٌ عيسى بنَ يونس وأقرانه، وأسند عن عيسى، وتوفى سنة ۲۲۰ هـ.

وغذِّينا بغذائهم، فسبانا<sup>(۱)</sup> عدوُّنا إبليس بالخطيئة، فليس لنا فرج ولا راحة إلا الهم والعناء والنَّصب، حتى نُردَّ إلى الدار التي أُخرجنا منها.

[٣٣١] وحدثني محمد قال: حدثنا عبد الله بن الفرج، عن فتح الموصلي قال:

قال آدم لابنه: طال والله حزني على دار خرجتُ منها، فلو رأيتَها لزهقت نفسك (٢)!

<sup>(</sup>١) سبانا: أسرنا.

<sup>(</sup>٢) زهقت نفسه: خرجت.

بكاء نوح صلى الله عليه وسلم

[۳۳۲] حدثني محمد بن الحسين قال: حدثني أحمد بن محمد قال: حدثنا عبد الرزاق $^{(7)}$  قال: حدثنا عبد الرزاق

لما عاتب الله نوحاً في ابنه، فأنزل عليه: ﴿إِنِّي أُعظَكُ أَنْ تَكُونَ مَنْ الْجَاهِلِينَ ﴾ (٤)، بكى ثلاثمائة عام، حتى صار تحت عينيه أمثال الجداول من البكاء.

[٣٣٣] حدثني محمد قال: حدثنا أبو مَعْمَر التنوري<sup>(٥)</sup> قال: حدثني ربيع أبو محمد، عن يزيد الرقاشي قال:

إنما سمى نوحاً ﷺ، لأنه كان نوَّاحاً (٢)!

<sup>(</sup>۱) هو أحمد بن محمد بن حنبل، كما في سند الفقرة (۱۱۵) من كتاب «العقوبات» للمؤلف.

<sup>(</sup>٢) هو عبد الزراق بن همام الصنعاني.

<sup>(</sup>٣) وهيب بن الورد القرشي، تقدمت ترجمته في الرقم (٧٣٧).

<sup>(</sup>٤) قوله تعالى: ﴿ونادى نوحٌ ربّه فقال ربّ إنّ ابني من أهلي وإن وعدَكَ الحقُ وأنت أحكم الحاكمين. قال يا نوحُ إنه ليس من أهلك إنه عملٌ غيرُ صالح فلا تسألني ما ليس لك به علم إني أعظك أن تكون من الجاهلين﴾. سورة هود، الآيتان ٤٥ ـ ٤٦.

<sup>(</sup>٥) يبدو أن المقصود به عبد الله بن عمرو بن أبي الحجاج التميمي المِنْقري المُقْعد، أبو معمر، المتوفى سنة ٢٢٤ ه فقد روى عن الربيع أبي محمد، وروى عنه محمد بن الحسين البرجلاني. راجع تهذيب الكمال للمزي ١٥٥/٣٥٣.

<sup>(</sup>٦) حلية الأولياء ٣/ ٥١. وقد مر في الرقم (٢٤٧) من هذا الكتاب.

بكاء داود ﷺ ونَوْحُه



[٣٣٤] حدثنا فضيل بن عبد الوهاب قال: حدثنا المطلب بن زياد قال: سمعت السُدِّى يقول:

إن الشيطان أتى داود ﷺ وهو في المحراب، في صورة حمامة من ذهب، لها جناحان من لؤلؤ، حتى وقع على باب المحراب. فنظر إليها داود، فطارد حتى أشرف على تلك المرأة وهي في البستان تغتسل، فلما رأته أرخت شعرها فجلًها. فسأل عنها، فأُخبر أن زوجها غازٍ. فبعث داود إلى أمير ذلك الجيش أن ابعث «أوريا» في وجهِ كذا(١).

فبعثه، ففُتح عليه(٢).

فكتب: ابعثه إلى التابوت.

وكلُّ من بُعث إلى ذلك الوجه قُتل ولم يرجِع. فقُتل (٣).

قال مطَّلب: فحدثني ليث بن أبي سُلَيم (٤) أو غيره قال:

أتاه المَلكان في صورة رجلين معتمَّين، ففَزع منهما، فقصًا عليه الآية في كتاب الله، فقال لهما داود: كذاك؟ قالا: نعم.

قال: إذاً نضرب هنا. يعنى الأنفَ واللحية والجبين.

<sup>(</sup>١) يعنى أرسله إلى مكان كذا للغزو.

<sup>(</sup>۲) أي انتصر.

<sup>(</sup>٣) قال الخازن: ليس في قصة داود وأوريا خبر ثابت، ولا يُظَنُّ بنبي محبة قتل مسلم. تفسيره: لباب التأويل في معاني التنزيل ضمن (مجموعة من التفاسير) ٥/٣٧٣.

<sup>(</sup>٤) ليث بن أبي سُليم بن زُنَيْم القرشي، الكوفي، أبو بكر. قال الإمام أحمد: مضطرب الحديث، ولكن حدَّث عنه الناس. ت ١٣٨ هـ، وقيل غير ذلك. تهذيب الكمال ٢٤/ ٢٧٩ ـ ٢٨٨.

فقالا: أنت أحقُّ أن تُضرب. وطارا.

فعرف داود. فخرَّ أربعين صباحاً ساجداً، حتى نبت العشب من دموعه.

فأوحى الله إليه: أجاثع فأطعمك، أم مظلوم فأنصرك؟

قال: فشهق شهقة احترق العشب.

فأوحى الله إليه: إني قد غفرتُ لك، فارفع رأسك.

قال: كيف تغفر لي وأنت الحَكَم العدل؟

قال: أَغْفَرُ له وأطلب إليه يَهَبكَ لي.

قال: الآن علمتُ أنك قد غفرتَ لي(١).

<sup>(</sup>۱) انظر في هذا تفسير الطبري ٩٣/٢٣ ـ ٩٤، كتاب التوابين لابن قدامة المقدسي ص ١٧،١٦.

وما رواه المؤلف هنا، وفيما يأتي من مثله، وأخبار وروايات كثيرة مشابهة ترد في قصة ابتلاء داود عليه السلام، وسبب امتحانه، وهي تُسرد أثناء تفسير قوله تعالى: ﴿وهل أتاك نبأ الخصم إذ تسؤروا المحراب. إذ دخلوا على داود ففزع منهم قالوا لا تخف خصمان بغى بعضنا على بعض فاحكم بيننا بالحق ولا تُشطط. . . . وظنَّ داود أنَّما فتنَّاه فاستغفر ربَّه وخرَّ راكعاً وأناب. . . ﴾ سورة ص، الآيات ٢١ ـ ٢٥.

قال الحافظ ابن كثير: وقد ذكر كثير من المفسرين من السلف والخلف ههنا قصصاً وأخباراً أكثرها إسرائيليات، ومنها ما هو مكذوب لا محالة..». قصص الأنبياء ص ٤٨٩.

وقد روى الحارث الأعور، عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه أنه قال: من حدَّث بحديث داود عليه السلام على ما يرويه القُصَّاص معتقداً صحته، جلدته حدَّين. وفي مكان آخر: جلدته مائة وستين. وهما حدُّ القذف، والتغليظ، لأن المقذوف نبي. . . وذلك لعظيم ما ارتكب وجليل ما احتقب. انظر عرائس المجالس ص ٢٨١.

لكن ذكر الزين العراقي أن الخبر نفسه لم يصح عن علي كرم الله وجهه. كما ذكره الآلوسي في تفسيره ٢٣/ ١٨٥.

[٣٣٥] حدثني فضيل بن عبد الوهاب قال: حدثنا عبد الوهاب ـ يعني ابن عطاء ـ عن سعيد (١)، عن قتادة قال:

خرَّ ساجداً أربعين يوماً، فقال: ارفع رأسك فقد غفرتُ لك.

قال: كيف وأنت الحكم العدل؟

قال: أقضي له وأستوهبه ذنبك، ثم أُثيبه حتى يرضى.

قال: الآن طابت نفسي، وعلمتُ أنك قد غفرت لي.

قال: وهي أم سليمان(٢).

[٢٣١] حدثنا إسحاق بن إسماعيل قال: حدثنا سفيان قال:

كان داود يصلي في المحراب وحوله ثلاثون ألفاً يحرسونه. فتسوَّر عليه رجلان المحراب، ففزع منهما، فقالا: ﴿لا تخف خصمانِ بغيٰ بعضُنا على بعضٍ فاحكم بيننا بالحق﴾ إلى قوله: ﴿وخَرَّ راكعاً وأناب﴾(٣)

وانظر تحقيقاً جيداً حول هذا الموضوع في قصص الأنبياء لعبد الوهاب نجار ص ٣٧٧، وروح المعاني للآلوسي ٢٣/ ١٨٥، وسلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السيىء في الأمة للألباني ٣٤٤/١ ـ ٣٢٤، وروى القاضي البيضاوي أنه حُدُث بذلك عمر بن عبد العزيز وعنده رجل من أهل الحق، فكذّب المحدّث به وقال: إن كانت القصة على ما في كتاب الله فما ينبغي أن يُلتّمسَ خلافُها، وأعظِمْ بأن يُقال غيرُ ذلك، وإن كانت على ما ذكرت وكفّ الله عنها ستراً على نبيه، فما ينبغي إظهاره. فقال عمر بن عبد العزيز: لسماعي هذا الكلام أحبُ إلي مما طلعت عليه الشمس. مجموعة من التفاسير: تفسير البيضاوي ٥/ ٧٠٠.

 <sup>(</sup>١) هو سعيد بن أبي عروبة. وقد عُرف ابن عطاء الخفّاف بصحبته ورواية كتبه.

<sup>(</sup>۲) انظر قریباً من هذا کتاب التوابین لابن قدامة ص ۲۰ ـ ۲۱، وأورده بأطول منه ابن جریر فی تفسیره ۲۳/ ۹٤.

<sup>(</sup>٣) تكملة الآيات الكريمة: ﴿... ولا تُشطط واهدنا إلى سواء الصراط. إن هذا أخي له تسعّ وتسعون نعجة وليَ نعجة واحدة فقال أكفِلْنيها وعزّني في الخطاب. قال لقد ظلمك بسؤال نعجتك إلى نعاجه وإن كثيراً من الخلطاء ليبغي بعضهم على بعض إلا الذين آمنوا وعملوا الصالحات وقليل ما هم وظنّ داود أنّما فتنّاه فاستغفر ربّه وخرّ راكعاً وأناب﴾. سورة ص، الآيات ٢٢ \_ ٢٥.

فسجد أربعين ليلة يبكي، حتى نبت حوله من العشب ما غطى رأسه. فقال: يا رب! قَرِحَ جبيني، ولا أرى خطيئتي تُذكر. قال: يا داود، أجائعٌ فتُطعم، أم عطشان فتُسقى، أم عارٍ فتُكسئ؟

قال: فنَحب نحبةً هاج ما حوله. أي: يبس(١).

[۲۲۴] حدثنا إسحاق، حدثنا سفيان، عن مسعر، عمَّن حدثه، عن ابن سابط قال:

لو عُدل بكاء داود ببكاء أهل الأرض بعد آدم، لعدل بكاء داود ﷺ ببكاء أهل الأرض (٢).

[۲۲۸] حدثنا هارون بن معروف قال: حدثنا الوليد بن مسلم، عن ابن جابر (۳)، عن عطاء الخراساني:

أن داود نقش خطيئته في كفِّه لكي لا ينساها. وكان إذا رآها اضطربت يداه (٤).

<sup>(</sup>۱) أورد قريباً منه ابن قدامة في كتابيه: التوابين ص ۱۸ ـ ۱۹، والرقة والبكاء عند الحديث عن داود عليه السلام، والإمام أحمد في كتاب الزهد ١٧٧١. وقال الحافظ ابن كثير عند تفسير الآيات السابقة: قد ذكر المفسرون ههنا قصة أكثرها مأخوذ من الإسرائيليات، ولم يثبت فيها عن المعصوم حديث يجب اتباعه... تفسير القرآن العظيم ١٤٠٤.

<sup>(</sup>۲) أورده الإمام أحمد في كتاب الزهد ١/ ٨٥ ـ ٨٦ عن علقمة بن مرثد بأطول من هذا، وهو قوله: لو بكى أهل الأرض جميعاً ما عدل دموع داود عليه السلام حين أصاب الخطيئة، ولو أن دموع أهل الأرض ودموع داود عليه السلام جميع، ما عدل دموع آدم حين أهبط من الجنة. وقد أورده المؤلف في الرقم (٣٨٦). وانظر قريباً منه تفسير الطبري ٩٦/٢٣. ومصنف ابن أبي شيبة رقم (١٧٣٨٤) ـ ١٩/١٤.

وقد علق الألباني على رواية ابن أبي الدنيا بقوله: وهذا هو الصواب موقوف، ورفعه منكر... انظر سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة ٢/٢٧.

<sup>(</sup>٣) عبد الرحمن بن يزيد بن جابر الأزدي السُّلَمي الدمشقي الداراني، أبو عتبة. ت ١٥٦ه.

<sup>(</sup>٤) حلية الأولياء ٥/١٩٦، تفسير الطبري ٢٣/٩٤، روح المعاني ٢٣/١٨٤.

[۲۲۹] حدثنا إسحاق بن إسماعيل قال: حدثني صاحب لنا قال: أخبرنا ابن المبارك قال: أخبرنا شبل بن عباد، عن ابن أبي نَجيح، عن مجاهد قال:

سأل داود ربَّه أن يجعل خطيئته في كفه. فكان لا يتناول طعاماً، ولا شراباً، ولا يمدُّ يده إلى شيء إلا أبصر خطيئته فأبكاه.

قال: فكان ربما أُتي بالقدح ثُلثاه ماءٌ فيهريقه! يتناوله، فينظر إلى خطيئته، ولا يضعه على شفته حتى يفيض من دموعه(١).

«إِن مَثَل عيني داود ﷺ كالقِربتين تَنْطِفان (٢) ماء. ولقد كانت الدموع خُدِّدت في وجهه كأخدود الماء في الأرض (٣).

[۲٤۱] حدثنا إسحاق قال: حدثنا يزيد بن هارون قال: أخبرنا المسعودي (٤)، عن يونس بن خبَّاب (٥) قال:

خرَّ داود أربعين يوماً ساجداً، حتى نبت العشب حوله.

قال: يا رب! قَرِح الجبين<sup>(٦)</sup>، ورقأ الدمع<sup>(٧)</sup>، ولا أرى خطيئتي تُذكر.

<sup>(</sup>۱) حلية الأولياء ٥/١٩٦. وانظر تفسير الطبري ٩٦/٢٣.

<sup>(</sup>۲) أي تقطران.

<sup>(</sup>٣) لم أره فيما بين يدي من كتب الحديث. وقد أورده الخازن في تفسيره (ضمن مجموعة من التفاسير) ٥/ ٢٧٦ عن الأوزاعي كذلك بلفظ: «إن مثل عيني داود عليه الصلاة والسلام، كالقربتين ينقطان ماء، ولقد خدَّت الدموع في وجهه كخديد الماء في الأرض».

<sup>(</sup>٤) اسمه عبد الرحمن بن عبد الله.

<sup>(</sup>٥) يونس بن خباب الأسَيِّديّ الكوفي، أبو حمزة. قال الإمام البخاري: منكر الحديث. وقال النسائي: ليس بالقوي، مختلف فيه. وقال في موضع آخر: ليس بثقة. تهذيب الكمال ٣٢/٣٢٥ ـ ٥٠٥.

<sup>(</sup>٦) أي بدت به جروح.

<sup>(</sup>٧) أي جف وسكن.

فقيل له: يا داود أجائع فتُطعم، أم ظمآن فتُسقى، أم مظلوم فتُنصر؟ قال: فنحب نَحبة (١) هاج ما هناك.

قال: فغُفر له عند ذلك(٢).

[۲۲۲] حدثنا إسحاق قال: حدثني صاحبٌ لنا قال: أخبرنا ابن المبارك قال: أخبرنا بكار بن عبد الله، عن وهب بن منبه قال:

لم يرفع رأسه حتى قال له المَلك: أول أمرك ذنب، وآخره معصية؟

قال: فرفع رأسه، فمكث حياته لا يشرب شراباً إلا مزجه بدموعه، ولا يأكل طعاماً إلا بلَّه بدموعه، ولا يضطجع على فراش إلا أغراه، أو أعراه (٣) \_ شكَّ ابن المبارك \_ بدموعه، فانهرم. فكان لا يُدفئه لحاف (٤)!

[٣٤٣] حدثني محمد بن الحسين قال: حدثنا عبد الصمد بن حسان البرجُلاني قال: حدثنا السَّرِي بن يحيى، عن سليمان التيمي قال:

سجد داود أربعين ليلة، حتى دَبِرت<sup>(ه)</sup> جبهته، ودَبِرت ركبتاه، ونبت العشب من دموع عينيه.

قال: فأخذ في نحوٍ من الدعاء فقال: يا رب! لو شئتَ حجزتني عن الخطيئة.

<sup>(</sup>۱) أي بكي بكاء شديداً.

 <sup>(</sup>۲) أورده ابن قدامة في الرقة والبكاء عند أول الحديث عن داود عليه السلام.
 وأورد قريباً من هذه الرواية الثعلبي في عرائس المجالس ص ۲۸۲ ـ ۲۸۳،
 وابن جرير الطبري في تفسيره ٣٣/ ٩٦، والآلوسي في روح المعاني ٣٣/ ١٨٤.

<sup>(</sup>٣) في الحلية: إلا أعراه أو قال عراه.

<sup>(</sup>٤) أورده أبو نعيم في حلية الأولياء ٣٩/٤. وفي كتاب الزهد للإمام أحمد ١٣٦/١ عن وهب بن منبه: إن داود ﷺ لما أصاب الذنب لم يطعم طعاماً قط إلا ممزوجاً بدموع عينيه، ولم يشرب شراباً إلا ممزوجاً بدموع عينيه.

<sup>(</sup>a) أي قرحت.

فلما رأى أنه لا يُستجاب له، أخذ في نحو من النياحة. قال: فرحمه الله.

وقيل له: يا داود ارفع رأسك فقد غُفر لك.

قال: يا رب! كيف تغفر لي وأنت حَكَمٌ عدل؟

فقيل له: أستوهب فلاناً ظُلمك إياه، فيهبه لي، فأغفره لك، ثم أعطيه من قِبَلى حتى يرضى.

فقال: يا رب الآن علمتُ أنك قد غفرت لي.

فرفع رأسه<sup>(۱)</sup>.

[۲۲۴] حدثني محمد قال: حدثنا عبد الصمد بن حسان قال: حدثنا السّري بن يحيى، عن سليمان التيمي قال:

ما زال يُرْعَدُ بعد ذلك حتى فارق الدنيا. وما وصل إلى أنثى بعد ذلك، وما شرب شراباً إلا مزجه بدموع عينيه (٢).

[٢٤٩] حدثنا محمد قال: حدثنا وهب بن جرير قال: حدثنا أبي قال: سمعتُ عبد الله بن عبيد بن عمير (٣) يقول:

خرَّ داود أربعين ليلةً ساجداً يبكي، فرفع رأسه وما في جبينه لحُاذة من لحو<sup>(1)</sup>.

[٣٤١] حدثني محمد قال: حدثنا أبو حذيفة قال: حدثنا إبراهيم بن هارون بن أبي عياش الصنعاني، عن سليمان ـ أظنه ابن قيمر (٥) ـ قال: سمعت وهب بن منبه يقول:

<sup>(</sup>١) أورد ابن قدامة روايتين قريبتين من هذه في الرقة والبكاء عند الحديث عن داود عليه السلام.

 <sup>(</sup>۲) ورد طرف منه في كتاب الزهد للإمام أحمد ١٣٦/١، وحلية الأولياء ٢/٣٢٧، وروح المعانى ٢٣/١٨. انظر التعليق على الفقرة رقم (٣٤٢).

 <sup>(</sup>٣) عبد الله بن عبيد بن عمير الليثي الجندعي، تقدمت ترجمته في الرقم (١١٢).

<sup>(</sup>٤) اللحو: القشر.

<sup>(</sup>٥) في كتاب العقوبات الفقرة (٢٠٩): أظنه أبو قيس.

كتبَ داود في كفِّه: داود الخطَّاء.

[٧٤٧] حدثني محمد قال: حدثني الحميدي، عن سفيان قال:

كان يقال: إن داود نقش في كفه خطيئته، فكان إذا رآها اضطربت يداه، وهاجت دموعه (١).

[٣٤٨] قال الحميدي: وذكر سفيان مرةً أخرى فقال:

ضاق صدر داود بالخطيئة حتى نقشها في كفه، فكان إذا نظر إليها صرخ كما تصرخ الثكلي.

[٢٤٩] حدثني محمد قال: حدثنا أحمد بن سهل الأردني قال: حدثنا أبو إسحاق الفزاري، عن عبد الملك بن أبي سليمان، عن مجاهد قال:

نقشَ داود خطيئته في كفِّه لكي لا ينساها، فكان إذا رآها اضطربت كُفُّه (۲).

[۴۵۰] حدثني محمد قال: حدثني أحمد بن سهل قال: حدثني أبو قدامة الرملي قال:

بلغني أن داود قال: نصبتُ خطيئتي نَصب عيني، لكي لا أغفُلَ عنها، فأقع في غيرها.

[٣٥١] حدثني محمد بن الحسين قال: حدثنا محمد بن يزيد بن خنيس، عن ابن أبي روَّاد (٣) قال:

سجد داود حتى دَبِرت (٤) جبهته وكفَّاه وركبتاه، وبكى وهو ساجد

<sup>(</sup>١) انظر في مثل هذا الفقرة رقم (٣٣٨).

 <sup>(</sup>۲) وهو ما رواه عطاء الخراساني أيضاً، كما مرَّ في الرقم (۳۳۸). وهو في تفسير الطبري ۲۳/۹۲، وروح المعاني ۲۳/۱۸۲.

<sup>(</sup>٣) هو عبد العزيز بن أبي روَّاد المكي.

<sup>(</sup>٤) أي قرحت.

حتى نبت العشب من دموع عينيه، فكان ينادي: يا رب!

فيقال له: أجائع فتُطعم؟ أم ظمآن فتُسقى؟ أم عارٍ فتُكسىٰ؟ ولا يُذكر بخطيئته.

فكان يزفر الزفرة يهيج<sup>(۱)</sup> العود من العشب، فيحترق ويُحرق ما حوله من العشب!

[۳۵۲] حدثني محمد قال: حدثنا المغيرة بن محمد قال: حدثنا أبو... (۲) الصنعاني، عن وهب بن منبه قال:

کان داود علیه السلام یبکی حتی یُبُلَّ ما بین یدیه من دموعه، ویبکی حتی ینبت العشب من دموعه، ثم یبکی حتی تنقطع قوته!

[٣٥٣] حدثني محمد قال: حدثنا موسى بن عيسى قال: حدثني محمد بن شعيب، عن مُجَشِّر بن الحُر الحميري، عن وهب قال:

كان داود إذا قام إلى الصلاة، فرفع صوته، بكى قائماً حتى تجري (٣) دموعه إلى الأرض، ثم يركع، فيبكي راكعاً حتى تسيل (٤) دموعه إلى الأرض، فإذا سجد سجد على . . . (٥) .

[٣٥٤] حدثني محمد قال: حدثني يحيى بن أبي بكير قال: حدثنا عمار بن كلثوم اليماني، عن أبيه، عن وهب بن منبه قال:

كان لداود حشيَّة (٢) محشوَّة بالرماد يصلي عليها، فكان يسجد، فيبكي حتى يبتلَّ موضع سجوده. ثم تغلبه (٧) الدموع، فتجري (٨) حتى تبتلَّ الحشيَّة من تحته.

<sup>(</sup>١) في الأصل: يهيه.

<sup>(</sup>٢) الكنية غير واضحة.

<sup>(</sup>٣) في الأصل: يجري.

<sup>(</sup>٤) في الأصل: يسيل.

<sup>(</sup>٥) الكلمة الأخيرة مطموسة.

<sup>(</sup>٦) الحشيّة: الفراش المحشو.

<sup>(</sup>٧) في الأصل: يغلبه.

<sup>(</sup>٨) في الأصل: فيجري.

وكان ينادي في سجوده: قَرِح الجبين، وجفَّت الدمعة، وخطيئتي لم تُغفر.

فقيل له: يا داود! أظمآن فتُسقى؟ أجائع فتُطعم؟ أعارٍ فتُكسى؟

قال: فازداد بكاءً على بكائه، وأخذ في الأنين عند منقطع النحيب.

قال: فعند ذلك رُحم، فغُفر له(١).

[۳۵۵] حدثنا أحمد بن إبراهيم وغيره، عن سيار بن حاتم، عن جعفر بن سليمان، عن ثابت:

أن داود حشا سبعة فُرُش بالرماد، ثم بكي حتى أنفذَ بها دموعَه (٢)!

[۲۵۱] وحدثنا علي بن عبد الله قال: حدثنا أسد بن موسى قال: حدثنا عبد الله بن خالد، عن عمر بن ذر، عن أبيه (٣) قال:

لمّا تاب الله على داود، جعل يوماً لقضائه، ويوماً لنسائه، ويوماً لبكائه. وأمر بفرش مُسوح، فقُطعت وحُشيت له بالرماد، وكتب خطيئته في كفّه لئلاً ينساها. فكان إذا استسقى فأخذ. . . (3) فنظر إلى خطيئته بكى حتى يملأ إناءه. وخلط طعامه بالرماد، فكان يجلس يوم بكائه على فرشه، وينزل إليه أربعة آلاف عابد يبكون معه، فكان يبكي حتى يَبُلَّ فراشه، وتصل دموعه إلى الأرض تحت فرشه!

[٣٩٧] حدثني على بن عبد الله قال: حدثنا أسد قال: حدثنا

<sup>(</sup>١) أورده ابن قدامة في كتاب الرقة والبكاء عند الحديث عن داود عليه السلام.

<sup>(</sup>٢) لفظه بالسند السابق في حلية الأولياء ٣٢٧/٢: اتخذ داود سبع حشايا من شعر وحشاهن من الرماد، ثم بكى حتى أنفذها دموعاً. ولم يشرب داود شراباً إلا ممزوجاً بدموع عينيه. وهو في روح المعانى أيضاً ٢٣/ ١٨٤.

 <sup>(</sup>٣) هو ذر بن عبد الله بن زُرارة المُرْهبي، أبو عمر. كان مرجئاً. وقد وثقه يحيى بن معين، وقال أبو حاتم: صدوق. روى له الجماعة. تهذيب الكمال ٨/ ٥١١ ـ ٥١٣.

<sup>(</sup>٤) كلمة غير واضحة.

عبد الله بن خالد، عن أبي سعيد:

أن داود دعا غلاماً له يقال له شمعون، فنزع عنه ثياب المُلك، وألبسه حُوذياً (١)، وربط وسطه بشريط وقال: قُدْني الآن كما يُقاد المُريب إلى العقوبة.

قال: فقاده إلى المحراب، فخرَّ ساجداً.

[۲۵۸] حدثني علي بن عبد الله قال: حدثنا أسد قال: حدثنا الوليد، عن أبي العاتكة (٢) قال:

كان من قول داود:

سبحان خالق النور!

إلهى إذا ذكرتُ خطيئتي ضاقت عليَّ الأرض برُحْبها.

وإذا ذكرتُ رحمتك ارتدَّ إليَّ روحي.

سبحان خالق النور!

إلهي خرجتُ أسأل أطباء عبادك أريد أن يداووا خطيئتي، فكلَّهم عليك يدلُّني (٣).

[٣٥٩] حدثنا إسحاق بن إسماعيل وغيره قال: حدثنا أبو أسامة قال:

<sup>(</sup>۱) هكذا وردت العبارة! وقد تكون الكلمة «خوذة»، وهي المغفر يُجْعَل على الرأس. أما الحوذي: فهو الطارد المستجِثُ على السير، ويطلق على سائق العربة.

<sup>(</sup>Y) هكذا... والصحيح ابن أبي العاتكة. فهو عثمان بن أبي العاتكة الأزدي، أبو حفص. واسم أبيه سليمان، روى عنه الوليد بن مسلم المذكور في السند كما في تهذيب الكمال ٣٩٧/١٩، ٣٩٧/٨. وكان قاص الجند في دمشق. ضعّفه النسائي وغيره. روى له البخاري في «الأدب» وفي «أفعال العباد»، وأبو داود، وابن ماجه. ت ١٥٥ هـ. المصدر السابق ٢٩٧/١٩.

<sup>(</sup>٣) أورده موفق الدين بن قدامة في كتاب الرقة والبكاء عند الحديث عن داود عليه السلام.

حدثنا أبو هلال قال: حدثنا ثابت البُناني، عن صفوان بن مُحرز قال:

كان لداود يومٌ يتأوَّه فيه فيقول: أوه من عذاب الله! أوه من عذاب الله أوه.

قال: فذكرها صفوان في مجلسه ذات يوم، فغلبه البكاء، فقام(١).

[الرام] حدثنا إسحاق وغيره قال: حدثنا أبو أسامة قال: حدثنا أبو هلال، عن ثابت البُناني قال:

كان داود إذا ذكر عذاب الله تخلَّعت (٢) أوصاله، لا يشدُّها إلا الأسر (٣). فإذا ذكر رحمة الله تراجعت (٤).

[۲۲۱] حدثنا هارون بن عبد الله قال: حدثنا سيًار قال: حدثنا جعفر قال: حدثنا ثابت قال:

كان داود يذكر ذنوبه، فيخافُ الله منها خوفاً تَفرَّج أعضاؤه من مواضعها. ثم يذكر عائدة الله ورأفته على أهل الذنوب، فيرجع كل عضو إلى مكانه!

الله، عن الله عن أبى عطاف قال:

كان داود إذا أخذ الإناء بيده ليشرب، بكى حتى يفيض الإناء من دموعه!

[٣١٣] حدثنا أبو مسلم عبد الرحمن بن يونس قال: حدثنا

<sup>(</sup>١) حلية الأولياء ٢/٢١٥، مختصر قيام الليل للمقريزي ص ١٤٦.

<sup>(</sup>۲) أي تفككت. والمعنى مجازى.

<sup>(</sup>٣) أي الشد والعصب. وفي عرائس المجالس: لا يشدها إلا الأنين.

<sup>(</sup>٤) حلية الأولياء ٣٢٨/٢، عرائس المجالس ص ٢٨٦، تفسير الخازن (ضمن مجموعة من التفاسير) ٥/٧٧٧.

عبد الله بن إدريس قال: سمعت ليثاً(١)، عن مجاهد قال:

كان داود ﷺ يؤتى بالإناء ليشرب، فما يشرب إلا ثلثه أو نصفه، ثم يذكر خطيئته، فينتحب النَّحبة تكاد<sup>(٢)</sup> مفاصله يزول بعضها من بعض، ثم ما يُتمُّه حتى يملأه من دموعه<sup>(٣)</sup>!

[٣٦٤] حدثني محمد بن الحسين قال: حدثني خالد بن خداش قال: حدثني أبو عمر الصفار، عن حوشب، ومالك بن دينار، عن الحسن قال:

لمَّا أصاب داود الخطيئة، كثر بكاؤه حتى فسدت فُرشه، فأمر عليه السلام، فجعل حشو فرشه الرماد. وكان قد أمر صاحب شرابه ألاَّ يأتيه بشرابه إلا نصف الإناء! فكان إذا أتاه به وضعه على راحته، ثم يذكر خطيئته، فيبكي حتى يمتلىء الإناء، ويفيض من الدموع فوق الإناء، ثم يشرب!!

[ ٢٦٥] حدثنا أبو خيثمة (٤) قال: حدثنا الوليد بن مسلم، عن ابن جابر (٥) ، عن إسماعيل بن عبيد قال:

كان داود إذا عُوتب في كثرة البكاء قال: دعوني أبكِ قبل يوم البكاء، قبل احتراق العظام واشتعال اللحى، قبل أن يُؤْمَر [بي] ملائكة غِلاظٌ شداد لا يَعصون الله ما أمرهم ويَفعلون ما يُؤْمَرون (٧).

[۲۲۱] حدثنا أحمد بن إبراهيم بن كثير قال: حدثني مختار أبو عبد الله قال: حدثنا الوليد بن مسلم، عن بعض إخوانه:

أن داود كان مما يذكر خطيئته فيضيق بها، ويخرج من جبال بيت

<sup>(</sup>١) هو ليث بن أبي سُليم.

<sup>(</sup>٢) في الأصل: يكاد.

<sup>(</sup>٣) انظر أيضاً الفقرة رقم (٣٣٩).

<sup>(</sup>٤) هو زهير بن حرب.

<sup>(</sup>٥) هو عبد الرحمن بن يزيد بن جابر الأزدى.

<sup>(</sup>٦) زيادة من كتاب الزهد.

<sup>(</sup>V) كتاب الزهد للإمام أحمد 1/ 130.

المقدس سائحاً، فيخرج إليه عُبَّاد بني إسرائيل من الغِيران(١١) كأنهم الشِّنان(٢)، فيقول داود: إليكم إليكم، إنما أريد كل خطَّاء يبكي على خطىئته.

قال: فيتبعونه، ويبكون ببكائه.

[٣١٧] حدثني محمد بن الحسين قال: حدثنا يزيد بن هارون قال: أخبرنا فرج بن فضالة قال: حدثنا أبو هريرة، عن صدقة، عن ابن عباس (٣) قال:

كانت لداود سِجْدة في آخر الليل، يبكى فيها، فإذا كان ذلك، لم تبق دابَّةٌ في بَرِّ ولا بحرِ إلا أنصتنَ له، يستمعن صوته ويبكين!

[١٦٨] حدثني محمد قال: حدثنا الحسين بن موسى قال: حدثنا عامر بن يساف، عن يحيى بن أبي كثير قال:

لمًّا أصاب داود الخطيئة، نفرت الوحش من حوله، فنادي، إلهي! رُدًّ عليَّ الوحشَ كي آنسَ بها.

فردَّ الله عليه الوحش، فأحطن به، وأصغين بأسماعهن نحوه.

قال: ورفع صوته يقرأ الزَّبور، والبكاء على نفسه، فنادينه: هيهات هيهات يا داود، ذهبت الخطيئة بحلاوة صوتك(٤)!

[٢٦٩] حدثنى محمد قال: حدثنا عمرو بن جرير قال: حدثنا بكر بن خُنيس، عن أبي سعيد، عن وهب بن منبه:

جمع غَوْر، وهو كلُّ منخفض من الأرض. (1)

**<sup>(</sup>Y)** 

هكذا ورد السند. . وقد يكون هناك تداخل. . ! (٣)

تفسير الخازن (ضمن مجموعة من التفاسير) ٥/٢٧٧. (1)

في قوله: ﴿ يَا جِبَالُ أَوْبِي مِعِهِ ﴾ (١) قال: نُوحي معه (٢). و﴿ الطيرَ ﴾: تُسْعِدك (٣) على ذلك.

فكان إذا نادى بالنياحة أجابته الجبال بصداها، وعكفت الطير عليه من فوقه. قال: فصدى الجبال الذي تسمعه من ذاك!

[۴۲۰] حدثني محمد قال: حدثنا الحسين بن موسى قال: حدثنا عباة (٤) بن كليب الليثي، عن أبي إسحاق اليماني، عن وهب بن منبه قال:

كان داود إذا قرأ، تصرَّعت (٥) الطيرُ حوله، ووقفت المياه التي تجري، لحسن صوته. وكان يبكي حتى يَنْبُتَ العشب حوله.

[۳۷۱] حدثني محمد بن الحسين قال: حدثنا موسى بن عيسى، عن الوليد بن مسلم، عن الأوزاعي قال:

بلغني أن داود كان إذا رفع صوته، عكفت الوحوش والسِّباع حول محرابه، حتى يموت بعضُها هَزُلاً قبل أن يفارقه!

[۳۳۳] حدثني محمد قال: حدثنا موسى بن عيسى قال: حدثنا محمد بن شعيب، عن مجشّر بن الحُر الحميري، عن وهب بن منبه قال:

كان داود عليه السلام إذا رفع صوته بالزبور، لم يسمعه شيء إلا حجل.

<sup>(</sup>١) سورة سبأ، الآية ١٠. وتكملتها: ﴿... والطيرَ وألنَّا له الحديد﴾.

<sup>(</sup>Y) ذكر ابن كثير أن معناها «سبِّحى» نقلاً عن كثيرين. تفسيره ٣/٧٧٥.

<sup>(</sup>٣) هكذا. . وقد يكون مقصود الناسخ: تساعدك.

<sup>(3)</sup> في الأصل: عباية. والمثبت من تهذيب الكمال ٢٦٦/١٤. وهو عباة بن كليب الليثي الكوفي، أبو غسَّان. قال أبو حاتم: قدم الري، وكتب عنه الرازيون. صدوق. وفي حديثه إنكار، أخرجه البخاري في كتاب الضعفاء، ويحوَّل من هناك. روى له ابن ماجه حديثاً واحداً.

<sup>(</sup>٥) تصرَّع بمعنى صرع.

قال محمد: فقلت لمجشِّر: ما حَجَل؟

قال: كهيئة الرقص.

[٣٧٣] حدثني محمد قال: حدثني موسى بن عيسى قال: حدثنا المهلب بن عثمان الأزدي، عن محمد بن مطرّف، عن زيد بن أسلم قال:

کان داود إذا رفع صوته بقراءة الزبور، ترکت الطیرُ أوکارها، ثم عکفت علیه حول محرابه حتی تُصَرَّع (۱) من قراءته. وکان یبکی حتی تجری (۲) دموعُه علی الأرض.

وكان إذا أُتي بالشراب بكى حتى يَمْزُجَ شرابه بدموعه!

[۲۷۴] حدثني محمد قال: حدثني يحيى بن راشد قال: سمعتُ مُضَر قال:

كان داود إذا قرأ، ماتت الوحوش هَزْلاً حول محرابه، من حسن صوته!

[۳۷۵] حدثني محمد قال: حدثني يحيى بن راشد قال: سمعت قُثَم قال:

كان داود إذا قرأ تركت الطيرُ أوكارها، وتركت الوحوش أوطانها، حتى تُحيط به.

قال: فربما مُوِّتت هَزُلاً من قراءته!

[۲۷۱] حدثني محمد بن الحسين قال: حدثنا عبد الصمد بن عبد الوارث قال: حدثنا عبد الجليل بن عطية قال: سمعتُ شهر بن حوشب يقول:

كان داود يُسمَّى النوَّاح.

<sup>(</sup>۱) تصرّع بمعنى صرع.

<sup>(</sup>٢) في الأصل: يجري.

[۳۷۷] حدثني محمد قال: حدثني الصلت بن حكيم وغيره، عن سعيد بن إبراهيم الأموي، عن محمد بن خوّات:

أن داود لما أطال البكاء على نفسه قيل له: اذهب إلى قبر زوج المرأة، فاستوهب ما صنعت.

فأتى القبر، وأَذِنَ الله لصاحب القبر أن يتكلم، فنادى: يا أوريا! أنا داود، لك عندي مَظْلِمة.

قال: قد غفرتها لك.

فانصرف وقد طابت نفسه.

فأُوحى إليه أن ارجع فبيِّنْ له الذي صنعت.

فرجع، فأخبره، فناداه صاحب القبر: يا داود! هكذا تفعل الأنباء(١)؟

[۲۷۸] حدثنا هارون بن عبد الله قال: حدثنا سيَّار (۲) قال: حدثنا جعفر (۳) قال: حدثنا أبو عمران الجوني قال:

قال داود: إلهي! أصبح عدوُّك الشيطان يعيِّرني، يقول: يا داود أين كان ربُّك (٤) حين واقعتَ الخطيئة (٥)؟

[۲۷۹] حدثني محمد قال: حدثني عبيد الله بن محمد التيمي قال: حدثنا معاذ بن زياد التميمي قال:

لمّا أصاب داود الخطيئة، جعل يَفْزَعُ إلى العُبَّاد، فيبكي إليهم في رؤوس الجبال ويبكون إليه.

<sup>(</sup>١) انظر عرائس المجالس للثعلبي ص ٢٨٤.

<sup>(</sup>۲) هو سيّار بن حاتم العنزي.

 <sup>(</sup>٣) هو جعفر بن سليمان الضَّبَعي.

<sup>(</sup>٤) في الحلية: رأيك.

<sup>(</sup>٥) حلية الأولياء ٢/٣١٣.

فأتى على رجلٍ منفرداً، فناداه: أنا داود نبيُّ الله، صاحبُ الخطيئة، أَوَما بلغك أيها الرجل؟

فبكى الرجلُ بكاءً شديداً، ثم قال: يا داود قد بلغتْ خطيئتُكَ إلى العظاءة (١) في جُحْرها، فكيف لم تبلغ بني إسرائيل؟

فبكى داود، وخرَّ ساجداً.

فلم يزل يبكي حتى نبت العشب من دموعه (٢)!

[۴۸۰] حدثني محمد بن الحسين قال: حدثني عبد الله بن أبي بكر قال: حدثنا جعفر بن سليمان، عن مالك بن دينار:

في قوله: ﴿وإن له عندنا لزُلفىٰ وحُسْنَ مآب﴾ (٣)، قال: إذا كان يوم القيامة، أُمِرَ بمنبرِ رفيع، فوُضع في الجنة، ثم نودي: يا داود مجدني بذاك الصوت الحسن الرخيم الذي كنتَ تمجدنى به في الدنيا.

قال: فيستفرغ (٤) صوتُ داود جميعَ نعيمِ الجنان. فذلك قوله: ﴿وإن له عندنا لرُلفيٰ وحُسْنَ مآب﴾ (٥).

[۲۸۱] حدثني محمد قال: حدثنا يحيى بن عبد الحميد قال: حدثنا جعفر بن سليمان، عن عبد الصمد بن مَعْقِل قال: سمعت وهب بن منبه يقول:

لمًّا أصاب داود الخطيئة، اعتزل النساء، ولزم العبادة، حتى سقط (٦).

<sup>(</sup>۱) العظاءة: دويبة كسام أبرص، تُعرف في مصر بالسِّحلية، وفي سواحل الشام بالسَّقَّاية، جمع عَظَاء وعظايا.

<sup>(</sup>٢) أورده موفق الدين بن قدامة في كتابه الرقة والبكاء عند الحديث عن داود عليه السلام.

<sup>(</sup>٣) سورة ص، الآية ٢٥.

<sup>(</sup>٤) في روح المعانى: يستغرق.

<sup>(</sup>۵) أورده أبن كثير في تفسيره بألفاظ متقاربة ٤/ ٣٢، والآلوسي في تفسيره المدارده أبن كثير في تفسيره المداردة الم

<sup>(</sup>٦) روح المعانى ٢٣/ ١٨٤.

[۳۸۲] حدثني علي بن عبد الله قال: حدثنا أسد بن موسى قال: حدثنا فضيل بن عياض، عن السّري بن يحيى، عن سليمان التيمي قال:

لم يجامع داود امرأة بعد الذي كان منه.

[۲۸۳] حدثنا أحمد بن إبراهيم بن كثير قال: حدثنا مختار أبو عبد الله قال: حدثنا الوليد قال: حدثنا أبو عمرو \_ يعني الأوزاعي \_ قال:

كان داود إذا بكَّىٰ نفسَه عكفتِ الوحوش حوله، حتى يموت بعضها إُلاً.

[۲۸۴] حدثنا أحمد بن إبراهيم بن كثير قال: حدثنا مختار قال: حدثنا الوليد قال: حدثنا عثمان بن أبي العاتكة قال:

كان داود يقول: ربِّ اغفر للخطَّائين، كيما يُغْفَر لداود معهم.

سبحان خالق النور!

إلهي! أخطأتُ خطيئة قد خفتُ أن يجعل حصادها يوم القيامة عذابك، إن لم تغفرها لى.

سبحان خالق النور!

إلهي! خرجتُ أسأل أطباء عبادك أن يداووا لي خطيئتي، فكلَّهم عليك يدلُّني (١).

[٣٨٥] حدثنا أحمد بن إبراهيم قال: حدثنا عبد الله بن إدريس قال: سمعت ليثاً يذكر عن مجاهد قال:

لمَّا أصاب داود الخطيئة، خرَّ لله ساجداً أربعين يوماً، حتى نبت من دموع عينيه من البقل ما غطَّى رأسه، فنادى: ربِّ قَرِحَ الجبين، وخمدت العين، وداود لم يرجع (٢) إليه في خطيئته شيء.

<sup>(</sup>۱) ورد الجزء الأخير سابقاً في الرقم (٣٨٥). وانظر الجزء الأول في عوائس المجالس ص ٢٨٦.

<sup>(</sup>٢) في الأصل: ترجع.

فنودي: أجائعٌ فتُطعم؟ أم مريضٌ فتُشفى؟ أم مظلوم فتُنصر؟

قال: فنحب نحبة هاج ما حوله. فعند ذلك تيبَ عليه (١).

قال: وكانت خطيئتُه في كفِّه يقرؤها.

قال: وكان يؤتى بالإناء ليشرب، فما يشرب إلا ثلثه، أو نصفه، ثم يذكر خطيئته، فينتحب النحبة، تكاد مفاصله يزول بعضها من بعض. ثم ما يتمُّه حتى يملأه من دموعه (٢٠)!

قال: وكان يقال: إن دمعة داود تعدل دمعة الخلائق، ودمعة آدم تعدل دمعة داود ودمعة الخلائق (٣)!!

[۲۸۱] حدثني محمد بن الحسين قال: حدثني محمد بن بشر العبدي قال: حدثنا مسعر، عن علقمة بن مرثد، عن ابن سابط قال:

لو عُدِّل بكاء الخلائق ببكاء داود حين أصاب الخطيئة لَعَدَله، ولو عُدِّل بكاء الخلائق وبكاء داود ببكاء آدم حين أُخرِج من الجنة لَعَدَله (٤).

[۲۸۷] حدثني محمد بن يحيى بن أبي حاتم قال: حدثنا سعد بن يونس بن أبي عمرو الشيباني، عن عمران بن أبي الهذيل، عن وهب بن منه قال:

لمًّا أصاب داود الخطيئة قال: ربِّ اغفر لي.

قال: قد غفرتُ لك، وألزمتُ عارها بني إسرائيل!

قال: كيف يا رب وأنت الحكم العدل لا تظلم أحداً؟ أعمل أنا الخطيئة وتُلزم عارها بغيري؟

<sup>(</sup>١) سبق أن أورد المؤلف الجزء السابق في الرقم (٣٣٤).

<sup>(</sup>٢) انظر هذا الجزء في الرقم (٣٣٩).

<sup>(</sup>٣) يُنظر في هذا أيضاً الرقم (٣٣٧).

<sup>(</sup>٤) كتاب الزهد للإمام أحمد ١/ ٨٥ ـ ٨٦. وانظر الرقمين (٣١١)، (٣٣٧) من هذا الكتاب.

فأوحى الله إليه: إنك لمّا اجترأتَ عليَّ بالمعصية، لم يعجلوا عليك بالنَّكرة.

[۲۸۸] حدثنا شجاع بن الأشرس قال: حدثنا عبد الغفور، عن همام (1)، عن كعب(1) قال:

كان داود يختار مُجالسةَ المساكين على غيرهم، ويُكثر البكاء، ثم يقول: ربِّ اغفر للمساكين والخطَّائين كي تغفر لي معهم.

وكان قبل ذلك يدعو على الخطَّائين (٣).

[۲۸۹] حدثنا شجاع بن الأشرس قال: حدثنا عبد الغفور، عن همام، عن كعب قال:

قال داود: ربِّ لا أنسى خطيئتي، كي أحزن وأبكي عليها، وأستغفرك منها.

[۴۹۰] حدثني محمد بن الحسين قال: حدثنا موسى بن عيسى قال: حدثنا الوليد بن مسلم، عن ابن جريج $^{(1)}$ ، عن عبيد بن عُمير قال:

كان داود يُرَدِّدُ صوتَه إذا قرأ، يريد بذلك أن يَبكي ويُبكي.

[٣٩١] حدثني محمد قال: حدثني عمر بن حفص العَدَني قال: حدثنا أصحابنا الصنعانيون، عن وهب قال:

لمَّا أصاب داود الخطيئة، جعل يخرج إلى البراري، فيبكي، وتبكي أصاب داود الخطيئة، جعل يخرج إلى البراري، فيبكون معه، وتبكي ألوحوشُ معه. ثم يرجع إلى أهله، فيبكي، ويبكون معه.

<sup>(</sup>۱) هو شيخ لعبد الغفور الواسطى، كما في تهذيب الكمال ٢٤/ ١٩٠.

<sup>(</sup>٢) يعني كعب الأحبار: كعب بن ماتع الحميري.

<sup>(</sup>٣) انظر عرائس المجالس ص ٢٨٦.

<sup>(</sup>٤) اسمه عبد الملك.

<sup>(</sup>a) في الأصل: ويَبكي.

فلما طال ذلك عليه، لا يُرْجَعُ إليه بشيء، خرَّ ساجداً، فبكى حتى نبت البقل من دموعه. ثم نحب، فهاج العود، فاحترق من زفيره، فنودي: يا داود! أمظلوم فتُنصر؟ أعارِ فتُكسى؟ أظمآن فتُسقى؟ أجائع فتُطعم؟

قال: لا، ولكن أوبقتني خطيئتي (١).

قال: فلم يُرجع إليه بشيء. فجعل يئنُّ في سجوده عند آخر بكائه، ثم انقطع صوته، فكان لا يُسمع له إلا شبه الأنين الخفي. قال: فعند ذلك رُحم(٢).

[۲۹۲] حدثني محمد قال: حدثني الصلت بن حكيم قال: حدثنا عامر بن يساف، عن رجل من أهل مكة، عن وهب منبه قال:

لم يزل داود يبكي حتى أُوَتْ له الوحش، وعكفت عليه الطير، فعند ذلك نادي: إلهي! قد ضاقت عليَّ الأرضُ بِرُحْبها من عُظْم ما أتيت إلى نفسي. إلهي! قد قرحَ الجبين، وحَنى الصَّلب، وغاضت الدموع، وخطيئتي لم تُغفر لى.

قال: فجعل ينوح على هذا ونحوه.

قال: فعند ذلك رُحم.

[٣٩٣] حدثني محمد قال: حدثنا زيد بن الحُباب، عن عبد ربه صاحب الحرير (٣)، عن بكر بن عبد الله المزني قال:

مكث داود أربعين يوماً ساجداً يبكي على خطيئته، حتى نبتَ البقل من دموعه. ثم زفر زفرة فهاج العود.

قال: فنودي: أظمآن فتُسقى؟ أجاثع فتُطعم؟ أعار فتُكسى؟

<sup>(</sup>۱) أي: ذُلَّلتني أو أهلكتني.

<sup>(</sup>٢) أورده موفق الدين بن قدامة المقدسي في كتابة «الرقة والبكاء» عند الحديث عن داود عليه السلام.

<sup>(</sup>٣) هو عبد ربه بن عبيد الأسدي الجرموزي... تقدمت ترجمته في الرقم (٤٠).

قال: فلم يُرْجَعُ إليه بشيء. فازداد بكاءً حتى انقطع صوته، فكان لا يُسْمَعُ له إلا كهيئةِ الأنين. فعند ذلك غُفر له (١٠).

[ ۲۹۴] حدثني محمد قال: حدثنا إبراهيم الطويل قال: حدثنا أحمد بن أبي الحَواري الدمشقي قال: حدثنا عبد العزيز بن عمر قال:

لمَّا أصاب داود الخطيئة، نقصَ حُسْنُ صوته. فكان يقول: بُحَّ صوتي في صفاء أصوات الصدِّيقين.

[٣٩٥] حدثني محمد بن الحسين قال: حدثنا المغيرة بن محمد قال: حدثنا بكر بن خُنيس، عن أبي عبد الله الشامي<sup>(٢)</sup> قال:

لمَّا أصاب داود الخطيئة، جعل يبكي إلى بني إسرائيل ويبكون إليه، ثم يخرج إلى البرية، فيبكي إلى الوحوش وتبكي إليه، ثم ينوح على نفسه، فتعكُف عليه الطير، فتبكى لبكائه.

ثم تضيق به خطيئته، فيسيح في الجبال، فينادي: إليك رَهِبْتُ (٣) إلهي من عظيم جُرْمي. فلا يزال كذلك حتى يُمسي، فيرجع إلى أهله، فيدخل بيتَ عبادته، فلا يزال مصلياً، باكياً، ساجداً.

قال: فأتاه ابن له صغير، فناداه: يا أبتاه! هجمَ الليل، وأُفطر الصائمون.

فقال: يا بني! إن أباك ليس كما كان يكون! إن أباك قد وقع في أمر عظيم! إن أباك عنك وعن عَشائك مشغول.

<sup>(</sup>۱) العقوبات للمؤلف رقم ۲۱۶. وفي آخر الخبر بضع كلمات مطموسة، أكمل من المصدر المثبت.

 <sup>(</sup>٢) في الرقة والبكاء لابن قدامة زيادة: عن نوف الشامي.
 وقد يكون أبو عبد الله الشامي هو أبا عبد الله الأشعري الشامي الدمشقي الذي لم يسمّه أحد. انظر تهذيب الكمال ٣٤/ ٢١ .. ٢٢.

<sup>(</sup>٣) عند ابن قدامة: هربتُ.

قال: فرجع الغلام باكياً إلى أمه، فجاءت المرأة فقالت: يا نبيَّ الله! بأبي أنت وأمي، قد جاء الليل، وحَضر فِطْرُ الصائم، ألا نأتيك بطعاك؟

قال: فناداها من وراء الباب: وما يصنع داود بالطعام بعد ركوب الخطيئة؟

فلم يزل على هذا، حتى غُفر له<sup>(۱)</sup>.

[٢٩١] حدثني محمد قال: حدثني إبراهيم بن بكر الشيباني قال: حدثنا الهيثم بن جماز البكاء، عن يزيد الرقّاشي قال:

كان داود إذا بكى تصرَّعت الطير حوله، رحمةً له من طول بكائه.

وكان ينوح على نفسه، ويجول في البراري، يقول: إلهي! خطيئتي خطيئتي، لم تَقِرْ بي الأرضُ بِرُحْبها. إلهي، إلهي، خطيئتي خطيئتي.

فكان يجول ويبكى.

[۳۹۷] حدثني محمد قال: حدثنا إسماعيل بن زياد، عن عامر بن يساف، عن مالك بن دينار قال:

كان داود إذا ذكر الخطيئة في الليل، خرج حتى ينظر إلى السماء، ثم يبكي ويقول: إليكَ رفعتُ رأسي يا ساكن السماء نَظَرَ العبيلِ إلى أربابها يا عامر السماء.

ثم لا يزال يبكي حتى يُصبح.

[۲۹۸] حدثني محمد قال: حدثني يحيى بن راشد قال: حدثني نُعيم بن مورّع، عن رجل من بنى تميم، عن الحسن قال:

كان بكاء داود بعدما غُفرتْ له الخطيئة، أكثرَ من بكائه قبل المغفرة. فقيل له: أليس قد غُفر لك يا نبيَّ الله؟ قال: فكيف بالحياء من الله؟

[٢٩٩] حدثني محمد بن يحيى بن أبي حاتم قال: حدثنا الحسين بن

<sup>(</sup>١) أورده ابن قدامة في كتاب «الرقة والبكاء» عند الحديث عن داود عليه السلام.

محمد قال: حدثني عمر(١)، عن مالك بن دينار قال:

كان داود يقول: أيها الناس! النساء شجرة مُرَّة، فإذا مررنَ بكم فغشُّوا أعينكم، واذكروا مَعَادكم كي لا تقعوا فيما وقع فيه داود الخاطىء. سبحان خالق النور.

وكان يقول: ربِّ أمِدَّ عيني بالدموع، وجبهتي بالسجود، وركبتي بالركوع، وضَعفي بالقوة، حتى أبلغ رضاك عني. سبحان خالق النور.

[ ••• ] حدثني محمد بن عبد العزيز بن أبي رِزْمَة (٢) قال: سمعت النضر بن شُمَيل قال: سمعت الهيثم بن جمَّاز قال:

كان لداود سبعة أفرشة حشوها ليف، فيقعد عليها كل سبعة أيام مرةً، وحوله ثلاثماثة بكَّاء، فيبكي حتى تصل<sup>(٣)</sup> دموعه إلى الأرض<sup>(٤)</sup>.

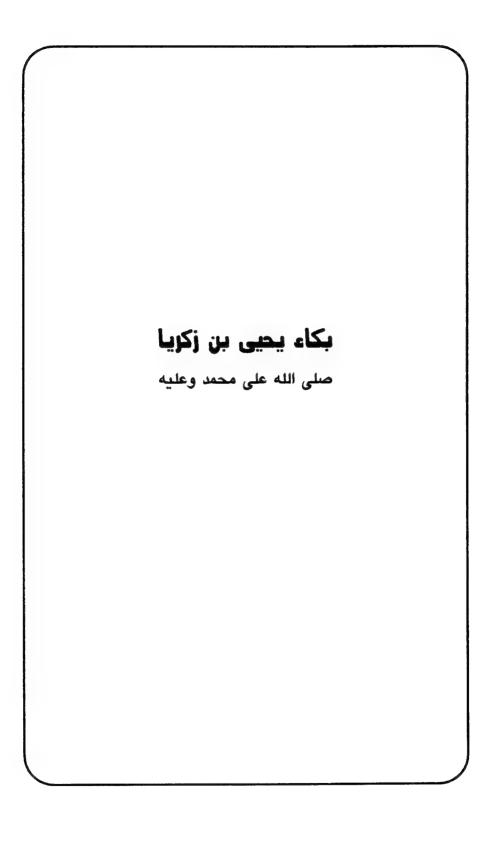
<sup>(</sup>۱) ربما يعني عمر بن حفص العاسري، فقد روى عن مالك بن دينار، كما في تهذيب الكمال ٢٧/ ١٣٦٠.

<sup>(</sup>۲) محمد بن عبد العزيز بن أبي رزمة اليشكري المَرْوَزي، أبو عمرو. واسم ابن أبي رزمة: غزوان. قدم بغداد حاجاً، وحدَّث بها سنة ۲۶۰ ه. قال أبو حاتم: صدوق. وقال النسائي والدارقطني: ثقة روى له البخاري. ت ۲٤۱ ه. تهذيب الكمال ۸/۲۲ ـ 11.

<sup>(</sup>٣) في الأصل: يصل.

<sup>(</sup>٤) انظر في مثل هذا روح المعاني للآلوسي ٢٣/ ١٨٤.







المحمد بن الحسين قال: حدثني حاتم بن عبيد حاتم بن عبيد أبي حوثرة، عن ابن لَهِيْعة، عن أبي قَبِيل (7)، عن عبد الله بن عمرو قال:

كان يحيى بن زكريا يبكي حتى بدت أضراسه، فقالت له أمه: لو أذنتَ لي يا بني حتى أتخذ لك قطعتين من لُبود (٣)، فأواري بهما أضراسك عن الناظرين.

فقال: أنتِ وذاك يا أُمَّه.

قال: فاتخذت له قطعتين من لبود، فألصقتهما على خدَّيه. فكان يبكي، فتبتقع (٤) الدموع، فتجيء أمه، فتعصرهما... (٥) دموعه على ذراعها (٢).

[۴۰۲] حدثنا أحمد بن إبراهيم بن كثير قال: حدثنا سعيد بن شرحبيل الكندي قال: حدثنا سعيد بن عُطارد، عن وُهيب قال:

كان يحيى بن زكريا له خطَّان في خَدَّيه من البكاء. فقال له أبوه زكريا: إني إنما سألتُ الله ولداً تَقَرُّ به عيني. فقال: يا أَبَه! إن جبريل

<sup>(</sup>١) ورد اسمه في الرقم (١٠٤): عبيد الله.

<sup>(</sup>۲) هو أبو قبيل حيي بن هانيء المعافري.

<sup>(</sup>٣) هو كل شعر أو صوف متلبّد (مركب بعضه على بعض).

<sup>(</sup>٤) هكذا في الأصل. وعند ابن قدامة: استنقعت. وأظن أن الكلمة الصحيحة هي «فتبتعق» أو «فتتبعّق». ومعناها: تنزل بشدة.

 <sup>(</sup>a) تليها كلمة مطموسة. والعبارة عند ابن قدامة: فتقوم إليه أمه، فتعصرهما بيدها.

<sup>(</sup>٦) وردت أطول من هذه عند ابن قدامة في كتابه «الرقة والبكاء» عند الحديث عن زكريا عليه السلام. كما وردت في رواية متشابهة \_ وأطول من رواية ابن قدامة \_ مرفوعة إلى الرسول ﷺ في عرائس المجالس ص ٣٧٧ \_ ٣٧٨. وانظر الطرف الأخير منها في إرشاد العباد إلى سبيل الرشاد للمليباري ص ١٩١ \_ ١٩٢.

أخبرني أن بين الجنة والنار مفازة لا يقطعها إلا كلُّ بكَّاء (١).

[\*\*] حدثنا عبد الرحمن بن صالح قال: حدثنا عبد الله بن المبارك، عن مَعْمَر (٢) قال:

قال الصبيان ليحيى بن زكريا: انطلق بنا نلعب.

قال: أَوَ للعب خُلقتم؟ فقال الله: ﴿ وَآتيناه الحُكم صبياً ﴾ (٣).

[\$٠٤] حدثني عون بن إبراهيم قال: حدثنا أحمد بن أبي الحواري قال: حدثنا على بن أبي الحر قال:

شَبع يحيى بن زكريا ليلةً شبعةً من خبز شعير، فنام عن جُزئه (1) حتى أصبح. فأوحى الله إليه: يا يحيى! وجدتَ داراً خيراً لك من داري؟ وجِواراً خيراً لك من جِواري؟ وعزتي يا يحيى، لو اطلعتَ إلى الفردوس اطلاعة، لذاب جسمُك، وزهقت نفسُك اشتياقاً. ولو اطلعتَ إلى جهنم اطلاعة، لبكيتَ الصديد بعد الدموع، وللبستَ الحديد بعد المُسوح (٥).

[4.8] حدثنا عبد المتعال بن طالب قال: حدثنا عبد الله بن وهب قال: حدثنا مالك بن أنس، عن حُميد بن قيس، عن مجاهد قال:

<sup>(</sup>۱) أورد الثعلبي في عرائس المجالس ص ٣٧٧ حديثاً طويلاً... وفيه: «.. فقال زكريا لابنه يحيى: ما يدعوك لهذا يا بني؟ إنما سألت ربي أن يَهَبَك لي لتقرَّ بك عيني. قال: أنت أمرتني بذلك يا أبت. قال: ومتى؟ قال: ألست القائل: إن بين الجنة والنار عقبة كؤوداً لا يقطعها إلا الباكون من خشية الله تعالى..؟».

<sup>(</sup>٢) هو معمر بن راشد الحُدَّاني.

 <sup>(</sup>٣) سورة مريم، الآية: ١٢.
 وقد أورده الثعلبي في عرائس المجالس، وفيه: . . ما للَّعب خُلِقْتُ. وقد ورد مرفوعاً إلى الرسول ﷺ.

<sup>(</sup>٤) في الحلية: حزبه.

<sup>(</sup>٥) حَلَية الأولياء ٨/ ٣٣٤. وانظر عرائس المجالس للثعلبي ص ٣٧٧. والمسوح: جمع مِسْح، وهو الكساء من شعر. ويطلق أيضاً على ثوب الراهب.

كان يحيى بن زكريا يأكل العشب. وإنْ كان ليبكي من خشية الله ما لو كان القار<sup>(۱)</sup> على عينيه لخَرَقه. وكانت الدموع قد اتخذت مجرىً في وجهه.

[\*\*] حدثنا هارون بن عبد الله، عن سيَّار (٢) قال: حدثنا جعفر (٣) قال: حدثنا... (٤) قال:

بُلِّغنا أن إبليس ظهر ليحيى بن زكريا نبي الله على فقال له يحيى: يا إبليس ما هذه المعاليق التي أرى عليك؟ قال: هذه الشهوات التي أصيب... كل يوم. قال: فهل لي فيها شيء؟ قال: ربما شبعت فثقلناك عن الصلاة، وعن الذكر. قال: فهل... قال: لا. قال: لله علي أن لا أملأ بطني من طعام أبداً. قال إبليس: ولله علي أن لا أنصح مسلما أبداً ".

<sup>(</sup>١) القار هو الزفت. وهو مادة سوداء صلبة، تُسيلها السخونة.

<sup>(</sup>۲) هو سيًار بن حاتم العنزي.

<sup>(</sup>٣) يعني جعفر بن سليمان الضُّبَعي.

<sup>(</sup>٤) الاسم غير واضح، ورسمه المطموس قريب من «فائد». وقد روى فائد بن عبد الرحمن الكوفي عن جعفر الضبعي. وهو متروك، كما في تهذيب الكمال ١٤٠ ـ ١٤٠ ـ ١٤٠.

<sup>(</sup>a) النقط تدل على الكلمات المطموسة، وهذا أول الوجه الأول من الورقة الأخيرة من المخطوطة.. وقد انطمست فيها كلمات من السطر الأول، والأخير، وكلمات عديدة من أوائل السطور كلها.. والنقط الموجودة فيما يلي تدل على مكان تلك الكلمات.

ويلاحظ القارىء أن الحديث التالي الذي أورده الثعلبي في عرائس المجالس مرفوعاً، يشبه ما أورده ابن أبي الدنيا، وهو:

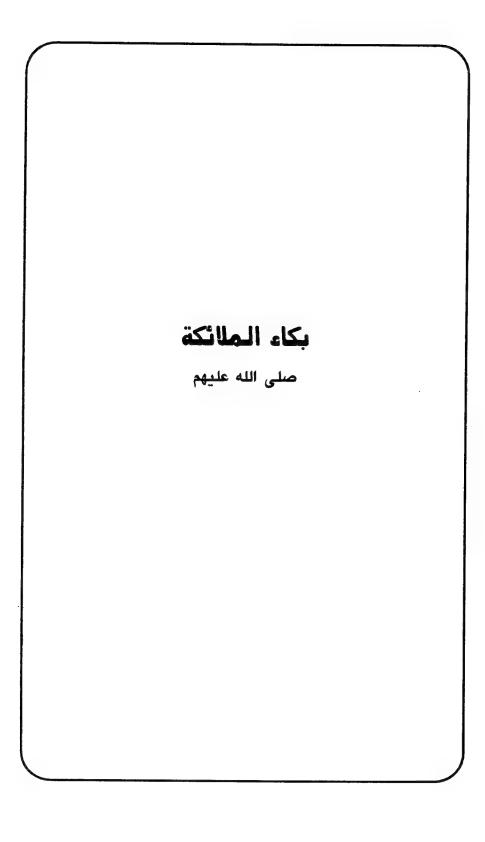
هما من آدمي إلا وقد عمل خطيئة أو همَّ بها إلا يحيى بن زكريا، فإنه ما عمل خطيئة ولا همَّ بها، ولقد قال: ربِّ أرني إبليس كما هو، واغْزِم عليه أن لا يكتمني شيئاً سألتُه عنه. فأوحى الله تعالى إلى إبليس: أن اثتِ عبدي يحيى بن زكريا كما هطبتَ إلى الأرض، ولا تكتمه شيئاً يسألك عنه. فأتاه وقال: يا يحيى! أنا إبليس، أمرني ربي أن آتيك كما هطبتُ إلى الأرض. فنظر إليه يحيى، فإذا على رأسه خطاطيف تطير، وحِقْواه محفوفتان بأكوار: كُورِ ههنا، =

[٧٠٤] حدثنا أبو محمد التميمي قال: حدثنا عبد الأعلى بن مسهر، عن سعيد بن عبد العزيز:

أن يحيى بن زكريا كان لا يأكل شيئاً مما مسَّ أيدي الناس، مخافة أن يكون دخله ظلم، وأنه إنما كان يأكل من نبات الأرض، ويلبس من.... وأنه لما حضرته الوفاة، قال الله لملك الموت: اذهب إلى ذلك الروح الذي في ذلك الجسد الذي لم يعمل خطيئة قط ولم يَهُمَّ بها، فاقبضه.

وكور ههنا. وفي رجليه خلاخيل، فقال: ما هذه الخطاطيف التي تطير على رأسك؟ قال: بها أخطُف عقول بني آدم، فقال: فما هذه الخلاخيل التي في رجليك؟ قال: أحرِّكها لبني آدم حتى يُغنِّي أو يُغَنَّى له. قال: فأيُّ ساعةٍ أنت على ابن آدم أقدر؟ قال: حين يمتلىء شِبَعاً وريّاً. قال: فهل وجدتَ في نفسي شيئاً؟ قال: لا. قال: ولا على حال؟ قال: نعم، قُدِّم إليك طعامُكَ ذات ليلةٍ وكنتَ قد صمتَ، فشهَّيْتُه إليك حتى أكلتَ أكثر من عادتك، فتثاقلتَ عن وردك وعبادتك، فقال يحيى: لا جَرَمَ لا أشبعُ أبداً، فقال إبليس: لا جَرَم لا أنصح آدمياً أبداً». عرائس المجالس ص ٤٢.

وقد أورد الطرف الأول فيه البيهقي في السنن الكبرى ١٨٦/١٠، أي إلى قوله: «... ولم يهم بخطئية» وهو من رواية ابن عباس رضي الله عنهما مرفوعاً. وأشار الهيثمي إلى روايات عديدة وخرَّجها في مجمع الزوائد ومنبع الفوائد ٨/٢٩٢. وانظر الطرف الأول منه ـ كذلك ـ في مسند الإمام أحمد ١/٢٥٤، ٢٩٢،



«أنه سأل جبريل: ما لي لا أرى ميكائيل يضحك؟ قال جبريل: ما ضحك ميكائيل منذ خُلقت النار»(٥)!

[4.4] حدثني محمد بن الحسين قال: حدثنا أحمد بن محمد قال: حدثنا إبراهيم بن مَخْلَد... بن زيد:

«أن النبيَّ عليه الصلاة والسلام قال لجبريل: لا تأتيني إلا وأنت صارً (٦) بين عينيك.

قال: إني لم أضحك منذ خُلقت النار $^{(V)}$ !.

<sup>(</sup>۱) يعرف بد ابَحْشل».

<sup>(</sup>۲) يعني عبد الله بن وهب.

<sup>(</sup>٣) هو يحيى بن أيوب الغافقي، أبو العباس.

<sup>(</sup>٤) روى ابن لهيعة عن اثنين بهذا الاسم، هما: حميد بن زياد المدني، أبو صخر، وحميد بن هانىء الخولالي، أبو هانىء. كما في تهذيب الكمال ١٥/ ٤٨٨. لكن ورد في سند الحديث عند الإمام أحمد: «حميد بن عبيد».

<sup>(</sup>٥) رواه الإمام أحمد في المسند ٣/ ٢٧٤ بلفظ: «... عن رسول الله ﷺ أنه قال لجبريل عليه السلام: ما لي لم أر ميكائيل ضاحكاً قط؟ قال: ما ضحك ميكائيل منذ خلقت النار».

قال الإمام المنذري: رواه أحمد من رواية إسماعيل بن عياش، وبقية رواته ثقات. الترغيب والترهيب ٤٦٠/٤ ـ ٤٦١.

<sup>(</sup>٦) صرَّ وجهه: قبضه وزوى ما بين عينيه.

<sup>(</sup>٧) وأورده في كنز العمال بلفظ: ﴿جاءني جبريل وهو يبكي، فقلت له: ما يبكيك؟ \_

[11] حدثنا إسحاق بن إسماعيل قال: حدثنا بكر العابد قال:

قلت لجليس لابن أبي ليلى (١): أتضحك الملائكة؟ قال: ما ضحك مَنْ دون العرش منذ خُلقت جهنم.

[11] حدثنا الحسن بن عبد العزيز الجَرَوي<sup>(۲)</sup> قال: حدثنا عبد الله بن يوسف قال: أخبرنا بكر بن مُضَر قال: حدثنا صخر بن عبد الله<sup>(۳)</sup> قال: حدثنا زياد بن أبي حبيب:

أنه بلغه أن مِنْ حملة العرش مَنْ يجيى، مِنْ عينيه أمثال الأنهار من البكاء، فإذا رفع رأسه قال: سبحانك ما تُخْشَى حق خشيتك. قال الله تعالى ذكره: لكن الذين يحلفون باسمى كاذبين لا يعلمون ذلك.

[۱۲۶] حدثني محمد بن الحسين قال: حدثنا يحيى.... وخالد بن يزيد، عن أبى فضالة، عن أشياخه، قال:

إن لله ملائكة لم يضحك أحدهم منذ خُلقت النار، مخافة أن يغضب عليهم فيعذِّبهم.

[۱۹۴] حدثنا هارون بن عبد الله قال: حدثنا سيار<sup>(3)</sup> قال: حدثنا جعفر<sup>(6)</sup> قال: حدثنا يوسف.... ولقمان ـ يعني الحنفي ـ قالا:

<sup>=</sup> قال: ما جفت لي عين منذ خلق الله جهنم مخافة أن أعصيه فيلقيني فيها» ٣/ ١٤٥ رقم (٥٩٩٦)، وذكر أن البيهقي رواه في شعب الإيمان، عن أبي عمران الجوني مرسلاً.

<sup>(</sup>۱) هو عبد الرحمن بن أبي ليلى الأنصاري الكوفي، أبو عيسى. واسم ابن أبي ليلى: يسار، ويقال: بلال، ويقال: داود. ولد لستّ بقين من خلافة عمر بن الخطاب رضي الله عنه. قال: أدركت عشرين ومائة من أصحاب النبي على الخطاب من الأنصار، إذا سُئل أحدهم عن شيء أحبّ أن يكفيه صاحبه. قال العجلي: كوفي تابعي ثقة. روى له الجماعة. ت ۸۳ ه. تهذيب الكمال ۱۷/۲۷۲ - ۳۷۲.

<sup>(</sup>٢) نسبة إلى جده الأعلى جَري.

<sup>(</sup>٣) هو صخر بن عبد الله بن حرملة المُدْلجي.

<sup>(</sup>٤) هو سيَّار بن حاتم العَنَزي.

ها يعنى جعفر بن سليمان الضّبعى

بلغنا أن رسول الله ﷺ قال:

«لما عُرج بي، فكنت في السماء الرابعة، سمعتُ دويّاً، فقلت: يا جبريل! ما هذا الدوي الذي أسمع؟ قال: هذا بكاء... على أهل الذنوب من أمتك»(١).

[113] حدثني محمد بن عبد المجيد التميمي قال: حدثنا عبيد الله بن عمرو، عن عبد الكريم الجزري، عن عطاء بن أبي رباح، عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله عليه:

«لما كان ليلة أُسري بي، رأيت جبريل كالحِلْس<sup>(۲)</sup> البالي ملقى، من خشية الله»<sup>(۳)</sup>.

[\$10] حدثني محمد بن يحيى بن أبي حاتم قال: حدثنا الحسين بن محمد قال: حدثنا دُوَيْد العابد، عن ضرار (٤)، عن يزيد الرقاشي قال:

إن لله ملائكة حول العرش يُسَمَّون . . . أعينهم مثل الأنهار إلى يوم القيامة ، يَميدون (٥) كأنما تنفُضهم الريح من خشية الله . فيقول لهم الرب يا ملائكتي ما الذي يُخيفكم وأنتم عندي؟ فيقولون : يا رب! لو أن أهل الأرض اطلعوا ـ وعزتك وعظمتك ـ على ما اطلعنا عليه ، ما أساغوا طعاماً ولا شراباً ، ولا أنسوا في فُرشهم ، ولخرجوا في الصحارى يخورون كما تخور البقر!

<sup>(</sup>١) لم أجده فيما بين يدي من المصادر.

<sup>(</sup>۲) هو ما يُبْسَط في البيت من حصير ونحوه. .

<sup>(</sup>٣) رواه الديلمي في «الفردوس بمأثور الخطاب» ٣/ ٤٢٧ بلفظ: «لما كان ليلة أُسري بي، مررتُ بالملأ الأعلى، وجبريل عليه السلام كالجالس الباكي من خشية الله عز وجل».

وقد نقل عنه في كنز العمال ٣/ ١٤٥ رقم (٥٨٩٧) بلفظ «كالحلس البالي» بدل «كالجالس الباكي» كما في رواية ابن أبي الدنيا.

<sup>(</sup>٤) هو ضرار بن عمرو المَلَطَى.

<sup>(</sup>٥) أي يتحركون ويضطربون.



الله بن إدريس، عن عن عن البو خيثَمة (١) قال: حدثنا عبد الله بن إدريس، عن عبد الرحمن بن إسحاق، عن محارب بن دثار، عن عبد الله بن عمر قال:

رأيتُ عمر بن الخطاب البكّاء، وهو يصلي، حتى سمعت خنينه (۲) من وراء ثلاثة صفوف (۳).

[۱۹۱۷] وحدثنا أبو خَيْثَمة قال: حدثنا يحيى بن سعيد قال: أخبرنا ابن جريج (٤) قال: حدثنا ابن أبي مُلَيْكة (٥)، عن علقمة بن وقاص (٦) قال:

صلیت خلف عمر بن الخطاب، فقرأ سورة یوسف، فكان إذا أتى على ذكر یوسف، سمعتُ نشیجه من وراء الصفوف (۷).

[  $^{\{1\}}$  حدثنا أبو خَيْثَمة قال: حدثنا عبد الرحمن بن مهدي قال: حدثنا سفيان، عن الأعمش، عن إبراهيم ( $^{(A)}$ )، عن أبى مَعْمَر ( $^{(P)}$ ):

<sup>(</sup>١) هو زهير بن حرب.

<sup>(</sup>٢) الخنين هو أن يخرج الكلام من الخياشيم.

<sup>(</sup>٣) حلية الأولياء ١/١٥.

<sup>(</sup>٤) اسمه عبد الملك.

<sup>(</sup>٥) اسمه عبيد الله.

<sup>(</sup>٦) علقمة بن وقاص الليثي العُتُواري. ثقة، روى له الجماعة. وكان قليل الحديث. توفي بالمدينة في خلافة عبد الملك بن مروان. تهذيب الكمال • ٣١٤/٢٠ ـ ٣١٤.

<sup>(</sup>۷) الكتاب المصنف لابن أبي شيبة، رقم (۱۷۳۷۹) ـ ۸/۱۶. ورقم(۱۷۳۷۱) ـ ۱۷۳۷۹) . ۱/۷۶ وأورد قريباً منه ابن قدامة في كتاب الرقة والبكاء، عند الحديث عن عمر رضى الله عنه.

<sup>(</sup>٨) إبراهيم بن يزيد بن قيس النخعي.

<sup>(</sup>٩) هو عبد الله بن سخبرة الأزدي، من أزد شنوءة. ثقة، روى له الجماعة. توفي في ولاية عبيد الله بن زياد. تهذيب الكمال ٦/١٥ ـ ٨.

أن عمر قرأ... فسجد، ثم قال: هذا السجود! فأين البَكِيُّ أو البُكِيُّ أو البُكِيُّ أَو البُكِيُّ أَو البُكِيُّ

[113] حدثنا إسحاق بن إسماعيل قال: حدثنا سفيان قال: حدثنيه عاصم بن كُليب الجَرْمي، عن أبيه (٢)، عن ابن عباس:

أنه دخل على عمر وبين يديه مال، فنَشَج (٣) حتى اختلفت أضلاعه؛ ثم قال: وددت أني أنجو منه كَفافاً، لا لي، ولا علي.

[۲۰۰] حدثنا سعدویه (٤)، عن سلیمان بن المغیرة، عن حُمَید بن هلال، عن زهیر بن حیان ـ قال حُمید: وکان زهیر یغشی ابن عباس ویسمع منه ـ قال: قال ابن عباس:

طلبني (٥) عمر، فأتيته، فإذا بين يديه نِطْعٌ (٦) عليه الذهب منقور (٧)، فقال: اذهب فاقسم هذا بين قومك؛ واللهُ أعلم حين حَبَسَ هذا عن نبيّه وعن أبي بكر، ألخير أعطاني أم لشرِّ.

قال: ثم سمعتُ البكاء، فإذا صوتُ عمر يبكي، ويقول في بكائه: كلا والذي نفسي بيده ما حبس الله هذا عن نبيًه وعن أبي بكر لشرِّ لهما، وأعطاه عمرَ إرادةَ الخير به.

[٢١١] حدثني محمد بن الحسين قال: حدثنا عبد الوهاب بن عطاء

<sup>(</sup>۱) البَكِي: الكثير البكاء، والبُكِي: جمع باكٍ. وقد يكون الصحيح: فأين البَكَىٰ أو البكاء. والأول إن كان بدون صوت، والثاني إن كان معه صوت. كما في لطائف اللغة للبابيدي ص ١٥٦.

<sup>(</sup>٢) والده كليب بن شهاب الجَرْمي.

<sup>(</sup>٣) نشج الباكي: تردُّد البكاء في صدره من غير انتحاب.

<sup>(</sup>٤) هو سعيد بن سليمان الضّبِّي الواسطي، أبو عثمان، المعروف بسعدويه. ت ٢٢٥ ه.

<sup>(</sup>٥) الكلمة الأولى غير واضحة، وقد تقرأ: ناداني.

<sup>(</sup>٦) بساط من الجلد.

<sup>(</sup>٧) من النُّقْرة، وهي القطعة المذابة من الذهب أو الفضة، جمعها نِقَار.

قال: حدثنا سعيد(١)، عن قتادة قال:

لمَّا ورد عمرُ الشامَ، فصنع له طعام لم يَرَ قبله مثلَه فلما.... قال: هذا... في الفقراء المسلمين والذين كانوا... الجنة... لقد بانوا بوناً... (٢).

[ $\{177\}$ ] حدثني محمد بن الحسين قال: حدثنا جعفر بن عون قال: أخبرنا أبو عميس(7)، عن عون بن أبي جحيفة، عن أبيه أغال:

جاء قوم إلى عمر يشكون الجَهْد (٥)، فأرسل عينيه بأربع (٦)، ورفع يديه فقال: اللهم لا تجعل هلكتَهم على يدي. وأمر لهم بطعام.

[\$\forall 178] حدثني علي بن عبد الله قال: حدثنا أبو صالح... (\(\forall 178)\) عبد الله بن صالح قال: حدثني يعقوب بن عبد الرحمن، عن أبيه (\(\forall 1)\) عن زياد مولى ابن عياش (\(\forall 9)\) قال:

<sup>(</sup>١) هو سعيد بن أبي عروبة.

<sup>(</sup>٢) النقاط تخص كلمات السطر الأخير من الوجه الأول من الورقة الأخيرة، وهو مطموس، والسطر الأول من الوجه الأخير من المخطوطة، الذي قد يكون تابعاً للسطر السابق.

<sup>(</sup>٣) هو عتبة بن عبد الله المسعودي.

<sup>(</sup>٤) هو وهب بن عبد الله السُّوائي، أبو جُحيفة. يقال له: وهب الخير. كان من صغار أصحاب النبي على قيل: مات رسول الله على ولم يبلغ الحلم. نزل الكوفة، وابتنى بها داراً. روى له الجماعة، قيل إن توفي سنة ٧٤ هـ. تهذيب الكمال ٣١/ ١٣٧ \_ ١٣٣.

 <sup>(</sup>a) يعنى كثرة العيال والفقر.

<sup>(</sup>٦) كناية عن غزارة الدمع.

<sup>(</sup>٧) تليها كلمة غير واضحة. وأبو صالح هو عبد الله بن صالح بن محمد المصري. وقد روى عن يعقوب بن عبد الرحمن القارِّي المدني، كما في تهذيب الكمال ٣٤٨/٣٤ ـ ٣٤٩.

<sup>(</sup>٨) هو عبد الرحمن بن محمد القارّي.

<sup>(</sup>٩) هو زياد بن أبي زياد المخزومي المدني، مولى عبد الله بن عياش المخزومي. واسم أبي زياد: ميسرة. كان عابداً زاهداً معتزلاً، لا يزال يكون وحده يدعو الله، وكانت فيه لكنة، وكان يلبس الصوف، ولا يأكل اللحم. وكان

لو رأيتني ودخلتُ على عمر بن عبد العزيز في ليلة شاتية، وفي بيته كانون، وعمر على كتابه، فجلستُ أصطلي على الكانون، فلما فرغ من كتابه، مشى إليَّ عمرُ حتى جلس معي على الكانون، وهو خليفة، فقال: زياد بن أبي زياد؟

قلت: نعم يا أمير المؤمنين.

قال: قُصَّ على.

قلت: ما أنّا بقاص.

قال: فتكلم.

قال: قلت: زياد؟ وما له؟ لا ينفعه من دخل الجنة إذا دخل النار، ولا يضرُّه غداً مَنْ دخل النار إذا دخل الجنة.

قال: صدقت والله، ما ينفعك من دخل الجنة إذا دخلت النار، ولا يضرُّك من دخل النار إذا دخلت الجنة.

قال: فلقد رأيتُ عمر يبكي حتى أطفأ الجمر الذي في الكانون(١١)!

[378] حدثني محمد بن الحسين قال: حدثني صالح... ضرار... الوليد بن مسلم قال:

سمعت رجلاً يحدِّث الأوزاعي، عن جِسَر بن الحسن (٢) قال: ذاكرنا عمر بن عبد العزيز شيئاً مما كان فيه، فبكى، حتى رأينا خلَلَ الدم في الدموع، فقال الأوزاعي: قد... عن البكاء عن داود فمن دونه، فما بلغنا أن أحداً صار إلى هذا غير عمر بن عبد العزيز!

<sup>=</sup> عمر بن عبد العزيز يكرمه... وبينهما كلام كثير. ثقة، روى له مسلم والترمذي وابن ماجه. تهذيب الكمال ٩/ ٤٦٥ ـ ٤٧٠.

<sup>(</sup>۱) سيرة عمر بن عبد العزيز لابن عبد الحكم ص ٩٠، والرقة والبكاء لابن قدامة، عند الحديث عن عمر بن عبد العزيز رحمه الله.

<sup>(</sup>٢) هو جِسَر بن الحسن اليمامي، أبو عثمان. قال يحيى بن معين: ليس بشيء، وقال أبن عدي: واهي الحديث، وضعَّفه النسائي، بينما قال أبو حاتم: ما أرى بحديثه بأساً. تهذيب الكمال ٤/٥٥٦\_ ٥٥٨.

[ **٤٢٥**] حدثنا أحمد بن إبراهيم قال: حدثني الهيثم بن جميل قال: حدثنا أبو المليح (١)، عن ميمون بن مهران قال:

قرأ عمر بن عبد العزيز ﴿الهاكم التكاثر﴾، فبكى، ثم قال: ﴿حتى زرتم المقابر﴾: ما أرى المقابر إلا زيارة، ولا بدَّ لمن يزورها أن يرجع إلى الجنة، أو إلى النار.

[۲۲۱] حدثنا محمد بن عبد العزيز بن أبي رِزْمة قال: أخبرنا الفضل بن موسى، عن عبد الحميد بن حبيب قال: أخبرنا مقاتل بن حيان قال:

صليتُ خلف عمر بن عبد العزيز، فقرأ: ﴿وقفوهم إنهم مسؤولون﴾(٢)، فجعل يكرَّرها، لا يستطيع أن يُجاوزها(٣).

[۲۲۷] حدثنا أبو حفص الصفّار قال: حدثنا جعفر بن سليمان، عن جسر أبي جعفر<sup>(٤)</sup> قال: حدثنا أبو عمران الجوني<sup>(٥)</sup> قال: حدثني أمي قالت:

ترى هذا السواد الذي في .... قالت: أثر دموع أبيك، قلت له: يا

<sup>(</sup>١) هو الحسن بن عمر الرَّقِّي.

<sup>(</sup>٢) سورة الصافات، الآية: ٤٤.

 <sup>(</sup>٣) سبق أن أورده المؤلف في الرقم (٩٤). وهو في سيرة عمر بن عبد العزيز
 لابن الجوزي ص ١٥٧.

<sup>(</sup>٤) اسم «جسر» غير واضح تماماً، وهو من غير نقط. وهو جسر بن فرقد القصاب، أبو جعفر.

قال البخاري: ليس بذاك عندهم. وقال ابن معين من وجوه: ليس بشيء. وقال النسائي: ضعيف. لسان الميزان ٢/ ١٣٢ - ١٣٣٠. ولم أره بين من روى عن أبي عمران الجوني، ولا من روى عنه جعفر بن سليمان الضّبعي. راجع تهذيب الكمال ٥/ ٤٥، ٢٩٨/١٦؛ بل ورد أن جعفر ممن روى عن أبي عمران الجونى: عبد الملك بن حبيب.

<sup>(</sup>٥) هو عبد الملك بن حبيب الأزدي، تقدمت ترجمته في الرقم (١٧٩).

أبا عمران ـ وكان أبوه يكنى أبا عمران ـ كم تبكي؟ قالت(١): فيقول: دعيني، دعيني، فإني لا أدري بما يختم لي.

[ المجافى عنه عنه المجافى الم

بلغني أن محمد بن واسع كان يجعل ﴿ هل أتاك حديث الغاشية ﴾ (٢) ورداً، يردِّدها ويبكي.

هذا آخر کتاب الرقة والبکاء وصلی الله علی مَنْ به هُدینا محمد وعلی آله وسلَّم کثیراً

في الأصل: قال.

<sup>(</sup>٢) سورة الغاشية، الآية: ١.

## الكشافات(١)

كشاف الآيات القرآنية.

كشاف الأحاديث النبوية.

كشاف الأقوال والأخبار.

كشاف الشّعر.

كشاف الأعلام.

كشاف الأمم والقبائل والمذاهب.

كشاف الأماكن.

ثبت المراجع.

فهرس الموضوعات.

(١) الأعداد الواردة في الكشافات هي للأرقام المتسلسلة وليست أرقام الصفحات.



## كشاف الآيات القرآنية

قم المتسلسل	رقم الآية الر	اسم السورة	الآية
11.	140	آل عمران	﴿كُلُّ نَفْسَ ذَائقة الموت ﴾
٧٤	٤١	النساء	﴿فَكِيفُ إِذَا جَنْنَا مَنَ كُلِّ أَمَّةً بِشَهِيدً﴾
117	24	النساء	﴿ لُو تَسُوَّى بَهُمُ الْأَرْضُ وَلَا يَكْتُمُونَ الله حَدَيْثًا ﴾
4.4	**	الأعراف	﴿ينزع عنهما لباسهما ﴾
77	3	سورة براء	•
91	17	يونس	﴿وَمَا تَكُونَ فَي شَأْنَ وَمَا تَتَلُو مَنْهُ ﴾
444	27	هود	﴿إِنِّي أَعْظُكُ أَنْ تَكُونَ مِنَ الْجَاهِلِينِ﴾
444	٤٧	هود	﴿وإِلَّا تَغْفُرُ لَيُ وَتُرْحَمْنِي﴾
٤١٧	_	سورة يوسف	
AFY	11	إبراهيم	﴿إِنْ نَحْنَ إِلَّا بِشْرِ مِثْلَكُمٍ﴾
4.3	14	مريم	﴿وَآتَيْنَاهِ الْحَكُمُ صَبِيًّا﴾
۸۳	۱۳	الفرقان	﴿وإذا أُلقوا منها مكاناً ضيقاً﴾
٧٨	***	الشعراء	﴿وسيعلم الذين ظلموا﴾
419	١.	سبأ	﴿يا جبال أوِّبي معه ﴾
39, 773	4 8	الصافات	﴿وقفوهم إنهم مسؤولون﴾
447	70_77	<sup>،</sup> ص	﴿لا تخفُ خصمان بغي بعضنا على بعض ﴾
۲۸.	40	ص	﴿وَإِنَّ لَهُ عَنْدُنَا لَزَلْفَى وَحَسَنَ مَآبِ﴾
790	۸٠	الزخرف	﴿أُم يحسبون أنا لا نسمع سرهم ﴾
31,00,75	19	ق	﴿ وجاءت سكرة الموت بالحق ﴾
94	۲ ، ۲	الطور	﴿والطور. وكتاب مسطور﴾
197	۸،۷	الطور	﴿إِنْ عَذَابِ رَبُّكُ لُواتِعَ﴾

رقم المتسلسل	رقم الآية الر	اسم السورة	الآية
99	1. 4	الطور	﴿يُومُ تَمُورُ السَّمَاءُ مُوراً﴾
44 44	**	الطور	﴿فَمَنَّ الله علينا﴾
717	٣١	الرحمن	﴿سنفرغ لكم أيها الثقلان﴾
781	28_40	الرحمن	﴿يُرسل عليكما شواظ من نار﴾
VV	17	الحديد	﴿أَلَّمُ يَأْنِ لَلَّذِينَ آمَنُوا أَنْ تَحْشَعُ قَلُوبُهُمْ﴾
47	1	التكوير	﴿إِذَا الشمس كُوِّرت﴾
47	۲	التكوير	﴿وإذا النجوم انكدرت﴾
47	17.17	التكوير	﴿وإذا الجحيم سُعِّرت﴾
247	١	الغاشية	<ul> <li>هل أتاك حديث الغاشية</li> </ul>
٥٠، ٥٥	١	الزلزلة	﴿إِذَا زَلْزَلْتُ الْأَرْضُ زَلْزَالُهَا﴾
٨٩	۸،۷	الزلزلة	﴿فَمَنَ يَعْمُلُ مَثْقَالُ ذَرَةً خَيْرًا يَرُهُ﴾
240	1 , 7	التكاثر	﴿ أَلْهَاكُمُ التَّكَاثُرِ﴾

## كشاف الأحاديث النبوية

الرقم المتسلسل	الحديث
V £	«اقرأ علي:
	«أمسك عليك لسانك = أملك عليك لسانك
179	«أملك عليك لسانك
4.8	«إن أباكم آدم كان طوالاً
٤٧	وإن أحببت أن يلين قلبك فامسح رأس اليتيم
41	«أن رجلاً شكا إلى رسول الله ﷺ قسوة قلبه
٨	«أن الله تبارك وتعالى قال: وعزتى لا يبكي
1.0	<ul> <li>إن لله ملائكة ترعد فرائصهم من مخافته</li> </ul>
45.	«إن مثل عيني داود كالقربتين تنطفان ماء
٤٠٩	«أن النبي عليه الصلاة والسلام قال لجبريل
٤٠٨	«أنه سأل جبريل: ما لي لا أرى ميكائيل يضحك
٤	«بدموع عينيك، فإن عيناً بكت من خشية الله
1.4	«سمعت رسول الله ﷺ يخطب وهو يقول
٥	«عين بكت من خشية الله لا تمسُّها النار أبداً
٤	«قال رجل: يا رسول الله: بم أتقي النار؟
٧٤	«قال لى النبي ﷺ: اقرأ علي
179	«قلت: يا رسول الله: ما النجاة؟
٤٤	الكان من دعاء رسول الله ﷺ: اللهم ارزقني عينين هطالتين
٤٠٩	«لا تأتيني إلا وأنت صارٌّ بين عينيك
٣	«لا ترى النارَ عين بكت من خشية الله
1 • ٢	«لا تنسوا العظيمتين
	O

١	«لا يلج النار من بكي من خشية الله
214	«لما عُرج بي فكنت في السماء الرابعة
٤١٤	«لما كان ليلة أسري بي رأيت جبريل كالحلس البالي
٧٥	«لما نزلت: ﴿إِذَا زَلْزَلْتُ الأَرْضُ زَلْزَالُها﴾
٤٤	«اللهم ارزقني عينين هطالتين تبكيان
١٤	«لو أن عبداً بكى في أمة من الأمم
١٤	«ما اغرورقت عينا عبد من خشية الله
٤٠٨	«ما لي لا أرى ميكائيل يضحك
۲	«ما من عبد مؤمن یخرج من عینیه دموع
١٤	«ما من عمل إلا له وزن أو ثواب
٦	«ما من قطرة أُحبُّ إلى الله من قطرة من دم
٧٥	«ما يبكيك يا أبا بكر؟
٨	«وعزتي لا يبكي عبد من خشيتي إلا أجرته من نقمتي
1.4	«والذي نفسي بيده لو تعلمون من علم الآخرة ما أعلُّم
٤٥	«يا أيها الناس ابكوا، فإن لم تبكوا فتبأكوا
٤	«يا رسول الله بم أتقي النار؟
179	«يا رسول الله ما النجاة؟

## كشاف الأقوال والأخبار

الرقم المتسلسل	
	(1)
11.	ابن آدم أنت اليوم تأكل وغداً تؤكل
114	ابن الأهتم! بيانك حجة عليك
140	ابك على فضيل أيام الدنيا
17	ابك يا أبا بشر ً
Y & V	ابك يا يزيد على نفسك قبل حين البكاء
110	ابكوا بأبى أنتم بكاء من علم
7 £ 9	ابكوا اليوم قبل الداهية الكبرى
٤١٠	أتضحك الملائكة
14.	اتق ربك وليسعك بيتك
YAA	أتى رجل العلاء بن زياد فقال: أتاني آت
754	أتيت الحسن سنة فما أخطأني يوم
147	أتيت صاحباً لي يقال له عمران بن مسلم
171	اجتمعنا ليلة على الساحل ومعنا مسلم
Y19	أخبرني من رأى عمر بن عبد العزيز يطوف بالبيت
140	أخذ فضيل بن عياض بيدي فقال لي ابك
Y1A	أدركنا أقواماً كنا في جنوبهم لصوصاً
47	أدم الحزن على خير الآخرة
184	إذا أذَّن المؤذن لم تبق دابة برٍّ
141	إذا أنت لم تبك على ذنبك فمن يبك
40	إذا بكى العبد من خشية الله ملئت جوارحه نوراً

٧٢	إذ قرح القلب نديت العينان
٣٨٠	إذا كان يوم القيامة أمر بمنبر
4.4	أذكرك بليلة تمخض بالساعة
77	أرق الناس قلوبا أقلهم ذنوبا
٥٤	استيقظ (عمر بن عبد العزيز) ذات ليلة باكياً
188	أشبهه بالصريخ يوم العرض
۲۱.	اشتكى ثابت البناني عينه فقال له الطبيب
44	اغتنم الدمعة تسيلها على خدك لله
٧٧	ألا ترى إلى أبي علي
7.7	أُلحد لآدم ﷺ
471	إلهي أخطأت خطيئة قد خفت
401	إلهي إذا ذكرتُ خطيئتي
***	إلهي أصبح عدوك الشيطان يعيرنى
۸۵۳، ۱۸۳	إلهي خرجتُ أسأل أطباء عبادك
٧	إلهي ما جزاء من بكى من خشيتك؟
440	أن آدم قام مائة عام يبكي
447	أن آدم لما أكل من الشجرة تساقط عنه
٧٥، ١٠٣	أن أبا موسى خطب الناس بالبصرة
111	أن أباه كان يقص لابن الزبير
444	أن أول شيء أكله آدم حين أهبط
٤١	أن الباكي على الجنة لتشفع له الجنة
779	إن تعذبني فإني لك محب
77	أن حسان بن أبي سنان قدم له سُكِّر
771	أن حسن بن صالح كان يصلي إلى السَّحَر
10V	أن الحسن حدَّث يوماً أو وعظ فنحب رجل
400	أن داود حشا سبعة فرش بالرماد
401	أن داود دعا غلاماً له يقال له شمعون
411	أن داود كان مما يذكر خطيئته فيضيق بها
***	أن داود لما أطال البكاء على نفسه قيل له: اذهب

۸۳۳، ۷٤۳	أن داود نقش خطيئته في كفه
10	إن الدمعة لتطفىء البحور من النيران
**	إن الدمعة لتنحدر فتطفىء البحور من النار
71	أن الربيع بن خثيم مرَّ في الحدادين
108	أن رجلاً تنفُّس عند عمر بن الخطاب كأنه يتجاذب
٤٨	أن رجلاً قال للحسن: يا أبا سعيد أشكو إليك قسوة قلبي
140	أن رجلاً من أهل أذربيجان أتى عمر بن عبد العزيز
٥١	أن رجلاً من العبَّاد وقف على كير حداد
177	أن زياداً ضحك ذات يوم حتى علا صوتُه
44.8	إن الشيطان أتى داود وهُو في المحراب
٦.	أن طلحة وزبيراً مرًا بكير حداد
709	أن عابداً لقي عابداً وهو يبكي
٤١	إن العبد إذا بكى من خشية الله تحاتت عنه ذنوبه
70	إن العبد لا يبكي حتى يبعث الله إليه ملكاً
377	أن عبد الله بكي حتى رأيته أخذ بكفه من دموعه
777	أن عبد الملك بن مروان نظر إلى رجل ساجد
٧٦	أن عقبة بن عامر وكان من أحسن الناس صوتاً بالقرآن
٨٤	أن عمر بن عبد العزيز قال لابنه: اقرأ
٤١٨	أن عمر قرأ فسجد ثم قال
4	إن العينين لتبكيان وإن القلب ليشهد عليهما
198	أن فتى من الأزد بكى حتى أطلع بصره
177	إن كان الرجل ليبكي عشرين سنة ومعه امرأته
104	إن كان لله فقد شهرت نفسك
79	إن كثرة الدموع وقلتها على قدر احتراق القلب
٥٦	أن الله تبارك وتعالى قال: وعزتي لا يبكي
٤١٥	إن لله ملائكة حول العرش يسمُّون
217	إن لله ملائكة لم يضحك أحدهم
٤١١	أن من حملة العرش من يجيىء من عينيه
٤١	إن النار لتستجير له من ربها

1 • 1	إن ههنا قوماً إذا استمعوا القرآن بكوا
٤٠٧	أن يحيى بن زكريا كان لا يأكل شيئاً مما مسَّ أيدي الناس
799	انطلق عزوان وحممة إلى عامر بن عبد الله
171	انطلقت أنا وعبد العزيز بن سلمان إلى ناشرة
197	انطلقت أنا وعبد الواحد بن زيد إلى مالك
44	انطلقت أنا ومالك بن دينار إلى الحسن
731	انقطعت الرغائب دونك
444	إنما سمي نوحاً لأنه كان نواحاً
٣٢.	إنه بكى على جبل الهند ثلاثمائة عام
٤١١	أنه بلغه أن من حملة العرش من يجيىء من عينيه
٤١٩	أنه دخل على عمر وبين يديه مال فنشج
۱۰۸	أنه قدم مع محمد بن كعب القرظي على عمر بن عبد العزيز
٧٧	أنه كان إذا أتى على هذه الآية ﴿أَلَم يَأْنِ ﴾
414	أنه كان يبكي حتى تبلُّ لحيته من دموعه
100	أنه كان يتحدث أو يقرأ فيأتيه البكاء
4.4	إني أذكرك بليلة تمخض بالساعة
414	أهبط آدم من الجنة فبكى ثلاثمائة سنة
3 7 7	أوحى الله إلى آدم: يا آدم ما هذه الكآبة
404	أوه من عذاب الله
۸۰	أي عين لا تهمل على حسن الصوت إلا عين غافل
17	أيها الباكي احدد، أو اشدد
111	أيها الناس إن العبد يسأل ربه الحاجة
1 • 9	أيها الناس إنكم غدآ موقوفون
444	أيها الناس النساء شجرة مُرَّة
	(ب)
141	بات هرم بن حیان عند حممة
44	الباكي مرحوم فمن استطاع أن يبكي فليبك
٣١	الباكي من خشية الله تهتز له البقاع

41	الباكي من خشية الله يبدل مكان كل قطرة
70	بتُّ أنا وعبد العزيز بن سلمان وكلاب
174	بتنا ذات ليلة عند صاحب لنا
99	بتنا ليلة بعبادان
74	بعث بعض الأمراء إلى عمر بن المنكدر بمال
٣٨	البكاء داع إلى الرحمة .
40	البكاء على الخطيئة يحطُّ الذنوب كما تحط الريح
44	البكاء مثاقيل لو وزن بالمثقال الواحد
١٢	البكاء من خشية الله مثاقيل برّ
4.5	البكاء من خشية الله مفتاح لرحمته
٧٣	البكاء من سبع: البكاء من خشية الله
27	البكاء من مفاتيح التوبة
۲.۳	بكت عبيدة بنت أبي كلاب
۳۱۰	بكى آدم حين أهبط من الجنة ثلاثمائة عام حتى جرت
418	بكى آدم على الجنة ثلاثمائة عام وما رفع رأسه
۳۱۳	بكى آدم على الجنة حين أهبط منها ثلاثمائة عام لا يرقأ
441	بكى آدم على الجنة ستين عاماً
410	بكى آدم على خطيئته مائة سنة
417	بكى آدم لما أهبط من الجنة ثلاثمائة سنة
۲۸۲	بكى أبوك ليلة من أول الليل إلى آخره
7.7	بكى أسيد الضبي حتى عمي
104	بكى أيوب مرة فأخذ بأنفه
17.	بكى أيوب مرة فلم يملك عبرته
197	بكى بديل العقيلي حتى قرحت مآقيه
Y • 9	بکی ثابت حتی ذهب بصره
175	بكى حذيفة في صلاته، فلما ففغ: .
177	بكى رجل إلى جنب الحسن
***	بكى عتبة الغلام في مجلس عبد الواحد بن زيد
00	بكى عمر بن عبد العزيز فبكت فاطمة ً

101	بكى مسعر فبكت أمه
141	بکی منصور حتی جردت عیناه
190	بكى هشام الدستوائي حتى فسدت عينه
197	بكى يزيد الرقاشي أربعين عاماً حتى تساقطت أشفاره
777	بكى يزيد الرقاشي أربعين عاماً لا يكاد ترقأ له دمعة
Y • A	بكى يزيد الرقاشي حتى تناثرت أشفاره
144	. کی یرد ر می می از
٤٠٦	
	بلغنا أن إبليس ظهر ليحيى بن زكريا
11	بلغنا أن الأعمال كلها توزن إلا الدمعة
**	بلغنا أن الباكي مرحوم
41	بلغنا أن الباكي من خشية الله تهتزُّ له البقاع
١.	بلغنا أن الباكي من خشية الله لا يقطر من دموعه
48	بلغنا أن البكاء من خشية الله مفتاح لرحمته
۲1	بلغنا أنه من بكي خوفاً من النار أعاذه الله منها
47	بلغني أن الباكي من خشيته يبدل الله مكان
44	بلغنى أن البكاء مثاقيل
40.	بلغنى أن داود قال: نصبت خطيئتي
41	بلغنى أن داود كان إذا رفع صوته
40	بلغني أن العبد إذا بكى من خشية الله ملئت جوارحه نوراً
41	بلغني أن عمر بن عبد العزيز قرأ ذات يوم: ﴿وما تكون في شأن﴾
٤٢	بلغنى أن كل عين بكت من خشية الله
443	بلغني أن محمد بن واسع كان يجعل: ﴿هل أتاك حديث الغاشية﴾
۳.	بلغني أن النار لا تمس موضع الدموع
44	بلغني أنه من بكى على خطيئته مُحيت عنه
**	بلغني أنه من بكى على ذنب من ذنوبه
۴۳.	بني، كنا نسلاً من نسل السماء
4.4	بينما الحسن في يوم من رجب في المسجد

£YV	ترى هذا السواد الذي
119	تكلم رجل عند عبد الله بن الحسن يوماً فأبكى القوم
	(₹)
177	جاء ثابت إلى محمد بن واسع يعوده
٤٢٢	جاء قوم إلى عمر يشكون الجهد -
777	جاءني بهيم يوماً فقال لي: تعلم لي رجلاً
700	جعل زياد الأسود العبدُ يبكي
	(ζ)
144	حُدِّثتُ أن بديلاً العقيلي بكي حتى ذهب بصره
۲٦.	حُدِّثتُ عن ميسرة القيسي أنه كان يبكي
۸۳	حدثني من شهد عمر بن عبد العزيز وهو أمير المدينة
	(ċ)
450	خرَّ داود أربعين ليلة ساجداً يبكي
481	خرَّ داود أربعين ليلة ساجداً حتى نبت
440	خرَّ (داود) ساجداً أربعين يوماً فقال
440	خرج عطاء بن یسار وسلیمان بن یسار حاجّین
777	خرجتُ مع محمد بن علي حاجاً
11.	خطبنا الحجاج فقال: ابن آدم
	(2)
49	دخل إياس بن معاوية وأبوه إلى مسجد فيه قاص
274	دخل رجلان على عطاء السليمي فوجداه يبكي
114	دخل عبد الله بن الأهتم على عمر بن عبد العزيز وهو جالس
117	دخل على عمر بن عبد العزيز رجل يقال له ابن الأهتم
14.	دخلت على سعيد بن دعلج وبين يديه رجل يُضرب
04	دخلت مع الحسن السوق فمرَّ بالعطارين
<b>YVV</b>	دخلنا على أبي محمد المغيرة الخزاز وهو في مسجد

***	دخلنا على محمد بن عبد الواسع فقالت علجة
<b>۲</b> ۷٦	دخلنا على المغيرة أبي محمد وكان إذا تكلم بكى
470	دعونی أبك قبل يوم البكاء
	(ἐ)
£ Y £	ذاكرنا عمر بن العزيز شيئاً مما كان فيه
101	دادرنا عمر بن العرير سينا مما كان فيه ذكر أيوب يوماً شيئاً فرقً
۸۱	
174	ذَكُرنا ربَّنا
<b>4</b> 7	ذكرنا يوماً العفو ومعنا حوشب
17	ذهبت أمي إلى الحسن فقالت
	(5)
118	رأيت أبا واثل شقيق بن سلمة ويده
<b>1 V A</b>	رأيت ابن ذر يبكي من أول الليل إلى آخره
197	رأيت ابن عون تدور الدموع في عينيه
174	رأيت أثرين في الحصى من دموع عبد الله
19.	رأيت بهيماً أبا بكر العجلي وكان قد بكي
197	رأيت ثابتاً البناني يبكي حتى تختلف أضلاعه
1 • 9	رأيت الحجاج يخطب على المنبر فسمعته يقول
144	رأيت خالداً الزيات قد رفع رأسه من سجدة
۳.	رأيت سيداً من ساداتكم دخل الطواف
94	رأيت شاباً ببيت المقدس قد عمش من طول البكاء
171	رأيت عابداً بعبادان يبكى عامة الليل والنهار
.17	رأيت عمر بن الخطاب البكاء وهو يصلى
•٧	رأيت عمر بن عبد العزيز بخناصرة يصعد المنبر
47	رأيت عمر بن عبد العزيز خرج يوم الجمعة
<b>77</b>	رأيت عمر بن عبد العزيز رفع رأسه من السجود
٠٦	رأيت عمر بن عبد العزيز يبكى على المنبر
٣٠	رأيت عون بن عبد الله في مجلس أبي حازم يبكي
10	. أ. ترم محاري الدورع في خدِّ عتبة الغلام

101	رأیت محمد بن کعب یقص فبکی رجل
148	رأيت مسلم بن يسار رفع رأسه من السجود
1 2 9	رأيت منصوراً توضأ يوماً، فلما فرغ
747	رأيت هشام بن حسان إذا ذُكرت الجنة
47.5	ربِّ اغفر للخطائين
444	ربِّ أمدَّ عيني بالدموع
144	ربما صليت إلى جنب إسماعيل بن داود
19	رطب لسانك بذكر الله
١٨٣	ركب معنا البحر فتى من بني مرة
444	رمقتُ عتبة ذات ليلة بساحل البحر
114	رُئي ابن عمر في حلقة عبيد بن عمير
444	رُئي للعلاء بن زياد أنه من أهل الجنة
	(j)
704	زارني رياح القيسي، فبكى صبي لنا
	(س)
444	سأل داود ربَّه أن يجعل خطيئته في كفه
٧٠	سألت عابداً من أهل البحرين فقلت: ما بال الحزين
445 '404	سبحان خالق النور
454	سجد داود أربعين ليلة حتى دبرت جبهته
401	سجد داود حتى دبرت جبهته وكفاه وركبتاه
110	سلَّم عمر بن عبد العزيز يوماً في الظهر ثم قال
1	سمع عمر بن الخطاب رجلاً يقرأ: ﴿إن عذاب ربك لواقع﴾
115	سمعت أبا جعفر القارىء في جوف الليل وهو يبكي
444	سمعت أبا عبيدة الخواص بعد ما كبر وهو آخذ
111	سمعت الحجاج يخطب يوماً وهو على المنبر يقول
498	سمعت حسنٍ بن صالح يقول بعد طلوع الفجر
3 P Y 3 Y 3	

140	سمعت عابداً في بعض السواحل ذات ليلة يبكي
1.0	سمعت عدي بن أرطاة يخطبنا على منبر المدائن
198	
777	سمعت يعلى بن الأشدق يذكر أن عبد الملك بن مروان نظر
	(ش)
٤٠٤	شبع يحيى بن زكريا ليلة شبعة من خبز شعير
٨٨	بي الما الله الما العربين عبد العزيز فلما انتهى شهدت رجلاً قرأ عند عمر بن عبد العزيز فلما انتهى
	(ص)
۸٥	صلى بنا أبي فقرأ سورة ق
337	صلى بنا مالك بن دينار العصر
141	صليت إلى جنب رياح القيسي
£1V	صليت خلف عمر بن الخطاب، فقرأ سورة يوسف
30, 773	صليت خلف عمر بن عبد العزيز، فقرأ: ﴿وقفوهم﴾
	(ض)
434	ضاق صدر داود بالخطيئة حتى نقشها في كفه
	(ط)
441	طال والله حزني على دار خرجت منها
٤٧.	طلبني عمر فأتيته فإذا بين يديه نطع
	(ف)
٣٨٠	نى قولە: ﴿وَإِنَّ لَهُ عَنْدُنَا﴾
414	قى قولە: ﴿يا جبال أوبي معه﴾
	(ق)
**•	قال آدم لابنه: بنيّ، كنا نسلاً من نسل السماء
441	قال آدم لابنه: طال والله حزني على دار
***	قال داود: إلهي أصبح عدوك الشيطان يعيرني
474	قال داود: رَبُّ لا أنسى خطيئتي
	<u> </u>

111 ( £ 4	قال رجل ببعض بلاد الشام في بعض السواحل
19	قال رجل للحسن: أوصني
٤٠٣	قال الصبيان ليحيى بن زكريا
4.4	قال الله: يا آدم عصيتني وأطعت إبليس
707	قالت لي امرأة عطاء السليمي
7 5 7	قالوا ليزيد بن أبان الرقاشي: ما تسأم
١٨٨	قد أفسد البكاء عينيك
٨٩	قرأ الحارث بن سويد: ﴿فمن يعمل مثقال ذرة﴾
94	قرأ رجل عند أبي: ﴿والطور﴾
240	قرأ عمر بن عبد العزيز: ﴿أَلْهَاكُمُ التَّكَاثُرُ﴾
٨٦	قرأ لنا قارىء بمكة: ﴿وجاءت سكرة الموت بالحق﴾
4.4	قرأت على عائشة هذه الآيات: ﴿ فَمَنَّ الله علينا ﴾
٤١	قرأت في بعض الكتب أن العبد إذا بكى
١٨	قرأت في بعض الكتب: قل للبكائين من خشية الله
**	قرأت في بعض الكتب: قل للمؤيدين من عبادي
٧	قرأت في مسألة داود قال: إلهي ما جزاء
١٨	قل للبكائين من خشية الله: أبشروا
**	قل للمؤيدين من عبادي فليجالسوا البكائين
١٨٨	قلت لأسيد الضبي: قد أفسد البكاء عينيك
٤١٠	قلت لجليس لابن أبي ليلى: أتضحك الملائكة؟
٧٧	قلت لسفيان بن عيينة: ألا ترى إلى أبي علي
Y01	قلت لعطاء السليمي: ما تشتهي؟
. 727	قلت لزید بن مرثد: ما لي لا أرى عینك تجف
777	قيل لعطاء السليمي: ما تشتهي؟
* 1	قيل لعمر بن عبد العزيز: ما كان بدوُّ إنابتك؟
1.1	قيل للحسن: إن هنا قوماً إذا استمعوا القرآن
	(ك)
747	كان ابن أبي رواد يتكلم ودموعه تسيل

371	كان ابن المبارك إذا رقَّ، فخاف
150	كان أبو خالد المؤذن يزيد بن
184	كان أبو زكريا النهشلي إذا سمع النداء
144	کان أبو سلیمان يبکي عامة دهره
90	كان أبو صالح مؤذناً، فأبطأ الإمام
18.	كان أبو عمران الجونى إذا سمع الأذان
740	كان أبى خاصاً لسفيان الثوري
7 2 9	كان أبى يبكي ويقول لأصحابه: ابكوا
40.	كان أمية _ رجل من أهل الشام _ يقدم
۰۰	كان أويس القرني يأتي مزبلة بالكوفة
۰۰	كان أويس القرني يقف على موضع الحدادين
171	كان أيوب يرقُّ فيستدمع
444	كان بكاء داود بعدما غُفرت له الخطيئة
۱۸۳	كان بهيم رجلاً حزيناً
474	كان بهيم رجلاً طوالاً شديد الأدمة
177	كان حسان بن أبي سنان يحضر مسجد مالك بن دينار
744	كان الحسن إذا تكلم شفى النفوس من إسبال الدموع
794	كان حسن بن صالح إذا نظر إلى جنازة أرسل عينيه بأربع
777	كان الحسن ربما بكى حتى نرقَّ له
474	كان (داود) إذ أُتي بالشراب بكى
777	كان داود إذا أخذ الإناء بيده ليشرب بكى
441	کان داود إذا بکی تصرَّعت الطیر حوله
474	كان داود إذا بكى نفسه عكفت الوحوش
444	كان داود إذا ذكر الخطيئة في الليل خرج
٣٦٠	كان داود إذا ذُكر عذاب الله تخلُّعت أوصاله
۳۷۲	كان داود إذا رفع صوته بالزبور لم يسمعه
٣٧٣	كان داود إذا رفع صوته بقراءة الزبور تركت
410	كان داود إذا عوتب في كثرة البكاء قال: دعوني أبك
404	كان داود إذا قام إلى الصلاة فرفع صوته

440	كان داود إذا قرأ تركت الطير أوكارها
٣٧.	كان داود إذا قرأ تصرَّعت الطير حوله
478	كان داود إذا قرأ ماتت الوحوش هزلاً
404	کان داود یبکی حتی یبلً ما بین یدیه
444	كان داود يختار مجالسة المساكين
177	كان داود يذكر ذنوبه فيخاف اللَّهَ منها خوفاً
44.	كان داود يردد صوته إذا قرأ
777	كان داود يسمى النواح
٢٣٦	كان داود يصلي في المحراب وحوله ثلاثون ألفاً
444	كان داود يقول: أيها الناس! النساء شجرة مرة
3 ۸ ۳	كان داود يقول: ربِّ اغفر للخطائين
474	كان داود يؤتى بالإناء ليشرب
۱۸۰	کان رجل له ذنوب فکان له عند کل ذنب
177	كان رجل من بلعنبر قد لهج بالبكاء
137	كان رجل يبكي الليل والنهار فقالت له أمه
۱۸۷	كان زياد بن مطر العدوي قد بكى حتى عمي
Y•Y	کان سعید بن جبیر یبکی حتی عمش
7 2 7	كان سعيد بن السائب الطائفي لا تكاد تجف
***	كان شاب في عبد القيس يبكي الليل والنهار
140	كان شقيق بن سلمة يدخل المسجد فيصلي
٧٢	كان شيخ ههنا من قريش سريع الدمعة
٧٨	كان صفوان بن محرز إذا قرأ هذه الآية
771	كان الضحاك بن مزاحم إذا أمسى بكى
۸۷	کان طلق إذا قرأ بکی وأبکی
244	كان عبد الواحد بن زيد يجلس إلى جنبي عند مالك
797	كان عتبة الغلام يبكي حتى تمتلىء راحته بدموع عينيه
10.	كان عطاء السليمي إذا فرغ من طهوره ارتعد
Y0Y	كأن عطاء لم يكن من أهل الدنيا
144	كان العلاء بن عبد الكريم قد بكى حتى فسدت عينه

181	كان علي بن حسين إذا توضأ اصفرً
۸۱	كان عمر بن الخطاب يقول لأبي موسى ذكِّرنا ربَّنا
317	كان عمر بن عبد العزيز قد بكي حتى أثرت الدموع بوجهه
7.8	كان عمر بن عبد العزيز يوماً ساكتاً وأصحابه يتحدَّثون
73, 0.7	كان فرقد السبخي قد بكى حتى أضرَّ به ذلك البكاء
44.	كان الفضيل قد ألف البكاء
711	كان في وجه عمر بن الخطاب خطان أسودان من البكاء
** \	كان لباسهما الظفر
408	كان لداود حشية محشوة بالرماد يصلي عليها
٤٠٠	كان لداود سبعة أفرشة حشوها ليف
404	كان لداود يوم يتأوَّه فيه فيقول: أوه
747	كان لمحمد بن عبد الوهاب صديق من بني تميم
۱۳۸	كان محمد بن من الخائفين الله
7 8 0	كان محمد بن سوقة يزور مسلماً النحات
٨٢	كان محمد بن قيس إذا أراد يبكي أصحابه
٨٢	كان محمد بن كعب يتكلم ودموعه سائلة
104	كان محمد بن كعب يقصُّ ودموعه تجري
777	كان محمد بن واسع نازلاً في العلو
44.	كان مسمع يأتي أبي فيجلس إليه
401	كان من قول داود: سبحان خالق النور
1 \$ 1	كان منصور بن صفية يبكي في وقت كل صلاة
104	كان منصور يحدثنا فيمسح الدموع مراراً
440	كان موسى بن سعيد الخياط يبكي وينوح
3.47	كان موسى الخياط يبكي حتى يتقطع صوته
4 . 8	كان ناشرة بن سعيد الحنفي قد بكى حتى
717	كان هذا المكان من ابن عباس مثل الشِّراك
144	كان هشام بن أبي عبد الله قد أظلم عليه بصره
740	كان وهيب يتكلم والدموع تقطر من عينيه
747	كان بحير البكاء قد أدار عمامته وصيَّ لها فضلة

٤٠٢	كان يحيى بن زكريا له خطان في خدَّيه
٤٠٥	كان يحيى بن زكريا يأكل العشب
٤٠١	كان يحيى بن زكريا يبكي حتى بدت أضراسه
377	كان يحيى بن مسلم البكاء قد اعتمَّ بعمامة وأدارها على حلقه
454	كان يزيد الرقاشي إذا دخل بيته بكي
717	كان يزيد الرقاشي قد بكى حتى أحرقت الدموع
4.1	كان يزيد الرقاشي قد بكى حتى تناثرت أشفاره
740	كان يزيد الرقاشي يبكي حتى يسقط
450	كان يقال: إن داود نقش في كفه خطيئته
79	كان يقال: إن كثرة الدموع وقلتها على قدر احتراق القلب
**	كانت بيننا وبينه قرابة ـ يعني وراداً
717	كانت الدموع قد أثرت بخدِّي الفضل بن عيسى
Y · ·	كانت عين منصور قد تقبضت من كثرة البكاء
197	كانت عينا مالك بن مغول رطبة جداً
414	كانت لداود سجدة في آخر الليل
237	كتب داود في كفه: داود الخطاء
4.4	كتب عمر بن عبد العزيز إلى عدي بن أرطاة: أما بعد
<b>V</b> 4	كل دمع يجري من القرآن فمرحوم عند الله
4.0	كم كبرت الملائكة عليه؟
AFY	كناً ذات يوم عند ابن ذر وهو يتكلم
۲۸.	كنا عند أبي عبد الرحمن المغازلي فتكلم
140	كنا عند حسن بن صالح يوماً فذكر شيئاً
71	كنا عند الحسن يوماً وهو يعظ
1 2 7	كنا عند فضيل بن عياض وهو في المسجد
4 •	كنا عند مالك بن دينار وعنده قارىء يقرأ
444	كنا عند مالك بن دينار وهو يتكلم
٤٠	كنا عند معاوية بن قرة فذكر شيئاً
770	كنا مع محمد بن واسع في جنازة
99	كنا نجتمع كثيراً

744	كنا 'ندخل على الحسن فيبكي حتى نرحمه
174	كنت أدخل عليه المسجد وهو يبكي
779	كنت أرى وراداً العجلي يأتي المسجد
707	كنت أمشي مع رياح القيسي فمرَّ بصبي يبكي
٥٨	كنت أمشي مع عبد الله بن مسعود فمرَّ بالحدادين
178	كنت قاعداً عند عمر بن عبد العزيز فجاء أعرابي
4٧	كنت مع ضيغم بعبًّادان
1.0	كونوا كرجل قال لابنه وهو يعظه
	(J)
۸۲	لا تندى العين حتى يحترق القلب
170	لقد أدركت رجالاً كان الرجل يكون رأسه
24	لكل أعمال البرِّ جزاء وفي كلها خير إلا الدمعة
٤٦	للبكاء دواعي الفكرة في الذنوب
444	لم يجامع داود امرأة بعد الذي كان منه
454	لم يرفع (داود) رأسه حتى قال له الملك: أول
494	لم يزل داود يبكي حتى أُوَتْ له الوحش
202	لما اتخذت عبادان سكنها نُسَّاك
177	لما أراد أبو جعفر بيت المقدس نزل براهب
441	لما أصاب داود الخطيئة اعتزل النساء
490	لما أصاب داود الخطيئة جعل يبكي
441	لما أصاب داود الخطيئة جعل يخرج
444	لما أصاب داود الخطيئة جعل يفزع
440	لما أصاب داود الخطيئة خرَّ لله ساجداً
444	لما أصاب داود الخطيئة قال: رب اغفر لي
475	لما أصاب داود الخطيئة كثر بكاؤه
<b>47</b>	لما أصاب داود الخطيئة نفرت الوحش
397	لما أصاب داود الخطيئة نقص حسن صوته
4.4	لما أكل آدم من الشجرة التي نُهي عنها

٣٢٣	لما أهبط آدم إلى الأرض مكث لا يرقأ
44.4	لما أهبط آدم صفن على قدميه مائة عام
401	لما تاب الله على داود جعل يوماً لقضائه
١٢٨	لما رفع عمر بن عبد العزيز رأسه من السجود
411	لما طال بكاء آدم على الجنة
444	لما عاتب الله نوحاً في ابنه
**1	لما مات وراد العجلي فحملوه إلى حفرته
173	لما ورد عمر الشام فصنع له طعام
14.	اللهم اغفر لي ذنوبي وما قدمت يداي
4.4	لو أن بالقلوب حياة ·
1 + 8	لو أن رجلاً من أهل النار أُخرج إلى الدنيا
1 &	لو أن عبداً بكى في أمة من الأمم
14	لو أن عبداً بكى في ملأ من الناس
٤١	لو أن عبداً جاء بجبال الأرض ذنوباً
121	لو بكى العابدون على الشفقة
45.	لو رأيت الحسن إذا أقبل لبكيت لرؤيته
274	لو رأيتني ودخلتُ على عمر بن عبد العزيز
411	لو عدل بكاء أهل الأرض ببكاء آدم
۲۸۶	لو عدل بكاء الخلائق ببكاء داود حين أصاب الخطيئة
440	لو عدل بكاء داود ببكاء أهل الأرض بعد آدم
180	لولا ما أؤمل من الفرج والراحة بعد الأذان
979	لو ملكت البكاء لبكيتُ أيام الدنيا
	(م)
7.7	ما أشبه عينيك بعيني رسول الله ﷺ
18	ما اغرورقت عينا عبدٍ من خشية الله إلا حرَّم
47	ما بكى عبد لله مخلصاً في ملأ من الملأ
10	ما بكى عبد من خشية الله إلا خشعت لذلك جوارحه
7 5 7	ما تسأم من كثرة الكاء؟

777, 107	ما تشتتهي؟
۸۰	ما تلذذ العابدون ولا استطارَّت قلوبهم
441	ما تلذذتُ لذاذة قط ولا تنعمت نعيماً
741	ما دخلت على الحسن إلا أصبته مستلقياً يبكى
701	ما رأيت أحداً قط أسرع دمعة من سعيد بن السائب
۲۹	ما رأيت باكياً قط إلا خُيل إلى أن الرحمة
741 , 344	ما رأيت الحسن إلا صارًا بين عينيه
Yov	ما رأيت عطاء السليمي قط إلا وعيناه تفيضان
488	ما زال (داود) يرعد بعد ذلك حتى فارق الدنيا
4.1	ما كان بدو إنابتك؟
Y0V	ما كنت أشبه عطاء إذا رأيته
727	ما لی لا أری عینك تجف
1 £	ما من عمل إلا له وزن أو ثواب إلا الدمعة
09	مرَّ الربيع بن أبي راشد برجل به زمانة
۳.,	مرَّ رجل بعامر بن عبد قیس وهو جالس
٥٣	مررت أنا وسعيد بن جبير على بني الأشعث
414	مكث آدم في الأرض أربعين سنة ما يبدي عن واضحه
444	مكث آدم منكفئاً رأسه بعدما هبط من الجنة مائة عام
444	مكث داود أربعين يوماً ساجداً يبكي على خطيئته
۲0٠	من أسعد بالطاعة من مطيع
٧١	من أكثر لله الصدق نديت عيناه
۲.	من بكى خوفاً من ذنب غُفر له
71	من بكى خوفاً من النار أعاذه الله منها
74	من بکی علی خطیئة مُحیت عنه
**	من بكى على ذنب من ذنوبه نُسِّي حافظاه
**	من فاضت عيناه من خشية الله أعطي الأمان
77.	مولاي عبدك يحب الاتصال بطاعتك

	(ن)
***	ناداه الله: يا آدم أيَّ جار كنتُ لك؟
۳.	النار لا تمس موضع الدموع
414	۔ نزل آدم بالحجر یمسح به دموعه
444	النساء شجرة مُرَّة
<b>70.</b>	نصبت خطینتی نصب عینی
171	نظر حذيفة المرعشي إلى رجل نظر حذيفة المرعشي إلى رجل
454	نقش داود خطيئته في كفه
	هـ)
174	هبك تنجو! بعد كم تنجو
	(e)
795	وا أهوالاه! فلو كان هولاً واحداً
YV4	وعزتك إلهي ما بكى الباكون إليك
701	وعظ الحسن يوماً فنحب رجل
14	وعظ مالك بن دينار يوماً فتكلم
	(ي)
4.4	يا آدم عصيتني وأطعت إبليس
44 8	يا آدم ما هذه الكآبة التي بوجهك
110	يا أبا إبراهيم ذكرنا بالجنة والنار
٣٢	يا أبا الجودي اغتنم الدمعة تسيلها
1.4	يا أبا حمزة ما ضرًّ أخاك بسر بن سعيد
٤٨	يا أبا سعيد أشكو إليك قسوة قلبي
٧١	يا أبا على من أكثر لله الصدق
111	یا ابن آدم بینما أنت فی دارك وقرارك
77	يا إخوتاه ألا تبكون شوقاً إلى الله؟
Y1V	يا إخوتاه والله لو ملكت البكاء لبكيت

٣٨

يا بني، أدم الحزن على خير الآخرة

47	يا بني إن البكاء داع إلى الرحمة
1.0	يا بني أوصيك أن لا تصلي صلاة إلا ظننت
44.	يقال إنه بكى على جبل الهند ثلاثمائة عام

.

## كشاف الشعر

## الرقم المتسلسل

بكيت على الذنوب لعظم جرمى وحُقَّ لكل من يعصى البكاء ١٧٧ وما لى لا أبكى على الذنب إننى أرى الذنب داءً في الجوانح والقلب ١٢٣ من فيَّض الدمع للدنيا فإنا نسفح الدمع لاقتراف الذنوب ١٨٥ ألم يرث البكا أناس صدق وقادهم البكاء خير المعاد ١٩٤ لن يلبث القرناء أن يتفرَّقوا ليل يكرُّ عليهم ونهار ٧٤٥ ما للمحب سوى إرادة حبه إن المحب بكل بريضرع ١٢١ بكي الساكون للرحمن ليلاً وباتوا دمعهم ما يسامونا ١٢٢ ابك لذنبك طول الدهر مجتهداً إن البكاء معوَّل الأحزان ١٨٤ سسجهونسي وسدونسي وفسي للحدي فدلونسي ٢٨٥

وأنت تأذَّى من حسيس بعوضة فالمنايا... ساكنين... ٢٧٣

## كشَّاف الأعلام(١)

(1)

آدم (عليه السلام): ٣٠٤، ٣٠٥، .41. r.7, V.7, P.7, 214) 117, 717, 717, 1711 פוץ, דוץ, עוץ, 444 ۱۳۷۰ ، ۲۲۰ ، ۲۲۹، , 447 377, 077, ۳۲۳، . 44. ۸۲۳، ۲۲۳ ۲۳۷۷ 177, 777, 017, 117 الأبح = حماد بن يحيى

إبراهيم بن الأشعث: ١٥٧ إبراهيم بن بكر الشيباني: ٥٠، ٣٩٦

إبراهيم بن باور السيباعي المسلم الم

إبراهيم بن زكريا القرشي: ٥، ٥٥

إبراهيم بن الشماس: ٩٤

إبراهيم بن صبح البراد: ٢٧٦

إبراهيم الطويل: ٣٩٤

إبراهيم بن عمر بن مطرف بن أبي

الوزير: ٣٠٨

إبراهيم بن محمد: ٢٨٥

أبو إبراهيم = محمد بن قيس المدني القبطي

إبراهيم بن مخلد: ٤٠٩

إبراهيم بن مهدي المصيصي: 36 إبراهيم بن هارون بن أبي عياش الصنعاني: ٣٤٦

إبراهيم بن يزيد التيمي، أبو أسماء:

إبراهيم بن يزيد بن قيس النخعي: ٤١٨ إبراهيم بن يزيد بن قيس النخعي: ٣٣٤، ٢٣٣، ٢٣٤، ٤٠٦

الأبناوي = عبد الرحمن بن يزيد اليماني:

أبى بن كعب: ٣٠٤، ٣٠٦

أحمد بن إبراهيم: ١٦٨، ٢٠٩، ٢٠٠،

أحمد بن إبراهيم بن كثير: ٢٢٧،

777, TAT, 3AT, 0AT, 7.3

أحمد بن إسحاق الحضرمي: ١٨، ١٤٩، ٤٦

<sup>(</sup>١) الأعداد الواردة في الكشافات هي للأرقام المتسلسلة وليست أرقام الصفحات.

أحمد بن حنبل = أحمد بن محمد بن

أحمد بن أبي الحواري الدمشقي: 2.2 .442

أحمد بن سعيد بن صخر الدارمي السرخسي، أبو جعفر: ١٨٠ أحمد بن سهل الأردني، أبو على:

YY, 17, ..., P37, .07

أحمد بن عبد الرحمن بن وهب القرشي، بحشل: ٤٠٨

أحمد بن عمر بن حفص بن جهم الكندى الوكيعي، أبو جعفر:

أحمد بن محمد بن حنبل: ۳۰، r.Y, V.Y, (YYY), P.3

أحمد بن محمد بن عمر بن أبان الأصبهاني، أبو الحسن: (١).

الأحمر = سليمان بن حيان، أبو خالد الأحمسي = عمرو بن جرير

أبو الأحوص = سلام بن سليم الحنفى الكوفي

الأحول = عاصم بن سليمان البصري ابن الأخرم = سعد

= المغيرة بن سعد أدهم بن زكريا القرشي: ١٢٧ الأردني = أحمد بن سهل، أبو على الأزدي = أيوب بن عثمان

= خالد بن خداش بن عجلان

= عبد الرحمن بن صالح العتكي

= عبد الرحمن بن يزيد بن جابر السلمي الداراني، أبو عتبة = عبد السلام بن مطهر، أبو ظفر

= عبد الله بن سخبرة، أبو معمر

= عبد الملك بن حبيب الجوني، أبو عمران

= عثمان بن أبى العاتكة، أبو حفص

= محمد بن ذكوان الطاحي = محمد بن واسع بن جابر

= محمد بن يحيى بن عبد الكريم، ابن أبى حاتم البصري

= مخلد بن حسين المهلبي

= معاوية بن عمرو بن المهلب المعنى

= معمر بن راشد الحداني، أبو عروة

= المهلب بن عثمان

= هرم بن حيان العبدي البصري

= هشام بن حسان القردوسي البصري

= يحيى بن مسلم البصري البكاء الأزرق = محمد بن معاوية النواء = شمر بن عطية = عبد ربه بن عبيد الجرموزي = أبو عقيل

= القاسم بن أبي أيوب الواسطي الأعرج

= محمد بن سليمان

إسرائيل بن يونس الهمداني السبيعي، أبو يوسف: ٣١٢

الإسكندراني = عبد الرحمن بن شريح أبو أسماء = يزيد بن إبراهيم التيمي إسماعيل بن خليل الخزاز إسماعيل بن خليل الخزاز

إسماعيل بن خليل الخزار: ٢٠٩ إسماعيل بن داود: (١٣٢)

إسماعيل بن ذكوان: ٣٩، ٢٤٨

إسماعيل بن زياد: ٣٩٧

إسماعيل بن عبد الرحمن السدي:

إسماعيل بن عبيد الله بن أبي المهاجر: ٣٦٥

إسماعيل بن عمر الواسطي، أبو المنذر: ١١٤

إسماعيل بن عياش العنسي الحمصي، أبو عتبة: (٧٣)، ٣٠٤

الأسود = زياد

الأسود بن شيبان: ۱۸۷ أسود بن عامر: ۱۹۳، ۳۰۲ أزهر بن مروان الرقاشي: ۱۲٤ أبو أسامة: ۳۵۹، ۳۳۰

أبو أسامة = حماد بن أسامة بن زيد القرشي

إسحاق بن إبراهيم الضرير: ١٠٢،

إسحاق بن إسماعيل الطالقاني اليتيم، أبو يعقوب: ۲۳۳، (۳۱۰)، ۱۳۱، ۳۳۳، ۳۳۷، ۳۴۰، ۱۳۱، ۳۶۱،

أبو إسحاق = خازم بن الحسين الحميسي

إسحاق بن داود: ٧٩

أبو إسحاق الضرير: ٤٠، ١٨٧، ٢٣٤

أبو إسحاق الفزاري: ٣٤٩

إسحاق بن منصور: ۳۲، ۱۸۰

إسحاق بن منصور بن حيان الأسدي: ٢٠٠٠ ٢٠٠

إسحاق بن منصور السلولي: ١٥٩،

أبو إسحاق اليماني: ٣٧٠

أسد بن موسى: ۳۲۰، ۳۲۳، ۳۲۷، ۳۵۲، ۷۵۷، ۳۵۸، ۳۸۲

الأسدي = إسحاق بن منصور بن حان

= أبو بكر بن عياش بن سالم = شقيق بن سلمة

ابن الأسود = عبد الله بن محمد بن الأعشى = زرعة الأعمش = سليمان بن مهران الأسود = مرجى بن وداع الراسبي الأعمى = حمزة = أبو معاوية الأعور = حجاج بن محمد المصيصي أسيد الضبي: ١٨٨، ٢٠٢ = سعيد بن المرزبان العبسى الأسيدى = هارون بن رئاب البقال أفلح (مولى أبي جعفر الباقر): ٢٦٦ = يونس بن خباب، أبو الألهاني = على بن يزيد بن أبي حمزة الأشج = عمر هلال الدمشقي، أبو الحسن الأشجعي: ٢٤ أبو أمامة = صدي بن عجلان بن الأشجعي = هلال بن يساف وهب الباهلي الأموي = خالد بن عمرو بن محمد أشرس الهذلي، أبو شيبان: ٤١ أشرس اليماني: ٣١٤ الكوفي ابن الأشعث = إبراهيم = سعيد بن إبراهيم الأشعري = شهر بن حوشب = يونس بن يحيى بن نباتة القرشي = عبد الله بن سالم أمية (رجل من أهل الشام): ٢٥٠ الوحاظي اليحصبي أصبغ بن زيد بن علي الجهني | أبو أمية = أيوب بن خوط أنس بن مالك: ٤٥، ٢٠٦، ٤٠٨ الواسطى الوراق، أبو عبد الله: الأنصاري = البختري بن يزيد بن Y . V الأصبهاني = أحمد بن محمد بن عمر جارية = عبد الرحمن بن أبي الأصفر = يحيى الأصم = عتبة بن عبد الله ليلى الكوفي، أبو عيسى = عبد الله بن رباح الأصمعى = عبد الملك بن قريب = عبد الله بن كثير بن الأعرج = حميد بن قيس جعفر الزرقى، أبو عمر = سلمان = عمارة بن غزية =سلمة بن دينار المديني أبو حازم = القاسم بن أبي أيوب = محمد بن عمرو بن

الأسدى الواسطى

عبيد، أبو سهل

ابن الأهتم = خالد بن صفوان بن الباهلي = رياح بن عبيدة عبد الله التميمي المنقري = صدي بن = عبد الله = عبد الله

أوريا: ٣٣٤، ٧٧٧

الأوزاعي = عبد الرحمن بن عمرو أوس بن عبد الله السربعي، أبو الجوزاء: ٣٠٨

أويس القرني: • ٥

الأويسي = عبد العزيز بن يحيى الإيادي = الحارث بن عبيد

إياس بن معاوية بن قرة المدني، أبو واثلة: (٣٩)

أيوب بن أبي تميمة السختياني، أبو بكر: (١٥٣)، ١٦٨، ١٦٠، ١٦١ أيوب بن خوط البصري الحبطي، أبو أمية: (٤)، ٨

أبو أيوب = سليمان بن يسار المدني أيوب بن شبيب الصنعاني: ١٠٢ أيوب بن عثمان الأزدي

أيوب بن كيسان = أيوب بن أبي تممة: ٩

أبو أيوب = ميمون بن مهران الجزري (ب)

البابي = زهير بن نعيم السلولي، أبو عبد الرحمن

الباقر = محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، أبو جعفر

باهلي = رياح بن عبيدة = صدي بن عجلان بن وهب، أبو أمامة = مجالد بن عبيد

البجلي = الفيض بن الفضل

= مالك بن مغول بن عاصم الكوفي، أبو عبد الله

= النضر بن إسماعيل بن حازم القاص

= هريم بن سفيان الكوفي، أبو محمد

= يحيى بن إسحاق بحر، أبو يحيى: ١٨٥، ٢٦١ بحشل = أحمد بن عبد الرحمن بن وهب القرشى: ١٨٥، ٢٦١

البختري بن يزيد بن جارية الأنصاري: ١٥

أبو بدر = شجاع بن الوليد بدل بن المحبر التميمي: ١٠٧ أبو بدل = معرف بن واصل السعدي بديد بن ميسرة = بديل بن ميسرة بديل بن ميسرة العقيلي البصري: (١٩٦)، ١٩٨

البراثي = أبو عبد الله بن جعفر
البراد = إبراهيم بن صبح
البرجلاني = عبد الصمد بن حسان
= محمد بن الحسين بن
أبى الشيخ

= سليمان بن طرخان = سهيل بن أبي حزم القطعى = سيار بن حاتم العنزي، أبو سلمة = شاذ بن فياض اليشكرى، أبو عبيدة = شيبان بن عبد الرحمن التيمي، أبو معاوية = صدقة بن موسى الدقيقي السلمي، أبو المغيرة = صفوان بن محرز المازني = ضيغم بن مالك = طلق بن حبيب العنزي = عاصم بن سليمان الأحول = عباد بن منصور الناجي = عبد الله بن رجاء بن عمر الغداني = عبد الله بن عون بن أرطبان المزنى، أبو عون = عبد الله بن مخراق = عبيد بن عبد الرحمن، الصيد، الصيرفي = عتبة بن أبان بن صمعة، الغلام = عتى بن ضمرة التميمي السعدي، أبو عبد الله = عمران بن ملحان، أبو رجاء العطاردي = فرقد بن يعقوب

البرساني = محمد بن بكر البصري البزار = الحسن بن الصباح بن محمد = هارون بن عبد الله بن مروان زاذان بسر بن سعيد المدنى: (١٠٨) بسطام بن حریث: ۱۶۱ بشر بن إبراهم: ٥ أبو بشر = حوشب بن مسلم = صالح بن بشير بن وادع بشر بن عمر الزهراني: ١٠ بشر بن المفضل بن لاحق الرقاشى: بشير بن منصور السليمي البصري، أبو محمد: (۹۷)، ۱۹۳ أبو بصرة = جميل بن بصرة البصري = أيوب بن خوط = بديل بن ميسرة العقيلي = بشر بن منصور السليمي = ثابت بن أسلم البناني، أبو محمد = جعفر بن سليمان = حزم بن مهران القطعى = حسان بن أبى سنان = خالد بن خداش بن عجلان = الربيع بن صبيح السعدي = سرار بن مجشر بن قبیصة

العنزي

= الفضل بن عيسى بن أبان البقال = سعيد بن المرزبان العبسي الرقاشي الكوفي = كهمس بن الحسن | بقية بن الوليد: ٩ البكاء = الهيثم بن جماز التميمي، أبو الحسن = يحيى بن مسلم الأزدي = مالك بن ضيغم البصري = محمد بن بکر بكار بن عبد الله: ٣٤٢ = محمد بن يحيى بن بكر (العابد): ٤١٠ عبد الكريم، ابن أبي حاتم الأزدي أبو بكر = أيوب بن أبى تميمة = مرجى بن وداع الأسود السختياني الراسبي = بهيم العجلى = مسلم بن يسار، أبو بكر بن خنيس الكوفي: (٩٩)، عبد الله 777, 277, 027 = معلى بن زياد القردوسي ا أبو بكر = الربيع بن صبيح السعدي = هرم بن حيان العبدى سهیل بن أبی حزم القطعی البصري أبو بكر الصديق = عبد الله بن أبي = هشام بن حسان الأزدي قحافة القردوسي أبو بكر = عبد الرزاق بن همام = هشام بن أبى عبد الله الصنعاني الدستوائي، أبو بكر ابن أبي بكر = عبد الله = يحيى بن مسلم الأزدى أبو بكر = عبد الله بن الزبير بن عيسى الحميدي = يزيد بن أبان بكر بن عبد الله المزنى: (٥٧)، البغدادي = زياد بن أيوب بن زياد 4.1.4 الطوسى، دلويه. أبو بكر بن عياش بن سالم الأسدي:

> = معاوية بن عمرو بن المهلب الأزدي = منصور بن صقير = مهدي بن حفص

البكاء

141 (111 (11)

القرشي

أبو بكر = ليث بن أبي سليم بن زنيم

= محمد بن سوقة

= شيبان بن عبد الرحمن البصري، أبو معاوية = عبد العزيز بن يزيد = عُتى بن ضمرة السعدي البصري، أبو عبد الله = عثمان بن سعد = كهمس بن الحسن البصري، أبو الحسن = مجاشع بن عمرو = أبو محمد = محمد بن عبد المجيد = معاذ بن زیاد = نعيم بن مورع بن توبة = هارون بن رئاب = الهياج بن بسطام الخراساني التنوري = أبو معمر التنيسى = عبد الله بن يوسف الكلائي، أبو محمد التيمي = إبراهيم بن يزيد، أبو أسماء = أبو بكر بن المنكدر = الحارث بن سويد الكوفى = سليمان بن طرخان = أبو عبد الله = عبد الله بن محمد = عبيد الله بن محمد بن حفص القرشى = عثمان بن زفر

= عمر بن المنكدر

= محمد بن مسلم بن عبيد الله = محمد بن واسع بن جابر بکر بن مصاد: ۲۱، ۲۷۷ بكر بن مضر المصرى: ٤١١ أبو بكر بن المنكدر بن عبد الله القرشي التيمي: (٦٣) أبو بكر = هارون بن رئاب أبو بكر الهذلي: ١٠٩، ١١١، ١١٣ أبو بكر = هشام بن أبي عبد الله الدستوائي البصري ابن أبي بكير = يحيي ابن أبى بلال = محمد البناني = ثابت بن أسلم البصري، أبو بهيم العجلي، أبو بكر: (١٨٣). بياع القصب = أبو الهيثم (<del>"</del> التادبي = مضر، أبو سعيد التجيبي = أبو على التغلبي = حرمي بن حفص العتكي القسملي، أبو على = عمران بن زيد الملائي التميمي = بدل بن المحبر = خالد بن صفوان بن عبد الله بن الأهتم المنقري = خلف بن تميم

السوائي الجرجاني = الحسن بن يحيى بن الجعد العبدي، أبو على الجرموزي = عبد ربه بن عبيد الأسدى الجرمي = عاصم بن كليب = کلیب بن شهاب الجروى = الحسن بن عبد العزيز ابن جري = کلاب ابن جريج = عبد الملك جرير بن عبد الحميد بن قرط الضبي الرازي، أبو عبد الله = ٧٤ الجريري = سعيد بن إياس الجزري = سالم بن عبد الله الرقى = عبد الكريم = ميمون بن مهران الرقى جسر بن الحسن اليمامي، أبو عثمان: .(111)

جسر بن فرقد القصاب، أبو جعفر: (£YV) ((1·V) أبو جعفر = أحمد بن سعيد بن صخر

الدارمي السرخسي = أحمد بن عمر بن

حفص بن جهم أبو جعفر الباقر = محمد بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب

= محمد بن المنكدر = معتمر بن سليمان بن الجدلي = عطية بن سعد طر خان (ث)

> ثابت بن أسلم البناني البصري، أبو مسحمد: ۱۹۲، ۲۰۹، ۲۰۹، · 17 , (YPY) , 007 , POT , 771 . TT.

ثابت بن سرح الدوسي، أبو سلمة:

الثقفي = الحجاج بن يوسف = حوشب بن مسلم = زائدة بن قدامة الكوفى، أبو الصلت

= سعيد بن السائب بن يسار = شعيب بن صفوان = محمد بن أبي الحارث ثور بن یزید: ۱۵

الثوري = الحسن بن صالح بن صالح بن حي الهمداني الكوفي = الربيع بن خثيم = سفیان بن سعید بن مسروق (元)

جابر بن عبد الله: ١٤٤ جبريل (عليه السلام): ٣٢٨، ٣٢٨، PYT, A.3, P.3, TI3, 313 ابن أبي جحيفة = عون أبو جحيفة = وهب بن عبد الله | أبو جعفر = جسر بن فرقد القصاب

جعفر بن سليمان الضبعى البصري، أبو سلسمان: (۱۷)، ۲۰۹، ۲۱۰، ۷۱۲، ۳۲۲، ۸۶۲، ۵۵۳، ٣٦١، ٣٧٨، ٣٨٠، ١٨٩، الجوني = حبيب r.3, 7/3, V/3, A/3

> أبو جعفر الضرير: ١٢٢ جعفر بن عون: ٤٢٢

أبو جعفر القارىء: ١٨٤

أبو جعفر = محمد بن عثمان بن كرامة العجلي

> أبو جعفر المنصور: ١٢٧ أبو الجلد = جيلان بن فروة ابن جماز = الهيثم

الجمحى = عبد الرحمن بن سابط المكي

جميل بن بصرة الغفاري، أبو بصرة:

الجنبي = أبو على

= عمرو بن مالك الهمداني المرادي، أبو على

الجندعى = عبد الله بن عبيد بن عمير الليثي

= عبيد بن عمير بن قتادة جنید: (۳۰۳)

الجهني = أصبغ بن زيد بن علي الواسطى الوراق، أبو عبد الله

= زيد بن وهب الكوفي، أبو سلىمان

= عقبة بن عامر بن عبس

ا أبو الجودي = الحارث بن عمير أبو البجوزاء = أوس بن عبد الله الربعي

= عبد الملك بن حبيب الأزدى، أبو عمران

الجوهري = على بن الجعد

جيلان بن فروة، أبو الجلد: (٧)

حاتم بن عبيد الله بن أبى حوثرة: 2.1.1.8

أبو حاتم = محمد بن إدريس بن المنذر الرازي الحافظ

ابن أبى حاتم = محمد بن يحيى بن عبد الكريم الأزدي البصري

الحارث بن سعيد: ٩٠، ١٤٠

الحارث بن سويد التيمي الكوفي، أبو عائشة: (٨٩).

الحارث بن عبد الرحمن بن عبد الله، ابن أبى ذياب الدوسى المدنى: ٦٠

الحارث بن عبيد الإيادى: ٢٨٩، 417

الحارث، أبو عمر: ٢١١

الحارث بن عمير، أبو الجودي: ٣٢ الحارثي = ذواد بن علبة الكوفي، أبو المنذر

= محمد بن عبد الوهاب

حذيفة بن اليمان: ١٦٣ حَرَمي بن حفص التغلبي العتكي القسملي، أبو على: (٢٢٦) حزم بن أبى حزم = حزم بن مهران ابن أبي حزم = سهيل حزم بن عبد الله القطعى = حزم بن مهر ان حزم بن مهران القطعى البصري، أبو عبد الله: (٣١) حسان بن أبي سنان البصري: (٦٢)، حسان بن عطية: ٣٢١ أبو الحسن = أحمد بن محمد بن عمر بن أبان الأصبهاني الحسن بن أبي الحسن البصري: ٦، P. . (1) F(1) P(1) AT1 A31 70, 79, 1.1, 771, 731, 701) VOI, 771, 17Y, 777, 777, 377, . 244 •37, 737, 787, 4.4 3.7, 0.7, 7.7, .17, P17, 377, APT

أبو حازم = سلمة بن دينار المديني الحافظ = محمد بن إدريس بن ابن أبي الحر = على المنذر الرازي حبان بن موسى بن سوار السلمي | الكشميهني: ١٥٤، ١٥٥ حیان بن هلال: ۱۷، ۲۳ الحبطى = أيوب بن خوط = أبو حفص الحبلي = حيى بن عبد الله المعافري = عبد الله بن يزيد، أبو عبد الرحمن حبيب الأزدي الجوني: ٤٢٧ ابن أبي حبيب = زياد أبو الحجاج = رشدين بن مفلح المهري الحجاج بن صفوان بن أبي يزيد: حجاج بن محمد المصيصي الأعور، أبو محمد: ۳۰ الحجاج بن يوسف الثقفي: ١٠٩، 111 (11) الحجبى = محمد بن عثمان = منصور بن عبد الرحمن بن طلحة الحسن بن الربيع اليوراني: ١٦٤، الحداني = معمر بن راشد الأزدى، 747 أبو عروة

الحسن بن صالح بن صالح بن حي الهمداني الكوفي، أبو عبد الله: 041, 177, (487), 387

أبو حذيفة: ٣٤٦

= عبد الله بن لهيعة بن عقبة أبو حفص الحبطي: ١٢

ابن أبى حفص = سعيد بن السائب بن يسار

أبو حفص الصفار: ٤٢٧، ٢٨٨ أبو حفص = عثمان بن أبي العاتكة الأزدى حفص بن غياث، أبو عمر: ٩٥،  $(\lambda r Y)$ 

الحكم بن نوح: ۹۷، ۲۸۹ أبو الحكم = يحيى بن مسلم البكاء حكيم بن جعفر السعدي: ١٩، ٣٧، AF, • V, 171, AAY, PAY حکیم بن حفص: ۲۲۰

حماد بن إبراهيم الزرقى = محمد بن إبراهيم الزرقى

الحسن بن يحيى بن الجعد العبدي حماد بن أسامة بن زيد القرشي الكوفى، أبو أسامة: ٥١، ٧٧،

حماد بن زید: ۴۸، ۱۵۳، ۱۰۸، 771, 787

حماد بن سلمة: ۳۰٦ ، ٤٧

حماد بن يحيى الأبح: ٣٣

الحمال = هارون بن عبد الله بن مروان

الحماني = عبد الحميد بن عبد الرحمن

= يحيى بن عبد الحميد

أم الحسن بن صالح: ٢٢١ الحسن بن الصباح بن محمد البزار، أبو على: (٧٧)، ٧٨

الحسن بن عبد العزيز الجَرَوى:

أبو الحسن = عطيه بن سعد

= على بن الحسين بن على بن أبي طالب، زيد العابدين = علي بن صالح بن حي الهمداني الثوري الكوفي

= علي بن يزيد بن أبي هلال الألهاني الدمشقي الحسن بن عمر الرقى، أبو المليح: 240

أبو الحسن = كهمس بن الحسن | الحلبي = عمار بن عثمان التميمي البصري

> = معلى بن زياد القردوسي الجرجاني، أبو على: ١٦٦ الحسن بن يوسف بن يزيد: ٩ الحسني = موسى بن زيد

الحسين بن محمد المروذي: ٣٩٩، 210

حسین بن موسی: ۲۹، ۳۲۸، ۳۷۰ حصين بن عبد الرحمن السلمي، أبو الهذيل: ٧٤

> حصين بن القاسم: ٢٤٠ الحضرمي = أحمد بن إسحاق = طلحة بن عمرو

= لقمان

= ناشرة بن سعيد

حواء (عليها السلام): ٣٠٤، ٣٠٧، ٣١٨، ٣٢٢، ٣٢٨

ابن أبي الحواري = أحمد بن عبد الله بن ميمون الدمشقي ابن أبي حوثرة = حاتم بن عبيد الله حوشب بن مسلم الثقفي، أبو بشر: (١٧)، ١٧٨، ٣٦٤

الحوشبي = شهاب بن خراش الشيباني

أبو حيان: ٧٤

حيي بن عبد الله المعافري الحبلي المصري، أبو عبد الله: ٧٦، ٧٥ حيي بن هانيء المعافري، أبو قبيل:

(ż)

خازم بن الحسين الحميسي، أبو إسحاق: ٢٥

خالد بن البهبدان = خالد بن يزيد القرني خالد بن خداش بن عجلان الأزدي المهلبي البصري، أبو الهيثم: (۷)، ۵۲، ۷۵، ۲۵۳، ۲۵۳، ۲۸۳

خالد الزيات: ١٢٩

أبو خالد = سليمان بن حيان الأحمر خالد بن صفوان بن عبد الله بن الأهتم التميمي المنقري: (١١٧) أبو حمزة: ٢٥٢

حمزة الأعمى: ٣٨

أبو حمزة = محمد بن كعب بن سليم القرظي

= يونس بن خباب الأسيدي الحمصي = إسماعيل بن عياش العنسي

حممة بن أبي حممة الدوسي: (۲۹۸)، ۲۹۹

حميد: ٤٠٨

حميد بن سليمان: ٢٥٩

حميد الطويل: ٣٠٦

حميد بن قيس الأعرج: ٤٠٥

حميد بن هلال العدوي: ٤٢٠

الحميدي = عبد الله بن الزبير بن عيسى

الحميري = عامر بن شراحيل الشعبي = كعب بن ماتع، كعب الأحبار

= مجشر بن الحر

الحميسي = خازم بن الحسين

حميل بن بصرة = جميل بن بصرة

الحناط = مخول بن راشد النهدي الكوفي

ابن حنبل = أحمد بن محمد، أبو عبد الله

الحنفي = سلام بن سليم الكوفي، أبو الأحوص

= عبد الله بن واقد بن الحارث

خالد بن الصقر السدوسي: ١٧٧ خالد بن عبد الله الواسطي: ٣٦٧ خالد بن عمرو بن محمد الأموي الكوفي، أبو سعيد: ٩٦ أبو خالد = مسلم بن خالد بن قرقرة

الزنجي

خالد بن معدان بن أبي كرب الكلاعي، أبو عبد الله: (١٥) أبو خالد = يزيد بن السقاطة المؤذن خالد بن يزيد (ابن أبي يزيد) القرني المزرفي القطربلي، أبو الهيثم: (٢٥)، ٤١٢

الخراز = محمد بن الحارث الخراساني = عبد الله بن واقد بن الحارث

= عثمان بن عطاء = عطاء بن أبي مسلم = الهياج بن بسطام التميمي

= الهيثم بن خارجة.

أبو خريم: ١٠١

الخزاز = إسماعيل بن خليل

= المغيرة، أبو محمد

= هارون بن معروف المروزي

الخزاعي = عمران بن خالد

الخزان = محمد بن الحارث الخراز

خشیش، أبو محرز: ۱۷۹

الخطابي = أبو عمر

الخفاف = عبد الوهاب بن عطاء، أبو نصر

خلف بن إسماعيل: ٢٣١

خلف بن تميم التميمي: ١٠٩

خلف بن خلیفة: ۳۰۰

خلف بن هشام: ٣٦٢

الخمري = زيد

الخواص = أبو عبيدة

= عنبسة

الخياط = موسى بن سعيد أبو خيثمة = زهير بن حرب (د)

الداراني = عبد الرحمن بن يزيد بن جابر الأزدي السلمي، أبو عتبة الدارمي = أحمد بن سعيد بن صخر السرخسي، أبو جعفر

داود (عليه السلام): ٣٣٤، ٣٣٦،

۷۳۲، ۸۳۲، ۱۳۳۹، ۱۳۳۰

137, 737, 037, 737, V37, A37, P37, 007,

104, 707, 707, 307,

٥٥٣، ٢٥٣، ٧٥٣، ٨٥٣،

POT, 17T, 17T, 17T,

۳۲۷، ۲۲۷، ۵۲۷، ۲۲۷،

VFT, AFT, +VT, 1VT,

777, 777, 377, 677,

7773 VYY3 AVY3 PYY3

> = حممة بن أبي حممة دويد (العابد): ١٠٤ دويد اللبان، أبو سليمان: ١٨٢ الديلمي = قادم دينار القتات = أبو يحيى القتات

ابن أبي ذباب = الحارث بن

عبد الرحمن بن عبد الله الدوسي ذر بن عبد الله بن زرارة المرهبي، أبو عمر: (٣٥٦)

أبو ذر = عمر بن ذر بن عبد الله المرهبي

ذواد بن علبة الحارثي الكوفي، أبو المنذر: (۲۷۲)

ابن أبي ذيب = محمد بن عبد الرحمن بن المغيرة

(J)

الرازي = جرير بن عبد الحميد بن قرط الضبي

= محمد بن إدريس بن المنذر، أبو حاتم الراسبي = ضيغم بن مالك = مالك بن ضيغم = مرجى بن وداع الأسود

داود بن عمرو بن زهير الضبي: ١٦٩ داود بن المحبر: ١١٨

داود بن نصير الطائي، أبو سليمان: (۲۷۲)

داود بن یزید: ۱۰

الدستوائي = هشام بن أبي عبد الله البصري، أبو بكر

الدقيقي = صدقة بن موسى السلمي البصري، أبو المغيرة

دلويه = زياد بن أيوب بن زياد الدمشقي = أحمد بن أبي الحواري

= عبد الرحمن بن يزيد بن جابر الأزدي

= علي بن يزيد بن أبي هلال الألهاني، أبو الحسن

= عمران بن أبي جميل

= القاسم بن عبد الرحمن، أبو عبد الرحمن

= الوليد بن مسلم القرشي ابن أبي الدنيا = عبد الله بن محمد بن عبيد القرشي

= محمد بن عبید بن سفیان القرشی رشدين بن سعد بن مفلح المهرى، أبو الحاج: (۲۷)، ۳۲۳ الرعيني = محمد بن سمير (شمير، شمز) الرقاشي = أزهر بن مروان = بشر بن المفضل بن لاحق = عاصم = عبد النور بن يزيد بن أبان عزوان بن زید = الفضل بن عيسى بن أبان = يزيد بن أبان الرقى = الحسن بن عمر = سالم بن عبد الله الجزري = فیاض بن محمد = معمر بن سليمان = ميمون بن مهران الجرزي = يوسف بن الحكم الرملي = أبو قدامة ابن أبى رواد = عبد العزيز المكي. روح بن أسلم: ٢٦٥ روح بن سلمة الوراق: ۹۷، ۹۹، ۹۹، ۱٤۲ روح بن عبادة: ۱۰۵، ۳۱۹ رياح بن عبيدة الباهلي: (١٢٤) رياح بن عمرو القيسي، أبو المهاجر: 171, 711, (107), 707 أبو ريحانة = شمعون بن زيد **(**ز)

زاذان القتات = أبو يحيى القتات

ابن أبى راشد = الربيع أبو راشد = مخول بن راشد النهدى الكوفي راهویه، أبو سهل: ۷۲ رباح: ۳۱۰ رباح بن زيد القرشى الصنعانى: الربعى = أوس بن عبد الله، أبو الجوزاء الربيع بن خثيم الثوري، أبو يزيد: (17), 114 الربيع بن أبي راشد: (٥٩) الربيع بن صبيح السعدي البصري، أبو بکر: (۹۹)، ۱۳۰، ۲۰۱، ۲۳۱ ربيع، أبو محمد: ٧٣٥، (٣٣٣) ربيعة الرأي = ربيعة بن أبي عبد الرحمن ربيعة بن أبي عبد الرحمن، ربيعة الرأى: ٦٣ ربيعة بن فروخ = ربيعة بن أبى عبد الرحمن أبو رجاء العطاردي = عمران بن ملحان البصري أبو رجاء الهروي = عبد الله بن واقد بن الحارث ابن أبي رزمة = محمد بن عبد العزيز اليشكري المروزي، أبو عمرو

رستم بن أسامة: ۲۰۸

زهير بن نعيم البابي السلولي، أبو عيد الرحمن: (١٧٧)، ٢٠١، ٢١٣ الزيات = خالد زیاد: ۱۷۲ زياد الأسود (العبد): ٢٥٥ زياد بن أيوب بن زياد البغدداي الطوسى، دلويه، أبو هاشم: (٢) زیاد بن أبی حبیب: ٤١١ ابن أبي زياد = زياد المخزومي المدنى زياد بن أبي زياد المخزومي المدني، مولی عبد الله بن عیاش المخزومي: (٤٢٣) أبو زياد = شعيب بن درهم زياد العنبري: ٨ زياد بن مطر العدوي: ١٨٧ أبو زيد: ١٠٦ زيد بن أرقم: ٤ زید بن أسلم: ۲۱٤، ۳۱۰، ۳۷۳ زيد بن إسماعيل الصائغ: (٣) زيد بن الحباب: ٣، ٥٧، ١٠٣، 337, 787 زيد الخمري: ١٨٥، ٢٦١، ٢٨٠ زيد بن وهب الجهني الكوفي، أبو سليمان: (٢٦٣)، ٢٦٤

سليمان: (٢٦٣)، ٢٦٤ زين العابدين = علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، أبو الحسن (س)

ابن سابط = عبد الرحمن

زاذان الكندى الكوفى الضرير البزاز، أبو عمر: (۲۱) زائدة بن قدامة الثقفي الكوفي، أبو الصلت: ٢٦٤، ٢٦٤ زبان القتات = أبو يحيى القتات الزبير بن العوام: ٦٠ الزراد = محمد بن عبد الله = نوح بن يحيي زرعة الأعشى: ١٢ الزرقى = عبد الله بن كثير بن جعفر الأنصاري، أبو عمر = محمد بن إبراهيم زكريا (عليه السلام) ٤٠٢ زکریا بن عدی: ۲، ۲۱ أبو زكريا النهشلي: (١٤٣)، ١٤٤ أبو زكريا = يحيى بن أيوب المقابري الزنجى = مسلم بن خالد بن قرقرة، أبو خالد زهدم بن الحارث المكى: ٩٢، ٩٢، VP1, 107, YFY الزهراني = بشر بن عمر الـزهـرى = أبـو سـلـمـة بـن عبد الرحمن بن عوف = محمد بن مسلم بن عبيد الله بن شهاب زهير بن حرب، أبو خيثمة: ٤٤، 34, 077, 713, 413, 413

زهير بن حيان: ٤٢٠

المهاجر: (٦٦)

سالم بن عبد الله بن عمر بن ا الخطاب: (٤٤)

السبخى = فرقد بن يعقوب

السبيعى = إسرائيل بن يونس الهمداني، أبو يوسف

سجف بن منظور: ۲۲۹، ۲۵۲، ۲۵۷ السختياني = أيوب بن أبي تميمة، أبو بكر

السدوسي = خالد بن الصقر

= صقر

= قتادة بن دعامة

السدي = إسماعيل بن عبد الرحمن السراج = عبد الله بن أبي سعيد سرار بن مجشر بن قبيصة العنزى (العنبري) البصري، أبو عبيدة 177, (FOY), VOY

السرخسى = أحمد بن سعيد بن صخر الدارمي، أبو جعفر

أبو السري = سهيل بن محمود السري بن يحيى: ٣٤٣، ٣٤٤، ٣٨٢ سریج بن یونس: ۲٤٦.

سعد بن الأخرم الطائي الكوفي: (٥٨) أبو سعد = سعيد بن أبي سعيد المقبري المدنى

=سعيد بن المرزبان العبسى البقال

سالم بن عبد الله الجزري الرقي، أبو اسعد بن يونس بن أبي عمرو الشيباني: ٣٨٤، ٣٨٧

سعدویه = سعید بن سلیمان الضبی الواسطي

السعدي = حكيم بن جعفر

= الربيع بن صبيح البصري

= صدقة بن بكر

= عتى بن ضمرة التميمي البصري، أبو عبد الله

> = معروف بن واصل = المفضل بن مهلهل

> > أبو سعيد: ٣٥٧، ٣٦٩

أبو سعيد (شيخ من واسط): ١٤٩

سعيد بن إبراهيم الأموى: ٣٧٧

سعید بن إیاس الجریری: ٣٦٢

سعید بن جبیر: ۲۰۷، ۳۰۷

أبو سعيد = خالد بن عمرو بن محمد الأموي

سعید بن دعلج: (۱۲۰)

سعيد بن السائب بن يسار، ابن أبي حفص الثقفي الطائفي: (٢٤٢)، 402

سعيد بن أبى سعيد المقبري المدنى، أبو سعد: (۳۲۵)

سعيد بن سليمان الضبي الواسطى، سعدویه، أبو عثمان: ۲۰

> سعید بن شرحبیل الکندی: ٤٠٢ أبو سعيد = شهر بن حوشب

سعيد بن عامر الضبيعي: ۸۶، ۱۹۱، ۱۷۹، ۱۹۸، ۲۳۸

سعيد بن عبد الرحمن النصيبي: ١٨٢ سعيد بن عبد العزيز: ٤٠٧

سعيد بن أبي عروبة العدوي: (٨٤)، ١١٦، ٣٣٥، ٤٢١

سعید بن عطارد: ٤٠٢

سعيد بن الفضيل القرشي (مولى بني زهرة): ۸۸، ۲۲٦

سعید بن کیسان = سعید بن أبي ا سعد

سعيد بن المرزبان العبسي الكوفي الأعور البقال، أبو سعد: (١١٠)،

أبو سعيد = مضر التادبي

سعيد بن مهران = سعيد بن أبي عروبة

سفيان بن حسين الواسطي: ٣٠٧ سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري:

= محمد بن عبد الوهاب القناد، أبو يحيى

سكين بن مكين: ١٥٣، ١٥٣ سلام بن سليم الحنفي الكوفي، أبو الأحوص: ٢٠٠، (٢٧٢)

سلامة العابدة: ۲۰۳

سلم بن قتيبة: ۲۰۷

أبو السلم = يحيى بن مسلم البكاء سلمان الأعرج: ٥٦

أبو سلمة = ثابت بن سرح الدوسي سلمة بن دينار المديني الأعرج، أبو حازم: (٣٠)، ٣٤

سلمة بن سعيد: ١٧٢، ٢٤٧، ٢٨٧ أبو سلمة = سيار بن حاتم العنزي البصري

أبو سلمة = عباد بن منصور الناجي أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف القرشي الزهري: (٨١)

أبو سلمة = مسعر بن كدام بن ظهير السلمي = حبان بن موسى بن سوار الكشميهني

= حصين بن عبد الرحمن، أبو الهذيل

= صدقة بن موسى الدقيقي البصري، أبو المغيرة

عبد الجبار بن النضرعبد الرحمن بن يزيد بن

جابر الأزدي الداراني، أبو عتبة = عبد الله بن خازم

= منصور بن المعتمر

= هشيم بن بشير بن القاسم

سليمان بن يسار المدنى، أبو أيوب: (YVo)

السليمي = بشر بن منصور البصري = عبد الله بن خازم = عطاء

ابن السماك = محمد بن صبيح العجلي

> ابن أبى سمية = محمد بن يحيى ابن أبى سنان = حسان

السنجاري = عبيدة بن حسان

السندي = نجيح بن عبد الرحمن المدني

أبو سهل = راهويه

= عباد بن العوام الكلابي الواسطي

= محمد بن عمرو بن عبيد الأنصاري

= زيد بن وهب الجهني | سهل بن محمود، أبو السرى: ٧٩ أبو سهل = يوسف بن عطية بن باب الصفار الأنصاري السعدي

سهيل بن أبي حزم القطعي البصري، أبو بكر: (٢٤٤)

سهيل بن عبد الله = سهيل بن أبي حزم

سهیل بن مهران = سهیل بن أبی حزم سوادة بن أبى الأسود = عبد الله بن مخراق

السوائي = قبيصة بن عقبة بن محمد،

الواسطى، أبو معاوية

= یزید بن هارون بن زاذی السلولي = إسحاق بن منصور

= زهير بن نعيم البابي، أبو عبد الرحمن

ابن أبي سليم = ليث بن زنيم القرشي، أبو بكر

سليم النحيف: ٢٩٩

أبو سليم = يحيى بن مسلم الأزدي |

أم سليمان (عليه السلام): ٣٣٥ أبو سليمان = جعفر بن سليمان سلیمان بن حرب: ۱۵۸

سليمان بن حيان الأحمر، أبو خالد: 4.4

أبو سليمان = داود بن نصير الطائي = دويد اللبان

الكوفي

سليمان بن طرخان التيمي البصري، أبو المعتمر: (١٤)، ٨٥، ٢٠٨، 737, 337, 7AT

> ابن أبى سليمان = عبد الملك سلیمان بن قیمر: ۳٤٦

> > سليمان بن المغيرة: ٢٠٠

سليمان بن مهران، الأعمش: ٥٨، ۱۲، ۲۸، ۹۰، ۸۹، ۱۲۱، 211

أبو عامر

جحيفة

ابن سوقة = محمد

سويبط بن المثنى بن بكر الضبي: 720

سويد بن عبد العزيز: ١٠٠ سيار بن حاتم العنزي البصري، أبو سلمة: ۷۱۷، ۹۹۸، ۵۵۷،

154, XV4, 2+3, 413 سیف بن أبی سیف: ٦٥

أبو السيل(؟): ١٥٥

(m)

شاذ بن فياض اليشكري البصري، أبو عبيدة: (١٩٥)

الشامي = أبو عبد الله

= مكحول بن شهراب شبابة بن سوار الفزاري، أبو عمرو: 107 . 177

> شبل بن عباد المكى: ٣٣٩ شجاع بن الأشرس: ٣٨٨، ٣٨٩ شجاع بن مخلد: ۳۰۰

شجاع بن الوليد، أبو بدر: ١٣٧، (14)

شريك بن عبد الله النخعي، أبو عبد الله: ۱۲۳، ۱۷۰ الشعبي = عامر بن شراحيل

شعیب بن درهم، أبو زیاد: ۲۱۲

شعيب بن صفوان الثقفي: ٥٤ = وهب بن عبد الله، أبو | شعيث بن محرز: (٢٠)، ٢٠٣، NOY, POY

شقيق بن سلمة الأسدي، أبو واثل: (111), 771

شمر بن عطية الأسدي الكاهلي: ٥٨ شمعون (غلام داود عليه السلام): 401

شمعون بن زید (یزید) بن خنافة، أبو ريحانة الأزدى: (٣)

شميط بن عجلان، أبو عبد الله: (V4)

شهاب بن خراش الشيباني الحوشبي، أبو الصلت: ٥٣، ١١٣

ابن شهاب الزهري = محمد بن مسلم بن عبيد الله

شهاب بن عباد: ۱۹۰

شهر بن حوشب الأشعري، أبو سعید: (۱۳)، ۳۷۲

أبو شيبان = أشرس الهذلي

شيبان بن عبد الرحمن التميمي البصري، أبو معاوية: ٨٩، ٩٨، 1 . .

الشيباني = إبراهيم بن بكر

= سعد بن يونس بن أبي

عمرو

= شهاب بن خراش الحوشبي

= يحيى بن حماد

ابن أبي شيبة = عيسى بن هارون الشيطان = إبليس (ص)

صاحب الحرير = عبد ربه بن عبيد الأسدي

أبو صالح: ٩٥

صالح بن بشير بن وادع المري القاص، أبو بشر: (۷)، ۲۰، ۲۵، ۱۳۳، ۱۸۲، ۱۸۳، ۲۰۸

أبو صالح = عبد الرحمن بن صالح الأزدي.

صالح بن عبد الكريم: ١٢٢ أبو صالح = عبد الله ين صالح بن محمد المصري

الصائغ = زید بن إسماعیل صخر بن عبد الله بن حرملة المدلجي: ٤١١

صدقة: ٣٦٧

صدقة بن بكر السعدي: (١٩٣)، ٢٩١، ١٩٤

صدقة بن موسى الدقيقي السلمي البصري، أبو المغيرة: (٢٦٥) صدي بن عجلان بن وهب الباهلي، أبو أمامة (١٦٩)

الصراف = عبد العزيز بن علي الصفار = أبو حفص = أبو عمر

= يوسف بن عطية الأنصاري

صفوان بن محرز بن زياد المازني البصري: (٧٨)، ٣٥٩ صقر السدوسي: ٢٩٥

الصلت بنّ حكيم: ٨٦، ١٢٣، ١٨٨، ٢١٥، ٣٧٧، ٣٩٢

أبو الصلت = زائدة بن قدامة الثقفي الكوفي

= شهاب بن خراش الشيباني

الصنعاني = إبراهيم بن هارون بن أبي عياش

= أيوب بن شبيب = رباح بن زيد القرشي = عبد الرحمن بن يزيد اليماني

= عبد الرزاق بن همام، أبو بكر

= عبد الله بن بحير بن ريسان

= محمد بن عبد الأعلى الصيد = عبيد بن عبد الرحمن الصيرفي المزني

الصيدلاني = عمارة بن زاذان الصيرفي = عبيد بن عبد الرحمن الصيد المزنى

> = الهيثم بن عبيد الصيد (ض)

> > الضبعي = جعفر بن سليمان

= عبد الله بن محمد بن | أبو طالب (خال أبي يوسف): ٣٢٧ أبو طالب القاص: ٢٤، ٢٤ أسماء الطالقاني = إسحاق بن إسماعيل الضبي = جرير بن عبد الحميد بن اليتيم، أبو يعقوب قرط الطائفي = سعيد بن السائب بن يسار = داود بن عمرو بن زهير الطائى = داود بن نصير، أبو سليمان = سعيد بن سليمان الواسطى، = سعد بن الأخرم سعدویه، أبو عثمان = أبو عبد الرحمن = سويبط بن المثنى = المغيرة بن سعد بن الأخرم = عبيد بن إسحاق الطفاوي = عبد الله بن عيسى = موسى بن داود طلحة بن عبيد الله: ٦٠ الضبيعي = سعيد بن عامر طلحة بن عمرو الحضرمي: ٣٢٥، الضحاك بن مخلد النبيل، أبو عاصم: 797 (1.1 (17 طلحة بن مصرّف: ١٨٠ الضحاك بن مزاحم الهلالي، أبو طلق بن حبيب العنزي البصري: القاسم: (١٧٦)  $(\lambda V)$ أبو الضحى = مسلم بن صبيح أم طلق بن حبيب العنزي: (٨٧) الهمداني الكوفي الطوسى = زياد بن أيوب ضرار بن عمرو الملطي: ٤١٥ الطويل = إبراهيم الضرير = أبو إسحاق = إسحاق بن إبراهيم (ظ) = أبو جعفر أبو ظفر = عبد السلام بن مطهر **=** زاذان = أبو عمر الأزدي = محمد بن خازم، أبو معاوية (ع) ضيغم بن مالك الراسبي البصري: العابد = عبد العزيز بن سلمان، أبو (95), 49, 571, 547 (d) ابن أبي العاتكة = عثمان الأزدي، أبو الطاحي = محمد بن ذكوان الأزدي حفص

عاصم الرقاشي: ٢٩٩

عاصم بن سليمان الأحول البصري، أبو عبد الرحمن: ٧٨

أبو عاصم = الضحاك بن مخلد، النبيل

= عبيد بن عمير بن قتادة

عاصم بن علي: ١١٢

عاصم بن كليب الجَرْمي: ٤١٩

عامر بن شراحيل الشعبي الحميري، أبو عمرو: (١٠٠)

عامر بن عبد قيس العنبري: (٢٩٩)،

عامر بن عبد الله = عامر بن عبد قيس

أبو عامر = قبيصة بن عقبة بن محمد السوائي

عامر بن يساف: ٣٩٨، ٣٩٢، ٣٩٧ العامري = عمر بن حفص

= محمد بن عبد الرحمن بن المغيرة، ابن أبى ذيب

عائشة بنت أبي بكر الصديق: ٩٨ أبو عائشة = الحارث بن سويد التيمي الكوفي

ابن عائشة = عبيد الله بن محمد بن حفص القرشي

أبو عائشة = مسروق بن الأجدع الهمداني

العائشي = عبيد الله بن محمد بن

حفص القرشي النيمي عباد بن العوام الكلابي الواسطي، أبو سهل: ٣٠٧

عباد بن منصور الناجي البصري، أبو سلمة: (١٠٥)

أبو العباس = محمد بن صبيح بن السماك

الوليد بن مسلم القرشي
 يحيى بن أيوب الغافقي
 عباة بن كليب الليثي الكوفي، أبو
 غسان: (۳۷۰)

عباية بن كليب = عباة بن كليب عبد الأعلى بن أبي عبد الله العنزي:

عبد الأعلى بن مسهر: ٤٠٧ عبد الجبار بن النضر السلمي: ١٣٤ عبد الجليل بن عطية: ٣٧٦ عبد الحميد بن حبيب: ٩٤، ٢٢٦

عبد الحميد بن عبد الرحمن الحماني، أبو يحيى: 20

عبد ربه بن عبيد الأسدي الجرموزي صاحب الحرير، أبو كعب (٤٠)، ٥٧

أبو عبد الرحمن: ١٢٣

عبد الرحمن بن إسحاق بن الحارث الواسطى: ٤١٦

عبد الرحمن بن حفص القرشي:

عبد الرحمن بن خالد القطان: ۲٤٤ عبد الرحمن بن دينار القتات = أبو يحيى القتات

ابن أبي عبد الرحمن = ربيعة أبو عبد الرحمن = زهير بن نعيم البابي السلولي

عبد الرحمن بن زید بن أسلم: ۳٤، ۳۱۰، ۲۷۰، ۳۱۰

عبد الرحمن بن سابط الجمحي المكي: (٣١١)، ٣٣٧، ٣٨٦ عبد الرحمن بن شريح الإسكندراني:

عبد الرحمن بن صالح الأزدي العتكي، أبو صالح: (١١٠)، ٤٠٣ عبد الرحمن بن صخر الدوسي: ١،

أبو عبد الرحمن الطائي: ١١٧ أبو عبد الرحمن = عاصم بن سليمان الأحول

عبد الرحمن بن عبد الله بن سابط = عبد الرحمن بن سابط

عبد الرحمن بن عبد الله بن عتبة الكوفي المسعودي: ١، ٣٤١ عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود:

أبو عبد الرحمن = عبد الله بن وهب القرشي

= عبد الله بن يزيد الحبلي

= عبيد الله بن محمد بن حفص القرشي التيمي عبد الرحمن بن عمرو الأوزاعي: ٣٧١، ٣٤٠، ٣٧١، ٣٤٠

أبو عبد الرحمن = القاسم بن عبد الرحمن الدمشقي

عبد الرحمن بن أبي ليلى الأنصاري الكوفي، أبو عيسى: (٤١٠)

عبد الرحمن بن مالك بن مغول: ۲۰۲

عبد الرحمن بن محمد القاري: ٤٢٣ عبد الرحمن بن مسلم (مولى لآل أبي بكرة): ١٦٠

أبو عبد الرحمن المغازلي: ٤٩، ١٨١، ١٨١

أبو عبد الرحمن = المفضل بن مهلهل عبد الرحمن بن مهدي: ١٨٤

عبد الرحمن بن يزيد بن جابر الأزدي السلمي الداراني، أبو عتبة: (٢٤٦)، ٣٣٥، ٣٣٥

عبد الرحمن بن يزيد اليماني الصنعاني الأبناوي القاص، أبو محمد: (١٠٢)

عبد الرحمن بن يونس، أبو مسلم: ٣٦٣

عبد الرزاق بن همام الصنعاني، أبو بكر: ١٦٦، ٣٣٢

الملك): ٥٥

عبد السلام بن مطهّر الأزدي، أبو ظفر: ۲۱۰، ۲۵۲

عبد الصمد بن حسان البرجلاني: 434, 334

عبد الصمد بن عبد الوارث: ٣٧٦ عبد الصمد بن معقل بن منبه: ٣٨١ أبو عبد العزيز: ١٤٠

عبد العزيز بن أبان القرشي: ١٦٧ عبد العزيز (بن) توبة العنبري:

عبد العزيز بن أبي رواد بن بدر | المكي: ٣٥١، (٢٣٧)

عبد العزيز بن سلمان العابد، أبو مسحمد: ٥٦، ٩٣، ١٧١، 

عبد العزيز بن أبى سليمان الهذلي المدنى، أبو مودود: (٩١)

> عبد العزيز بن على الصرَّاف: ٦٢ عبد العزيز بن عمر ٣٩٤

عبد العزيز بن ميمون = عبد العزيز بن أبي رواد

عبد العزيز بن يحيى الأويسى: ٧٧٥ عيد الغفور الواسطى: ٣٨٨، ٣٨٩ عبد الكريم الجزري: ١٤٤

أبو عبد الله = أحمد بن محمد بن حنبل

عبد السلام (مولى مسلمة بن عبد | عبد الله بن إدريس: ٣٦٣، ٣٨٥،

أبو عبد الله = أصبغ بن زيد بن علي الجهنى الواسطى الوراق

عبد الله بن الأهتم: ١١٦، ١١٧، 114

عبد الله بن بجير بن ريسان المرادي الصنعاني، أبو وائل: ١٠٢ عبد الله بن أبي بكر: ٣٨٠

أبو عبد الله التيمي: ٢٤٥، ٢٩٤، ٢٩٥ أبو عبد الله = جرير بن عبد الحميد بن قرط الضبي

أبو عبد الله بن أبى جعفر البراثى: (\7\)

عبد الله بن حبيب بن أبى ثابت: 101

أبو عبد الله = حزم بن مهران القطعي عبد الله بن الحسن: ١١٩

عبد الله بن الحسن بن الحسن بن على بن أبي طالب، أبو محمد:

أبو عبد الله = الحسن بن صالح بن صالح بن حي الهمداني الثوري = حيي بن عبد الله

المعافري الحبلي

عبد الله بن خازم السلمى (السليمي): (70)

عبد الله بن خالد: ۳۲۵، ۳۲۳،

۷۲۲، ۲۵۲، ۷۵۳

أبو عبد الله = خالد بن معدان

عبد الله بن خيران: ١

عبد الله بن رباح الأنصارى: ٧٨ عبد الله بن رجاء بن عمر الغداني البيصري، أبو عمر: (١٠٦)، **YPI** , 177

عبد الله بن رجاء المكي، أبو عمران: عبد الله بن عتبة بن مسعود: ٢ 94

> عبد الله بن الزبير بن العوام: ١١٢ عبد الله بن الزبير بن عيسي الحميدي، أبو بكر: (٦٤)، ١٢٨، 131, 031, 137, 737, 717, . 77, V37, X37

اليحصبي ٣٢٩

عبد الله بن سخبرة الأزدى، أبو معمر: (٤١٨)

عبد الله بن أبي سعيد السراج: ١٦ أبو عبد الله الشامي: (٣٩٥)

أبوعبد الله=شريك بنعبد اللهالنخعى

= شميط بن عجلان

عبد الله بن صالح: ٢٢١

عبد الله بن صالح بن محمد

المصري، أبو صالح: (٤٢٣)

عبد الله بن الصباح بن عبد الله العطار: ٢١٢

عبد الله بن العباس بن عبد المطلب: | عبد الله بن كثير بن جعفر الأنصاري

717, V.Y. X.Y. 714, VFT, P13, +Y3

عبد الله بن عبيد بن سفيان، ابن أبي الدنيا القرشى: ٤٤

عبد الله بن عبيد بن عمير الليثي الجندعي، أبو هاشم: (١١٢)، 450

أبو عبد الله = عتى بن ضمرة التميمي السعدي البصري

عبد الله بن عمر بن الخطاب: ٥، VV. Y·1, Y11, 711, 713 عبد الله بن عمرو بن العاص: ٧٥، 3.1,1.3

عبد الله بن سالم الأشعري الوحاظي | عبد الله بن عون بن أرطبان المزنى البصري، أبو عون: (۲۹٦)

أبو عبد الله = عون بن عبد الله بن عتبة

أبو عبد الله = عيسيل

عبد الله بن عيسى الطفاوي: ١٣١، 111 . 171

عبد الله بن فرج: ۳۳۱، ۳۳۱ عبد الله بن أبى قحافة، أبو بكر الصديق: ٧٥، ٤٢٠

عبد الله بن قطاف = أبو بكر النهشلي عبد الله بن قيس بن سليم، أبو موسى الأشعري ٥٧، ١٠٣

الزرقي، أبو عمر: (۳۰۱) عبد الله بن لهيعة بن عقبة الحضرمي: (۱۰٤)، ۲۰۱، ۶۰۸

أبو عبد الله = مالك بن مغول بن عاصم البجلي الكوفي

عبد الله بن المبارك: ۱۵۵، ۱۵۵، ۲۳۷، ۲۳۷، ۳۳۹، ۳۳۰، ۳۴۰،

أبو عبد الله = محمد بن بكر البرساني البصرى: ۲۲۳

عبد الله بن محمد التيمي: ٨٨ عبد الله بن محمد بن حميد بن الأسود: ٢٨١

عبد الله بن محمد بن عبيد بن سفيان القرشي، ابن أبي الدنيا: ١ أبو عبد الله = مختار

عبد الله بن مخراق القطان البصري: (۱۳)

عبد الله بن مسعود: ۲، ۵۸، ۷۶، ۱۷۰، ۲۲۳، ۲۲۶

أبو عبد الله = مسلم

= مسلم بن يسار البصري عبد الله بن موسئ: ٩٨

عبد الله بن نافع المديني (المدني): ٩١

عبد الله بن أبي نجيح: ٣٣٩

أبو عبد الله = هشام بن حصان الأزدي القردوسي

عبد الله بن واقد بن الحارث الحدوي الحنفي، أبو رجاء الهروي الخراساني: ١٠٩

عبد الله بن وهب بن مسلم القرشي، أبو عبد الرحمن: ٧٥، ٥٠٥، ٤٠٨

عبد الله بن يزيد التميمي: ١٠ عبد الله بن يزيد الحبلي، أبو عبد الرحمن: (٧٥)، ٧٦

عبد الله بن يوسف التنيسي الكلاعي، أبو محمد: (٣٢٩)، ٤١١

عبد المتعال بن طالب: ٤٠٥

عبد الملك بن جريج: ۸۱، ۳۹۰، ٤١٧

عبد الملك بن حبيب الأزدي الجوني، أبو عمران: ٧، ٤٣، ٤٧ كا، ، ٤٧، ، ٢٧٨، ٢٧٨ أم عبد الملك بن حبيب: ٤٢٧

عبد الملك بن أبي سليمان: ٣٤٩ عبد الملك بن عمر بن عبد العزيز:

عبد الملك بن عمير: ١٧٠، ٢٦٣، ٢٦٤

عبد الملك بن قريب الأصمعي: ٢٢٧، ٢٠٥

عبد الملك بن مروان: ۲۶۷

789

عبد الواحد بن زید: (۲۲)، ۹۹، 731, 277, 37, 227, 227 197

عبد الوهاب بن عطاء الخفاف، أبو نصر: ۱۶، ۱۰، ۱۱۳، ۳۳۰، ۲۲۱ العبدى = أحمد بن محمد بن | عمر بن أبان 🕝

= الحسن بن يحيى بن الجعد الجرجاني، أبو على

= محمد بن بشر

= هرم بن حيان البصرى

= هیثم

= يحيى بن حريث

= سعيد بن المرزبان الكوفى البقال

= عبيد الله بن موسى بن أبي المختار، أبو محمد

عبيد بن إسحاق الضبى: ٢٦٦ عبيد بن عبد الرحمن الصيد الصيرفي المزنى البصرى، أبو عبيدة: (Y & Y')

عبيد بن عمير بن قتادة الليثي الجندعي، أبو عاصم: (١١٢)،

عبيد الصيد = عبيد بن عبد الرحمن | عبيدة بنت أبي كلاب: ٢٠٣ الصيرفي

عبد النور بن يزيد بن أبان الرقاشي: عبيد الله بن ثور بن أبي الخلال العتكى: ١٣

عبيد الله بن زحر: ١٦٩

عبيد الله بن عمر: ٥، ١٣٦

عبيد الله بن عمرو: ١٤٤

عبيد الله بن العيزار: ١٣٣، ٢٣٤ عبيد الله بن محمد بن حفص القرشي التيمي العيشي، أبو عبد الرحمن: (۸۲), ۲۲, ۳۲, ۰۸, ۰۲۱, 371, 771, 771, 771, 1.7, 717, 717, 377, 1773 V373 7373 TV73 **YAY, VAY, PVT** 

عبد الله بن أبي مليكة: ٤١٧ عبيد الله بن موسى بن أبى المختار العبسى، أبو محمد: ٨٩، (۱۷۵)، ۱۲۸ ، ۱۲۸

عبيدة بن حسان السنجارى: (١٤)،

أبو عبيدة الخواص: (٢٨٢)، ٢٨٣ أبو عبيدة = سرار بن مجشر بن قبيصة العنزي

= شاذ بن فياض اليشكري البصري

= عبيد بن عبد الرحمن الصيد الصيرفي

عتبة بن أبان بن صمعة البصري،

السغسلام: ٢١٥، ٢٢٨، ٢٢٩،  $(\Upsilon \Upsilon \Upsilon)$ 

أبو عتبة = إسماعيل بن عياش العنسي = عبد الرحمن بن يزيد بن جابر الأزدي السلمي الداراني عتبة بن عبد الله الأصم: ١١ عتبة بن عبد الله المسعودي، أبو

عميس: ٤٢٢

العتكى = حرمي بن حفص التغلبي القسملي، أبو على

= عبد الرحمن بن صالح الأزدي

= عبيد الله بن ثور

العتواري = علقمة بن وقاص الليثي عتى بن ضمرة التميمي السعدي

البصري، أبو عبد الله: ٣٠٦ أبو عثمان = جسر بن الحسن اليمامي عثمان بن زفر التيمي: ١٨٣

عثمان بن سعد التميمي: ٣٠٥

أبو عثمان = سعيد بن سليمان الضبي الواسطى، سعدويه

عثمان بن سليمان = عثمان بن أبي العاتكة

عثمان بن طليق: ١٩

عثمان بن أبي العاتكة الأزدي، أبو حفص: (۳۵۸)، ۲۸٤

عثمان بن عطاء الخراساني: ٥٠

عبد الله بن عمر بن الخطاب:

أبو عثمان = وهيب بن الورد القرشي = يزيد بن مرثد الهمداني العجلي = بهيم، أبو بكر

= محمد بن صبيح بن السماك

= محمد بن عثمان بن كرامة، أبو جعفر

**=** وراد

العدني = عمر بن حفص

= يزيد بن أبي حكيم

العدوي = حميد بن هلال

= زیاد بن مطر

= سعيد بن أبي عروبة

= العلاء بن زياد بن مطر

= مبارك بن فضالة بن أبي أمية القرشي، أبو فضالة

عدى بن أرطاة الفزاري: (١٠٥)،

ابن أبي عروبة = سعيد

أبو عروة = معمر بن راشد الأزدي الحداني

> عزوان بن زید الرقاشی: (۲۹۹) امرأة العزيز: ٢٧٥

عطاء بن أبي رباح: ٣٢٥، ٣٢٦،

111

عثمان بن واقد بن محمد بن زيد بن | عطاء السليمي العابد: ١٥٠، ٢٢٢،

777, (507), 407, 407 عطاء العبدى = عطاء السليمي عطاء بن أبي مسلم الخراساني:

عطاء بن يسار المدنى: (٢٧٥) العطار = عبد الله بن الصباح بن | أبو على التجيبي: (٣) عبد الله

= مسلم بن صبيح الهمداني |

العطاردي = عمران بن ملحان ا البصري، أبو رجاء

أبو عطاف: ٣٦٢

444 ((0·)

عطية بن سعد بن جنادة العوفي الجدلي الكوفي، أبو الحسن: (44), 34

عقبة بن إسحاق: ١٨٠

عقبة بن عامر بن عبس الجهني: ۲۷، (۱۲۹)

عقيبة بن فضالة: ١٢٠، ٢١٦، ٢٨٢ أبو عقيل الأسدى: ٥١

العقيلي = بديل بن ميسرة البصري = يعلى بن الأشدق، أبو

الهيثم

عكرمة بن عمار: ١١٢ العلاء بن زياد بن مطر العدوي: | علي بن عاصم: ٢٣٢

YAA ((YAY) AAY

العلاء بن عبد الكريم: ١٨٩ العلاء بن المسيب: ٦

ا العلاء بن ميمون: ٢٦٦ علقمة بن مرثد: ٣٨٦

علقمة بن وقاص الليثي العتواري: (£1V)

أبو على = أحمد بن سهل الأردني

على بن الجعد الجوهري: ٧٤، ١٧٠ أبو على الجنبي = أبو على التجيبي على بن أبي الحر: ٤٠٤

أبو على = حرمى بن حفص التغلبي العتكى القسملي

= الحسن بن الصباح بن محمد البزار

= الحسن بن يحيى بن الجعد العبدي الجرجاني

على بن الحسين بن على بن أبى طالب زين العابدين، أبو الحسن: (11A)

على بن شبيب: ١٢٨

علي بن صالح بن صالح بن حي الهمداني الكوفي، أبو الحسن: (111)

على بن أبى طلحة (مولى بنى هاشم): ۳۲۹

على بن عبد الله: ٣٢٥، ٣٢٦، ۷۲۳، ۲۲۹، ۲۵۳، 10° , 777, 773

أبو على = عمرو بن مالك الهمداني المرادي الجنبي

علي بن الفضيل بن عياض: ٦، 74.

على بن مسلم: ٨

أبو على النجيبي = أبو على التجيبي علي بن يزيد بن أبي هلال الألهاني الدمشقي، أبو الحسن: (١٦٩)

عمار بن عثمان الحلبي: ٣١، ٣٣، 141, 3.7, 277, 277, .37, 407, PVY

عمار بن كلثوم اليماني: ٣٥٤ عمارة بن زاذان الصيدلاني: ٢٢، 414

> عمارة بن غزيّة الأنصارى: ٤٠٨ عمر الأشج: ٤٣

عمر بن حفص العامري: ٣٩٩

عمر بن حفص العدني: ٣٩١

عمر بن حفص بن غياث: ٩٥، AFT, +VY, 1VY

أبو عمر = حفص بن غياث عمر بن الخطاب: ٧٦، ٨١، ١٠٠، 301, 117, 713, 413, 133 P133 +733 1733 ETY

أبو عمر الخطابي: ٢٩٢

عمر بن ذر بن عبد الله الهمداني | أبو عمران = عبد الله بن رجاء المكي المرهبي، أبو ذر: (٢٩)، ٣٦،

AAI, AFY, PFY, AVY, **777, 507** 

أبو عمر = ذر بن عبد الله بن زرارة المرهبي

= زاذان

أبو عمر الصفار: ٥٢، ٣٦٤

أبو عمر الضرير: ١١، ٩٠، ١٣٣، 1173

عمر بن عبد العزيز (الخليفة): ٣٢، 30, 00, 37, 74, 34, 44, (1) 39, 79, 7.1, ٧٠١, ۸۰۱، ۱۱۷، ۱۱۲، ۱۱۷ 1113 3713 0713 7713 YY1, AY1, 317, P17, 1.7, 773, 373, 673, 277

(مولئ) عمر بن عبد العزيز: ٤٥ أبو عمر = عبد الله بن رجاء بن عمر الغدائي

= عبد الله بن كثير بن جعفر الأنصاري الزرقى

عمر بن المنكدر بن عبد الله القرشي التيمي: (٦٣)

عمران بن أبي جميل الدمشقي: ٥٣ عمران بن خالد الخزاعي: ١٦٧ ، ١٦٧ عمران بن زيد البصري الملائي التغلبي، أبو يحيىٰ: (٤٥)

= عبد الملك بن حبيب

المسعودي

العنبري = سرار بن مجشر بن قبيصة العنزي

> = عامر بن عبد قيس =عبد العزيز بن توبة = قيس بن سليم

> > = معاذ

عنبسة الخواص: ٤٢٨

العنزي = سرار بن مجشر بن قبيصة البصري

= سيار بن حاتم البصري، أبو

= طلق بن حبيب البصري = عبد الأعلى بن أبي عبد الله العنسى = إسماعيل بن عياش الحمصي

> العوام بن حوشب: ١١٣ أبو عوانة = الوضاح بن عبد الله العوفي = عطية بن سعد

> > عون بن إبراهيم: ٤٠٤

عون بن أبي جحيفة: ٤٢٢

عون بن عبد الله بن عتبة الهذلي، أبو

عبد الله: ۲، (۳۰)

ابن أبى عياش = إبراهيم بن هارون الصنعاني

ابن العيزار = عبيد الله

الأزدي الجونى

عمران بن مسلم: ١٣٦

عمران بن ملحان البصري، أبو رجاء العطاردي: (۲۱۲)

عمران بن أبي هذيل: ٣٨٧، ٣٨٤ ابن أبى عمرة = سعد بن يونس الشيباني

أبو عمرو = أحمد بن محمد بن إبراهيم بن حكيم

عمرو بن جرير الأحمسي: ٢٣، ٢٤، 777, 277

ابن أبي عمرو = سعد بن يونس الشيباني

أبو عمرو = شبابة بن سوار الفزاري = عامر بن شراحيل الشعبي = عبد الملك بن عمير القرشي

عمرو بن قيس الملائي: (١٣٧) عمرو بن مالك النكري، أبو يحيين:

عمرو بن مالك الهمداني المرادي الجنبي، أبو على: (٣)

عمرو بن محمد الناقد: ٣٠٦، ٣٠٧ أبو عمرو = محمد بن عبد العزيز بن | عون بن عمارة: ٨ أبى رزمة اليشكري المروزي

> = معاوية بن عمرو بن المهلب الأزدى

أبو عميس = عتبة بن عبد الله | عيسى بن طلحة بن عبيد الله: ١

(444), 144

فرج بن فضالة: ٣٦٧

فرقد بن يعقوب بن السبخي البصري، أبـو يـعـقـوب: (۱۱)، ۱۸، ۱۱،

7.0 . 27

الفزاري = أبو إسحاق

= شبابة بن سوار، أبو عمرو

= عدي بن أرطاة

= مروان بن معاوية الكوفي أبو فضالة: ٤١٢

أبو فضالة = مبارك بن فضالة بن أبي أمية القرشي العدوي

الفضل بن جعفر: ۲۹۳ الفضل بن دكين: ۲۹۳

الفضل بن عيسى بن أبان الرقاشي

البصري، أبو عيسلي: (۸۰)، ۲۱۶

الفضل بن موسى: ٩٤، ٢٢٦

فضيل بن عبد الوهاب القناد السكري: ٣٠٩، ٢٣٦،

240

أخت فضيل بن عبد الوهاب: ٢٣٦ الفضيل بن عياض: ٧٢، ١٣٥،

731, .77, .17, 787

فهد بن حیان: ۱۸۱ ۱۸۹

فياض بن محمد الرقي: ١٢٥

فياض بن محمد بن سنان القرشي:

YF, 00Y

الفيض بن الفضل البجلي: ٢٥١ (ق)

أبو عيسى = عبد الرحمن بن أبي ليلى الأنصاري الكوفي

عيسىٰ بن عبد الله: ١٢٥

عيسلي، أبو عبد الله: ١٦٨

أبو عيسى = الفضل بن عيسى بن أبان الرقاشي

عيسى المعلم: ٢١

عيسى بن هارون بن أبي شيبة: ٢٩٤ العيشي = عبيد الله بن محمد بن حفص القرشي

(غ)

غاضرة بن قرهد: ٤٧، ٢٠٥ الغافقي = يحيى بن أيوب، أبو العباس

الغداني = عبد الله بن رجاء البصري غـزوان بـن زيـد = عـزوان بـن زيـد الرقاشي

غزوان بن غزوان = عزوان بن زید الرقاشی

أبو غسان = عباة بن كليب الليثي الكوفي

الغفاري = جميل بن بصرة

الغلام = عتبة بن أبان بن صمعة البصري

(ف)

فاطمة بنت عبد الملك: ٥٥، ٩١ فائد بن عبد الرحمن الكوفي: ٤٠٦ فتح بن سعيد الموصلي، أبو نصر:

ا القردوسي = معلى بن زياد = هشام بن حسان الأزدى البصري القرشي = إبراهيم بن زكريا = أحمد بن عبد الرحمن بن وهب، بحشل = أدهم بن زكريا = أبو بكر بن المنكدر = حماد بن أسامة بن زيد = رباح بن زید الصنعانی = سعيد بن الفضيل = أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف = عبد الرحمن بن حفص = عبد العزيز بن أبان = عبد الله بن وهب بن مسلم = عبد الملك بن عمير، أبو عمرو = عبيد الله بن محمد = عمر بن المنكدر = فیاض بن محمد بن سنان = ليث بن أبى سليم بن زنيم، أبو بكر = مبارك بن فضالة بن أبي أمية العدوى، أبو فضالة = محمد بن عبد الرحمن بن عبيد، مولىٰ آل طلحة

= محمد بن عبد الرحمن بن

قادم الديلمي: (١٣٥)، ١٤٧ القارىء = أبو جعفر = عبد الرحمن بن محمد = مضر = يعقوب بن عبد الرحمن القاسم بن أبى أيوب الأسدى الواسطى الأعرج: ٢٠٧ القاسم بن بهرام = القاسم بن أبي أبو القاسم = الضحاك بن مزاحم الهلالي القاسم بن عبد الرحمن الدمشقى، أبو عبد الرحمن: ١٦٩ القاص = صالح بن بشير بن وادع = أبو طالب = عبد الرحمن بن يزيد اليماني = النصر بن إسماعيل بن حازم، أبو المغيرة القبطى = محمد بن قيس المدنى قبيصة بن عقبة بن محمد السوائي، أبو عامر: ۱۷۲، ۱۹۲ أبو قبيل = حيي بن هانيء المعافري القتات = أبو يحيلي قتادة بن دعامة السدوسي: ١١٦، ٧٨١ ، ٥٣٣ ، ١٨١ قشم العابد: ۳۸، ۳۷۰ أبو قدامة الرملي: ٣٥٠ قيس بن سليم العنبري: ١٧٦ القيسي = رياح بن عمرو، أبو المهاجر = محمد بن الحارث بن عبد ربه = ميسرة

الكاهلي = شمر بن عطية الأسدي ابن أبي كثير = يحيى أبو كريب = محمد بن العلاء بن كريب الهمداني

الكشميهني = حبان بن موسى بن سوار السلمي

كعب الأحبار = كعب بن ماتع الحميري

أبو كعب = عبد ربه بن عبيد الأسدي كعب بن ماتع الحميري، كعب الأحبار: ٢٠، ٦٥، ٣٨٨، ٣٨٩ كلاب بن جري: ٥٦، ١٩٣

بنت أبي كلاب = عبيدة

الكلابي = عباد بن العوام الواسطي، أبو سهل

الكلاعي = خالد بن معدان

= عبد الله بن يوسف

التنيسي، أبو محمد

كلثوم اليماني: ٣٥٤

كليب بن شهاب الجرمي: ١٩٩ الكندي = أحمد بن عمر بن حفص المغيرة، ابن أبي ذيب
= محمد بن عبد الله
= محمد بن عبيد بن سفيان،
ابن أبي الدنيا
= محمد بن المنكدر
= محمد بن يزيد بن خنيس
المكي

= الوليد بن مسلم الدمشقي = وهيب بن الورد

= يونس بن يحيى بن نباتة الأموي

القرظي = محمد بن كعب بن سليم القرني = خالد بن يزيد

قريط الوراق: ٢٦٠

القريعي = موسىٰ بن صالح

القسملي = حرمي بن حفص التغلبي العتكي، أبو علي

القصاب = جسر بن فرقد، أبو جعفر القطان = عبد الرحمن بن خالد

= عبد الله بن مخراق

= يحيىٰ بن سعيد

القطربلي = خالد بن يزيد

القطعي = حزم بن مهران البصري

= سهيل بن أبي حزم البصري القناد = فضيل بن عبد الوهاب السكرى

= محمد بن عبد الوهاب السكري، أبو يحيي

= عطية بن سعد ابن جهم = على بن صالح بن = زاذان صالح بن حي الهمداني الثوري، = سعيد بن شرحبيل أبو الحسن كهمس بن الحسن التميمي البصري، = فائد بن عبد الرحمن أبو الحسن: (١٥٤) = مالك بن مغول بن عاصم الكوفى = بكر بن خنيس البجلي، أبو عبد الله = الحارث بن سويد التيمي = الحسن بن صالح بن صالح = محمد بن العلاء بن كريب ابن حي الهمداني الثوري الهمداني = مخول بن راشد النهدى = حماد بن أسامة بن زيد = خالد بن عمرو بن محمد الحناط الأموي = مروان بن معاوية الفزاري = ذواد بن علبة الحارثي، أبو = مسلم بن صبيح الهمداني المنذر العطار = زاذان = معرف بن واصل السعدي = زائدة بن قدامة الثقفي، أبو = المغيرة بن سعد بن الأخرم الصلت =زيد بن وهب الجهني، أبو = المفضل بن مهلهل سلىمان = النضر بن إسماعيل بن = سعيد بن الأخرم حازم البجلى = سعيد بن المرزبان العبسي = هريم بن سفيان البجلي، البقال أبو محمد = سلام بن سليم الحنفي، **(U)** أبو الأحوص اللبان = دويد، أبو سليمان =عباة بن كليب الليثي، أبو غسان لقمان الحنفى: ٤١٣ = عبد الرحمن بن اللنباني = أحمد بن محمد بن عبد الله بن عتبة

= عبد الرحمن بن أبي ليلي

الأنصاري، أبو عيسلي

عمر بن أبان

ابن لهيعة = عبد الله

ليث بن أبي سليم بن زنيم القرشي، أبو بكر: (۳۳٤)، ۳۳۳ الليثي = عباة بن كليب الكوفي، أبو

= عبد الله بن عبيد بن عمير الجندعي

= عبيد بن عمير بن قتادة = علقمة بن وقاص العتواري ابن أبى ليلئ = عبد الرحمن (4)

المازني = صفوان بن محرز البصري = النضر بن شميل مالك بن أنس: ٤٠٥ مالك بن دينار: ۲۰،۱۷، ۲۰، ۹۰، ۹۰ 7P, AFI, VIY, 33Y, OFY, 747, 247, 127, 374, · ۸7, ۷P7, PP7

مالك بن ضيغم الراسبي البصري: 773 703 PT3 PT13 TP13 **۷۷۲, ГЛҮ** 

مالك بن مغول بن عاصم البجلي الكوفى، أبو عبد الله: ١٨٠، (191), 137, ..., 4.4 مبارك بن فضالة بن أبى أميّة القرشى العدوى، أبو فضالة: (١١٨)

> المثنى بن معاذ بن معاذ: ٢٩٩ مجاشع بن عمرو التميمي: ٣٢٣

مجالد بن عبيد الباهلي: ٧٤٩، ٢٧٦ محمد بن الحارث الخزاز =

مجاهد بن جبر المكي: ٣١٢، A77, P77, P37, 777, 6.0 (TAO

مجشر بن الحر الحميري: ٣٥٣، 477

> محارب بن دثار: ٤١٦ ا أبو محرز = خشيش

محمد بن إبراهيم الزرقى: (٢) محمد بن إدريس بن المنذر الرازي الحافظ، أبو حاتم: (٥٣)، ١١٢، AVI , 337 , 7.7

محمد بن إسحاق بن يسار: ٣٠٤ محمد بن بشر العبدى: ٣٨٦ أبو محمد = بشر بن منصور السليمي البصري

محمد بن بكر البرساني البصري، أبو عبد الله: (۸۱)

محمد بن أبي بلال: ٣٠٠، ٣٠٠ أبو محمد التميمي: ٤٠٧ أبو محمد = ثابت بن أسلم البناني

البصري

محمد بن جعفر المدائني: ٨٢ محمد بن جعفر بن يحيلي: ١٢٩ محمد بن أبى الحارث الثقفى: 177

محمد بن الحارث الخرّاز: ٢١٧، APY

#### محمد بن الحارث الخراز

محمد بن الحارث بن عبد ربه القيسي: ۱۷۳

أبو محمد = حجاج بن محمد المصيصي

البرجلاني: (٥)، ٦، ١٠، ١١، 71, 71, 31, 01, 71, 11, 11, 11, 11, 17, 77, 77, ٥٢، ٢٢، ٧٢، ٨٢، ٢٢، ٠٣، 14, 14, 44, 34, 64, 54, VY, XY, PY, +3, 13, Y3, 73, 73, 83, 00, 70, 30, ٥٥، ١٥، ١٥، ٨٥، ١٥، ١٠، 77, 77, 37, 77, 77, 77, ٠٧، ٧٧، ٢٧، ٥٧، ١٨، 74, 74, 34, 64, 74, 74, AA, PA, .P, 1P, YP, YP, 3P, 0P, TP, VP, AP, PP, .11, 1.1, 4.1, 3.1, ه ۱۰ ۲۰۱، ۱۰۷ ۱۰۸ ٠١١، ١١٤، ١١٥، ١١١، 1113 1113 1113 6114 771, 771, 177 1713 ۹۲۱، ۱۳۰ ۸۲۲ ، 111 ۱۳۵ ، ۱۳۵ ٤١٣٤ 144 .181 .18. ۱۳۹ 177

۱٤۳

1313

101	.10.	184	٨٤٨ ،
.17.	109	101	101
۱۷۱،	371,	۲۲۱،	171
٥٧١،	٤٧٧٤	۱۷۳	١٧٢،
(1/1)	۲۷۸	۱۷۷ ،	۲۷۱،
٥٨١،	د١٨٤	۲۸۲،	١٨٢،
۱۸۹ ،	۱۸۸ ،	۱۸۷	۲۸۱،
٠١٩٣ ،	191	١٩١ ،	٠١٩٠
۱۹۷)	٠١٩٦	.190	١٩٤،
۲۰۱	٠٠٢،	. 199	۸۹۸ ،

. ۲ . ۳

. Y . V

. 27.

3773

. 274

1448

۸۳۲،

1373

6373

. 404

(YOV

1775

٠ ٢ ٦٥

٠ ۲٧٠

3773

LYVA

447

017, 717,

(4.0

. 414

4173

444

۲۲۲،

1773

1777

. 7 2 .

4 X X V

107,

100

, 404

4777

V573

1777

**LAL** 2

٠٨٨٠

٥٨٢،

٤٠٢)

( Y • A

1773

. 440

٠ ٢٣٠

ه ۲۳۵

. 224

4373

. 40.

405

LYON

4777

۲۲۲،

( 1 / 1 / 1

CYYO

PVY

3 1 7 3

4.73

۲۰۲۰

3173

. 414

. 414

4773

۲۳۲،

**. ۲۳۷** 

1373

4373

107

107

٠٢٦٠

4775

4773

۲۷۳،

LYVY

1473

737

(184) (180)

محمد بن سمير (شمير، شمز) الرعيني: (٣) محمد بن سوقة، أبو بكر: (٢٤٥) محمد بن سيرين: ١٣٤

محمد بن شعيب: ٣٥٣، ٣٧٢ محمد بن صبيح بن السماك العجلي، أبو العباس: ٣٥، ٣٦، (٢٧٨)، ٣٢٨

محمد بن عباد المكي: ٧٣ محمد بن عبد الأعلىٰ الصنعاني: ٦٥ محمد بن عبد الرحمن بن عبيد القرشي، مولىٰ آل طلحة بن عبيد الله: ١

محمد بن عبد الرحمن بن المغيرة، ابن أبي ذيب القرشي العامري: (٨٣)، ١٢٦

أبو محمد = عبد الرحمن بن يزيد اليماني

محمد بن عبد العزيز بن أبي رزمة اليشكري المروزي، أبو عمرو: (٤٠٠)، ٤٢٦

محمد بن عبد العزيز بن سلمان العابد: ۲۹۰، ۹۳

أبو محمد = عبد العزيز بن سلمان العابد

محمد بن عبد العزيز بن غزوان = محمد بن عبد العزيز بن أبي رزمة أبو محمد = عبد الله بن الحسن بن

. ۲94 1973 1973 .Y4. 1710 2143 414 417 1719 1711 411 1773 ۳۲۳ 444 1773 . 44. 144 1443 ٠٣٣٠ . TY E .450 337, 4373 ۲۳۳ .40. 1489 ١٣٤٧ 1373 . 40 E ,404 ,404 107 . 474 1771 ۷۲۳، 2773 , 474 **۲۷۲**3 . TV . 1773 **LTVV** 1777 .440 4 TV E ۲۸۳۵ 1873 ۰۸۳۰ , TV9 494 497 491 .49. 44V 497 490 49 8 713, 18.9 1 . 3 > ۸۹۳، 173, 773, 373

PAYS

AAY 2

VAY

ray,

محمد بن أبي حميد = محمد بن إبراهيم الزرقي

محمد بن خازم الضرير، أبو معاوية: ٧٨

محمد بن خوات: ۳۷۷

محمد بن ذكوان الأزدي الطاحي: ٣٠٤

أبو محمد = ربيع

محمد بن سابق: ٣٠٣

محمد بن سليم، مولئ بني ليث: ٢٨ محمد بن سليمان الأسدى: ٤٨ 144

محمد بن عمرو بن عبيد الأنصاري، أبو سهل: (٢٢٥)

محمد بن فروخ (بن) أبي نضرة: ۲۵۳

محمد بن قيس المدني القبطي، أبو إبراهيم: (٨٢)، ١١٥

محمد بن كعب بن سليم القرظي، أبو حمزة (۸۲)، ۱۰۸، ۱۰۱، ۱۵۲

محمد بن مسلم (مولئ بني ليث): ۱۷۸

محمد بن مسلم بن عبید الله، ابن شهاب الزهري، أبو بكر: ٨١

محمد بن مطرف: ۳۷۳

محمد بن معاوية الأزرق النواء: ٢٢٢ أبو محمد = المغيرة الخزاز

محمد بن المنكدر بن عبد الله القرشي التيمي: (٦٣)، ٣١٨

أبو محمد = هريم بن سفيان البجلي الكوفي

محمد بن واسع بن جابر الأزدي، أبو بكر: (۳۳) ۱٦۲، ١٦٥، ١٦٥، ١٦٧، ٢٢٠، ٢٢٦، ٢٢٧ محمد بن يحيى بن أبي سمينة:

محمد بن يحيى بن عبد الكريم الأزدي البصري، ابن أبي حاتم: الحسن بن على

محمد بن عبد الله الزراد: ۱۳۱ محمد بن عبد الله القرشي: ۱۳۲

أبو محمد = عبد الله بن يوسف الكلاعي

محمد بن عبد المجيد التميمي: £18 محمد بن عبد الوهاب الحارثي: 128

محمد بن عبد الوهاب القناد السكري، أبو يحيى: (٢٣٦)

أخت محمد بن عبد الوهاب القناد: ۲۳٦

محمد بن عبيد بن سفيان القرشي، ابن أبي الدنيا: ١٥١، ١٦٧

محمد، أبو عبيد الله: ٨٠

محمد بن عبيد الله بن موسى: ١١٩ أبو محمد = عبيد الله بن موسى بن أبي المختار العبسى

محمد بن عثمان الحجبي: ١٥٦ محمد بن عثمان بن كرامة العجلي، أبو جعفر: ١٥٦

محمد بن العلاء بن كريب الهمداني الكوفي، أبو كريب: (١١١) محمد بن على بن الحسين بن

علي بن أبي طالب، أبو جعفر الباقر: ٢٦٦

محمد بن علي بن شقيق: ١٥٧ محمد بن عمر بن علي المقدمي:

off, (377), VAT, PPT, of3

محمد بن يزيد بن خنيس المكي القرشي: ٢٥٤، ٣٥١

مختار، أبو عبد الله: ٣٦٦، ٣٨٣، ٣٨٤

ابن أبي المختار = عبيد الله بن موسى العبسى، أبو محمد

المخزومي = زياد بن أبي زياد المدنى

مخول بن راشد النهدي الكوفي الحناط، أبو راشد: (۲۷۲)

المدعي = يزيد بن مرثد الهمداني المدلجي = صخر بن عبد الله بن حرملة

المدنى = بسر بن سعيد

= الحارث بن عبد الرحمن ابن عبد الله، ابن أبي ذباب

= زياد بن أبي زياد المخزومي = سعيد بن أبي سعيد المقبرى، أبو سعد

= سليمان بن يسار، أبو أيوب = عبد العزيز بن أبي سليمان الهذلي

= عطاء بن يسار= محمد بن جعفر

= محمد بن قيس القبطي

= مطرف بن عبد الله بن مطرف

= نجيح بن عبد الرحمن السندي

> المديني = سلمة بن دينار الأعرج = عبد الله بن نافع

المرادي = عبد الله بن بحير بن ريسان

= عمرو بن مالك الهمداني مرجى بن وداع الأسود الراسبي البصرى: ٢٤٤

المرعشي = حذيفة بن قتادة المرهبي = ذر بن عبد الله بن زرارة، أبو عمر

= عمر بن ذر بن عبد الله مروان بن معاوية الفزاري الكوفي:

المرُّوذي = الحسين بن محمد المروزي = محمد بن عبد العزيز بن أبي رزمة اليشكري، أبو عمرو = هارون بن معروف الخزاز

المري = صالح بن بشير

المزرفي = خالد بن يزيد

المزني = إياس بن معاوية بن قرة = بكر بن عبد الله

= عبد الله بن عون بن أرطبان المصرى، أبو عون

= عبيد الله بن عبد الرحمن الصيد الصيرفي أبو مصعب = مطرف بن عبد الله بن = معاوية بن قرة مسروق بن الأجدع الهمداني مطرف الوادعي، أبو عائشة: (٩٨) المصيصى = إبراهيم بن مهدى مسعر بن كدام بن ظهير، أبو سلمة: = حجاج بن محمد الأعور (107), 117, 777, 777 مضر: ۱۲۱، ۲۲۰، ۳۷۶ المسعودي = عبد الرحمن بن | مضر التادبي، أبو سعيد: ٢٨١ عبد الله بن عتبة مضر القارىء: ٢٨٨ ، ٢٨٨ = عتبة بن عبد الله، أبو مطر بن طهمان الوراق: ۲۹۸ عميس مطرف بن عبد الله بن مطرف مسلم بن خالد بن قرقرة الزَّنجي، أبو المدني، أبو مصعب: ٣٤ خالد: (۲۱۹) المطلب بن زياد: ٢١١، ٣٣٤ مسلم بن صبيح الهمداني الكوفي معاذ بن زیاد التمیمی: ۱۹۴، ۲۲۲، العطار، أبو الضحلي: (٩٨) 444 أبو مسلم = عبد الرحمن بن يونس معاذ العنبري: ٣٢٨ مسلم، أبو عبد الله: ١٢١ المعافري = حيى بن عبد الله الحبلي مسلم القتات = أبو يحيى القتات = حيى بن هانيء، أبو قبيل مسلم القرى = عبد الله بن مخراق أبو معاوية الأسود: ٧١ مسلم النحات: ٢٤٥ أبو معاوية = شيبان بن عبد الرحمن أبو مسلم = يحيىٰ بن مسلم البكاء التميمي البصري مسلمة بن يسار البصرى، أبو معاوية بن عمرو بن المهلب الأزدي عبد الله: (۱۲۱)، ۱۳۶ المعنى البغدادي، أبو عمرو: مسلمة بن عبد الملك: ٥٥ 757, 357, (377) مسمع بن عاصم: ٥٦، ٧٠، ١٧١، معاوية بن قرة المزنى: (٤٠) 3.7. 277. . 27 معاوية بن قطاف = أبو بكر النهشلي المصرى = بكر بن مضر أبو معاوية = محمد بن خازم الضرير = حيى بن عبد الله

= عبد الله بن صالح بن محمد، أبو صالح

المعافري الحبلي

= هشيم بن بشير بن

القاسم السلمي الواسطي

معتمر بن سليمان بهر طرخان التيمي:

01, 301, 1,7, 717

أبو المعتمر = سليمان بن طرخان

معرف بن واصل السعدي الكوفي، أبو بدل: (۱۱٤)

أبو معشر = نجيح بن عبد الرحمن | مقاتل بن حيان: ٩٤، ٤٢٦ السندي

المعلم = عيسى

معلى بن زياد القردوسي البصري، أبو الحسن: (٤٨)

معلى الوراق: ٢٨٣

أبو معمر التنوري: ٢٣٥، (٣٣٣)

معمر بن راشد الأزدى الحدَّاني، أبو عروة: (١٦٦)، ٤٠٢

معمر بن سليمان الرقى: ٦٦

أبو معمر = عبد الله بن سخبرة الأزدى

المعنى = معاوية بن عمرو بن المهلب الأزدي

المغازلي = أبو عبد الرحمن

المغيرة الخزاز، أبو محمد: ٢٧٦،

المغيرة بن سعد بن الأخرم الطائي الكوفي: ٥٨

أبو المغيرة = صدقة بن موسى الدقيقي السلمي البصري

المغيرة بن محمد: ٣٥٧، ٣٩٥ أبو المغيرة = النضر بن إسماعيل بن حازم البجلى

المفضل بن مهلهل السعدي الكوفي، أبو عبد الرحمن: (٣٥)

المقابري = يحيى بن أيوب، أبو زكريا

المقبرى = سعيد بن أبي سعيد، أبو

المقدمي = محمد بن عمر بن على مكحول بن شهراب الشامى: (٦٦)، 14.

المكى: زهدم بن الحارث

= شبل بن عباد.

= عبد الرحمن بن سابط الجمحي

= عبد العزيز بن أبي رواد بن بذر

= عبد الله بن رجاء، أبو عمران

= مجاهد بن جبر

= محمد بن عباد

= محمد بن يزيد بن خنيس القرشي

= يعلى بن مسلم

الملائي = عمران بن زيد البصري التغلبي

> = عمرو بن قيس الملطى = ضرار بن عمرو ملك الموت: ٤٠٧

المهلبي = خالد بن خداش بن عجلان

= مخلد بن حسين الأزدي أبو مودود = عبد العزيز بن أبي سليمان الهذلي

المؤذن = يزيد بن السقاطة

أبو موسى الأشعري = عبد الله بن قیس بن سلیم

موسى بن أيوب: ٣٠٢

موسى بن داود الضبي: ٦٠، ١٣٠،

\*15 . 7 . .

موسى بن زيد الحسنى: ١١٩

موسى بن سعيد الخياط: ٢٨٥، ٢٨٥ موسى بن صالح القريعي: ٢١٥

موسى بن عبيدة: ٣١٨

موسى بن عيسى: ١٧٤، ٣٥٣،

177, 777, 777, +77

موسى بن المغيرة: ١٢٤

أبو موسى = هارون بن عبد الله بن

الموصلي = فتح بن سعيد، أبو نصر ميسرة القيسي: ٢٦٠

= سالم بن عبد الله ميكائيل: ٣٢٨، ٤٠٨

أبو ميمون: ١٩

ميمون بن مهران الجزري الرقي، أبو أيوب: (٥٥٧)، ٢٥٥

(ن)

أبو المليح = الحسن بن عمر | المهلب بن عثمان الأزدي: ٣٧٣ الرقى

ابن أبى مليكة = عبيد الله

أبو المنذر = إسماعيل بن عمر الواسطي

= ذواد بن علبة الحارثي ا الكوفي

> منصور بن بشیر: ۳۰۶ المنصور = أبو جعفر

منصور بن زاذان: (۱٤۹)، ۲۳۳ منصور بن سقير = منصور بن صقير منصور بن صفية = منصور بن عبد الرحمن بن طلحة

منصور بن صقير البغدادي، أبو النضر: (١١٥)

منصور بن عبد الرحمن بن طلحة الحجبي: (١٤١)

منصور بن المعتمر السلمي: (١٥٩)، 1113 ...

المنقرى = خالد بن صفوان بن عبد الله بن الأهتم التميمي

ابن أبي المهاجر = إسماعيل بن عبيد أبو المهاجر = رياح بن عمرو القيسي

الجزري

مهدي بن حفص البغدادي: ٤٩، 141

المهري = رشدين بن سعد بن مفلح

۲۰

ناشرة بن سعيد الحنفي: ١٧١، ٢٠٤ نافع (مولى ابن عمر): ٥، ٧٧

أبو نباتة = يونس بن يحيى بن نباتة القرشي

الناجي = عباد بن منصور البصري

النبيل = الضحاك بن مخلد

النجيبي = أبو علي

نجيح بن عبد الرحمن السندي المدني، أبو معشر: ٣٠، ٨٢،

ابن أبي نجيح = عبد الله

النحات = مسلم

النحيف = سيلم

النخعي = إبراهيم بن يزيد بن قيس = شريك بن عبد الله، أبو عبد الله

نسير بن ذعلوق: ۲۱۸

أبو نصر = عبد الوهاب بن عطاء الخفاف

= فتح بن سعيد الموصلي النصيبي = سعيد بن عبد الرحمن

النضر بن إسماعيل بن حازم البجلي

القاص الكوفي، أبو المغيرة: ٢١، ٢٩، (٥٩)، ٢٠، ٦١، ١٨٨، ٣٠٩

النضر بن سعيد: (١٤)

النضر بن شميل المازني: ٠٠٠ أبو النضر = منصور بن صقير البغدادي ابن أبي نضرة = محمد بن فروخ أبو نعيم: ١٨٩

نفيع بن الحارث الهمداني، أبو داود الأعمى: ٤

النكري = عمرو بن مالك

النهدي = مخول بن راشد الكوفي الحناط

النهشلي = أبو زكريا

النواء = محمد بن معاوية الأزرق

نوح (عليه السلام): ٣٣٢، ٣٣٣

نوح بن یحیی الزراد: ۳۸

(4)

هارون بن رئاب التميمي الأسيدي، أبو بكر: (٢٨)

هارون بن عبد الله بن مروان الحمال البزار، أبو موسى: ٥٤، ٣٦١، ٣٧٨

هارون بن معروف المروزي الخزاز: ٣٣٨

أبو هاشم = زياد بن أيوب

= عبد الله بن عبيد بن عمير الليثي

الهذلي = أشرس، أبو شيبان

= عبد العزيز بن أبي سليمان المدني

= عون بن عبد الله بن عتبة أبو الهذيل = حصين بن عبد الرحمن

السلمى

ابن أبي هذيل = عمران

هرم بن حيان العبدي (الأزدي) البصرى: (۲۹۸)

الهروي = عبد الله بن واقد بن الحارث الحنفي

أبو هريرة (؟): ٣٦٧

أبو هريرة = عبد الرحمن بن صخر الدوسي

هريم بن سفيان البجلي الكوفي أبو محمد: (١٥٩)

هشام بن حسان الأزدي القردوسي البصري، أبو عبد الله: (٩٢)، ١٩٧، ١٩٧، ٣١٩، ٣١٩

هشام بن سنبر = هشام بن أبي عبد الله الدستوائي

هشام بن أبي عبد الله الدستوائي البصري، أبو بكر: (١٩٥)، ١٩٩ هشيم بن بشير بن القاسم السلمي الواسطى، أبو معاوية: ٣٠٥،٢٣٣

أبو هلال: ٣٥٩، ٣٦٠

هلال بن فياض = شاذ بن فياض

هلال بن يساف الأشجعي: ٧٤

الهلالي = الضحاك بن مزاحم، أبو القاسم

همام (شيخ لعبد الغفور الواسطي): ٣٨٨، ٣٨٨

أبو همام = يحيى بن دينار

الهمداني = إسرائيل بن يونس السبيعي، أبو يوسف

= الحسن بن صالح بن صالح بن حي الثوري الكوفي

= علي بن صالح بن صالح بن حي الثوري الكوفي، أبو الحسن

= عمر بن ذر بن عبد الله= عمرو بن مالك

= محمد بن العلاء بن كريب الكوفي

= مسروق بن الأجدع الوادعي

= مسلم بن صبيح الكوفي العطار

= نفيع بن الحارث

= يزيد بن مرثد المدعي

الهياج بن بسطام التميمي الخراساني:

أبو الهيثم بياع القصب: ٥٣

الهيشم بن جماز: ۷۹، ۳۹۳، ٤٠٠

الهيثم بن جميل: ٤٢٥

الهيثم بن خارجة الخراساني: ١١٣، ٣٢١

أبو الهيشم = خالد بن خداش بن عجلان

= خالد بن يزيد

هيثم العبدي: ۲۷۸

الهيثم بن عبيد الصيد الصيرفي: ٢٤٣ أبو الهيثم = يعلى بن الأشدق العقيلي **(e)** 

أبو واثلة = إياس بن معاوية بن قرة الوادعى = مسروق بن الأجدع

الواسطى = إسماعيل بن عمر، أبو

= أصبغ بن زيد بن على الجهني الوراق، أبو عبد الله

= خالد بن عبد الله

= سعيد بن سليمان الضبي، سعدويه، أبو عثمان

= سفيان بن حسين

= عباد بن العوام الكلابي، أبو سهل

= عبد الرحمن بن إسحاق بن الحارث = عبد الغفور

= القاسم بن أبي أيوب | وهب بن جرير: ٣٤٥ الأسدي الأعرج

> = هشيم بن بشير بن القاسم السلمي، أبو معاوية

أبو وائل = شقيق بن سلمة الأسدى

ريسان

الوحاظى = عبد الله بن سالم الأشعري اليحصبي

ابن أبى وراد = عبد العزيز وراد العجلي: ۲۲۸، ۲۲۹، ۲۷۰،

الوراق = أصبغ بن زيد بن علي الجهني الواسطي، أبو عبد الله

= روح بن سلمة

= قريط

= مطر بن طهمان

= معلى

ابن أبي الوزير = إبراهيم بن عمر بن مطرف

الوضاح بن عبد الله، أبو عوانة: ٥٨ الوكيعى = أحمد بن عمر بن حفص بن جهم

الوليد بن مسلم القرشي الدمشقي، أبو العباس: ٤٤، ٢٤٦، ٣٠٢، 177, 277, 207, 057, 177, 787, 387, ۲۲۳، · PT , 3 7 3

وهب الخير = وهب بن عبد الله السوائي

وهب بن عبد الله السوائي، أبو جحيفة: (٤٢٢)

= عبد الله بن بحير بن | وهب بن منبه: ١٢، ٢٥٩، ٣١٣، 377, 317, 777, 777, ۲34, ۲۵4, 737, ۳۵۳، 307, PF7, 477, 177,

أم يحيى (عليه السلام): ٤٠١ يحيى بن سعيد بن القطان: ٤١٧ يحيى بن عبد الحميد الحماني: ٣٥،

أبو يحيى = عبد الحميد بن عبد الرحمن

يحيى بن عبيد الله بن محمد: ١٤٨ أبو يحيى = عمران بن زيد البصري الملائي

= عمرو بن مالك النكري أبو يحيى القتات: (٣١٢) يحيى بن أبي كثير: ٣٦٨

أبو يحيى = محمد بن عبد الوهاب القناد السكري

يحيى بن مسلم الأزدي البصري البكاء، أبو سليم: ١٤٢، ١٦٢، ٢٢٥

یزید بن أبان الرقاشی البصری، أبو عـمرو: (۲۲)، ۳۱، ۵۵، ۱۸۳، ۱۹۷، ۲۰۱، ۲۰۸، ۳۱۳، ۳۳۷ ۷۲۷، ۲۲۸، ۲۶۹، ۲۲۹، ۲۲۲، ۳۱۳، ۳۱۷، ۳۳۳، ۳۳۳، ۱۵۵

ابن أبي يزيد = الحجاج بن صفوان يزيد بن أبي حكيم العدني: ٢١٩ أبو يزيد = الربيع بن خثيم الثوري يزيد بن السقاطة أبو خالد المؤذن:

يزيد القتات = أبو يحيى القتات

۳۹۱، ۳۸۷، ۳۹۱ وهیب: ۴۰۲ وهیب بن الورد القرشي، أبو عثمان: (۲۳۷)، ۳۳۲

(ي)

اليتيم = إسحاق بن إسماعيل الطالقاني، أبو يعقوب

اليحصبي = عبد الله بن سالم الأشعري الوحاظي

يحيى بن إسحاق البجلي: ٥٩، ٣١٧، ٢٢٥

يحيى الأصفر: ١٦٠

يحيى بن أيوب الفافقي، أبو العباس: ٤٠٨

يحيى بن أيوب المقابري، أبو زكريا: ٣٠١، ١٦٩

أبو يحيى = بحر

یحیی بن بسطام: ۹۲، ۱۵۰

یحیی بن أبي بکیر: ۲۲، ۳۱۲، ۳۱٤، ۳۱۶

يحيى بن حريث العبدي: ١٦٥ يحيى بن حماد الشيباني العبدي: ٥٨ يحيى بن دينار، أبو همام: ٢٣٩ يحيى بن راشد: ١٧٣، ٣٧٤، ٣٧٥،

يحيى بن زكريا (عليهما السلام): ٤٠١، ٤٠٠، ٣٠٤، ٤٠٤، ٤٠٥، ٤٠٦، ٤٠٠ = أشرس = عبد الرحمن بن يزيد الصنعاني

> = عمار بن كلثوم = كلثوم

اليوراني = الحسن بن الربيع

يوسف (عليه السلام): ٧٧٥، ٧١٤

أبو يوسف = إسرائيل بن يونس الهمداني السبيعي

يوسف بن الحكم الرقي: ٥٥، ٦٧، ٢٦٧، ٢٥٥

يوسف بن عطية بن باب الصفار الأنصاري السعدي البصري، أبو سهل: (٥٢)، ١٦٥

يوسف بن الغرق: ٤، ٧٩ يوسف بن يعقوب (عليهما السلام): ٢٧٥

يونس بن خباب الأسيدي، أبو حمزة: (٣٤١)

یونس بن عبید: ۲۳۲

يونس بن يحيى بن نباتة القرشي الأموي، أبو نباتة (٨٣)، ١٠٨

يزيد بن مرثد الهمداني المدعي، أبو عثمان: (٢٤٦)

يزيد بن هارون بن زاذي السملي: ٣٤١ ، ٣٤١

اليشكري = شاذ بن فياض البصري، أبو عبيدة

= محمد بن عبد العزيز بن أبي رزمة المروزي، أبو عمرو يعقوب (عليه السلام): ٢٧٥

أيو يعقوب = إسحاق بن إسماعيل الطالقاني اليتيم

یعقوب بن إسحاق بن دینار: ۳۲۸ یعقوب بن إسماعیل بن حماد بن زید: ۱۵۵، ۱۵۵

يعقوب بن عبد الرحمن القاري: ٣، ٤ أبو يعقوب = فرقد بن يعقوب يعقوب بن محمد: ٣١٥

يعلى بن الأشدق العقيلي، أبو الهيثم: ۲۲۷

يعلى بن مسلم المكي: ٣٠٧ اليمامي = جسر بن الحسن، أبو عثمان

اليماني = أبو إسحاق

### كشاف الأمم والقبائل والمذاهب

		•	
۲۰۳	الصبيان ٠٥٠	171	أزد
**	الصدِّيقون	السلام) ۲۲	الأنبياء (عليهم
**	عبد قیس	١٨٣	البدو
۲٥	العطارون	177.47	البكاؤون
99	الفقهاء	177	بلعنبر
77	قریش	۱۲۳، ۲۷۹ ، ۷۸۳،	بنو إسرائيل ا
		197, 097	
4.1	الكفار	٥٣	بنو الأشعث
178	المسلمون	747	بنو تميم
ه٠٣٠	الملائكة ١٠٥، ٣٠٤،	<b>7573 + 77</b>	بنو عجل
۲۲۳،	۲۱۳، ۷۱۳، ۸۱۳،	١٨٣	بنو مرة
. ٤1 •	A74, 344, 054,	711	الجن
	113, 713, 013	٠٥، ٨٥، ٦١، ٨٩٢	الحدادون
114	الملوك	77	الشهداء
			•

# كشاف الأماكن

44 5	سرندیب ۳۱۰،
	الشام = بلاد الشام
404	صنعاء
277	عبّادان ۹۹، ۲۲۱،
477	القدس ۱۲۷،
٤٠	قنطرة قرة
474	الكعبة ٢١٩، ٢٢٦، ٢٧٨،
<b>Y Y Y</b>	الكوفة ٠٥٠
1.0	المدائن
740	المدينة المنورة
178	مسجد مالك بن دينار
3 77	مقام إبراهيم ١٢٨، ٢٦٦،
177	مكة المكرمة
440	وادي ارفد
440	وادي بلجران
	<b>"</b>

	الأبواء
	الا بواء
	أذربيجان
	الأهواز
	باب بني سهم
	البحرين
۱۰۳،۰۱	البصرة ا
. 40 + . 1/	بلاد الشام ١١
مبة	البيت الحرام = الك
لاس	بيت المقدس = القا
	جبال القدس
۳۲۳ ، ۳۲۳،	جبل الهند ٢
	الحجر الأسود
٠١٣٠	حجر إسماعيل
	خراسان
	خناصرة
	۷۵۰، ۲۵۰ مبة دس ۳۲۰، ۳۲۳.

### ثبت المراجع

- آفات العلم: بقلم أبي عبد الله محمد بن سعيد بن رسلان. ـ القاهرة: دار العلوم الإسلامية؛ بريدة: دار البخارى، ١٤١٠ هـ.
- الأخبار الموفقيات: للزبير بن بكار؛ تحقيق مكي سامي العاني. بغداد: وزارة الأوقاف، ١٣٩٢ ه. (إحياء التراث الإسلامي؛ ٧).
- الأخبار والآثار: تأليف سالم بن عبد الله العقري النزوي. ط ٢. مسقط: وزارة التراث القومي والثقافة، ١٤١٣ هـ.
- الإخلاص والنية: لابن أبي الدنيا؛ حققه وعلق عليه إياد خالد الطباع. ـ دبى: مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث؛ دمشق: دار البشائر، ١٤١٣هـ.
- إرشاد العباد إلى سبيل الرشاد: لزين الدين بن عبد العزيز المليباري. ط ٢. ـ القاهرة: مكتبة ومطبعة محمد علي صبيح، ١٣٥٣ هـ.
- أسد الغابة في معرفة الصحابة: تأليف عز الدين علي بن محمد بن الأثير. بيروت: دار إحياء التراث العربي، د. ت.
- الأعلام: قاموس تراجم...: تأليف خير الدين الزركلي. ـ ط ٢، مزيدة محلاة بالخطوط والرسوم. ـ القاهرة: مطبعة كوستاتسوماس، ٧٣ ـ ١٣٧٨ ه.
- أعلام النساء في عالمي العرب والإسلام: تأليف عمر رضا كحالة. ـ ط، مزيدة وفيها مستدرك. ـ بيروت: مؤسسة الرسالة، د. ت.
  - أنوار التنزيل وأسرار التأويل: القاضي البيضاوي (ضمن مجموعة من التفاسير).
- التاريخ وأسماء المحدثين وكناهم: تأليف محمد بن أحمد بن أبي بكر المقدمي؛ حققه إبراهيم صالح. الكويت: مكتبة دار العروبة؛ بيروت: دار ابن العماد، ١٤١٣ هـ.
- تبصير المنتبه بتحرير المشتبه: لابن حجر العسقلاني؛ تحقيق علي محمد البجاوي؛ مراجعة محمد على النجار. \_ بيروت: المكتبة العلمية.

- تخريج أحاديث إحياء علوم الدين للعراقي وابن السبكي والزبيدي: استخراج أبي عبد الله محمود بن محمد الحداد. ـ الرياض: دار العاصمة، ١٤٠٨ ه. ـ (المستخرج من الكتب؛ ١).
- ترتيب القاموس المحيط للفيروزآبادي على طريقة المصباح المنير وأساس البلاغة: الطاهر أحمد الزاوى. ـ بيروت: دار الكتب العلمية، ١٣٩٩ هـ.
- الترخيب والترهيب من الحديث الشريف: تأليف عبد العظيم بن عبد القوي المنذري؛ ضبط أحاديثه وعلق عليه مصطفى محمد عمارة. ـ الرياض: مكتبة الرياض الحديثة، ١٤٠١ ه.
- تفسير القرآن العظيم: إسماعيل بن كثير ؛ قوبلت هذه الطبعة على عدة نسخ خطية بدار الكتب المصرية وصححها نخبة من العلماء. \_بيروت: دار الفكر ، د. ت.
- ـ تهذیب التهذیب: أحمد بن حجر العسقلانی؛ ط، محققة ومصححة. ـ بیروت: دار إحیاء التراث العربی، ۱٤۱۲ هـ.
- تهذيب الكمال في أسماء الرجال: جمال الدين أبو الحجاج يوسف المزي؛ حققه وضبط نصه وعلق عليه بشار عواد معروف. \_ بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤١٣ هـ.
- ... التوابين: تأليف موفق الدين بن قدامة المقدسي؛ حقق نصوصه وعلق عليه عبد القادر الأرناؤوط. \_بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٠٧ هـ.
- التوبة: ابن أبي الدنيا؛ تحقيق وتعليق مجدي السيد إبراهيم. ـ القاهرة: مكتبة القرآن، ١٤١١ هـ.
- جامع البيان عن تأويل القرآن: لأبي جعفر الطبري. ـ ط ٣. ـ القاهرة: شركة ومكتبة مصطفى الحلبي، ١٣٨٨ هـ.
- طبعة أخرى بعنوان: جامع البيان في تفسير القرآن. ـ بيروت: دار المعرفة، ١٤٠٧ هـ.
- الجرح والتعديل: لابن أبي حاتم الرازي. ـ بيروت: دار إحياء التراث العربي، د. ت.
  - طبعة أخرى: بيروت: دار الكتب العلمية، د. ت.
  - مصورة من طبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن.
- حلية الأولياء: لأبي نعيم أحمد بن عبد الله الأصفهاني. ـ بيروت: دار الكتب العلمية، د. ت.

- الرقة والبكاء: موفق الدين بن قدامة المقدسي، تحقيق محمد خير رمضان يوسف. \_ دمشق: دار القلم، ١٤١٥ه.
- . روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني: للآلوسي. ـ بيروت: دار إحياء التراث العربي (مصورة عن طبعة إدارة الطباعة المنيرية) د. ت.
- الزهد: أحمد بن حنبل؛ حققه وقدم له وعلق عليه محمد جلال شرف. بيروت: دار النهضة العربية، ١٤٠١ هـ.
- سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة: محمد ناصر الدين الألباني. بيروت: المكتب الإسلامي.
- سنن ابن ماجه: حقق نصوصه ورقم كتبه وأبوابه وأحاديثه وعلق عليه محمد فؤاد عبد الباقي. ـ القاهرة: دار الحديث؛ مكة المكرمة: توزيع المكتبة التجارية، د. ت.
- . سنن الترمذي (الجامع الصحيح): بتحقيق وشرح أحمد محمد شاكر، محمد فؤاد عبد الباقي، إبراهيم عطوة. ـ القاهرة: دار الحديث، د. ت. السنن الكبرى: للبيهقى. ـ بيروت: دار المعرفة، د. ت.
- سير أعلام النبلاء: شمس الدين الذهبي؛ تحقيق شعيب الأرناؤوط وآخرين. بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤٠٩ ه.
- سيرة عبد الملك بن عمر بن عبد العزيز، وعليها مختصر سيرة عمر بن عبد العزيز: تأليف ابن رجب الحنبلي. ـ الرياض: مطابع الرياض، د. ت.
- سيرة عمر بن العزيز: تصنيف عبدالرحمن بن الجوزي . ـ بيروت: دار الفكر ، د . ت . طبعة أخرى بعنوان: سيرة ومناقب عمر بن عبد العزيز: الخليفة الزاهد؛ دراسة و تحقيق و تعليق السيد الجميلي . ـ بيروت: دار ومكتبة الهلال ، ١٤٠٥ هـ .
- سيرة عمر بن عبد العزيز على ما رواه الإمام مالك بن أنس وأصحابه: تأليف أبي محمد عبد الله بن عبد الحكم؛ رواية ابنه أبي عبد الله محمد؛ نسخها وصححها وعلق عليها أحمد عبيد. ـط ٢. ـ القاهرة: مكتبة وهبة، ١٤٠٣ ه.
- صحيح البخاري (الجامع الصحيح): إستانبول: المكتبة الإسلامية؛ جدة: توزيع مكتبة العلم، ١٤٠١ ه.
- صفة الصفوة: أبو الفرج عبد الرحمن بن الجوزي؛ حققه وعلق عليه محمود فاخوري؛ خرج أحاديثه محمد رواس قلعجي. ـ ط ٣، مصححة ومنقحة ومزيدة. ـ حلب: دار الوعى، ١٤٠٥ ه.

- الطبقات الكبرى: لابن سعد. \_ بيروت: دار صادر: دار الفكر، د. ت.
- . الطبقات الكبرى، المسماة، بلواقح الأنوار في طبقات الأخيار: للشعراني. بيروت: دار الجيل، ١٤٠٨ ه.
  - عرائس المجالس= قصص الأنبياء للثعلبي.
- العقوبات (العقوبات الإلهية للأفراد والجماعات والأمم): ابن أبي الدنيا؛ تحقيق محمد خير رمضان يوسف. ـ بيروت: دار ابن حزم،
- العلل المتناهية في الأحاديث الواهية: أبو الفرج عبد الرحمن بن الجوزي؛ حققه وعلق عليه إرشاد الحق الأثري. \_ ط ٢. \_ فيصل آباد: إدارة العلوم الأثرية، ١٤٠١ هـ.
- الفردوس بمأثور الخطاب: للديلمي؛ تحقيق السعيد بن بسيوني زغلول. ـ. بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٠٦ هـ.
- فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية: التصوف، وضع محمد رياض المالح. ـ دمشق: مجمع اللغة العربية، ١٣٩٨ ه.
- قصص الأنبياء: لأبي الفداء إسماعيل بن كثير. ـ ط، محققة مصححة. ـ القاهرة: دار التراث العربي، ١٤٠١ هـ.
- قصص الأنبياء، المسمى، عرائس المجالس: تأليف أبي إسحاق أحمد بن محمد المعروف بالثعلبي. \_ ط ٤، تمتاز بضبط الآيات القرآنية الكريمة والأحاديث الشريفة. \_ بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٠٥ هـ.
- الكامل في التاريخ: عزّ الدين علي بن محمد بن الأثير الجزري؛ عني بمراجعة أصوله والتعليق عليه نخبة من العلماء. ط ٤، تميزت بفهارس شاملة. \_ بيروت: دار الكتاب العربي، ١٤٠٣ هـ.
- كنز العمال في سنن الأقوال والأعمال: علاء الدين علي المتقي البرهان فوري؛ ضبطه وفسر غريبه بكري حياني؛ صححه ووضع فهارسه ومفتاحه صفوة السقا. ـ بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٣٩٩ هـ.
  - . **لباب التأويل في معاني التنزيل**: للخازن (ضمن مجموعة من التفاسير).
- **لسان الميزان**: ابن حجر العسقلاني. ـ ط، مستكملة ومقارنة. ـ بيروت: دار الفكر، ۱٤۰۷ هـ.
  - . لطائف اللغة: أحمد بن مصطفى اللبابيدي. ـ الآستانة، ١٣١١ هـ.

- مجمع الزوائد ومنبع الفوائد: للهيثمي؛ بتحرير الحافظين العراقي وابن حجر. \_ بيروت: مؤسسة المعارف، ١٤٠٦ هـ.
- مجموعة من التفاسير: البيضاوي والنسفي والخازن وابن عباس. \_: بيروت: دار إحياء التراث العربي (مصورة من طبعة المطبعة العامرة ١٣١٩ هـ).
- محاسبة النفس: ابن أبي الدنيا؛ تحقيق وتعليق مجدي السيد إبراهيم. ـ الرياض: مكتبة الساعي، ١٤٠٧ ه.
- مختصر قيام الليل لأبي عبد الله محمد بن نصر المروزي: اختصرها أحمد بن على المقريزي. \_ فيصل آباد: حديث أكادمي، ١٤٠٨ ه.
- المسند: أحمد بن حنبل. وبهامشه منتخب كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال. \_ بيروت: المكتب الإسلامي، د. ت.
- مسند أبي داود الطيالسي. ط، مزيدة بفهارس للأحاديث النبوية الشريفة. بيروت: دار المعرفة، د. ت.
- المصنف في الأحاديث والآثار: عبد الله بن محمد بن أبي شيبة؛ حققه وصححه عامر العمري الأعظمي؛ اهتم بطباعته ونشره مختار أحمد الندوي السلفي. \_ بومباي: الدار السلفية، ١٤٠٣ هـ.
- المعجم الوسيط: مجمع اللغة العربية؛ قام بإخراجه إبراهيم أنيس وآخرون؛ أشرف على الطبع حسن علي عطية، محمد شوقي أمين. \_ ط
  ٢. \_ [بيروت]: دار إحياء التراث العربي، ١٣٩٢ هـ.
- المفردات في غريب القرآن: تأليف أبي القاسم الحسين بن محمد الراغب الأصفهاني ؛ تحقيق وضبط محمد سيد كيلاني . ـ بيروت: دار المعرفة ، د . ت .
- . نزهة الألباب في الألقاب: لابن حجر العسقلاني؛ تحقيق عبد العزيز بن محمد بن صالح السديري. \_ الرياض: مكتبة الرشد، ١٤٠٩ هـ.
- هدية العارفين في أسماء المؤلفين وآثار المصنفين: إسماعيل بن محمد الباباني. \_ إستانبول، ١٣٧١ ه.
- الوافي بالوفيات: خليل بن أيبك الصفدي؛ باعتناء وداد القاضي. فيسبادن، ألمانيا: فرانز شتاينرت.
- وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان: أحمد بن محمد بن خلكان؛ تحقيق إحسان عباس. ـ بيروت: دار الثقافة، ٨٨ ـ ١٣٩٨ هـ.

## فعرس الموضوعات

الصفحة	الموضوع
o	إهداء
٧	مقدمة التحقيق
17	المؤلف
۲٤	وصف المخطوطة
	صور المخطوطة
الرقم المتسلسل	الرقة والبكاء
££_1	ذكر البكاء من خشية الله وثوابه
78_80	استدعاء البكاء
٧٣ _ ٦٥	أسباب البكاء
	البكاء عند قراءة القرآن
111 _ 1.7	مَنْ وَعَظَ وبكى
	مَنْ وُعِظَ فاستمع الموعظة وبكى
	البكاء في الصلاة
	البكاء عند النداء على الصلاة
	البكاء عند الطهور
	إخفاء البكاء
	البكاء على الذنوب
	مَنْ أفسد عينيه البكاء
	مَنْ بكى حتى أثرت الدموع في وجهه
	مَنْ كان يديم البكاء
	مَنْ عُوتِب على كثرة البكاء فأجاب عن ذلك

الرقم المتسلسل	الموضوع
۳۰۳ _ ۲۹۳	جماع من أخبار البكَّائين
TT1 _ T. E	بكاء آدم عليه السلارم
	بكاء نوح عليه السلام
	بكاء داود عليه السلام ونَوْحُه
	بكاء يحيى بن زكريا عليهما السلام
٤١٥ _ ٤٠٨	بكاء الملائكة عليهم السلام
	جامع من أخبار البكائين
الصفحة	
	كشاف الآيات القرآنية
۲۸۰	
	كشاف الأقوال والأخبار
	كشاف الشعر
٣٠٨	كشاف الأعلام
<b>Υολ</b>	كشاف الأمم والقبائل والمذاهب
٣٥٩	كشاف الأماكن
	ثبت المراجع
	فهرس الموضوعات

### كتب للمحقق

الخضر بين الواقع والتهويل ـ لقمان الحكيم وحكمه ـ ذو القرنين القائد الفاتح والحاكم الصالح ـ صفات مقدمي البرامج الإسلامية في الإذاعة والتلفزيون ـ فهرس الكتب المطبوعة بمكتبة محمد بن عبد الرحمن العبيكان الخاصة - الدعوة الإسلامية: مفهومها وحاجة المجتمعات إليها - الدعوة الإسلامية: الوسائل والأساليب - خصائص الإعلام الإسلامي - جولة بين كتب غريبة - الحذر في أمر الخضر للملا على القاري (تحقيق) ـ المرأة الكردية في التاريخ الإسلامي ـ دليل المؤلفات الإسلامية في السعودية \_ نساء زاهدات \_ مؤلفات الشيخ ابن باز - قارئات حافظات - الإعلام الإسلامي: ببليوغرافيا بالكتب والرسائل والبحوث الجامعية ـ كتب نادرة من التراث الإسلامي ـ الأجر الكبير على العمل اليسير - مؤلفات الشيخ محمد بن صالح العثيمين -فقيهات عالمات ـ المؤلفات من النساء ومؤلفاتهن ـ كتاب الحيطان: أحكام الطرق والسطوح والأبواب ومسيل المياه والحيطان في الفقه الإسلامي للمرجي الثقفي (تحقيق) - حكم الإسلام في لحوم الخيل لابن قطلوبغا (تحقيق) - الحسن البصرى: الواعظ البكّاء - المفاضلة بين الغنى الشاكر والفقير الصابر للبيركلي (تحقيق) ـ فهرس الأحاديث التي رواها ابن أبي الدنيا - اللمعات البرقية في النكت التاريخية لابن طولون (تحقيق) ـ رفع الربية عما يجوز وما لا يجوز من الغيبة للشوكاني (تحقيق) ـ تاج الدين فيما يجب على الملوك والسلاطين للتلمساني (تحقيق) ـ الرقة والبكاء لابن قدامة المقدسي (تحقيق) ـ نوادر الكتب: غريبها وطريفها ـ الرقة والبكاء لابن أبي الدنيا (تحقيق)

ـ أمير المؤمنين عمر بن الخطاب وسر عدالته ـ عمر بن عبد العزيز: الخليفة الزاهد ـ سفيان بن عيينة: شيخ الإسلام وحافظ العصر ـ موفق الدين بن قدامة المقدسى: صاحب المغنى ـ قصيدة يوم الحشر للزين النحراري (تحقيق) ـ دعوة الأصحاب إلى التحلي بحلى الآداب لابن إياسَ الدمشقي (تحقيق) ـ دليل مؤلفات الحديث الشريف المطبوعة: القديمة والحديثة (بالاشتراك) - الكلام المنتقى مما يتعلق بكلمة التقوى لابن حجى الحنبلي (تحقيق) ـ الغريب النادر من كتب التراث الإسلامي \_ قصر الأمل لابن أبي الدنيا (تحقيق) \_ الفلك المشحون في أحوال محمد بن طولون لابن طولون (تحقيق) ـ فتح العلام في أحكام السلام لعلوي السقاف (تحقيق) - كتاب الأربعين في فضل الرحمة والراحمين لابن طولون (تحقيق) \_ تتمة الأعلام للزركلي \_ تكملة معجم المؤلفين - تكملة أعلام النساء - أعلام أجانب: مستشرقون، مؤلفون، مشاهير - الكشكول اللطيف: فوائد وغرائب - العقوبات: (العقوبات الإلهية للأفراد والجماعات والأمم) لابن أبي الدنيا (تحقيق) - أسرار خزانة المكتبة التراثية: عرض مجموعة كتب نادرة - أمهات النبي ﷺ لابن حبيب البغدادي (تحقيق) \_ حكم وآداب لأمير المؤمنين على بن أبي طالب رضى الله عنه مرتبة على الحروف الهجائية لمؤلف مجهول (تحقيق) ـ الأربعون حديثاً في الرقة والبكاء ـ رسالة في تفسير قوله تعالى: ﴿إِنَّ إِنْهِيمَ كَانَ أُمَّةً ﴾ لابن طولون (تحقيق) ـ الجوع لابن أبي الدنيا (تحقيق) \_ الإبحار إلى أعماق التراث: عرض مجموعة من الكتب النادرة - العقود الدرية السلطانية فيما ينسب إلى الأيام النيروزية للخجندي (تحقيق) ـ كتاب المحتضرين لابن أبي الدنيا (تحقيق) - رحيق التراث: مختارات من كتب نادرة - وصية العالم الجليل موفق الدين بن قدامة المقدسي (صاحب المغني) - دلالة الشكل على كمية الأكل لابن طولون (تحقيق) - تأييد الإنكار لإتيان الطيور ونحوها في الأوكار لابن طولون (تحقيق) ـ صفة النار لابن أبي

الدنيا (تحقيق) ـ القول المعتمد في تفسير قل هو الله أحد للأرميوني (تحقيق) ـ القول التمام في آداب دخول الحمام لابن العماد الأقفهسي (تحقيق) ـ تحرير الجواب عن ضرب الدواب للسخاوي (تحقيق) ـ الصبر والثواب عليه لابن أبي الدنيا (تحقيق) كتاب المتمنين لابن أبي الدنيا (تحقيق) ـ كلام الليالي والأيام لابن آدم لابن أبي الدنيا (تحقيق) ـ الوجل والتوثق بالعمل لابن أبي الدنيا (تحقيق) ـ دكانة الكتب: رحلة إلى جزر التراث ـ نوادر الشوارد: فوائد في التحقيق والتدقيق، كذبة نيسان في الميزان، مداراة الناس لابن أبي الدنيا (تحقيق).